

JOHN COLEMAN دكتور: جون كوليمان

THE COMMITTEE OF

300

ترجمة:  
مصطفى أحمد العقب



# التسلسل الهرمي للمتأمرين

لجنة الثلاثمائة

من يدير العالم؟ وكيف؟

1980

دار النشر  
مكتبة دار الفنون

# تصوير Natheer Ahmad

## مقدمة

أتاح لي عملي كضابط مخبرات محترف العديد من الفرص للحصول على وثائق في غاية السرية، ولكن أثناء فترة خدمتي كموظف في مجال العلوم السياسية بأنجولا وغرب إفريقيا أتحت لي فرصة الاطلاع على مجموعة من الوثائق التي تُعتبر في غاية السرية والتي تم التصريح عنها على غير العادة.

إن ما رأيته قد ملأني بالغضب والاستياء ودفعتني تجاه مسار لم أنحرف عنه قط، وهو الكشف عما هي تلك القوة التي تسيطر على الحكومات البريطانية والأمريكية وتديرها. لقد كنت متفقاً تماماً مع كافة الجمعيات السرية المشهورة مثل المعهد الملكي للشؤون الدولية ومجلس العلاقات الخارجية ومع مجموعة بيلديبرغ والمفوضية الثلاثية والصهاينة والماسونية والبيشفية والصليب الوردي وكافة أعضاء هذه الجمعيات السرية. بينما كنت أعمل ضابطاً في المخبرات وحتى قبل ذلك عندما كنت طالباً شاباً، ازدادت معرفتي واحتكاكي بكل منهم أثناء دراساتي التي أجريتها بالمتحف البريطاني بلندن، فضلاً عن معرفتي بعدد من جمعيات سرية أخرى أعتقد أن الأمريكان على صلة بها.

ولكن عندما جئت إلى الولايات المتحدة عام 1969، وجدت أن هناك أساءة مثل رابطة القديس يوحنا بالقدس ونادي روما وصندوق مارشال الألماني ومؤسسة سيني والمائدة المستديرة والغايانيين ونبلاء البنديقية السود وجمعية مونت بيلين وهيلاري وجمعيات أخرى لم تكن معروفة هنا حتى معرفة وآخرين كانت مهامهم الحقيقية على ما يرام، ولكنها لم تكن على كل حال مفهومة بشكل كاف.

وقمت في الفترة ما بين عامي 1969 - 1970 بإجراء بمجموعة من الدراسات وتجهيز مجموعة من أشرطة الكاسيت من أجل معالجة الموقف. إن أكثر ما أثار فضولي هو أنني سرعان ما وجدت أن كثيراً من الناس يقومون بذكر هذه الأساءة كما لو كانوا على

دراية بمهنتهم، ولكن من لم يكن منهم على دراية كافية بتلك الشخصيات لم يكن بعدُ رغباً في عرض المعلومات التي حصلوا عليها مؤخراً.

تابعت تحقيقاتي وتعرضت لسته من المخاطر الجسيمة وهجمات متعددة بل أيضاً زوجتي، فضلاً عما تعرضت له من خسائر مالية ومضايقات مستمرة وتهديدات وافتراءات على شخصي بما في ذلك ممارسة كل أشكال وأنواع تشويه السمعة التي يديرها مخبرون وعملاء حكوميون يتمون لمنظمات تعرف بها يسمى اليمين المسيحي، «حركة الهوية» ومجموعات يمينية وطنية. قد اشتغل هؤلاء العملاء ولا يزالون يعملون تحت ستار معارضة قوية وجريئة ضد عدوهم الأكبر والأساسي اليهود كما يزعمون لكي نصدق. بينما في الحقيقة يقود ويتحكم في هؤلاء العملاء والمخبرين مجموعة من المثليين جنسياً ممن يحظون بإعجاب واحترام كبير لدى الكثير من المحافظين السياسيين والدينيين عبر جميع أنحاء الولايات الأمريكية.

وقد كرس هؤلاء العملاء جهودهم للكذب والافتراء عليّ والتضليل حول عملي، وحتى إنهم قاموا في الآونة الأخيرة بإسناده إلى كتاب آخرين وواصلوا ذلك الأسلوب بلا هوادة ولكن كل ذلك لم يأت ثماره كما ينبغي. لقد عازمت على إتمام مهمتي حتى أزيل الستار عن الوجه الحقيقي للحكومات وأكشف عن الأسرار الحكومية العليا بأكملها التي تدير بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وهذا الكتاب جزء لا يتجزأ من مجهوداتي المستمرة في هذا الصدد.

الدكتور / جون كوليمان، نشر في نوفمبر من عام 1991

## نبذة عامة

### وبعض الخلفيات التاريخية

إنه من المؤكد أن عدداً - ليس بالقليل منّا - على وعي بأن من يديرون حكومتنا ليسوا هم من يتحكمون فعلياً في زمام الأمور السياسية والاقتصادية الداخلية والخارجية. الأمر الذي دفع الكثير إلى البحث عن الحقيقة في الصحافة البديلة، وتمثل في هؤلاء الكتاب الذين سعوا مثلي لمعرفة السبب الذي يجعل الولايات المتحدة في حالة يرثى لها. «ابحث فربما تجد غايتك» لم يكن دائماً ذلك هو لسان حال مجموعة الكتاب هؤلاء. إن ما توصلنا إليه هو أن الناس كانت تسير في ظلام دامس تقريباً غير مبالية أو مهتمة بمعرفة إلى أن ينتهي المطاف ببلدهم على يقين تام بأنها دائماً وأبداً من أجلهم. فكانت هذه هي الطريقة التي تحايل بها عدد كبير من السكان في الرد وكان موقفهم هذا يتماشى مع مصالح الحكومة السرية.

نسمع كثيراً «عنهم» يفعلون هذا أو ذاك أو غيره. «هم» هنا تبدو كما لو كانت تعني حرفياً أنهم بمقدورهم السيطرة عن طريق ما يقومون به من قتل. «إنهم» يزدون الضرائب ويزسلون أبناءنا وبناتنا ليموتوا في حروب لا تعود بالنفع على بلدنا. «إنهم» يبدون بعيداً عن متناول أيدينا، بعيداً عن الأنظار ويتناهم غموض كبير عندما يتعلق الأمر باتخاذ إجراءات ضدهم. يبدو أنه ليس باستطاعة أحد أن يحدد بوضوح من «هم». واستمر هذا الموضوع لعقود من الزمان. وسنقوم بين طيات هذا الكتاب بالكشف عن اللغز الخاص بهم، وستترك بعد ذلك القارئ يرى كيفية معالجة هذا الوضع.

وفي الثلاثين من شهر أبريل لعام 1981، قمت بتأليف كتاب يكشف عن وجود نادي روما ووصفته بأنه هيئة إشرافية على لجنة الثلاثمائة. لقد كانت هذه أول إشارة عابرة إلى كافة هذه المنظمات الكائنة في الولايات المتحدة.

ودعوت القراء ألا ينساقوا وراء شعورهم بأن هذا المقال قد لا يمس الواقع بصلة، فكان مقالي هذا يتماشى مع التحذير الذي أطلقته حكومة ولاية بافاريا عندما وقعت المخططات السرية لجماعة التنويريين في أيديهم. علينا أن نستأنف حديثنا عن نادي روما ودور لجنة الثلاثانة في الشؤون الأمريكية كما سنفصل لاحقاً.

إن العديد من التكهنات التي تم الإشارة إليها في مقالي الذي كتبه عام 1981 تحققت فعلاً مثل ما ذكرته عن فيليب جونزاليس (Felipe Gonzalez) والذي لم يكن شخصية مشهورة والذي أصبح رئيس وزراء إسبانيا وكذلك ميتران (Mitterand) الذي وصل إلى مقاليد السلطة في فرنسا وسقوط جيسكار ديستان (Giscard D'Estang) وهيلموت شيمدت (Helmut Schemdit) وعودة النبلاء وعضو لجنة الثلاثانة أولوف بالمه (Olaf Palme) عضو لجنة الثلاثانة لتولي مقاليد السلطة السويدية وإبطال رئاسة ريغان (Reagan) وانهيار صناعة الصلب والسيارات والإسكان لدينا وذلك بعد القرار الذي أصدرته لجنة الثلاثانة بشأن التنمية الصناعية التي لم تعد بأي فائدة علينا.

تمثل أهمية بالمه (Palme) في استغلال نادي روما لتقديم السبل والخدمات التكنولوجية للاتحاد السوفيتي في الوقت الذي كانت فيه الجمارك الأمريكية تضع قائمة من المحظورات، كما أن شبكة بالمه للاتصالات والواسعة النطاق سلطت الأضواء على أزمة الرهائن الإيرانية الزائفة، فكان ينتقل ذهاباً وإياباً بين واشنطن وطهران سعياً لتقويض نزاهة السيادة الأمريكية ووضع تلك الأزمة الزائفة تحت تصرف لجنة الثلاثانة، أي تحت سلطة محكمة العدل الدولية بلاهاي بهولندا.

إن ما يقومون به في حقيقة الأمر هو مؤامرة كبرى ضد (الله)!! والبشر تهدف إلى استقصاء غالبية من تبقى على هذه الأرض من بشر بعد اندلاع الحروب والكوارث وعمليات القتل الجماعي التي لا تحفى على أحد. إن أفضل طريقة في عالم المخابرات لإخفاء شيء ما هي الكشف عنه ووضعه محل الأنظار. وكمثال على ما أسلفنا ذكره،

حينما أرادت ألمانيا إخفاء خبر صناعتها لطائرة (مسرشميت) الجديدة المقاتلة في عام 1938، تم العرض عن هذه الطائرة في معرض باريس الجوي، وبينما كان يقوم العملاء السريون والجواسيس بجمع معلومات من وراء جذوع الأشجار ومن وراء قطع الحجارة المتناثرة وراء الجدران فإن المعلومات التي كانوا يبحثون عنها كانت واضحة للعيان.

إن الطريقة التي تعمل بها الحكومات السرية تكون مماثلة لذلك، فهي لا تعمل في الطوابق السفلية أو في غرف سرية تحت الأرض، ولكنها تعمل على مسمع ومرأى من الجميع في البيت الأبيض والكونجرس وفي العشرات من الشوارع المركزية والمجالس البرلمانية. إنها أشبه بالأفلام «الوحشية» المرعبة والغريبة التي يظهر فيها الوحش في صورة ملامح مشوهة بشعره الطويل وأنيابه الطويلة لتتغيب حياة الناس واستعدادهم. إنها ليست إلا طريقة من طرق الإلهاء، فالأشباح الحقيقيون هم من يرتدون ثوب الصفقات التجارية مندفعين للعمل في منطقة كايبتول هيل بسيارتهم الليموزين.

هؤلاء الأشخاص على مرأى من الجميع، إنهم يُخدَمون لنظام عالمي جديد لحكومة عالمية تماماً مثل المغتصب الذي يستدرج ضحيته بشكل ودي فهو لا يظهر ذلك الوحش الذي بداخله، فلو فعل ذلك ستفر منه ضحيته التي يريد اللحاق بها صارخةً من الرعب. وينطبق الأمر نفسه على الحكومة على كافة المستويات، فالرئيس بوش لا يبدو وكأنه خادم مطيع للحكومات المماثلة رفيعة المستوى، ولكن لا نخطئ حيال ذلك، فهو أشبه إلى حد ما بالوحش كذلك الوحوش التي تُعرض في أفلام الرعب.

قف لحظة وتدبر كيف أمر الرئيس بوش بتنفيذ عمليات القتل الوحشي حيال مائة وخمسين ألف جندي عراقي كانوا في عربات عسكرية تحمل الرايات البيضاء في طريق عودتهم إلى العراق بمقتضى ما تنص عليه اتفاقية جنيف المتفق عليها بفض الاشتباك والانسحاب. وتحليل مدى رعب القوات العراقية عندما قصفتهم الطائرات الأمريكية -على الرغم من أنهم كانوا يلوحون بالأعلام البيضاء-، كما تم دفن اثني عشر ألف جندي

عراقي أحياء في الحنادق التي احتلتها القوات الأمريكية في مكان آخر من الجبهة، ألا يمثل ذلك الوحشية بالمعنى الحقيقي للكلمة؟ من أين حصل الرئيس بوش على الأوامر التي تجعله يتصرف بهذه الطريقة الوحشية؟ حصل عليها من المعهد الملكي للشؤون الخارجية (RIIA) الذي حصل على تفويضه من لجنة الثلاثية، والمعروفة أيضاً باسم «الأولمبيين».

كما سنرى، حتى «الأولمبيين» لا يخفون وجوههم، ففي كثير من الأحيان قاموا بعروض جيدة على صلة بمعرض باريس الجوي، وحتى هواة المؤامرات يقضون وقتهم في البحث في أماكن وفي اتجاهات خاطئة بلا جدوى. لاحظ ماذا فعلت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية في حفل افتتاح البرلمان البريطاني؟ هناك، على مرأى ومسمع من الجميع يوجد رئيس لجنة الثلاثية. هل سبق لك أن شهدت مراسم أداء اليمين الدستوري لرئيس الولايات المتحدة؟ هناك على مرأى ومسمع من الجميع يوجد عضو آخر في لجنة الثلاثية، والمشكلة الوحيدة تتمثل فقط في الإدراك والوعي.

من هم المتآمرون الذين يخدمون لجنة الثلاثية ذات مراكز القوى الجبارة؟ إن أكثر المثقفين من مواطني شعبنا على علم ودراية بأن هناك مؤامرة تحاك وأن هذه المؤامرة ترمح تحت مسميات مختلفة مثل الطبقة المستنيرة، الماسونية، المائدة المستديرة، ومجموعة ميلنر. حيث يرون أن مجلس العلاقات الخارجية وأعضاء المفوضية الثلاثية يمثلون غالبية ما لا يسير على أهوائهم فيما يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية. حتى إن البعض يعرف أن المائدة المستديرة تساهم بشكل كبير في إدارة شؤون الولايات المتحدة الأمريكية من خلال السفير البريطاني في واشنطن. وتكمن المشكلة في أن المعلومات الحقيقية الثابتة عن أنشطة الخيانة من قبل أعضاء الحكومة تظل مستترة ومن الصعب جداً الحصول عليها.

أقتبس الحديث المتعمق الذي أدلى به النبي هوشع المذكور في الكتاب المقدس

المسيحي: «هلك شعبي بسبب افتقاره للمعرفة». قد يكون البعض قد سمع بالفعل عن فضيحة المساعدات الخارجية التي تلقيتها، وذكرت أسماء عدة منظمات تأمره عددها كبير جداً. ويتمثل هدفها النهائي في الإطاحة بدستور الولايات المتحدة ودمج هذا البلد، التي اختاره الله باعتباره بلده ودمجه مع العالم الجديد الملحد والحكومة العالمية الموحدة التي ستعود بالعالم إلى ظروف أسوأ بكثير مما كانت عليه في عصور الظلام.

دعونا نتحدث عن الحالة التاريخية الحالية، ومحاولة تحول إيطاليا إلى الشيوعية وتراجع التصنيع بها. أصدرت لجنة الثلاثمائة منذ فترة طويلة مرسوماً يقضي بأن يكون هناك عالم أصغر وأصغر، يتحقق فيه مستوي معيشة أفضل بكثير، حيث تتلخص فكرتهم حول كيفية تشكيل العالم الأفضل ويرون أن يتم ذلك عن طريق: إعدام الأعداد الكبيرة من الأكلة عديمي الفائدة والمستهلكين للموارد الطبيعية المحدودة. كما أن التقدم الصناعي يعزز النمو السكاني، لذلك ورد الأمر بأن التكاثر وإعمار الأرض في الأصل يؤديان إلى التخريب.

سبب ذلك هجوماً على المسيحية من خلال: التفكك البطيء المؤكد في الولايات القومية الصناعية؛ وتدمير مئات الملايين من الناس المشار إليهم من قبل لجنة الثلاثمائة حيث يمثلون «فائضاً سكانياً»، وإزالة أي زعيم يجرؤ على الوقوف في طريق التخطيط العالمي للجنة للوصول إلى الأهداف السالفة الذكر.

كانت كل من إيطاليا وباكستان هدفين أوليين للجنة، حيث عارض ألدو مورو Aldo Moro، رئيس وزراء إيطاليا الراحل نظرية «النمو الصفري» وتخفيض عدد السكان المخطط لبلاده، وبالتالي غضب نادي روما بتكليف من «الأوليين» وقاموا بتنفيذ سياساتهم في هذا الصدد. وفي العاشر من نوفمبر عام 1982 بقاعة محكمة روما، شهد صديق مقرب من مورو بأن رئيس الوزراء السابق كان مهتماً من قبل وكيل المعهد الملكي للشؤون الخارجية (RIIA) وهو أيضاً عضو لجنة الثلاثمائة بينما كان لا يزال في



منصبه بالولايات المتحدة كوزير للخارجية، وستتناول لاحقاً الصعود الصاروخي لهذا «المشهود ضده» ويدعى كيسنجر Kissinger.

من الجدير بالذكر أن جماعة الألوية الحمراء قامت بخطف رئيس الوزراء موررو في عام 1978 وبعد ذلك أطلقت عليه النار بوحشية حتى لقي مصرعه.

أثناء محاكمة عناصر من الكتائب الحمراء شهد العديد منهم على الحقيقة حيث إنهم أكدوا على تورط شخصية أمريكية رفيعة المستوى في مؤامرة قتل موررو في الوقت الذي قام بتهديد موررو، ومن الواضح أن كيسنجر لم يكن ينفذ السياسة الخارجية الأمريكية، ولكنه تصرف بالأحرى وفقاً لتعليمات وردت من نادي روما، وهو بمثابة ذراع السياسة الخارجية للجنة الثلاثية.

كان الشاهد الذي ألقى مفاجأة «الشهادة على كيسنجر» علناً في قاعة المحكمة هو أحد المقربين من موررو وهو كورادو جيرزوني Gorrado Guerzoni. وقد تم نقل شهادته المفاجئة هذه على شاشات التلفاز الإيطالي وفي محطات الراديو في 10 نوفمبر عام 1982، كما على صفحات العديد من الصحف الإيطالية. بيد أنه تم حظر نشر هذه المعلومات الخطيرة في الولايات المتحدة، فتلك هي الحصون الشهيرة بممارسة الحرية والتمسكة بحق المعرفة!، لم تر جريدة واشنطن بوست ونيويورك تايمز أنه يتحرى عنها طباعة حتى سطر واحد من شهادة جيرزوني.

كما لم تُبَث الأخبار في أي وكالة من وكالات الأنباء أو محطات التلفاز. كما تُعتبر الحقيقة القائلة بأن ألدو موررو السياسي الإيطالي البارز على مدى عقود، والمخطوف في وضوح النهار في ربيع عام 1978، دُبح مع كل حراسه الشخصيين بدم بارد، جديرة بالنشر. بل حتى نساء: هل أدين كيسنجر كشریک في هذه الجرائم؟ أو كان الصمت نتيجة لتورط كيسنجر؟

في تقرير الصادر عام 1982 فضحت هذه الجريمة البشعة، وأثبت أن ألدو موررو،

ذلك العضو المخلص للحزب الديمقراطي المسيحي، قد تم اغتياله بفعل القنلة الذين تسيطر عليها جماعة الماسونية بهدف جعل إيطاليا تقوم بتنفيذ أوامر نادي روما بهدف تراجع التصنيع بالبلاد وخفض عدد سكانها بشكل كبير. هدفت خطط مورو إلى تحقيق الاستقرار في إيطاليا من خلال عمليات التوظيف المتكامل وتحقيق السلام الصناعي والسياسي مما عزز المعارضة الكاثوليكية للشيوعية بهدف زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط وذلك هو الهدف الرئيسي الأصعب متالاً.

مما سبق يتضح مدى تقدم خطة المتآمرين بفارق كبير حيث إنهم لا يفكرون من منظور الخطة الخمسية. نحتاج إلى العودة إلى تصريحات ايزهاوبت حول الكنيسة الكاثوليكية في وقت سابق لفهم من كان متورطاً في قتل ألدو مورو. إن موت مورو أزال الحواجز أمام تنفيذ خطط زعزعة الاستقرار في إيطاليا، وكما نعلم الآن، وخطط المؤامرة تجاه منطقة الشرق الأوسط التي على أساسها شاهدنا بها حرب الخليج التي نشبت بعد ذلك بأربعة عشر عاماً.

تم اختيار إيطاليا كهدف تسعى إليه لجنة الثلاثانة. فهي تُعد في غاية الأهمية لتحقيق خطط المتآمرين نظراً لأنها أقرب بلد أوروبي إلى الشرق الأوسط وترتبط باقتصاد وسياسة الشرق الأوسط، كما أنها أيضاً موطن الكنيسة الكاثوليكية، التي أمر ايزهاوبت Weishaupt بتدميرها، وموطن لبعض العائلات الحاكمة من طبقة النبلاء السود العريقة الأكثر قوةً وغناءً في أوروبا. كان من المفترض أن تضعف إيطاليا بموت مورو، وكان لذلك تداعياته في الشرق الأوسط الذي من شأنه أن يضعف نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة. هنا نذكر سبباً آخر حول أهمية إيطاليا؛ باعتبارها بوابة دخول المخدرات القادمة من إيران ولبنان إلى أوروبا، وستعرض هذا الموضوع في الوقت المناسب.

اندمجت جماعات مختلفة مجتمعة تحت اسم الاشتراكية لإسقاط العديد من الحكومات الإيطالية منذ تأسيس نادي روما في عام 1968. ومن بين هذه الجماعات جماعة النبلاء

السود بمدينة البندقية وجنوة، وجماعة الماسونية P2 وجماعة الألوية الحمراء، وعملت كلها من أجل تحقيق نفس الأهداف. كما عمل محققو الشرطة في روما على قضية الكتائب الحمراء - ألدو مورو من خلال التوصل إلى أسماء العديد من العائلات الإيطالية البارزة جداً التي تعمل بشكل وثيق مع هذه المجموعة الإرهابية. كما اكتشف رجال الشرطة دليلاً على وجود ما لا يقل عن اثنتي عشرة حالة من مثل هذه الحالات سمحت أسر بارزة لخلايا الكتائب الحمراء باستخدام منازلهم وممتلكاتهم الآمنة.

ساهمت «طبقة النبلاء» بالولايات المتحدة في تدمير جمهورية إيطاليا بشكل ملحوظ بعد قدوم ريتشارد غادرن Richard Gardner في الوقت نفسه بصفته الرسمية كسفير الرئيس كارتر في روما. في ذلك الوقت كان غاردنر يعمل تحت السيطرة المباشرة للبيتينو كراكسي Bettino Craxi، وهو عضو رفيع المستوى في نادي روما وشخصية رئيسية في حلف شمال الأطلسي (الناتو). وكان هو أول من قاد محاولات المتأمرين لتدمير الجمهورية الإيطالية. كما سئرى، كراكسي تقريبا في تخريب إيطاليا حيث كان على قمة التسلسل الهرمي للمتأمرين، وتمكن من الوصول إلى الموافقة على إصدار أحكام تتعلق بالطلاق وعمليات الإجهاض من قبل البرلمان الإيطالي، مما أدى إلى تغيرات دينية واجتماعية بعيدة المدى ومدمرة أكثر من أي وقت مضى لضرب الكنيسة الكاثوليكية، وبالتالي، تدمير أخلاق الأمة الإيطالية.

تم عقد اجتماع هام في واشنطن العاصمة في ديسمبر 1980 بعد انتخاب الرئيس رونالد ريغان Ronald Reagan تحت رعاية نادي روما والاشتراكية الدولية. وكانت كلتا المنظمين مسئولتين بشكل مباشر عن لجنة الثلاثمائة، وتمثل جدول الأعمال الرئيسي لهما في صياغة سبل ووسائل كيفية تحييد رئاسة ريغان. وقد تم تبني خطة جماعية. وكما نرى يتضح لنا تماماً أن الخطة التي وافق عليها المتأمرين حظيت بنجاح كبير.

من أجل فهم فكرة مدى الانتشار الواسع والكبير لهذه المؤامرة، فإنه ينبغي هنا ذكر

الأهداف التي وضعتها لجنة الثلاثمائة لغزو العملية التعليمية والسيطرة عليها. فهناك على الأقل أربعون «مكتباً فرعياً» معروفاً تابعاً للجنة الثلاثمائة، سدرجهم كلهم مع تقديم وصف لوظائفهم. ونجد أنه بمجرد دراسة ذلك يصبح من السهل أن نفهم مدى قدرة المنظمة التأميرية المركزية على العمل بنجاح كبير ولماذا لا توجد قوة على وجه الأرض يمكن أن تصمد أمام هجماتهم تجاه أسس لعالم متحضر ومتقدم، قائم على أساس حرية الفرد، وخاصة ما هو منصوص عليه في دستور الولايات المتحدة.

بفضل الشهادة المحلفة التي أدلى بها جيرزوني أدركت إيطاليا وأوروبا-باستثناء الولايات المتحدة-أن كيسنجر كان وراء مقتل ألدو مورو. توضح هذه القضية المساوية قدرة لجنة الثلاثمائة على فرض إرادتها على أية حكومة دون استثناء، وتأمين منصب أعضائها في المجتمع السري الأقوى في العالم، وأنا هنا لا أتحدث عن الماسونية، فكيسنجر لم يقم بتخويف مورو فقط، ولكنه أيضاً نفذ تهديداته «بالقضاء» عليه إذا لم يتخل عن خطته لتحقيق التقدم الاقتصادي والصناعي في إيطاليا.

شهدت زوجة ألدو مورو في قاعة المحكمة على الملأ في يونيو ويوليو من عام 1982 بأن مقتل زوجها جاء نتيجة تهديدات خطيرة استهدفت حياته وتم ذلك من قبل ما وصفته «بشخصية سياسية أمريكية رفيعة المستوى». كما كررت السيدة إلينورا مورو Mrs. Eleanora عبارة محددة استخدمها كيسنجر في الشهادة التي أدلى بها جيرزوني: «إما أن تتوقف عند حدودك السياسية ولا تتعداها وإلا ستدفع ثمن ذلك باهظاً»، لذا أعاد القاضي استدعاء جيرزوني، وطلب منه إذا ما كان بإمكانه تحديد هوية الشخص الذي تحدث عنه السيدة حرم مورو.

أجاب جيرزوني بأن هنري كيسنجر قد ألح بذلك بالفعل في وقت سابق.

مضى جيرزوني يشرح لهيئة المحكمة أن كيسنجر قام بتهديد مورو في غرفته بالفندق خلال زيارة القادة الإيطاليين الرسمية إلى الولايات المتحدة. فقد كان مورو رئيس الوزراء

وزير خارجية إيطاليا، البلد العضو بحلف شمال الأطلسي، كان شخصية رفيعة المستوى، وأحد الذين لا ينبغي أيضاً أن يتعرضوا لضغوط وتهديدات من المافيا. ورافق رئيس إيطاليا بصفة رسمية مورو في زيارته للولايات المتحدة. فقد كان كيسنجر ولا يزال، عميلاً مهماً في خدمة المعهد الملكي للشؤون الخارجية، وهو عضو في نادي روما ومجلس العلاقات الخارجية.

يظهر دور كيسنجر في زعزعة الاستقرار في الولايات المتحدة من خلال خوض ثلاثة حروب وكذلك الشرق الأوسط وكوريا وفيتنام، ويتضح جيداً دوره في حرب الخليج، حيث عمل الجيش الأمريكي كجنود مرتزقة في لجنة الثلاثانة، وفي الوقت نفسه جعل من العراق مثلاً لبلورة النظرة القائلة بأن الدول الصغيرة الأخرى لن تحاول تقرير مصيرها.

كما هدد كيسنجر أيضاً الراحل على بوتو Ali Bhutto، رئيس دولة باكستان ذات السيادة، وكانت «جريمة» بوتو تتمثل في أنه قد شجّع على استخدام الأسلحة النووية لبلاده. فلقد شعرت باكستان كدولة مسلمة بأنها مهددة بسبب استمرار العدوان الإسرائيلي في الشرق الأوسط. وقد تم إعدام بوتو في عام 1979 من قبل ممثل مجلس العلاقات الخارجية في البلاد الجنرال ضياء الحق.

شجع صعود اللواء ضياء الحق المخطّط نحو السلطة مجموعة من الغوغائيين المسعورين على إشعال النار في السفارة الأمريكية في إسلام آباد في محاولة لكي يظهروا بها لمجلس العلاقات الخارجية أنه كان رجلهم وأيضاً لضمان المزيد من المساعدات الخارجية. وقد تم معرفة السبب في وقت لاحق - وهو ريتشارد هيلمز Richard Helms. وبعد عدة سنوات دفع اللواء ضياء الحق حياته ثمناً لتدخله في الحرب المتقدة في أفغانستان، وأسقطت طائرته طراز C-130 هيركوليز Hercules من جراء E.L.F. (التردد الكهربائي المنخفض) بعد وقت قصير من إقلاعها، مما تسبب في سقوط الطائرة على الأرض.

أصدر نادي روما، الذي يمثل لأوامر لجنة الثلاثية، أمراً بالفضاء على اللواء ضياء الحق، ولم يكن هناك شعور بتأنيب الضمير في التضحية بحياة عدد من الجنود الأمريكيين على متن الطائرة، بما في ذلك مجموعة من العناصر بوكالات الاستخبارات الدفاعية للجيش الأمريكي برئاسة العميد هيربر واسوم General Herber Wassom، وقد قام جهاز الأمن السري التركي بتحذير الجنرال ضياء الحق بعدم السفر بالطائرة حيث كانت هناك عملية تفجير جوي تستهدفه وبالرغم من ذلك، اعتبر اللواء ضياء الحق الفريق الأمريكي الموجود معه على متن الطائرة بمثابة «بوليصة تأمين»، وفقاً لما قاله لدائرة مستشاريه الداخلية.

في كتابي المنشور عام 1989 والمعنون بـ «إرهاب السماء»! قدمت الوصف التالي لما حدث: «قبل فترة وجيزة من إقلاع طائرة اللواء ضياء الحق طراز C-130 من قاعدة باكستان العسكرية، لوحظت شاحنة مشتبه بها بالقرب من قاعدة الطائرات التي من بينها طائرات طراز C-130. وحذر برج المراقبة الأمنية الطاقم، ولكن في الوقت الذي حدثت فيه الحادثة كانت الطائرة طراز C-130 قد تحلّت وانطلقت بالفعل من قاعدة الطائرات. وبعد بضع دقائق من تحليق الطائرة بدأت تترنح حتى سقطت على الأرض وانفجرت على شكل كرة من النار. وليس هناك تفسير لمثل هذا الفعل للطائرة C-130، فللطائرة سجل موثق خال من العيوب والأعطال، وعُقد مجلس تحقيق باكستاني-أمريكي مشترك للعثور على أي خطأ قد يكون قد قام به الطيار أو أي عطل ميكانيكي أو هيكل. على الرغم من أن ترنح الطائرة يعد بمثابة علامة تجارية معترف بها تحدث عند ضرب الطائرة بالتردد الكهربائي المنخفض.

كان الاتحاد السوفيتي قادراً على تطوير أجهزة الترددات اللاسلكية عالية المستوى وهذا أمر يعلمه الغرب من خلال عمل علماء السوفيت الذين يعملون في قسم الالكترونيات الإشعاعية المركزة النسبية بمعهد كورشاتوف للطاقة الذرية. وكان هناك

اثنان من متخصصيهم في ي.ا. فينوغرادوف Y. A. Vinograov و.ا.ا. ريكخاداز A. A. Rukhadze اللذان عملا في معهد الفيزياء ليديف (Lededev) المتخصص في أشعة الليزر الإلكترونية وأشعة إكس.

وبعد أن تلقيت هذه المعلومات حاولت أن أتأكد منها من خلال مصادر أخرى، كما وجدت أن الصحيفة العالمية للإلكترونيات في إنجلترا قد نشرت بعض المقالات التي ظهرت لتؤكد على صحة المعلومات التي حصلت عليها والتي تتعلق بالطريقة التي تم بها إسقاط طائرة اللواء ضياء الحق C-130. وبالإضافة إلى ذلك، تم تأكيد هذه المعلومات من قبل اثنين من مصادر ي بالاستخبارات. كما تلقيت بعض المعلومات المفيدة من جريدة علمية سوفيتية حول هذه الموضوعات، التي نشرت في إنجلترا تحت عنوان «الإلكترونيات الإشعاعية السوفيتية وأنظمة الاتصال». لم يكن لدى أدنى شك أن الجنرال ضياء الحق كان قد قُتل، وأن ما لاح بالقرب من قاعدة طائرات C-130 بلا شك كانت تحمل جهازاً محمولاً من النوع المعروف الذي تقتنيه القوات المسلحة السوفيتية.

ووفقاً لشهادة مكتوبة من قبل بوتو، كان قد تم تهريبها خارج البلاد بينما كان في السجن أوضح فيها أن كيسنجر كان قد هدده بشدة قائلاً: «سوف أجعل منك مثلاً مروعاً في حال استمرارك في بناء سياسات بلدك» وعارض بوتو كيسنجر ونادي روما من خلال الدعوة لبرنامج طاقة نووية لجعل باكستان دولة صناعية حديثة، غير أن ذلك في نظر لجنة الثلاثة يعتبر انتهاكاً مباشراً لأوامرها التي ألقاها كيسنجر على عاتق حكومة باكستان. فما فعله كيسنجر عندما قام بتهديد بوتو لم يكن معبراً عن السياسة الأمريكية الرسمية، ولكنه كان تنفيذاً لسياسة الطبقة المستنيرة في العصر الحديث.

يحتاج المرء إلى فهم واضح عن سبب اعتبار الطاقة النووية غير محبذة ومكروهة في جميع أنحاء العالم، وكذلك السبب الذي من أجله قامت حركة «الحفاظ على البيئة»

الوهية - التي أنشئت ودعمت مالياً من نادي روما - بالنداء لشن الحرب على الطاقة النووية. فإنتاج الطاقة النووية يساعد على توفير الكهرباء بأسعار زهيدة وبكميات وفيرة، وهذا يجعل دول العالم الثالث مستقلة تدريجياً عن المساعدات الخارجية الأمريكية ومن هنا تبدأ في تأكيد سيادتها. إن الكهرباء المولدة من الطاقة النووية هي مفتاح خروج دول العالم الثالث من وضعها المتخلف، ذلك الوضع الذي أمرت لجنة الثلاثية أن يستمر.

إن قلة المساعدات الخارجية تعني قلة سيطرة صندوق النقد الدولي على الموارد الطبيعية لدولة ما. كانت فكرة تنمية الدول هذه تعني التحكم في مصيرها مبغوضة من جانب نادي روما ولجنة الثلاثية الحاكمة. ولقد رأينا الآراء المعارضة للطاقة النووية في الولايات المتحدة والتي لجأت إليها بنجاح لمنع التنمية الصناعية بما يتماشى مع مخططات النمو الصغرى لمرحلة ما بعد التصنيع، التي رسمها نادي روما.

إن الاعتماد على المعونة الخارجية الأمريكية - في واقع الأمر - يجعل الدول الأجنبية تحت عبودية مجلس العلاقات الخارجية. بينما يتلقى شعب هذه البلدان القليل جداً من أموال المعونة لأنها عادة ما ينتهي بها المطاف في جيوب قادة الحكومة الذين يسمحون بتجريد الدولة من أصول المواد الخام الطبيعية للبلاد ليقوم صندوق النقد الدولي بتسليمها بوحشية. ويعد موجابي بزيمبابوي Mugabe of Zimbabwe - روديسيا Rhodesia سابقاً - مثالا جيداً حول أنه كيف أن أصول المواد الخام يتم السيطرة عليها من خلال المساعدات الخارجية، في هذه الحالة نذكر خام الكروم القيم، حيث تمتلك شركة لوتزهو (LONRHIO) - تلك الشركات الضخمة منه والتي يديرها أنجوس أجلفي Angus Ogilvie، ذلك العضو رفيع المستوى في لجنة الثلاثية، نيابة عن ابنة عمه، الملكة إليزابيث الثانية - السيطرة الكاملة على هذا المورد الثمين حالياً، في حين أن شعب هذا البلد يفرق بشكل أعمق من أي وقت مضى في برائن الفقر والبؤس بالرغم من تلقيه تدريجياً أكثر من ثلاثمائة مليون دولار من الولايات المتحدة.



تحتكر شركة لونر هو (LONRHO) معدن الكروم بروديسيا في الوقت الحالي وتقوم بدفع أي سعر يُطلب، في حين، أنه في ظل حكومة سميث لم يُسمح بذلك قط. وظل مستوى الأسعار معقولاً لمدة خمسة وعشرين عاماً قبل أن يتولى نظام موجابي مقاليد السلطة، في حين أن المشاكل ظهرت أثناء فترة حكم إيان سميث Ian Smith بعد فترة حكم دامت أربعة عشر عاماً، حيث تضاعفت معدلات البطالة بنسبة أربعة أضعافها برحيله، وانتشرت حالة من الفوضى والإفلاس في زيمبابوي. وعلى الجانب الآخر تلقى موجابي ما يكفي من المساعدات الخارجية الأمريكية (تقدر بثلاثمائة مليون دولار سنوياً لكل منطقة) لتسكينه من بناء ثلاثة فنادق على كوت دازور الفرنسي، وكاب فيرات ومونت كارلو، في حين أن مواطنيه كانوا يعانون من مقارعة المرض والبطالة وسوء التغذية، ناهيك عن ديكتاتورية حديدية لا تسمح لأحد حتى بالشكوى.

على النقيض من ذلك، لم تطلب حكومة سميث أبداً حتى ولو ستناً واحداً من مساعدات الولايات المتحدة، وبالتالي بات واضحاً أن المساعدات الخارجية هي وسيلة قوية لممارسة السيطرة على دول مثل زيمبابوي بل على كافة الدول الإفريقية.

كما يجعل ذلك مواطني الولايات المتحدة في حالة من العبودية بالإكراه، وبالتالي أقل قدرة على شن معارضة قوية ضد سياسات الحكومة. ولقد عرف ديفيد روكفلر ما كان يقوم به عندما أصبح مشروع قانون المساعدات الخارجية قانوناً في عام 1946، ومنذ ذلك الحين، أصبح واحداً من أكثر القوانين المكروهة حيث انكشفت للجمهور العصابة التي تديرها الحكومة والتي تدفع ثمنها نحن، الشعب.

كيف يمكن للمتأمرين الحفاظ على قبضتهم على العالم، وأكثر من ذلك خصوصاً صراعهم للحصول على الولايات المتحدة وبريطانيا؟ وهناك واحدة من أكثر الأسئلة المطروحة: «كيف يمكن لأي كيان فردي أن يعرف ما يجري طوال الوقت، وكيف يقوم بالسيطرة على ذلك؟». يعد هذا الكتاب محاولة للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها. إن

الطريق الوحيد الذي يمكننا من التوصل إلى سر نجاح المتآمرين هو التطرق إلى مناقشة ما يتعلق بالجمعيات السرية والمنظمات الجبهية، والوكالات الحكومية، والبنوك، وشركات التأمين، والأعمال التجارية الدولية، وصناعة النفط ومئات الآلاف من الكيانات والمؤسسات التي تشكل عضوية لجنة الثلاثية - الهيئة المسيطرة التي تدير العالم الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يبدأ بها في التعامل مع واقع نجاح المؤامرة، وقد قامت بذلك الدور لمدة مائة سنة على الأقل.

سنجد بالفعل عشرات من الكتب في مجلس العلاقات الخارجية (CFR) والمفوضية الثلاثية، تدعونا لنذهب مباشرة إلى نادي روما وصندوق مارشال الألماني. فعندما قدمت هذه المنظمات إلى الولايات المتحدة، كان عددها قليلاً أو تقريباً لا أحد قد سمع عنها. لم يجتذب كتابي الأول «نادي روما» المنشور في عام 1983 اهتمام أي شخص تقريباً. واعتقد كثير من الأشخاص غير الملمين بالموضوع بأن نادي روما على علاقة بالكنيسة الكاثوليكية وأن صندوق مارشال الألماني كان قد أشار إلى خطة مارشال.

كان هذا بالتحديد سبب اختيار اللجنة لهذه الأسماء بقصد الإرباك وتشثيت الانتباه بعيداً عما كان يحدث، ليس لأن حكومة الولايات المتحدة لم تكن على علم بذلك، ولكنها كانت بمثابة جزء من المؤامرة، لأنها ساهمت في إخفاء المعلومات المتعلقة بذلك بدلاً من كشف الحقيقة. بعد مرور بضع سنوات من نشر كتابي، رأى البعض أن الكتاب يحتوي على ثروة من المعلومات التي لم يسبق التطرق لها من قبل، ويدؤوا الكتابة والحديث عن هذا الأمر كما لو كانت لديهم دائماً المعرفة الكاملة عنه.

جاء ذلك بمثابة وحي لهم بأن نادي روما والممولين له تحت اسم صندوق مارشال الألماني يمثلان هيتين تآمريتين تعملان على درجة عالية من التنظيم وتعملان تحت مظلة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وأيضاً ينحدر غالبية المسؤولين التنفيذيين لنادي روما من حلف شمال الأطلسي، ولذا وضع نادي روما كل السياسات التي أقرها الناتو،

ومن خلال أنشطة لجنة الثلاثية كان العضو اللورد كارينغتون بمقدوره أن يقوم بتقسيم حلف شمال الأطلسي إلى فصيلين وهما مجموعة السلطة السياسية (الجناح الأيسر) وتحالفه العسكري السابق.

ما زال نادي روما واحداً من أهم الأسلحة السياسية الخارجية للجنة الثلاثية وغيرها كالراحل بيلدربرغرس. وقد تشكلت هذه اللجنة في عام 1968 من أعضاء متشددين من جماعة مورقنطاو الأصلية من خلال مكالمة هاتفية أجراها الراحل أوريليو بيسيو Aurello Pececi لشن حملة جديدة وعاجلة لتسريع تنفيذ خطط الحكومة العالمية الموحدة - والتي تُسمى الآن النظام العالمي الجديد- بالرغم من أنني أفضل الاسم السابق، فهو من المؤكد أن هذا هو الوصف الأفضل من النظام العالمي الجديد، والذي يحمل معنًا مريبًا بعض الشيء، كما كانت هناك عدة «أنمطة عالمية جديدة» من قبل، ولكن لم توجد حكومة عالمية موحدة.

تم الرد على دعوة أوريليو بيسيو Aurello Pececi من قبل معظم جماعة «مخططي المستقبل» التخريبية التي تم حشدتها من قبل الولايات المتحدة وفرنسا والسويد وبريطانيا وسويسرا واليابان. وخلال الفترة من عام 1968 حتى 1972 أصبح نادي روما كياناً متماسكاً وخليطاً من العلماء الجدد، والمنادين بالعمولة، ومخططي المستقبل وشخصيات وطنية أخرى من مختلف الأنحاء. كما صرح أحد المندوبين عن ذلك: «أصبحنا كمعطف يوسف الذي يشمل العديد من الألوان بمعنى أننا أصبحنا متعددي الأجناس والخبرات». وألف أوريليو بيسيو Aurello Pececi كتاباً عن «جودة الإنسان» والذي أصبح فيما بعد أساساً للنهج الذي اعتمده من قبل الجناح السياسي لحلف الناتو. فيما يلي فقرة من كتاب «جودة الإنسان» للدكتور Pececi بيسيو: «للمرة الأولى منذ اقتراب ظهور الألفية الأولى في العالم المسيحي، تشوق جماهير عريضة من الناس في الواقع إلى ظهور حدث مجهول وشيك الحدوث قد يمكنه أن يغير مصيرهم الجماعي

تماماً..... فالمرء لا يعرف كيف يكون إنساناً متطوراً حقاً.... اخترع المرء قصة التنين السيئ، ولكن إذا كان هناك تنين سيئ حقاً فسيكون هو المرء نفسه.... وهنا لا بد أن يقع الإنسان في مفارقة: فالإنسان تحصره القدرات والإنجازات غير العادية، كما هو الحال للواقف في الرمال المتحركة، فكلما استخدم سلطته أكثر كلما احتاج إليها أكثر.

«يجب ألا نكل من حديثاً عن مدى حماقة الإنسان حينما يساوي بين الحالة الباثولوجية العميقة الحالية والاختلال في النظام البشري بأكمله من خلال الأزمات الدورية أو اجتياز الظروف، فالإنسان فتح صندوق باندورا للتكنولوجيات الجديدة، ويعانى من التكاثر البشري غير المنضبط، وهوس النمو، وأزمات الطاقة الفعلية أو المحتملة، وندرة الموارد وتدهور البيئة، واستغلال الطاقات النووية بحماقة وكذلك مجموعة أخرى كبيرة من المتاعب ذات الصلة».

يطابق هذا الكلام البرنامج الذي تبنته فيما بعد وبشكل كبير «حركة أنصار البيئة» الوهمية والمنبثقة من نادي روما نفسه في سعيها لتخفيف حدة التحديث والعودة بالتنمية الصناعية إلى الوراء.

كان متوقفاً على نطاق واسع، أن البرنامج الفعال لنادي روما سيقوم بنشر أفكار «مرحلة ما بعد التصنيع» في الولايات المتحدة، إلى جانب انتشار حركات الثقافة المضادة مثل المخدرات، والروك، والجنس، والرفاهية، وعبادة الشيطان والسحر و«حماية البيئة». كما قام معهد تافيسستوك، ومعهد ستانفورد للأبحاث ومعهد العلاقات الاجتماعية وقاعدة واسعة متكاملة من المؤسسات البحثية التطبيقية في الطب النفسي الاجتماعي في مجلس إدارة نادي روما بدور المستشارين، كما لعبوا دوراً توجيهياً في محاولة حلف الناتو لاعتماد نظرية «حس بالمؤامرة».

يُنظر إلى مسمى النظام العالمي الجديد، كظاهرة تطورت عقب حرب الخليج عام 1991، في حين أنه تم إقرار الحكومة العالمية الموحدة منذ قرون مضت. غير أن النظام

العالمي الجديد لا يعد نظرية جديدة، لأنه كان نظاماً موجوداً في وقت سابق وتطور بطريقة أو بأخرى لفترة زمنية طويلة جداً، ويُنظر إليه كتسمية المستقبل، وهي ليست القضية؛ فنظرية النظام العالمي الجديد تمثل الماضي والحاضر.

وهذا يرجح ما ذكرته سابقاً وهو أن مصطلح الحكومة العالمية الموحدة له الأفضلية، أو ينبغي أن تكون له الأفضلية. وأتمن أوريليو بيسي Aurello Peccei ذات مرة صديقه المقرب الكسندر هيج عندما أفضى إليه بقوله إنه يشعر «أن آدم ويزهاويت Adam Weishaupt عاد إلى الحياة واستُئسخ في شخصه». فلقد تمتع أوريليو بيسي Aurello Peccei بالكثير من القدرات الرائعة التي امتلكها ويزهاويت من حيث القدرة على التنظيم والسيطرة على طبقة المستثمرين في العصر الحديث، وظهر ذلك من خلال سيطرة أوريليو بيسي Aurello Peccei علي حلف شمال الأطلسي وصياغة سياساته على الصعيد العالمي.

ترأس أوريليو بيسي Aurello Peccei المجلس الاقتصادي للمعهد الأطلسي لمدة ثلاثة عقود بينما كان حينها الرئيس التنفيذي لشركة فيات للسيارات جيوفاني اجنيلي Giovanni Agnelli. إن جيوفاني اجنيلي، Giovanni Agnelli عضو في أسرة النبلاء السود الإيطالية التي كانت تحمل نفس الاسم، ويعد واحداً من أهم أعضاء لجنة الثلاثانة، كما أنه قد قام بدور رائد في مشاريع التنمية في الاتحاد السوفيتي.

يعد نادي روما منظمة تآمرية محصنة، فهو يمثل خليطاً من الممولين الأنجلو أمريكيين وأسر النبلاء السود القديمة في أوروبا، وخاصة ما يسمى «بطبقة النبلاء» بلندن والبنديقية وجنوة، كما يمثل أيضاً مفتاح السيطرة الناجحة على العالم بفضل قدرته على الإبداع وإدارة الركود الاقتصادي المتفشي والكساد المحتمل حدوثه. وتتطلع لجنة الثلاثانة إلى إحداث اضطرابات اجتماعية على نطاق عالمي، يليها الكساد، كطريقة من طرق التخفيف والتجهيز لأشياء أكبر في المستقبل، وكطريقة رئيسية في حشد وجمع الجماهير من شتى أنحاء العالم الذين سيصبحون هم «المرفهين» في المستقبل.

تستند اللجنة في الكثير من القرارات الهامة التي تؤثر على البشرية على فلسفة الأرسطراطي البولندي فيليكس دزيرزنسكي Felix Dzerzinski، الذي اعتبر أن الجنس البشري يأتي في المرتبة التي تلي مرتبة المواشي. وكان رايلي كصديق مقرب من وكيل الاستخبارات البريطانية سيدني رايلي (Reilly) في واقع الأمر كان مسيطراً وموجهاً لـ Felix Dzerzinski فيليكس دزيرزنسكي خلال سنوات الثورة البلشفية)، في كثير من الأحيان يأتمن رايللي على أسراره خلال نوبات شربه للخمر. كان Felix Dzerzinski فيليكس دزيرزنسكي بالتأكيد هو الوحش الذي كان يدير جهاز الإرهاب الأحمر، وقال ذات مرة لرايلي، بينما تمادى الاثنان في الشرب أن: «الإنسان ليس على ذات درجة عالية من الأهمية، انظر إلى ما يفعله عندما يتضور جوعاً، نجده يبدأ في نهش أعراض أصحابه الموتى من أجل البقاء على قيد الحياة، فالإنسان لا يهتم إلا بنفسه وكل ما يهيمه البقاء على قيد الحياة. فهذا هو كل ما يهيمه وبأى ثمن. إن كافة هذه الأشياء ما هي إلا قيامة وحثالة. إن نادي روما لديه وكالته الاستخبارية الخاصة به وكذلك «نجده يأخذ من» ديفيد روكفلر David Rockefeller فكرة الإنترنت. كما تتعاون كافة وكالات الاستخبارات الأمريكية مع النادي بشكل وثيق جداً، كما يفعل جهاز الكي جي بي والموساد. وكانت الوكالة الوحيدة التي بقيت خارج نطاق عمله هي الخدمة الاستخباراتية الخاصة بشرق ألمانيا (STASSY)، كما أن لدى نادي روما أيضاً وكلاءه وموظفيه الذين هم على قدر عالٍ من التنظيم السياسي والاقتصادي، وهم من نصحوه الرئيس ريجان بالاحتفاظ بخدمات بول فولكر Paul Volcker إلى آخر مهمة للجنة الثلاثية، وظل فولكر في منصب رئيس المجلس الاحتياطي الفيدرالي، على الرغم من الوعد الأكيد من المرشح ريجان بفصله بمجرد انتخابه.

بعد قيامه بدوره الرئيسي في أزمة الصواريخ الكوبية، حاول نادي روما بيع برنامج «إدارة الأزمات» (رائد الوكالة الاتحادية لإدارة الطوارئ) للرئيس كينيدي، وذهب عدد

من علماء معهد تافيستوك لمقابلة الرئيس وتوضيح ما يعنيه ذلك، ولكن الرئيس رفض النصيحة التي قدموها، وفي نفس العام الذي أُغْتِيل فيه كينيدي، عاد علماء تافيستوك إلى واشنطن لإجراء محادثات مع وكالة ناسا، ولاقت المحادثات هذه المرة نجاحاً، وحصل تافيستوك على عقد وكالة ناسا الخاص بتقييم تأثير برنامجها الفضائي القادم على الرأي العام الأمريكي.

تعهد تنفيذ العقد كل من معهد ستانفورد للأبحاث ومؤسسة راند Rand. غير أن الكثير من المواد التي أنتجها علماء تافيستوك، ستانفورد و راند لم تر النور وظلت سرية حتى الآن. تواصلت مع عدة لجان رقابية ولجان فرعية في مجلس الشيوخ بغية الحصول على معلومات عن ذلك، إلا أنهم صرحوا بأنهم لم يسمعوا شيئاً منه، وليس لديهم أدنى فكرة عن المكان المحفوظة فيه، وفي هذا تتمثل القوة والسلطة المهيبة للجنة الثلاثية.

نصحتي زملائي بإدارة المخبرات في عام 1966 بالتواصل مع الدكتور أناطول رابورت Dr. Anatol Rappaport الذي كان قد كتب تقريراً حاز على اهتمام الإدارة. هدف هذا التقرير إلى وضع حد لبرنامج الفضاء التابع للوكالة الفضائية ناسا، الذي قال عنه رابورت: إنه أصبح بلا فائدة. وبسعادة بالغة أعطاني رابورت نسخة من تقريره دون الخوض في تفاصيل دقيقة، وادعى فيها بشكل رئيسي أن برنامج الفضاء التابع لوكالة ناسا ينبغي حله بسبب العديد من التأثيرات السيئة لعلماء الوكالة على أمريكا حيث إنهم حريصون دائماً على إلقاء محاضرات بالمدارس والجامعات حول كيفية عمل الصواريخ، بداية من مرحلة التصنيع حتى مرحلة الإطلاق، وزعم رابورت أن هذا من شأنه تكوين جيل من البالغين الذين قرروا أن يصبحوا علماء فضاء، ليجدوا أنفسهم «كثيرة» حيث لا يحتاج أحد إلى خدماتهم بحلول عام 2000.

ماليت أن أعرض تقرير رابورت بشأن وكالة ناسا على حلف شمال الأطلسي من قبل نادي روما، وتم مطالبة لجنة الثلاثية بالتصرف، وعلى ذلك كُلف مسؤولون من حلف

شمال الأطلسي - التابع لنادي روما- وهم: هارلاند كليفلاند Harland Cleveland، جوزيف سلاتر Joseph Slater، كليبورن بيل Claiborne K. Pell، والتر ليفي Walter Levy، جورج ماكغي George McGhee، وليام واتس William Watts، روبرت هوب Robert Strausz-Hupe (سفير الولايات المتحدة لدى حلف شمال الأطلسي) ودونالد ليش. بالقيام بأعمال عاجلة ضد ناسا. وفي مايو 1967 تم تنظيم اجتماع من قبل اللجنة العلمية والتكنولوجية التابعة لجمعية شمال الأطلسي ومعهد أبحاث السياسة الخارجية، وأطلق عليه «مؤتمر اختلال التوازن والتعاون الأطلسي»، وتم عقده في قصر الملكة إليزابيث الفخيم في دوفيل، فرنسا.

تمثل الهدف الأساسي والغرض من مؤتمر دوفيل في وضع نهاية للتقدم التكنولوجي والصناعي للولايات المتحدة، وكان من ثمار هذا المؤتمر كتابان، أحدهما نُشر إليه هنا، لبريجنسكي «عصر التكنولوجيا»، والآخر كتبه رئيس المؤتمر أوريليو Aurellio Peccei بيسي، بعنوان «الهوة تتسع»، واتفق أوريليو بيسي Aurellio Peccei مع ما عرضه بريجنسكي إلى حد كبير، ولكنه أضاف أن العالم سيكون في حالة من الفوضى في المستقبل ولن يتم حكمه من قبل حكومة عالمية موحدة، وفي هذا الصدد، أصر أوريليو بيسي Aurellio Peccei على أن الاتحاد السوفييتي يجب أن «يتقارب مع حلف شمال الأطلسي» مثل نهاية تقارب الشراكة المتكافئة في النظام العالمي الجديد مع الولايات المتحدة.. إن كلاً من الولايتين مسؤولتان عن «إدارة الأزمات المستقبلية والتخطيط العالمي». ذهب «عقد التخطيط العالمي الأول» لنادي روما إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) وهي لجنة رئيسة مكونة من معاهد أبحاث لجنة الثلاثية، وتم تعيين جاي فورستور Jay Forrester ودينيس ميدوز Dennis Meadows مسؤولين عن المشروع.

ماذا تضمن تقريرهم عن كل هذا؟ لم يختلف جوهره عما تحدث عنه مالتوس وفون هايك Malthus & Von Hayek، أي أن المسألة التي أثبتت قديماً حول الموارد الطبيعية



غير الكافية التي تنتهي من حولنا تم افتراءها في تقرير فورستور - ميدوز بشكل كامل، وما لم يقال أن الرجل أثبت عبقرية مبتكرة في جميع الاحتمالات نحو «نقص الموارد، فطاقة الانصهار - العدو القاتل للجنة الثلاثية» - يمكن تطبيقها بهدف إيجاد موارد الطبيعة، وشعلة الانصهار يمكن أن تنتج من ميل مربع واحد من صخرة الفسفور وهو ما يكفي من الألومنيوم، لسد احتياجاتنا لمدة أربع سنوات على سبيل المثال.

لم يكمل أليرو بيسي Aurellio Peccei أيداً من التنديد ضد الدولة القومية ومدى الضرر والتدمير الناجم عنها والذي يؤثر سلباً على تقدم البشرية. ودعا إلى «المسؤولية الجماعية». إن موضع «القومية هي سرطان يؤثر على الإنسان» كان هو من أهم المواضيع التي تناولها أليرو بيسي Aurellio Peccei في خطبه. وألف صديقه المقرب إرفين لازلو Ervin Lazlo كتاباً في عام 1977 في سياق مماثل حمل عنوان «أهداف البشرية»، وهو بمثابة دراسة تاريخية لنادي روما، وشن الكتاب بأكملة هجوماً لاذعاً على التوسع الصناعي والنمو الحضري. بقي كسينجر طوال هذه السنوات على اتصال وثيق بـ موسكو نيابة عن المعهد الملكي باعتباره رجلاً المنوط بإجراء الاتصالات، وتبادلت كتاباته حول «النمذجة العالمية» بانتظام مع أصدقائه بالكرملين.

وفيما يتعلق بالعالم الثالث أعد هارلاند كليفلاند Cleveland Harland التابع لنادي روما تقريراً في قمة السخرية. وفي ذلك الوقت كان كليفلاند يشغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى حلف شمال الأطلسي. وجاء بالتقرير أن دول العالم الثالث مستقر بنفسها مجموعة السكان التي سيتم التخلص منها. كما كتب أوريليو بيسي Aurellio Peccei لاحقاً (استناداً إلى تقرير كليفلاند): «تضرر النظام الاقتصادي الدولي القائم من السياسات المتضاربة من ثلاث دول وكتل كبرى، تترنح تقريباً بين هنا وهناك، كما أن النظام الاقتصادي الحالي أصابه الوهن ومن الدول التي تعج بالسكان... إن نظرية ضرورة اللجوء إلى اتخاذ ما نسميه بقرار النخب نجده في غاية الإحباط. ولكن»

للأسف، لا بد أن تسير الأحداث وتتخذ مثل هذه القرارات فلا يمكن أن يترك المجال لعدد قليل من الدول بشكل مفرط كئذير شؤم على حياة الجياع في العالم.

تم الكشف عن سياسة لجنة الثلاثية المتعلقة بالتجوع العمدي للدول الإفريقية حتى يؤول بها الحال إلى الموت، كما إتضح ذلك بالدليل في الدول الواقعة جنوب الصحراء، ومثل هذا يمثل معنى الاستخفاف في أسوأ حالاته، وذلك لأن لجنة الثلاثية قد ألغت بالفعل قرارات الحياة والموت في حد ذاتها كما أشار أوريليو بيسي Aurello Peccei إلى ذلك. وسبق أن أشار إليه في كتابه «حدود النمو»، حيث رفض أوريليو بيسي Aurello Peccei التقدم الصناعي والزراعي تماماً وطلب أن تحل مكانه نظرية خضوع العالم لمجلس تنسيقي واحد، يشبه إلى حد ما نادي روما ومؤسسات حلف الناتو، في حكومة عالمية موحدة.

يجب أن يتم تخصيص الموارد الطبيعية في ظل التخطيط العالمي، وأما أن تقبل الدول هيمنة نادي روما أو أن تبقى على قيد الحياة من خلال قانون الغابة والقتال من أجل البقاء على قيد الحياة، ففي الحالة الأولى «حالة الاختبار»، قام ميدوز وفورستر Meadows & Forrester للتخطيط لحرب 1973 بين العرب وإسرائيل نيابة عن المعهد الملكي لإعادة الموارد الطبيعية بشكل كبير مستقبلاً إلى العالم كالنفط ليكون تحت سيطرة المخططين العالميين، وهذا يعني بطبيعة الحال أنها ستخضع لسيطرة لجنة الثلاثية.

دعا معهد تافستوك الدكتور أوريليو بيسي Aurello Peccei للتشاور، كما وُجهت الدعوة أيضاً لماك جورج بوندي McGeorge Bundy، وهو مبروس بيرلتر Homer Perlmutter والدكتور الكسندر كينج Dr. Alexander King. سافر أوريليو بيسي Aurello Peccei من لندن متجهاً إلى البيت الأبيض حيث التقى بالرئيس وحكومته، ثم زيارة إلى وزارة الخارجية حيث اجتمع مع وزير الخارجية، وخدمة الاستخبارات في وزارة الخارجية ومجلس تخطيط السياسة الخارجية الأمريكية، وهكذا، منذ البداية

الأولى، أدركت حكومة الولايات المتحدة تماماً خطط لجنة الثلاثائة بخصوصها، غير أنه ينبغي الإجابة على السؤال الذي يُنم طرحه كثيراً، «لماذا تسمح حكومتنا لنادي روما بالتصرف بطريقة تخريبية في الولايات المتحدة؟»

انعكست رؤية فولكر Volcker الاقتصادية والنقدية علي السير جيفري هاو Sir Geoffrey Howe، مستشار وزير المالية وعضو لجنة الثلاثائة، وهذا يوضح كيف أن بريطانيا تسيطر علي الولايات المتحدة، ابتداء من مرحلة ما بعد حرب عام 1812، كما أنها مستمرة في ممارسة السيطرة علي هذه الدولة من خلال سياسات لجنة الثلاثائة.

ما هي أهداف مجموعة النخبة السرية، ورثة حركة التنوير (موريا قاهر الرياح) (Moriah Conquering Wind)، وعبادة ديونيسوس، وعبادة إيزيس، وكاثارو بوغوميل؟ هذه النخبة التي تطلق أيضًا علي نفسها مسمى «الأولمبيين» (وهم يعتقدون حقًا أنهم متساوون في السلطة والمكانة مع الإله أوليمبوس الأسطورية لديهم مثل لوسيفر إلههم، ويضعون أنفسهم فوق الإله الحقيقي لدينا) نعتقد تمامًا أنهم كانوا مسئولين عن تنفيذ ما يلي من منطلق الحق الإلهي:

1. حكومة عالمية موحدة- نظام عالمي واحد مع وجود كنيسة موحدة والنظام النقدي يخضع لإشرافهم. لا يدرك الكثير من الناس أن الحكومة العالمية الموحدة بدأت في إنشاء «كنيسة» في عام 1920/1930، لأنهم أدركوا الحاجة إلى المعتقد الديني المتأصل في البشرية بأن يكون لها منفذ، وبالتالي، تم إنشاء هيئة «كنسية» لتوجيه هذا الاعتقاد إلى الاتجاه الذي رغبوا فيه.
2. التدمير التام لكل أشكال الهوية الوطنية ومصادر الفخر والاعتزاز الوطني.
3. إفساد الدين وخاصة الدين المسيحي، مع استثناء الهيئة الدينية الخاصة بهم المذكورة أعلاه.

4. السيطرة على كافة وجميع الأفراد من خلال وسائل السيطرة على العقل وما يسميه بريجنسكي Brzezinski «عالم التكنولوجيا» والذي من شأنه أن يحول أفراداً من البشر لتشبه الروبوتات (الإنسان الآلي) وأنظمة الإرهاب مثل نظام الإرهاب الأحمر لفيليكس دزيرزنسكي Dzerzinski Felix الذي يشبه لعب الأطفال.
5. وضع حد ونهاية لجميع أنواع التصنيع وإنتاج الطاقة الكهربائية المتولدة من الطاقة النووية في ما يسمونه «مجتمع النمو الصفري في مرحلة بعد التصنيع»، مع استثناء صناعات الكمبيوتر والخدمات من ذلك، وسيتم تصدير صناعات الولايات المتحدة الأمريكية التي لا تزال قائمة إلى دول مثل المكسيك حيث يتوفر من يقومون بالعمل بالسخرة، وفي أعقاب الدمار الصناعي سوف يلجأ الأفراد العاطلون أو المدمنون إلى إدمان الأفيون والهيروين والكوكايين، أو يصبحون أرقاماً مدرجة في إحصائيات عملية الاستئصال والتخلص المعروفة اليوم باسم جلوبال 2000.
6. إجازة المخدرات أيضاً المواد الإباحية.
7. تهجير السكان من المدن الكبيرة وفقاً لعمليات التشغيل التجريبي الذي نفذه نظام بول بوت Pol Pot في كمبوديا، ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن خطط بول بوت للإبادة الجماعية تم وضعها هنا في الولايات المتحدة من جانب إحدى المؤسسات البحثية التابعة لنادي روما. ومن المثير للاهتمام أيضاً أن اللجنة تسعى حالياً لإعادة جزاري بول بوت إلى كمبوديا.
8. إعاقة شتى مجالات التطور العلمي والتصدي لها باستثناء تلك التي تعتبرها لجنة الثلاثمائة أنها ذات نفع، واستهدف ذلك بصفة خاصة الطاقة النووية المستخدمة في الأغراض السلمية، كما أنها لم ترحب على وجه الخصوص بتجارب الانصهار وتنال في الوقت الراهن الازدراء والسخرية من قبل اللجنة وأتباعها في الصحافة،

حيث إن تطوير الانصهار يقضي على مفهوم اللجنة الذي يؤكد «محدودية الموارد الطبيعية». ويذهب به إلى أدراج الرياح، فاستخدام شعلة الانصهار بشكل صحيح يمكن أن يزيد من الموارد الطبيعية ولا يجعلها محدودة وذلك بشكل أكثر من المواد العادية غير المستثمرة. إن استخدامات شعلة الانصهار متعددة، وسوف تستفيد البشرية منها بشكل يسير لا يصعب على الجمهور فهمه.

9. يتم تحقيق هذا الأمر عن طريق الحروب المحدودة في الدول المتقدمة، وعن طريق التجويع والأمراض التي تتاب دول العالم الثالث، وموت ثلاثة بلايين شخص بحلول عام 2000 من هؤلاء الذين يسموهم الناس «الأكلة عديمي الفائدة»، حيث كلفت لجنة الثلاثمائة سايروس فانس Cyrus Vance بكتابة تقرير عن هذا الموضوع بحثاً عن أفضل السبل لتحقيق هذه الإبادة الجماعية، وإصدار ذلك التقرير الذي حمل اسم «Global 2000» وتم قبوله والموافقة على تنفيذه من قبل الرئيس كارتر، وباسم حكومة الولايات المتحدة، وأيضاً من قبل إدوين موسكي Edwin Muskie، ثم من قبل وزير الخارجية. وبموجب بنود تقرير Global 2000 ينخفض عدد سكان الولايات المتحدة بمقدار مائة مليون نسمة بحلول عام 2050.

10. خلق البطالة الجماعية لإضعاف النسيج الأخلاقي للأمم، وإضعاف معنويات العاملين في الفئة العاملة، كما تضاءلت الوظائف بسبب نظرية النمو الصفري لمرحلة ما بعد الصناعة التي قدمها نادي روما، وكتيجة لذلك قاد العمال المحبطين مثبطي الهمم إلى إدمان الكحول والمخدرات، وسيتم تشجيع شباب العالم عن طريق موسيقى الروك والمخدرات إلى التمرد على الوضع القائم على أراضيهم، وبالتالي يقود ذلك في نهاية المطاف إلى تدمير وحدة الأسرة. في هذا الصدد كلفت لجنة الثلاثمائة معهد تافيستوك بإعداد مخطط لكيفية تحقيق ذلك،

ومن جانبه توجه تافيستوك إلى ستانفورد للأبحاث للقيام بالعمل تحت إشراف البروفيسور ويليس هارمون Professor Willis Harmon وأصبح هذا العمل لاحقاً يُعرف باسم «حسن المؤامرة».

11. إبقاء الناس على تقرير مصائرهم في جميع أنحاء العالم بعيداً عن طريق خلق أزمة تلو الأخرى ثم «إدارة» هذه الأزمات، وهذا بدوره سوف يربك ويثبط همم السكان إلى الحد المطلوب حيث يجدون أنفسهم في مواجهة العديد من الخيارات، ونتيجة لذلك تظهر اللامبالاة على نطاق واسع. في حالة الولايات المتحدة، توجد بالفعل وكالة لإدارة الأزمات التي تسمى الوكالة الاتحادية لإدارة الطوارئ (FEMA)، وتم الكشف للمرة الأولى عن وجودها عام 1980، وسوف يكون هناك المزيد من الأزمات على عاتق الوكالة الاتحادية لإدارة الطوارئ كلما مضينا نحو الأمام.

12. إدخال النهج الجديدة، والاستمرار في تعزيز النهج التي يتم العمل بها بالفعل التي تضم فرق الروك «الموسيقية» مثل مجموعة فرق ميك جاجر Mick Jagger المشبوهة القذرة «ورولينج ستونز» (وهي مجموعة من الفرق المفضلة كثيراً من قبل طبقة النبلاء السود الأوروبية) وجميع مجموعات وفرق «Tavistockcreated rock» التي بدأت مع «فريق البيتلز»، فضلاً عن الاستمرار في بناء العقيدة الأصولية المسيحية التي بدأها موظف شركة الهند الشرقية البريطانية، داربي Darby، والتي سوف يساء استخدامها لتعزيز الدولة الصهيونية إسرائيل من خلال التوحد مع اليهود وأسطورة «شعب الله المختار» عن طريق التبرع بمبالغ كبيرة جداً لما يُخطؤون في اعتقاده أنها مسألة دينية لدعم المسيحية.

13. الضغط على الحكومات من أجل نشر الطوائف الدينية مثل جماعة الإخوان المسلمين، والأصولية الإسلامية، وطائفة السيخ، وإجراء تجارب القتل كما هو

الحال مع جيم جونز Jim Jones و«ابن سام»، ومن الجدير بالذكر أن الراحل آية الله الخميني Ayatollah Khomeini كان من صنع الاستخبارات البريطانية: الاستخبارات العسكرية الفرقة 6، والمعروفة باسم M16، ولقد أعددت تقريراً عام 1985 بعنوان «حقيقة ما حدث في إيران».

14. نشر أفكار «التحرير الديني» في جميع أنحاء العالم وذلك لتقويض كل الديانات الموجودة وخصوصاً الدين المسيحي، وبدأ هذا مع ظهور نظرية «لاهورت التحرير اليسوعي» التي أسفرت عن سقوط حكم عائلة سوموزا Somoza في نيكاراغوا والتي هي حالياً دولة السلفادور المدمرة بعد دخولها في «حرب أهلية» استمرت 25 عاماً، وكوستاريكا وهندوراس. شارك كيان واحد نشيط جداً في ما يسمى بلاهورت التحرير هو تنظيم ماريكنول MaryKnoll ذو الاتجاه الشيوعي، وهذا يفسر اهتمام وسائل الإعلام الكبير بمقتل أربعة ممن يسمون راهبات تنظيم ماريكنول MaryKnoll في السلفادور قبل بضع سنوات.

كانت الراهبات الشيعيات الأربع عناصر مخربة وتم رصد أنشطتهن على نطاق واسع من قبل حكومة السلفادور، ورفضت الصحافة والإعلام بالولايات المتحدة إعطاء أية مساحة أو تغطية حول حزمة الوثائق الموجودة بحوزة الحكومة السلفادورية، والتي تثبت ما فعل الراهبات التابعات لتنظيم Mary Knoll Mission بالبلاد. كما أن تنظيم ماريكنول موجود ومتاح في العديد من البلدان، ولعب دوراً رائداً في جلب الشيوعية إلى روديسيا وموزمبيق وأنجولا وجنوب إفريقيا.

15. التسبب في الانهيار الكلي لاقتصاديات العالم وخلق وتعزيز الفوضى السياسية.

16. السيطرة على جميع السياسات الخارجية والداخلية للولايات المتحدة..

17. إعطاء الدعم الكامل للمؤسسات فوق الوطنية مثل الأمم المتحدة (UN)،

وصندوق النقد الدولي (IMF) وبنك التسويات الدولية (BIS)،

ومحكمة العدل الدولية بقدر الإمكان، والتقليل من تأثير المؤسسات المحلية من خلال التخلص منها تدريجياً أو خضوعها تحت سيادة الأمم المتحدة.

18. اختراق وتخريب جميع الحكومات، والعمل من داخلها لتدمير النزاهة السيادية للدول الممثلة لهم.

19. تنظيم جهاز إرهابي على صعيد عالمي، والتفاوض مع الإرهابيين حينما تحدث الأنشطة الإرهابية، وتجدد الإشارة إلى أن بيتينو كراكسي Bettino Craxi هو من أوقع الحكومة الإيطالية والأمريكية بالتفاوض مع عناصر جماعة الألوية الحمراء خاطفي رئيس الوزراء مورو Aldo Moro والجنرال دوزير General Dozier، نذكر على الهامش، أنه قد تم توجيه أوامر إلى الجنرال دوزير بعدم الخوض فيما حدث له، وعليه أن يخرج عن هذا الصمت، وأنه مما لا شك فيه سوف يُعتبر «مثالاً بشعاً» يرتبط بطريقة وأسلوب كيسنجر Kissinger مع ألدو مورو، وعلي بوتو Ali Bhutto والجنرال ضياء الحق General Zia ulHaq.

20. السيطرة على النظام التعليمي في أمريكا وذلك من خلال شبكة الإنترنت بهدف تدميره بشكل كلي وكامل.

لقد تم إنجاز الكثير من الأهداف التي قمت بالتطرق إليها عام 1969، أو أنها في طريقها للتحقيق بشكل جيد. يحظى جوهر السياسة الاقتصادية باهتمام خاص في برنامج لجنة الثلاثية، تلك السياسة التي تقوم إلى حد كبير على تعاليم Malthus، وهو ابن كاهن انجليزي. كان (مالتوس) Malthus قد برز من خلال شركة الهند الشرقية البريطانية التي تأسست على غرارها لجنة الثلاثية.

كما ذكر مالتوس أن تقدم الإنسان يرتبط بقدرة طبيعة الأرض على دعم عدد ما من الناس، للدرجة التي يمكن بعدها استعادة موارد الأرض المحدودة هذه. وبمجرد استهلاك الموارد الطبيعية، سيكون من المستحيل استبدالها، وبالتالي،



لاحظ مالتوس، أنه ينبغي الحد من عدد السكان بشكل يتماشى مع الموارد الطبيعية المحدودة، وغني عن القول أن النخبة لن يسمحوا لأنفسهم بأن يكونوا عرضة للتهديد من قبل الزيادة السكانية «الأكلة عديمي الفائدة» ومن ينبغي تطبيق حكم الإعدام. وكما قلت سابقاً، إن «الإعدام» يتم تطبيقه اليوم باستخدام الأساليب المنصوص عليها في تقرير «Global2000».

تتلاقى كافة الخطط الاقتصادية للجنة في مفترق الطرق مع ما ألمح إليه مالتوس وفريدريك فون هايك، وهو خبير اقتصادي آخر على درجة من اليأس والإحباط يدعمه نادي روما. لقد ولد النمساوي فون هايك منذ فترة طويلة تحت سيطرة ديفيد روكفلر، كما تعد نظريات فون هايك مقبولة على نطاق واسع في الولايات المتحدة. ويرى فون هايك أنه يجب أن تستند القاعدة الاقتصادية للولايات المتحدة على:

أ - السوق السوداء في المناطق الحضرية.

ب - صناعات هونج كونج الصغيرة مع استخدام ورش العمل.

ج - التجارة السياحية.

د - المناطق الحرة حيث يمكن للمضاربين العمل دون عائق، ويمكن لتجارة المخدرات أن تزدهر.

هـ - وضع حد للنشاط الصناعي وإغلاق نشاطات الطاقة النووية.

تتوافق أفكار فون هايك مع أفكار نادي روما تماماً، ربما كان هذا السبب وراء ذلك هو الترويج له بشكل جيد في الدوائر اليمينية في هذا البلد، ولقد ارتدى عباءة فون هايك خبير اقتصادي جديد أصغر سناً، وهو جيفري ساكس، الذي تم إرساله إلى بولندا لتولي المسؤولية بعد مغادرة فون هايك للخارج. أشار إلى أن نادي روما نظم الأزمة الاقتصادية البولندية التي أدت إلى عدم الاستقرار السياسي في البلاد. هذا هو

التخطيط الاقتصادي نفسه، إن كان يجرؤ أحد على تسميته كذلك، سوف يتم فرضه على روسيا، ولكن إذا واجه معارضة واسعة النطاق، فإنه سرعان ما سيتم استعادة النظام القديم لدعم الأسعار.

أمرت لجنة الثلاثمائة نادي روما باستخدام القومية البولندية كأداة لتدمير الكنيسة الكاثوليكية وتمهيد الطريق أمام القوات الروسية لإعادة احتلال البلاد. إن التضامن لا يعد حركة عمالية، على الرغم أن عمال ترسانة السفن غدانسك قد استخدموا من أجل تعزيز ذلك. لكن بدلاً من ذلك كانت بمثابة منظمة سياسية رفيعة المستوى، أنشئت لإحداث تغييرات جبرية للتحضير لظهور حكومة عالمية واحدة وكان معظم قادة التضامن أحفاد البلشفية اليهودية الناشئة من أوديسا، كما أنه لم تظهر مشاعر الكره التي يخفونها تجاه الشيوعية. وهذا يساعدنا على فهم التغطية المفصلة التي تقدمها وسائل الإعلام الأمريكية. وقد قاد أستاذ ساكس العملية لخطوة أخرى مؤكداً على العبودية الاقتصادية لبولندا المحررة مؤخراً من هيمنة الاتحاد السوفييتي. بولندا ستصبح الآن العبد الاقتصادي للولايات المتحدة. كل ما حدث هو أن السيد تغير.

بريجنسكي هو مؤلف الكتاب الذي كان ينبغي أن يقرأ كل أميركي مهتم بمستقبل هذا البلد. تم عنوانه هذا الكتاب بـ «عصر الإليكترونيات» وقد تم إعداده من خلال نادي روما. يُعد الكتاب إعلاناً مفتوحاً حول الطرق والأساليب المستخدمة للسيطرة على الولايات المتحدة في المستقبل. كما قدم إشعار الاستنساخ و«صناعة الريبونات البشرية» أي هؤلاء الذين يتصرفون مثل البشر، والذين بدوا وكأنهم بشر لكنهم ليسوا كذلك.

في حديثه عن لجنة الثلاثمائة، قال بريجنسكي: إن الولايات المتحدة كانت تتحرك باتجاه «عصر مخائف لأي عصر سابق، كنا نتحرك نحو عصر الاليكترونيات الذي كان من الممكن أن يتحول بسهولة إلى ديكتاتورية». لقد أوردت ذلك بشكل مفصل في «عصر الاليكترونيات» في عام 1981، كما ذكرت ذلك في نشراتي الإخبارية عدة مرات.

واصل بريجنسكي قوله بأن مجتمعنا يعيش ثورة معلوماتية تركز على التسلية وحشد المشاهدين (تغطية الأحداث الرياضية على جميع وسائل الإعلام)، والتي هي بمثابة منوم لكتله عشوائية من الناس على نحو متزايد. هل كان بريجنسكي عرّافاً أو نبياً؟ هل كان يمكنه معرفة معلومات عن المستقبل؟ الجواب لا، إن ما كتبه بريجنسكي في كتابه كان قد تم نسخه ببساطه من مخطط لجنة الثلاثمائة والذي أُعطي إلى نادي روما لتنفيذه. أليس صحيحاً أنه بحلول عام 1991 كان لدينا بالفعل كتلة عشوائية من المواطنين؟ يمكننا القول أن هناك ثلاثين مليون عاطل عن العمل وأربعة ملايين شخص بلا مأوى وهي «الكتلة العشوائية»، أو على الأقل أكثر من واحدة فقط.

بالإضافة إلى الدين (كذا)، أدرك لينين وماركس أننا في حاجة إلى «تخدير الجماهير»، فلدينا الآن مواد مُخدرة للجماهير مثل الرياضة، الشهوات الجنسية الجامحة، موسيقى الروك ولدينا جيل جديد كامل من مدمني المخدرات. تم استحداث الجنس الطائش إلى جانب تفشى تعاطي المخدرات لإلهاء الناس عما يجري من حولهم.

يتحدث بريجنسكي في كتاب «عصر الإليكترونيات» عن الجماهير وكأنهم جماد لا يتحرك، على الأرجح هي نفس الطريقة التي يُنظر بها إلينا من قبل لجنة الثلاثمائة، فهو يتحدث باستمرار عن ضرورة التحكم فينا «نحن الجماهير».

وهنا نجد بالمعنى المجازي أنه كما لو أعطى لقطة حرية الانطلاق.

و في الوقت نفسه يزيد ذلك إلى حد كبير من القدرة على تأكيد الرقابة الاجتماعية والسياسية على الفرد. وقريباً سيكون من الممكن السيطرة المستمرة على كل مواطن وتحديث الملفات باستمرار، تلك الملفات التي تحتوي حتى على تفاصيل أكثر عن الشخصية، الصحة والسلوك الشخصي لكل مواطن بالإضافة إلى بيانات أكثر عن العرفية.

ستخضع هذه الملفات بشكل فوري للتدقيق من قبل السلطات، كما ستنتقل القوة إلى

أيدي هؤلاء الذين يمتلكون المعلومات. سيتم استبدال المؤسسات الموجودة بمؤسسات لإدارة فترة ما قبل الأزمة، ومهمتها ستكون تحديد الأزمات الاجتماعية المحتملة بشكل استباقي ووضع برامج للتعامل معها (وهذا يصف هيكل الوكالة الاتحادية لإدارة الطوارئ التي جاءت بعد ذلك بكثير).

«وهذا سوف يشجع كل التيارات خلال العقود القليلة القادمة على المضي نحو عصر الاليكترونيات، أو عصر الديكتاتورية الذي لا يدع مجالاً لاتخاذ لإجراءات السياسية كما نعرفها. وأخيراً، التطلع إلى نهاية القرن، وإمكانية السيطرة على العقل الحيوي والتلاعب بالجينات الوراثية للإنسان، بما في ذلك الكائنات التي تعمل مثل الإنسان وعلى درجة من التعقل، مما قد يفتح المجال أمام بعض الأسئلة الصعبة».

لم يكتب بريجنسكي عن موقفه كمواطن عادي ولكن كمستشار للأمن القومي لكارتو وعضو بارز في نادي روما وعضو في لجنة الثلاثمائة، وعضو في مجلس العلاقات الخارجية، إلى جانب كونه عضواً في المجلس القديم لطبقة السود البولندية. يشرح في كتابه كيف أنه يجب على أمريكا أن تقوم بترك قاعدتها الصناعية والدخول في ما وصفه بـ «حقبة تاريخية جديدة متميزة».

«إن ما يجعل أمريكا تنفرد عن غيرها هو استعدادها لتجربة المستقبل، سواء كان ذلك بالفن الشعبي أوفن الكوميكس LSD. واليوم، نجد أن عبارة عن مجتمع إبداعي، والبعض الآخر، بوعي أو بغير وعي، عبارة عن مجتمعات مُقلدة». فما كان عليه قوله هو أن أمريكا هي ميدان الاختبار لسياسات لجنة الثلاثمائة التي تؤدي مباشرة إلى تفكك النظام القديم والدخول إلى نظام عالمي جديد ذي حكومة عالمية موحدة.

كما يُفسر في أحد فصول كتاب «عصر الإليكترونيات» كيف أن التكنولوجيا الجديدة في صحتها سوف تجلب مواجهة شديدة من شأنها أن تؤثر على السلم الاجتماعي والدولي، ومن الغريب أننا نقع بالفعل تحت ضغوط شديدة بسبب المراقبة. يُعد لوردس

في كوبا هو أحد الأماكن حيث يحدث هذا، والآخر هو مقر الناتو في بروكسل، بلجيكا، حيث يوجد كمبيوتر عملاق يوصف بـ «666» ويمكن بداخلة تخزين كل عناصر المعلومات التي ذُكرت بواسطة بريجنسكي، بالإضافة إلى امتلاك قدرة توسعية لتخزين بيانات لعدة مليارات من الناس أكثر مما هو موجود حالياً، هذا إذا وصل العدد إلى ذلك. ولكن في ضوء تقرير الإبادة الجماعية العالمية عام 2000، ربما لن يكون هناك حاجة إلى استخدامها.

إن عملية استرجاع البيانات ستكون بسيطة في الولايات المتحدة حيث يمكن ببساطة أن تضاف أرقام رخصة القيادة أو الضمان الاجتماعي إلى الحاسوب 666 لتوفير تسجيل المراقبة التي أعلن عنها بريجنسكي ومن زملائه في لجنة الثلاثمائة. وبالفعل في عام 1981 حذرت اللجنة الحكومات، بما فيها حكومة الاتحاد السوفيتي، أنه ستكون هناك فوضى ما لم تسيطر لجنة الثلاثمائة بشكل كامل على الاستعدادات الخاصة بالنظام العالمي الجديد.

«ستتم عملية المراقبة من خلال لجتتنا وعن طريق إدارة الأزمات والتخطيط العالمي»، لقد أوردت هذه تلك المعلومة الواقعية بعد أن تلقيتها عام 1981 ببضعة أشهر. كما ذكرت معلومة أخرى في ذلك الوقت وهي أن روسيا قد دُعيت إلى الانضمام للتحضيرات الخاصة بمجيء حكومة عالمية واحدة.

عندما كتبت هذه الأمور في عام 1981، كانت الخطط العالمية للمتآمرين بالفعل في مرحلة متقدمة من الاستعداد. إذا نظرنا إلى الوراء على مدى السنوات العشر الماضية، يمكن إدراك كيف تقدمت خطط اللجنة بسرعة. إذا كانت المعلومات المقدمة في عام 1981 تنذر بالخطر، فإنه ينبغي أن يكون أكثر إثارة للقلق اليوم ونحن نقرب من المراحل النهائية من زوال الولايات المتحدة كما نعرفها. مع التمويل غير المحدود، إلى جانب عدة مئات من مؤسسات الفكر والرأي وخمسة آلاف مهندس اجتماعي، بالإضافة إلى

الخدمات المصرفية ووسائل الإعلام فإن السيطرة على معظم الحكومات حقيقة واقعة، يمكننا أن نرى أننا نتبع مشكلة ذات أبعاد هائلة، مشكلة لا يمكن التصدي لها من قبل أية دولة في هذا الوقت.

كما ذكرت في كثير من الأحيان، لقد تم تضليلنا بالاعتقاد أن أصل المشكلة التي أتحدث عنها في موسكو. قد تم غسل أدمغتنا للاعتقاد بأن الشيوعية هي الخطر الأكبر الذي نواجهه نحن الأميركيين.

إنه ببساطة ليس كذلك. ينشأ الخطر الأكبر من كتلة الخونة التي توجد بيننا. يحذرنا دستورنا لأخذ الحذر من العدو الموجود بيننا. هؤلاء الأعداء هم عيب لجنة الثلاثية الذين يشغلون مناصب عليا داخل هيكل حكومتنا. إن الولايات المتحدة الأمريكية هي المكان الذي يجب أن نبدأ حربنا للتصدي لذلك المد الذي يهدد بابتلاعنا، وحيث يجب أن نلتقي لهزيمة هذه المؤامرة الداخلية.

كان لنادي روما أيضاً يد مباشرة في خلق حرب الخمسة والعشرين عامًا في السلفادور، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من خطة توسعية وُضعت بواسطة إليوت أبرامز من وزارة الخارجية الأمريكية. وكان عضو لجنة الثلاثية ويلي براندت، زعيم الاشتراكية الدولية والمستشار السابق لألمانيا الغربية، هو الذي دفع لمقاتلي السلفادور للقيام بـ «الهجوم النهائي» الذي لحسن الحظ لم يكن ناجحاً. وقد تم اختيار السلفادور من قبل لجنة لتحويل أمريكا الوسطى إلى منطقة حرب جديدة تستمر ثلاثين عاماً، تلك المهمة التي تم تخصيصها لهنري كيسنجر لتنفيذها تحت عنوان «خطة الأنديز».

جاء حدث «الهجوم النهائي» الذي خطط له فيلي برانت Willy Brandt كنتيجة لزيارة فيليبي جونزاليس Felipe Gonzalez لمجرد توضيح تعاون المتآمرين عبر كل الحدود الوطنية. كان Willy Brandt في ذلك الوقت يعد نفسه للقيام بدوره المقرر في نادي روما باعتباره رئيس الوزراء الإسباني المستقبلي، وبصرف النظر عن نفسي وواحد

أو اثنين من زملائي بالمخابرات والزملاء السابقين، على ما يبدو لم يسمع أحد بجونزاليس قبل ظهوره في كوبا، فلقد كان الضابط المكلف بقضية نادي روما بالسلفادور، وأول اشتراكي يصعد إلى السلطة السياسية في إسبانيا منذ وفاة الجنرال فرانكو General Franco

كان جونزاليس في طريقه إلى واشنطن لحضور اجتماع نادي روما الاشتراكي «الحصول على اجتماع ريجان Reagan» الاجتماع الذي جرى في ديسمبر عام 1980. حضر اللقاء الذي عُقد بين جونزاليس Gonzalez وكاسترو Castro ورجل العصابات اليساري، غيرمو ينجو Guillermo Ungo، التي يديرها معهد الدراسات السياسية (IPS)، وهو الهيئة الأسوأ صيتاً والتي تسير على نهج لجنة الثلاثمائة التي تتبني الفكر اليساري، ويوجد مقرها بواشنطن. تلقى Ungo أوامره من قبل رفيق عمله IPS بمعهد الدراسات السياسية ولقي حتفه في حادث تحطم طائرة غامض بينما كان في طريقه لزيارة كاسترو من واشنطن إلى هافانا.

يعلم معظمنا أن الشعب نفسه يتحكم في الطيف السياسي للتيارين اليميني واليساري مما يساعد على تفسير حقيقة أن ينجو Ungo كان صديقاً دائماً للراحل نابليون دوارتي Napoleon Duarte، زعيم التيار اليميني في السلفادور، وكان هذا بعد الاجتماع الكوبي «للهجوم النهائي» الذي نفذته مقاتلو سلفادور.

كلفت لجنة الثلاثمائة كسينجر بمهمة خاصة تمثلت في استقطاب أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة. ظهرت بعد حرب مالفيناس (المعروفة أيضاً باسم حرب الفوكلاند) والإطاحة اللاحقة بالحكومة الأرجنتينية الفوضى الاقتصادية والاضطرابات السياسية، وكان هذا ما خطط له شركاء كسينجر بالتنسيق مع اللورد كارينغتون Lord Carrington، وهو عضو رفيع المستوى في لجنة الثلاثمائة.

يعد معهد آسبن Aspen في كولورادو واحداً من الأصول الرئيسية للجنة الثلاثمائة في

الولايات المتحدة، حيث ساعد أيضًا على وضع خطة مجريبات الأحداث في الأرجنتين حتى في حالة سقوط شاه إيران. تمثل أمريكا اللاتينية أهمية للولايات المتحدة، وذلك ليس فقط لأن بين بلدنا وبينهم العديد من المعاهدات و الدفاع المشترك مع الدول هناك، ولكن أيضًا لأنه لديه القدرة على توفير سوق ضخمة للمصادرات الأمريكية من التكنولوجيا والمعدات الصناعية الثقيلة، والتي حفزت العديد من الشركات المتعثرة لدينا، ووفرت الآلاف من فرص العمل الجديدة، وكان ذلك ممنوعاً بأي ثمن، حتى لو كان ذلك يعني اندلاع الحرب لمدة 30 عاماً.

بدلاً من النظر إلى هذه الإمكانيات الضخمة من منظور إيجابي، إلا أن لجنة الثلاثية رأت فيها تهديداً خطيراً لخططها المرتبطة بالنمو الصغري لمرحلة ما بعد الصناعة في الولايات المتحدة ولذا تصرفت على الفور لتجعل من الأرجنتين مثلاً بمثابة تحذير لدول أمريكا اللاتينية الأخرى بهدف نسيان أي أفكار من شأنها أن تعمل على تعزيز القومية واستقلال ووحدة السيادة، هذا هو سبب تحول العديد من بلدان أمريكا اللاتينية إلى المخدرات كوسيلة وحيدة للدعم، وكان هذا ما عزم عليه المتآمرون بشكل جيد في المقام الأول.

ينظر الأمريكيون بشكل عام إلى المكسيك بنظرة استصغار، وهذا الموقف هو بالضبط ما تريده اللجنة من شعب الولايات المتحدة تجاه المكسيك، ولذلك يتعين علينا تغيير تفكيرنا حول المكسيك وأمريكا الجنوبية بشكل عام، فالمكسيك تمثل سوقاً ضخمة من المحتمل أن تظهر بها جميع أنواع السلع الأمريكية وهو ما قد يعني توافر الآلاف من الوظائف للأميركيين والمكسيكيين على حد سواء، كما أن نقل صناعاتنا «جنوب الحدود» ودفع الأجور القليلة وكأنها تُدفع إلى العبيد ليس في مصلحة أي من البلدين، ولا يستفيد من ذلك سوي «الأولمبيين».

تحصل المكسيك على معظم تكنولوجيا الطاقة النووية من الأرجنتين، ولكن حرب



مالفيناس Malvinas War وضعت حدًا لذلك، وأصدر نادي روما مرسوماً عام 1986 يقضي بتوقف تصدير التكنولوجيا النووية إلى البلدان النامية. تتولد من محطات الطاقة النووية طاقة كهربائية رخيصة وفيرة، ولذا المكسيك أصبحت «ألمانيا أمريكا اللاتينية»، ومثل هذه الأمور كانت كارثة على المتأمرين الذين أوقفوا، بحلول عام 1991، جميع صادرات التكنولوجيا النووية إلا تلك الموجهة لإسرائيل.

حول الوضع في المكسيك، تضع لجنة الثلاثية في الاعتبار موضوع الفلاحين الإقطاعيين، وهي حالة تسمح بتسهيل إدارة ونهب النفط المكسيكي، لأن وجود المكسيك في حالة من الاستقرار والازدهار يعني إضافة للولايات المتحدة، هذا هو ما يرغب المتآمرون في الحيلولة دون وقوعه، حتى إنهم متورطون لمدى عقود في الغمز والإساءة المبطنة والافتراء والحرب الاقتصادية المباشرة على المكسيك، فقبل تولي الرئيس السابق لوبيز بورتيلو Lopes Portillo زمام الحكم وتأميم البنوك المكسيكية، كانت المكسيك تخسر متي مليون دولاراً يومياً نتيجة لهروب رؤوس الأموال المنظم والمدير من قبل ممثلي لجنة الثلاثية في البنوك وشركات السمسرة في وول ستريت.

إذا كان في الولايات المتحدة يقوم رجال الدولة بإدارة البلاد وليس السياسيين، يمكننا أن نعمل سوياً ونعيد خطط العالم الخاصة بالحكومة العالمية الواحدة والنظام العالمي الجديد لإعادة المكسيك إلى حالة من انعدام الحيلة والعجز، فإذا تمكنا من هزيمة خطط نادي روما المتعلقة بالمكسيك، فإن هذا يأتي بمثابة صدمة للجنة الثلاثية، صدمة سوف يستغرق التعافي منها وقتاً طويلاً، حيث يشكل ورثة التنويريين تهديداً كبيراً للولايات المتحدة كما هو الحال في المكسيك، ومن خلال السعي إلى أرضية مشتركة مع الحركات الوطنية المكسيكية يمكننا تشكيل قوة هائلة لا يستهان بها في الولايات المتحدة، ولكن مثل هذا العمل يتطلب قيادة، التي هي أكثر ما ينقصنا من منطقة أخرى.

كانت لجنة الثلاثية قادرة عن طريق المنظمات العديد التابعة لها من على إبطال رئاسة

مالفيناس Malvinas War وضعت حدًا لذلك، وأصدر نادي روما مرسوماً عام 1986 يقضي بتوقف تصدير التكنولوجيا النووية إلى البلدان النامية. تتولد من محطات الطاقة النووية طاقة كهربائية رخيصة وفيرة، ولدا المكسيك أصبحت «ألمانيا أمريكا اللاتينية»، ومثل هذه الأمور كانت كارثة على التأميرين الذين أوقفوا، بحلول عام 1991، جميع صادرات التكنولوجيا النووية إلا تلك الموجهة لإسرائيل.

حول الوضع في المكسيك، تضع لجنة الثلاثمائة في الاعتبار موضوع الفلاحين الإقطاعيين، وهي حالة تسمح بتسهيل إدارة ونهب النفط المكسيكي، لأن وجود المكسيك في حالة من الاستقرار والازدهار يعني إضافة للولايات المتحدة، هذا هو ما يرغب التأمرون في الحيلولة دون وقوعه، حتى إنهم متورطون لمدى عقود في الغمز والإساءة المبطنة والافتراء والحرب الاقتصادية المباشرة على المكسيك، فقبل تولى الرئيس السابق لوبيز بورتيلو Lopes Portillo زمام الحكم وتأميم البنوك المكسيكية، كانت المكسيك تخسر متي مليون دولاراً يومياً نتيجة لهروب رؤوس الأموال المنظم والمدير من قبل ممثلي لجنة الثلاثمائة في البنوك وشركات السمسرة في وول ستريت.

إذا كان في الولايات المتحدة يقوم رجال الدولة بإدارة البلاد وليس السياسيين، يمكننا أن نعمل سوياً ونعيد خطط العالم الخاصة بالحكومة العالمية الواحدة والنظام العالمي الجديد لإعادة المكسيك إلى حالة من انعدام الحيلة والعجز، فإذا تمكنا من هزيمة خطط نادي روما المتعلقة بالمكسيك، فإن هذا يأتي بمثابة صدمة للجنة الثلاثمائة، صدمة سوف يستغرق التعافي منها وقتاً طويلاً، حيث يشكل ورثة التنويريين تهديداً كبيراً للولايات المتحدة كما هو الحال في المكسيك، ومن خلال السعي إلى أرضية مشتركة مع الحركات الوطنية المكسيكية يمكننا تشكيل قوة هائلة لا يستهان بها في الولايات المتحدة، ولكن مثل هذا العمل يتطلب قيادة، التي هي أكثر ما ينقصنا من منطقة أخرى.

كانت لجنة الثلاثمائة قادرة عن طريق المنظمات العديد التابعة لها من على إبطال رئاسة

ريجان. هنا ما قاله ستيوارت بتلر Butler من مؤسسة Heritage Foundation حول هذا الموضوع «يعتقد ريجان أنه فاز في الانتخابات عام 1980 ولكن في واقع الأمر قد خسره». ما كان يشير إليه بتلر أن الموقف الذي وجد فيه التيار اليميني نفسه فيه أدرك أن كل موقع منفرد للأهمية في إدارة ريجان كان مليئاً بأعضاء جماعة الغابية Fabianist المعينين وفقاً لتوصية مؤسسة Heritage Foundation. ذهب بتلر إلى القول بأن Heritage Foundation ستستخدم أفكار التيار اليميني لفرض مبادئ راديكالية التيار اليساري على الولايات المتحدة، وتم مناقشة نفس الأفكار المتطرفة للسير بيتر فيكرز Sir Peter Vickers Hall - الذي يأتي على قمة أعضاء جماعة الغابية Fabianist في الولايات المتحدة والرجل رقم واحد في مؤسسة Heritage Foundation - علناً خلال عام الانتخابات.

بقي السير بيتر فيكرز هال Sir Peter Vickers Hall عضواً ناشطاً في جماعة الغابية Fabianis على الرغم من أنه كان يدير مؤسسة «بيت الخبرة» (بيت الخبرة) هي منظمات قومية أو غير ربحية تهدف لتقديم المشورة لمن يطلبها، فإذا حددت أجراً معيناً فهنا نكون ربحية - المترجم). توفر ليفيكرز Vickers المنصب الرافعي والسلطة كعضو في العائلة الوليغاركية (حكم الأقلية) المصنعة للسلاح البريطانية، عرضت أسرة فيكرز كلا الجنين في الحرب العالمية الأولى، ومرة أخرى أثناء وصول هتلر إلى السلطة، وكانت «جامعة المعهد الحضري والتنمية الإقليمية في ولاية كاليفورنيا» عبارة عن غطاء رسمي ليفيكرز، كما كان أحد المقربين من زعيم حزب العمل البريطاني أنتوني يدجوود بن عضو Anthony Wedgwood Benn لجنة الثلاثانة القديم.

يتفق كلٌّ من فيكرز Vickers وبن Benn مع معهد تافستوك Tavistock للعلاقات الإنسانية، وهي المؤسسة الأولى لغسيل المخ في العالم. يستخدم فيكرز معهده تافستوك للتدريب على تأثير الجيد عند إلقاء كلمة أو خطاب. تدبر المثال التالي:

«هناك نوعان من الأمريكيين. أحدهما مجتمع القرن التاسع عشر القائم على الصناعة

الثقيلة، والآخر عبارة عن مجتمع ما بعد الصناعي المتنامي المبني في بعض الحالات على بقايا أمريكا القديمة، وسوف تنتج الأزمة بين هذين العاملين كارثة اقتصادية واجتماعية خلال العقد المقبل، حيث أن بينهما تناقضاً جذرياً، لا يمكن أن يتعايشا معاً، وفي النهاية يجب أن يحطم عالم ما بعد الصناعي سحق الآخر. تذكر أن هذا الخطاب أُلقي عام 1981، ويمكننا أن نرى من وضع اقتصادنا وصناعاتنا مدى دقة تنبؤ السير بيتر Sir Peter. عندما يسألني الناس المعنيون الى متى سيستمر ركود 1991، أشير لهم بتصریحات السير بيتر وأضيف رأيي الخاص أنه لن ينتهي حتى 1995/1996، وحتى ذلك الحين لن تبدو أمريكا كما عرفناها في عام 1960 وعام 1970، فأمریکا ذلك الوقت تم تدميرها.

أذيع خطاب السير بيتر في النشرتين الإخباريتين بعد وقت قصير من استلامه. كيف بدأ هذا نبوءة، ولكن بعد ذلك أصبح من السهل التنبؤ بمستقبل أمريكا المخطط له سلفاً من قبل لجنة الثلاثائة ونادي روما التنفيذي التابع لها. ماذا قال السير بيتر بطريقة ملطفة؟ ترجمت إلى اللغة الإنجليزية العامية العادية ما قاله لكي يفهمه العامة، بأن الطريقة الأمريكية القديمة للحياة، والنموذج الجمهوري السليم والموثوق به للحكومة على أساس دستورنا كان على وشك أن يحطم من قبل النظام العالمي الجديد. أمريكا التي نعرفها كانت في طريقها الى الزوال، أو كانت في طريقها للتقطيع إرباً إرباً.

كما ذكرت أن لجنة الثلاثائة كانت من الأعضاء مما يجعلها غالباً بارزة للغاية، ولم يكن السير بيتر Sir Peter استثناءً من هذه القاعدة، وكان مفهومها بشكل واضح ما هي الجهة التي يتبع لها وينبثق منها. خفف السير بيتر من حدة كلمته معلناً:

«أنا سعيد تماماً بالعمل مع مؤسسة Foundation Heritage والمؤسسات المشابهة لها، وتطلع أعضاء الجمعية الغابية إلى اليمين الجديد لتمرير بعض الأفكار بشكل أكثر راديكالية. خضع الشعب البريطاني لمدة تزيد عن عقد من الزمن لوابل الدعاية دائماً

حيث كان احتمال الفشل الصناعي واردا. كل هذا صحيح وحقيقي، ولكن كان التأثير للدعاية تأثيراً خاصاً حطم معنويات السكان. (بالضبط على النحو المنشود من قبل عالم العلم الجديد في معهد تافستوك).

«سوف يحدث هذا في الولايات المتحدة مع نفاقم الاقتصاد. هذه (عملية إضعاف المعنويات وإثباط الهمم) ضرورية لجعل الناس يتقبلون الخيارات الصعبة. إذا لم يكن هناك تخطيط للمستقبل أو إذا كانت كتلة الدوائر الانتخابية تقدم سيكون هناك فوضى اجتماعية على نطاق وهو ما يصعب تصوره في الوقت الحالي، وتبدو الرؤى لأمريكا الخضرية بأنها قائمة. هناك إمكانية القيام بشيء مع المدن فقيرة الموارد، ولكن في الأساس سوف تنكس المدن وسوف ننخفض قاعدة التصنيع، وهذا سوف ينتج عنه اضطرابات ومخاوف اجتماعية».

هل كان السير بيتر فيزيائياً، أو ساحراً من تقرير كبير أو مجرد عراف دجال صادفه قدر كبير من الحظ؟ الجواب «لا شيء» من هذا القبيل. كل ما في الأمر أن السير بيتر تلقن مخطط لجنة الثلاثمائة التابعة لنادي روما بشأن الموت البطيء للولايات المتحدة كعملاق صناعي سابق، وإذا نظرنا إلى الوراء على مدى عشر سنوات من وقت ظهور تنبؤات السير بيتر، هل يستطيع أي شخص أن يشك في أن مخطط لجنة الثلاثمائة لزوال الولايات المتحدة الصناعية أصبح أمراً واقعاً؟

ألم تكن تنبؤات السير بيتر دقيقة بشكل ملحوظ؟ في الواقع نعم هي كذلك، حتى آخر كلمة ذكرها بخطابه، والجدير بالذكر أن السير بيتر فيكرز (السير بيتر فيكرز والد زوجة هول Hall) عمل على دراسة ستانفورد للأبحاث، «تغيير صور الرجل» المكونة من الثلاثمائة صفحة حملت مشورة عملية وواقعية مرسلتها إلى إدارة ريجان، وعلاوة على ذلك، باعتباره من كبار العاملين بالاستخبارات البريطانية MJ6، كان السير بيتر فيكرز في وضع يمكنه من تقديم قدر كبير من معلومات متقدمة لمنظمة Heritage.

كان السير بيتر فيكرز موجوداً بصفته عضواً في لجنة الثلاثمائة وحلف شمال الأطلسي عندما وجه الناتو نادي روما لتطوير برنامج اجتماعي من شأنه أن يغير تماماً الاتجاه الذي تريده أمريكا. نادي روما، في إطار التوجيه تافستوك، أمر معهد ستانفورد للأبحاث (SRI) لتطوير مثل هذا البرنامج، وليس فقط لأمريكا، ولكن لكل أمة في الحلف الأطلسي ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

كان ستوارت بتلر، المحمى من قبل السيد بيتر، هو من أعطى الرئيس ريجان ثلاثة آلاف صفحة مليئة «بالتوصيات»، والتي بلا شك كانت تتضمن بعض الآراء التي أعرب عنها أنتوني ويدجوود بن، عضو البرلمان والعضو ذو المستوى الرفيع في لجنة الثلاثمائة. أخبر بن أعضاء الاشتراكية الدولية الذين التقى بهم في واشنطن في 8 ديسمبر 1980 م «بإمكانكم تحقيق الازدهار في ظل انهيار الائتمان الخاص وخاصة إذا زود ريجان من وتيرة انهيار الائتمان».

أخذت نصيحة بتلر وطُبقت من قبل إدارة ريجان، ويمكن رؤية ذلك من خلال انهيار الادخار والصناعات المصرفية والقروض التي تعجل دفعها في ظل السياسات الاقتصادية لريجان، في حين قام بن بتسمية ذلك «بالتشخيص»، لكنه في الحقيقة قصد أنه ينبغي أن يحدث لريجان عملية غسيل مخ. من الجدير بالذكر أن فون هايك، الذي هو عضو مؤسس لجمعية التراث، كان قد استخدم تلميذه، ميلتون فريدمان، للإشراف على خطط نادي روما من أجل القضاء على عملية التصنيع داخل الولايات المتحدة مستغلين فترة ريجان الرئاسية من أجل تسريع انهيار الاقتصاد أولاً صناعة الصلب، ثم صناعة السيارات وصناعات الإسكان، على سبيل المثال.

في هذا الصدد، تم تعيين إتيان دي أفينيون Etienne D'Avignon - عضو طبقة النبلاء السود بفرنسا وعضو لجنة الثلاثمائة - لمهمة انهيار صناعة الصلب في هذا البلد، ومن المشكوك فيه أن أحداً من مئات الآلاف من عمال الصلب وعمال ترسانة بناء السفن الذين كانوا بلا عمل طوال العقد الماضي كان قد سمع من قبل عن دي أفينيون.

لقد ذكرت خطة دي افينيون بالكامل بالمجلة الاقتصادية في أبريل 1981. حضر ذلك الاجتماع المصري لنادي روما في العاشر من ديسمبر في واشنطن، رجلٌ غامض من إيران الذي تبين أنه بني صدر، المبعوث الخاص لآية الله الخميني.

لفت انتباهي خطاب واحد بشكل خاص أثناء الاجتماع السري المنعقد في العاشر من ديسمبر 1980، وذلك أساساً لأنه جاء من فرانسوا ميتران، وهو الرجل الذي استبعدته المؤسسة الفرنسية وظنت أنه لم يعد ذا فائدة كما كان. لكن حسي المخابراتي كان قد توصل إلى أن ميتران كان في طور الانتقال وإزالة الغبار وبعد ذلك إعادته إلى السلطة، لذلك ما قاله كان يحمل قدراً كبيراً من الثقل بالنسبة لي:

«إن التطور الرأسمالي الصناعي هو عكس الحرية لذا يجب أن نضع حدًا لذلك.

ستستخدم النظم الاقتصادية في القرن العشرين والحادي والعشرين آلات لسحق الإنسان، أولاً في ظل سيطرة الطاقة النووية التي بالفعل تحقق نتائج هائلة». كانت عودة ميتران إلى قصر الإليزيه انتصاراً عظيماً من أجل الاشتراكية، كما أثبت ذلك أن لجنة الثلاثمائة كانت قوية بما فيه الكفاية للتنبؤ بالأحداث ومن ثم القدرة على تنفيذها، بالقوة، أو بأية وسيلة لتحقيق وجهة نظرها التي بمقدورها سحق جميع أشكال المعارضة، حتى لو كما في حالة ميتران، الذي كان قد رُفض تماماً قبل أيام قليلة من قبل مجموعة السلطة السياسية المميزة في باريس.

كان هناك ممثل مجموعة أخرى في اجتماعات ديسمبر 1980. يُدعى جون جراهام، والمعروف أيضًا باسم أروين سوال، يحمل «صفة مراقب» كما كان يشغل منصب رئيس لجنة تقصي الحقائق التابعة لرابطة (ADL) لمكافحة التشهير

إن رابطة مكافحة التشهير هي عملية مخابراتية تقام بواسطة الفروع الثلاثة. (شعبة الاستخبارات العسكرية) M16 & J10 بالاستخبارات البريطانية.

وكانت حقيقة سؤال مليئة بالحيل التي تم تجميعها من خبثاء شرق لندن. لا يزال سؤال عضواً في عملية فائقة السرية، (SIS) وهي عملية من نوعية عمليات جيمس بوند الخاصة بالنخبة، دعونا لا نقلل من قوة رابطة مكافحة التشهير ولا امتداد سيطرتها. يعمل سؤال بشكل وثيق مع هول واشتراكيين آخرين، فقد تم اختياره بالذات كعضو مفيد للاستخبارات البريطانية أثناء دراسته في كلية روسكير للعمل في جامعة أكسفورد في إنجلترا، وهو نفس مركز التعليم الشيوعي الذي قدم لنا ميلنر، رودس، بورغيس، ماكلين وكيم فيليبي. وقد كانت تُعد كل من جامعات أكسفورد وكامبريدج منذ فترة طويلة وجهة لأبناء وبنات من النخبة، الذين ينتمي آباؤهم إلى «الطبقة العليا» من المجتمع الراقي البريطاني. انضم سؤال إلى الرابطة الاشتراكية الشبابية أثناء دراسته في جامعة أكسفورد، وجندته المخابرات البريطانية بعد ذلك بوقت قصير.

أُرسل سؤال إلى الولايات المتحدة حيث جاء تحت حماية ورعاية واحد من أخصب اليساريين في البلاد، والتر ليبان. أسس ليبان وتولى إدارة الجامعة الديمقراطية الصناعية، وطلاب من أجل مجتمع ديمقراطي، كانت كل منهما عبارة عن عمليات يسارية مُفسدة الهدف منها ضبط العمال الصناعيين الذين يتعارضون مع ما وُصف به «الطبقة الرأسمالية» والإدارة. كانت مشاريع ليبان جزءاً لا يتجزأ من نظام لجنة الثلاثمائة التي امتدت في جميع أنحاء أمريكا، تلك اللجنة التي كان ليبان عضواً بارزاً فيها.

كان لسؤال صلات قوية مع وزارة العدل، لذا يمكنه تأمين فروع المباحث الفيدرالية الأمريكية والوقوف في وجه أي شخص كان يستهدفها.

وكان لدى وزارة العدل أوامر بإعطاء سؤال كل ما يريد وقتها يريد. تتمركز أنشطة سؤال بشكل أكثر في «مراقبة الأفراد والجماعات اليمينية». إن رابطة مكافحة التشهير لها باب مفتوح أمام وزارة الخارجية إلى جانب أنها تستغل وكالة الاستخبارات الخاصة بالدولة بشكل هائل.



إن وزارة الخارجية لديها مجموعة من العملاء في الجناح الأيمن، متكررين في زى «المقاتلين المناهضين للسامية الذين لا يعرفون الخوف». هناك أربعة قادة في هذه المجموعة من المخبرين، ثلاثة منهم يهود مثليون جنسيا بشكل سرى. وكانت هذه المجموعة تقوم بعملية تجسس على مدى العقدين الماضيين. كانت تنشر «صحفاً» معادية لليهود بقسوة وتبيع مجموعة كبيرة من الكتب المعادية للسامية. يعمل واحد من المشغلين الرئيسيين في لوزيانا.

يُعد أحد أعضاء هذه المجموعة كاتباً وهو محبوب بقوة في الأوساط اليمينية المسيحية. كما أن المجموعة والأفراد الذين يقومون بذلك، هم تحت حماية رابطة مكافحة التشهير (ADL). وغالباً ما يطلق عليها (ABSCAM) كان سؤال منخرطاً بقوة في وكالات إنفاذ القانون لمساعدتهم في التحقيقات والعمليات الخادعة التي تهدف للقبض على مرتكبي الجرائم.

أُسند إلى سؤال مهمة «مراقبة ريجان» من حيث اتباع المسار المحدد للرئيس المنتخب حديثاً من قبل مؤسسة التراث، والقيام بإطلاق طلقات تحذيرية إذا حاول ريجان الانحراف أو خلع العصابات الموضوعية لمراقبته في أي وقت. ساعد سؤال على التخلص من أي مستشار يميني قد يتسبب في مشاكل، فلم يكن مرتبطاً بمؤسسة التراث، حيث فصل بين وظيفته / وظيفتها من إدارة ريجان. تمثل ذلك في المدعو راي دونافان، الذي كان يشغل منصب وزير العمل، الذي أُقيل في نهاية المطاف من منصبه وذلك بسبب قسم الخدع القذرة داخل رابطة مكافحة التشهير. جيمس بيكر الثالث، واحد من ضمن قائمة الثلاثة آلاف توصية المقدمة من قبل مؤسسة التراث، وكان الوسيط الذي حمل رسائل سؤال المليئة بالكرهية تجاه دونافان إلى رئيس الجمهورية.

كان هناك متأمر آخر مهم وهو فيليب أجي، كان يُسمى بـ «المنشق» عن لجنة الثلاثمائة، كان المسؤول عن ملف المكسيك - الذي كان يُدار من مجلس العلاقات

الخارجية. (RIIA) قبل المعهد الملكي للشؤون الدولية- بالرغم من عدم كونه عضواً في (CIA) وكالة الاستخبارات المركزية.

رسمياً لا يحدث شيء في الولايات المتحدة دون تفويض من المعهد الملكي للشؤون الدولية.

بعد هذا اتفاقاً مستمراً ومتواصلاً وقد تم الإعلان عنه لأول مرة (كان هناك العديد من مثل هذه الاتفاقات السرية قبل ذلك) من قبل تشرشل وروزفلت في عام 1938، بموجب شروط تُلْزَم أجهزة الاستخبارات الأمريكية بتبادل أسرارها مع المخابرات البريطانية.

بعد هذا أساس ما يسمى «بالعلاقة الخاصة» بين البلدين التي تفاخر بها تشرشل واللورد هاليفاكس وكانت مسئولة عن قتال الولايات المتحدة في حرب الخليج ضد العراق باسم المصالح البريطانية، وخاصة البترول، وتعد شركة British Petroleum واحدة من أهم الشركات في لجنة الثلاثانة وتمتلك فيها أسرة الملكة إليزابيث مباشرة حصة كبيرة.

لم تقم الاستخبارات بأى نشاط منذ عام 1938 إلا من خلال هيكل قيادة مشتركة الخاص. انضم فيليب أجي Philip Agee إلى وكالة الاستخبارات المركزية CIA بعد تخرجه من نوتردام Notre Dame حيث شارك في حلقة اليسوعية الماسونية Jesuit Freemason، ولفت انتباهي للمرة الأولى عام 1968 باعتباره ضابط مخابرات وراء أعمال الشغب في جامعة المكسيك، كما كان واحداً من أهم دواعي أعمال الشغب الطلابية المكسيكية التي حدثت في نفس الوقت معها الشغب الطلابي في نيويورك وبن وبراغ وبرلين الغربية.

ليس من الصعب -كما قد يبدو لأول وهلة- أن تضع تحكم اللجنة في الأحداث العالمية المؤقتة بعناية مع خبرة التنسيق ووجود شبكتها الاستخباراتية الخاصة التي هي

الإنتربول وهو جزء لا يتجزأ منها، سواء كانت أعمال شغب طلابية أو الإطاحة بقيادة دول يفترض أنها ذات سيادة، فكل ذلك لا يكلفهم إلا يوم عمل واحد «الأولمبيين». وانتقل أجي إلى المكسيك وكان في ونام مع الجماعات الإرهابية بورتوريكو Rican، وأصبح خلال هذا الوقت أحد المقربين للثقة للديكتاتور الكوبي فيدل كاسترو! Fidel Castro.

لا ينبغي تصور أنه في حين كان أجي يقوم بتنفيذ هذه العمليات، وكان يفعل ذلك بصفته عميل «الخبثاء»، بل على العكس، كان يعمل لحساب وكالة المخابرات المركزية CIA في تنفيذ جميع هذه المهام، وظهرت المشكلة عندما استطاع جهاز المخابرات الكويتية «تغييره ونقله». استمر أجي في العمل بصفته عضواً في وكالة الاستخبارات المركزية CIA إلى أن تم كشف دوره المزدوج من خلال أكبر مركز تنصت سوفيتي في الغرب يقع في لورديس، كوبا. يعمل بهذا المركز ثلاثة آلاف خبير سوفيتي في رصد الإشارات وفك الرموز.

على الرغم ما يقال لنا اليوم أن «الشيوعية قد انتهت» في عام 1991، إلا أن الولايات المتحدة لا تفعل شيئاً لإغلاق عملية تجسس واسعة النطاق تحوم حول عتبة بابنا، وفيما يتعلق بمركز تصنت لورديس لديها القدرة على التقاط حتى أضعف إشارة «الماسح الدقيق»، وهو نوع من أنواع الإشارات المنبعثة من جهاز فاكس أو الآلة الكاتبة الكهربائية، وعند فك رموزها، سيظهر كل ما تم كتابته أو تم إرساله بالفاكس. لا يزال مركز تصنت لورديس خنجراً في قلب الولايات المتحدة، على الرغم من أنه ليس هناك أي داع لاستمرار وجوده إذا كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يعيشان حقاً في سلام مع بعضهم البعض، ما الحاجة الملحة إلى استمرار عملية تجسس هذه؟ الحقيقة البسيطة هي أنه بدلا من خفض الموظفين كما اعتقدنا، إلا إن زودت الاستخبارات السوفيتية KGB بمجندين إضافيين خلال عامي 1990 و1991.

قد لا يكون برنارد ليفين Levin الاسم المشهور في الولايات المتحدة، وعلى العكس «نجوم البوب» المستهترين أو برنامج هوليوود البانس «الاكتشاف» هم أكثر شهرة، فالأكاديميون نادراً ما يعرضون على الرأي العام، ويعمل مئات من الأكاديميين في الولايات المتحدة تحت سيطرة نادي روما، وهنا تجدر الإشارة إلى ليفين، كفى دوره في تقويض إيران، والفليين، وجنوب إفريقيا، ونيكاراجوا، وكوريا الجنوبية، ودوره في خطة إزاحة رحيل شاه إيران إلى خطة وضعها برنارد ليفين Bernard Levin وريتشارد فولك Richard Falk، ويشرف عليه معهد روبرت أندرسون أسبن Robert Andersons Aspen Institute.

ألف ليفين كتاباً بعنوان «منظور الزمن والروح المعنوية»، وهو أحد مطبوعات نادي روما بشأن كيفية كسر الروح المعنوية للدول والقادة، ونسرد هنا مقتطفاً منه:

«تكمن واحدة من التقنيات الرئيسية لكسر الروح المعنوية من خلال إستراتيجية الإرهاب بالضبط في هذه الطريقة: إبقاء الشخص ضحايا بشأن وضعه الحالي وما قد يتوقع، بالإضافة إلى ذلك، إذ التآرجح والشك المتكرر بين الإجراءات التأديبية الحادة والوعود الطيبة جنباً إلى جنب مع انتشار الأخبار المتناقضة يجعل الموقف غير واضح، ومن هنا قد يتوقف الفرد عن معرفة ما إذا كانت خطة معينة من شأنها أن تؤدي به إلى هدفه نحو أو ستبعده عنه، وفي ظل هذه الظروف، حتى أولئك الأفراد الذين لديهم أهداف محددة ومستعدون لتحمل المخاطرة يصابون بالارتباك والحيرة بسبب الصراع الداخلي الشديد فيما يتعلق بما يجب القيام به من المخاطر».

يطبق نادي روما مخططة على الدول وأيضاً على الأفراد، وخاصة قادة حكومة تلك البلدان، فنحن في الولايات المتحدة نحتاج إلا نعتقد أن «هذا حسن، أنها أمريكا، وتلك الأنواع من الأشياء لا يمكن أن تحدث». «اسمحوا لي أن أؤكد لكم أنهم يفعلون ما يريدون بالولايات المتحدة، وربما أكثر من ذلك بشكل أكثر مما كان عليه في أي بلد آخر».

وضع لنا ليفين ونادي روما خطة لإضعاف معنوياتنا جميعاً بحيث نشعر في النهاية أننا يجب أن نتبع كل ما هو مخطط بالنسبة لنا، وسوف نتبع أوامر نادي روما مثل الغنم، وعلى ذلك يجب أن نتنظر الأمة إلى زعيم قوي بمنتهى الريبة عند ظهوره فجأة «للإنقاذ». تذكر أن الاستخبارات البريطانية أعدت الخميني Khomeini لسنوات من قبل، وخصوصاً خلال فترة تواجده في باريس قبل ظهوره فجأة كمنقذ إيران، وأيضاً الروسي بوريس يلتسين Boris Yeltsin صنيعة نفس جهاز الاستخبارات البريطانية - شعبة الاستخبارات العسكرية M16-SIS.

يشعر نادي روما بالثقة ذلك لأن لجنة الثلاثية تقوم «بتلين وإحكام» الولايات المتحدة، فبعد مرور خمسة وأربعين عاماً من شن الحرب على شعب هذا البلد، سوف يشك البعض في أن لجنة الثلاثية أنجزت مهمتها فعلياً في بلدنا؟ انظر حولك لترى كيف تم خفض الروح المعنوية وتثبيط الهمم من خلال المخدرات و«موسيقى» الروك أند رول الإباحية، وحرية ممارسة الجنس، وتدمير وحدة الأسرة تماماً، وانتشار السحاق بين النساء واللوواط بين الذكور وأخيراً القتل المروّع للملايين من الأطفال الأبرياء من قبل أمهاتهم. وهل حدث في أي وقت مضى جريمة بشعة كالإجهاض الشامل؟

هل ينكر أحد أنه مع إفلاس الولايات المتحدة روحياً وأخلاقياً بقاعدة صناعية مدمرة ألقت بثلاثين مليون شخص عاطل عن العمل، ومع مدننا الكبيرة التي تعج بالجرائم المروّعة التي لا يمكن تخيلها، مع معدل جرائم قتل مؤشراً يكون أعلى ثلاث مرات تقريباً من نسبتها في بلد آخر، ومع أربعة ملايين شخص بلا مأوى، ومع الفساد المستشري في الحكومة الذي بلغ مستويات الفساد المتوطن أن الولايات المتحدة على أهبة الانتباه من الداخل إلى أحضان حكومة عصر الظلام الجديد الحكومة العالمية الموحدة المنتظرة؟

نجح نادي روما في تقسيم الكنائس المسيحية، كما نجح في تكوين حشد من

الأصوليين والإنجيليين الملهمين، والذين سيدافعون عن الدولة الصهيونية إسرائيل. خلال حرب الخليج والإبادة الجماعية وصلنتي عشرات الرسائل تسألني كيف يمكن أن أعارض «حرب مسيحية ضد العراق». كيف يمكن أن أشك في أن الدعم الأصولي المسيحي (لجنة الثلاثمائة) للحرب على العراق لم يكن مبنياً على الكتاب المقدس، وفوق ذلك، ألم يؤدي ببلي جراهام Billy Graham الصلوات مع الرئيس بوش قبل بدء إطلاق النار؟ ألم يتحدث الكتاب المقدس عن «الحروب وأخبار الحروب»؟

توضح هذه الرسائل جيداً أن معهد تافستوك أدى عمله على الوجه الأكمل، وسيكون المسيحيون الأصوليون قوة هائلة تدعم دولة إسرائيل بالضبط كما هو مخطط لهم سابقاً، وكم هو من المحزن أن هؤلاء الناس لا يدركون أنهم يساء استخدامهم بشكل فاضح من قبل نادي روما وأن الآراء والمعتقدات التي يتبعونها ليست خاصة بهم، بل تم وضعها وفرضها من قبل المثات من «بيوت الخبرة» (مؤسسات الفكر والرأي) التابعة للجنة الثلاثمائة الموجودة في المشهد الأمريكي، بعبارة أخرى، مثلما يحدث مع أي جزء من سكان الولايات المتحدة تم غسل أدمغة الأصوليين المسيحيين الإنجيليين تماماً. نحن كأمة مستعدون لقبول زوال الولايات المتحدة الأمريكية ونمط الحياة الأمريكي فقط لمجرد أننا موضع حسد العالم بأسره. لا تعتقد أن هذا حدث من تلقاء نفسه، بل هذا يمثل أعراض «الزمن القادم يتغير»، فالوقت لا يغير أي شيء، ولكن الناس هم من يتغير، ومن الخطأ اعتبار كل من لجنة الثلاثمائة ونادي روما مؤسسات أوروبية. يمارس نادي روما نفوذاً وسلطة كبيرة في الولايات المتحدة، وله قسم خاص به مقره في واشنطن العاصمة.

السيناتور كليبورن بيل Senator Claiborne Pell هو زعيمه، كما أن فرانك بوتير Frank M. Potter أحد أعضائه، الذي شغل منصب مدير موظفي اللجنة الفرعية المعنية بالطاقة، ويتضح أنه ليس من الصعب أن ندرك إلى أي مدى يحكم نادي روما

قبضته على سياسات الطاقة في الولايات المتحدة حيث يقود حركة معارضة «أنصار الحفاظ على البيئة» للطاقة النووية، ولعل أعظم قصة نجاح للنادي هي إحكام قبضته على الكونجرس في ما يتعلق بالطاقة النووية والتي كان لها تأثير في منع الولايات المتحدة من دخول القرن الحادي والعشرين كأمة صناعية قوية، ويمكن قياس تأثير السياسات المناهضة للأسلحة النووية الموجهة من نادي روما من ناحية أفران الصهر العالية، وباردات السكك الحديدية المهجورة ومصانع الصلب الصدا، وترسانات بناء السفن المغلقة منذ فترة طويلة والقوة العاملة المدربة والمتاحة المتناثرة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، والذين ربما لا يتم تجميعها أبداً مرة أخرى.

نذكر بعضاً من أعضاء نادي روما في الولايات المتحدة والتر هان Walter A. Hahn من خدمة أبحاث الكونغرس، آن تشيدام Ann Cheatham ودوغلاس روس Douglas Ross، وكلاهما من كبار الاقتصاديين، وتنحصر مهمة روس في كليته، «أي في ترجمة رؤى نادي روما إلى تشريعات لمساعدة البلاد على الابتعاد عن وهم الرخاء والوفرة»، كما شغلت آن تشيدام منصب مدير منظمة تدعى «مقاصة الكونجرس للمستقبل».

تلخصت مهمة آن تشيدام Ann Cheatham في رسم ملامح أعضاء الكونغرس الذين سيكونون عرضة لعلم التنجيم وطلاسم وهراء العصر الجديد، وفي مرحلة من المراحل كان لديها ما يزيد على مائة عضو من أعضاء الكونجرس على قائمة الدراسة المقررة لها، كما أنها عقدت جلسات يومية احتوت على مجموعة متنوعة من «التوقعات» الفلكية التي قدمت على أساسها «تصوراتها الغامضة»، وإلى جانب أعضاء الكونجرس، حضر جلساتها شخصيات بارزة منهم: مايكل والش Michael Walsh، ثورنتون برادشو Thornton Bradshaw العضو البارز في لجنة الثلاثئة وديفيد سترينلايت David Sternlight نائب رئيس شركة أليست التأمين Allstate Insurance Company.

يعتبر بعض أعضاء لجنة الثلاثمائة الأكثر أهمية أيضاً أعضاء في حلف الناتو، وهي حقيقة يجب علينا تذكرها، وغالبا ما يتقلد هؤلاء الأعضاء العديد من المناصب في لجنة الثلاثمائة، وعلى سبيل المثال لا الحصر بعض من يجمعون بين عضوية الناتو ونادي روما: هارلاند كليفلاند Harland Cleveland، سفير الولايات المتحدة السابق لدى الناتو، جوزيف سلاتر Joseph Slater، وهو مدير معهد آسبن Aspen، دونالد ليش Donald Lesh، وهو موظف سابق في وكالة الأمن القومي الأمريكي، جورج ماكغي George McGhee وكليبورن بيل Claiborne Pell.

من المهم أن نتذكر هذه الأسماء، أدرجهم في قائمة إذا كنت ترغب في ذلك، من أجل التذكير بهم وبمن يساندونهم لأنه عندما تأتي أسماؤهم حتى في البرامج التلفزيونية والخدمات الإخبارية. بتعقب طريقة عمل الاستخبارات غالبا ما يظهر قادة اللجنة على شاشات التلفزيون، وعادة يكون معظمهم في مظاهر بريئة، ويجب علينا أن ندرك أنهم لا يقومون بشيء بريء.

زرعت لجنة الثلاثمائة وكلاءها في هيكل مؤسسات الولايات المتحدة، في حكومتها، في الكونجرس، في الاستشارات المقدمة إلى الرئيس، والسفراء ووزراء الخارجية، كما يعقد نادي روما من وقت لآخر الاجتماعات والمؤتمرات التي، على الرغم من أنها تبدو تحت عناوين لا ينتج عنها آثار سلبية، تنقسم إلى لجان عمل، يتعين على كل منها القيام بمهمة محددة، ويجب إنجاز تلك المهام في موعد محدد، حيث إن لجنة الثلاثمائة تعمل في إطار جدول زمني محدد للغاية.

كان نادي روما يعقد من وقت لآخر اجتماعات ومؤتمرات، وعلى الرغم من أنها كانت لا تحمل عناوين ضاره إلا أنها كانت تُحدث انقساما داخل اللجان، التي كان لكل منها مهمة محددة، ذات هدف محدد وموعد محدد، وهو الوقت الذي يجب أن تُنجز فيه مهامها. إذا كان ليس لديها شيئا آخر لتفعله، فإن لجنة الثلاثمائة تعمل وفق جدول زمني محدد للغاية.



إن المؤتمر الأول لنادي روما الذي عُقد في الولايات المتحدة عام 1969، قد أُطلق عليه من قبل لجنة الثلاثية اسم «رابطة نادي روما». عُقد الاجتماع التالي عام 1970 تحت عنوان «مركز ريفرديل للبحوث الدينية». Thomas Burney، وقد تمت إدارته بواسطة توماس بورني

ثم تلاه مؤتمر وودلاندز الذي عقد في هيوستن، تكساس، لكن بعد ذلك وبدءاً من عام 1971 تم عقد مؤتمرات دورية في وودلاندز كل عام.

أيضاً في عام 1971، في وقت لاحق، عقدت شركة الطاقة والتنمية ميتشل اجتماعها الاستراتيجي في مجال الطاقة لنادي روما: الموضوع الذي ورد بصورة متكررة: «ضعوا حداً لنمو الولايات المتحدة». ثم تُوج كل ذلك من خلال المؤتمر العالمي الأول حول المستقبل الذي عقد في يوليو من عام 1980، حضره 4000 مهندس اجتماعي وأعضاء مؤسسات الفكر والرأي، وجميعهم كانوا أعضاء أو تابعين لمختلف المؤسسات والمنظمات العاملة تحت مظلة نادي روما.

عُقد المؤتمر العالمي الأول حول المستقبل بمباركة من البيت الأبيض الذي عقد مؤتمره الخاص على أساس النصوص الخاصة بمنتدى المؤتمر العالمي الأول. كان يطلق عليه «مفوضية البيت الأبيض في ثمانينيات القرن الماضي»، التي أوصلت رسمياً بسياسات نادي روما «كدليل إرشادي لسياسات الولايات المتحدة في المستقبل»، بل تحطت ذلك لتقول إن اقتصاد الولايات المتحدة في طريقة للخروج من طور المرحلة الصناعية. هذا أعاد إلى الأذهان موضوع السير بيتر فيكرس هول Sir Peter Vickers Hall والمدعو زيبجنييف بريجنسكي Zbigniew Brzezinski، وأعطى دليلاً آخر على السيطرة التي تمارسها لجنة الثلاثية على شؤون الولايات المتحدة المحلية والأجنبية على حد سواء.

كما قلت في عام 1981، لقد تم إعدادنا سياسياً واجتماعياً واقتصادياً حتى نظل محبوسين ضمن خطط نادي روما. تم تزييف كل شيء ضدنا. إذا أردنا البقاء على قيد

الحياة، يجب علينا كسر القبضة الخانقة المفروضة على حكومتنا من قبل لجنة الثلاثمائة. منذ أن وصل كاليفرن كوليدج إلى البيت الأبيض، أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية - في أي عملية انتخابية - قادرة على زرع عملاتها في المناصب الرئيسية في الحكومة بحيث لا يهم من يحصل على منصب الرئاسة في البيت الأبيض. على سبيل المثال، تم اختيار كل واحد من المرشحين للرئاسة منذ وقت فرانكلين روزفلت، فالبعض يجب أن يطلق عليه «مُتَقَيٌّ» من قبل مجلس العلاقات الخارجية بناء على تعليقات من RIIA.

وخاصة في الانتخابات التي جرت عام 1980، تم تشغيل كل مرشح لأعلى منصب في الولايات المتحدة من قبل مجلس العلاقات الخارجية CFR. لذلك لم يكن لدى المتأمرين أية اهتمام عمن فاز في السباق الرئاسي. فمن خلال تحويل طروادة بالإضافة إلى مؤسسة التراث ومجلس العلاقات الخارجية، امتلأت جميع مناصب صنع القرار السياسي في الإدارة الجديدة بمرشحي مجلس العلاقات الخارجية، وقبل ذلك أيضاً منذ الستينيات بواسطة الأعضاء المؤيدين دائماً دون اعتراض الذين ينتمون إلى الناتو المسيطر عليه من قبل نادي روما. وبالتالي ضمان القرارات السياسية الرئيسية التي تحمل الطابع الذي لا يمحي والخاص بنادي روما ومجلس العلاقات الخارجية CFR، بوصفها الأسلحة التنفيذية للجنة الثلاثمائة.

جاءت كل من انتخابات عام 1984 و1988 على هذا النمط المتبع منذ فترة طويلة. كان وزير الخارجية جورج شولتز الخيار الأمثل للجنة الثلاثمائة لمنصب وزير الخارجية. كان شولتز دائماً نسخة من هنري كيسنجر، الذي يعد الحاكم ومعطى الأوامر لمجلس العلاقات الخارجية، إلى جانب منصبه في شركة بيكتل Bechtel، التابعة للجنة الثلاثمائة والتي هي ذات أبعاد عالمية، تلك الشركة التي سهلت له دخول بعض البلدان التي كان من الممكن أن يواجه صعوبة في دخولها نظراً لعلاقته بهنري كيسنجر. كما سارعت إدارة كارتر من عملية تعيين الأفراد المتواطئين في المناصب الرئيسية. قبل انتخاب كارتر، قال

الحياة، يجب علينا كسر القبضة الخانقة المفروضة على حكومتنا من قبل لجنة الثلاثمائة. منذ أن وصل كالفين كوليدج إلى البيت الأبيض، أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية - في أي عملية انتخابية - قادرة على زرع عملاتها في المناصب الرئيسية في الحكومة بحيث لا يهم من يحصل على منصب الرئاسة في البيت الأبيض. على سبيل المثال، تم اختيار كل واحد من المرشحين للرئاسة منذ وقت فرانكلين روزفلت، فالبعض يجب أن يطلق عليه «مُنتَقَى» من قبل مجلس العلاقات الخارجية بناء على تعليمات من RIIA.

وخاصة في الانتخابات التي جرت عام 1980، تم تشغيل كل مرشح لأعلى منصب في الولايات المتحدة من قبل مجلس العلاقات الخارجية CFR. لذلك لم يكن لدى المتأمرين أية اهتمام عمن فاز في السباق الرئاسي. فمن خلال خيول طروادة بالإضافة إلى مؤسسة التراث ومجلس العلاقات الخارجية، امتلأت جميع مناصب صنع القرار السياسي في الإدارة الجديدة بمرشحي مجلس العلاقات الخارجية، وقبل ذلك أيضاً منذ الستينيات بواسطة الأعضاء المؤيدين دائما دون اعتراض الذين ينتمون إلى الناتو المسيطر عليه من قبل نادي روما. وبالتالي ضمان القرارات السياسية الرئيسية التي تحمل الطابع الذي لا يمحو والخاص بنادي روما ومجلس العلاقات الخارجية CFR، بوصفها الأسلحة التنفيذية للجنة الثلاثمائة.

جاءت كل من انتخابات عام 1984 و1988 على هذا النمط المتبع منذ فترة طويلة. كان وزير الخارجية جورج شولتز الخيار الأمثل للجنة الثلاثمائة لمنصب وزير الخارجية. كان شولتز دائما نسخة من هنري كيسنجر، الذي يعد الحاكم ومعطى الأوامر لمجلس العلاقات الخارجية، إلى جانب منصبه في شركة بيكتل Bechtel، التابعة للجنة الثلاثمائة والتي هي ذات أبعاد عالمية، تلك الشركة التي سهلت له دخول بعض البلدان التي كان من الممكن أن يواجه صعوبة في دخولها نظرا لعلاقته بهنري كيسنجر. كما سارعت إدارة كارتر من عملية تعيين الأفراد المتواطئين في المناصب الرئيسية. قبل انتخاب كارتر، قال

هاملتون جوردان، المنسق الاستراتيجي لحملة كارتر، إنه إذا قام كل من سايروس فانس أو بريجنسكي بتعيين شخصيات بعينها في مجلس وزراء كارتر، فإن جوردان سيستقيل. وبالفعل حصلوا على ذلك، لكن جوردان لم يستقل.

أدى اختيار كارتر لبول فولكر (في الواقع قيل له أن يعين فولكر بواسطة ديفيد روكفلر) إلى انهيار الاقتصاد الأمريكي وفقا للخطة التي وضعها نادي روما. نحن جاهزون ضد القوات القوية التي تركز جهودها لتحقيق هدفها في حكومة عالمية واحدة. لقد تورطنا في حرب مُعوقة بشكل عنيف على مدى الخمس والأربعين سنة الماضية، تلك الحرب التي لا ينظر إليها على هذا النحو. لقد حدث لنا عملية غسيل دماغ، بشكل منهجي ومنتظم، دون أن ندري. قدم معهد تافستوك النظام المستعمل لحدوث ذلك، ثم قام بتنفيذه.

تتحقق الطريقة الوحيدة التي يمكننا المقاومة بها من خلال كشف المنظمات المتعددة التي يستخدمونها كواجهة. نحن نحتاج إلى رجال ذوي خبرة يمكنهم صياغة إستراتيجية للدفاع عن تراثنا الذي لا يقدر بثمن، والذي إذا فقدناه، فلن نستعيده مرة أخرى. كما أننا بحاجة إلى أن نتعلم الأساليب التي يستخدمها المتآمرون، أن نتعلم منها وأن نستخدم أيضًا تدابير مضادة. إن برنامجا عاجلا فقط هو القادر على وقف التدهور الذي يستشري في أمتنا.

قد يكون هناك صعوبة لدى البعض في تقبل فكرة وجود مؤامرة عالمية نظرا لأن كثيرين من الكتاب قد حققوا مكاسب مالية من وراء ذلك. كما أن هناك شكوكا لدى آخرين في إمكانية فعالية ذلك بنجاح على نطاق عالمي. فهم يرون أن البيروقراطية متفشية داخل حكومتنا بشكل ضخم، لذا تراهم يقولون: حسنا، كيف لنا أن نعتقد بأن أناسا عاديين يمكنهم فعل أكثر مما تقوم به الحكومة؟، وهذا لا يجعلهم يتجهون إلى أن الحكومة هي جزء من المؤامرة. فهم بحاجة إلى دليل قاطع، لكن من الصعب الحصول عليه.

يقول آخرون «وإن يكن، لماذا أهتم بالمؤامرة؟»، فإني حتى لا أكلف نفسي عناء التصويت»، وعلى هذه الشاكلة تكون ردة فعل عامة الناس من الأميركيين. لقد أصيب شعبنا بالإحباط والارتباك، وهذا جراء الحرب التي عشناها على مدار الخمسة وأربعين عاما الماضية. فقد تم تفسير كيفية حدوث ذلك في كتاب برنارد ليفين Bernard Lewin، ولكن كم من الناس سوف يكلف نفسه عناء قراءة كتاب أكاديمي غير قصصي؟. نحن نتصرف تماما مثل ما تم توصيفنا. إن الشعب الذي هو في حيرة من أمره والذي لديه روح معنوية منخفضة، سيكون أكثر استعدادا الآن للترحيب بالظهور المفاجئ للرجل العظيم الذي يعد بحل كل مشكلة وضمان مجتمع منظم بشكل جيد حيث يعمل فيه الناس بشكل كامل ويقل فيه الصراع الداخلي. إن ذلك الشخص سيكون الديكتاتور، سيكون موضع ترحيب بحفاوة بالغة.

إن معرفة العدو تعد ضرورة حيوية. فلا أحد يستطيع أن يحارب ضد عدو مجهول. يمكن استخدام هذا الكتاب بمثابة دليل في المجال العسكري، مع دراسة محتواه وحفظ جميع الأسماء. لقد ذكرت تقنيات التنميط كثيراً جداً في هذا الفصل، بالإضافة إلى أنه سيكون هناك شرح كامل لـ «التنميط» في الفصل التالي. تعد السهولة النسبية واحدة من أكثر المعلومات عمقا والتي يمكن الاستفادة بها من علم التنميط، حيث يمكن تحقيقها على الأفراد والجماعات والكيانات السياسية وهكذا حتى أسفل الخط. وبمجرد أن نستيقظ وندرك مدى سهولة عمل ذلك، فإن المؤامرة لن تكون صعبة الفهم. لذا أصبح من السهل فهم عملية اغتيال الرئيس كينيدي ومحاولة اغتيال الرئيس ريجان.

في عام 1922 وبرئاسة قيادة المعهد الملكي للشؤون الدولية (RIIA). الميجر جون رولينجز ريس Major John، وهو فني الجيش البريطاني، تم إعداد أكبر منشأة غسل دماغ في العالم في معهد تافيستوك للعلاقات الإنسانية كجزء من جامعة ساسكس Sussex University. وأصبح هذا جوهر مكتب الحرب النفسية البريطاني. عندما

قدم للمرة الأولى أسماء ريس وتافيستوك إلى الولايات المتحدة في عام 1970، تم أبدت اهتماماً قليلاً جداً. كشفت على مر السنين الكثير والكثير عن تافيستوك ودوره الحيوي في المؤامرة، فقد أصبح من أهم مواضيع بحثي في وقت سابق.

توسع مكتب الحرب البريطاني النفسي في استخدام العمل الذي قام به ريس على موقعه 80000 خنزير غيني بالجيش البريطاني والجنود الأسرى الذين خضعوا لأشكال عديدة من التجارب، وكانت وسائل تافيستوك المصممة التي دخلت إلى الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية تحت إشراف الدكتور كورت ليفين، مؤسس مكتب الخدمات الإستراتيجية (OSS)، رائد وكالة المخابرات المركزية. أصبح لوين مدير القصف الاستراتيجي دراسة، الذي كان خطة ل سلاح الجو الملكي في التركيز على قصف المساكن عامل الألماني بينما تُترك أهداف عسكرية، مثل مصانع الذخيرة، على التي يمتلكها مصرفيون دوليون ليس لديهم الرغبة في رؤية دمار ممتلكاتهم.

في وقت لاحق، وبعد انتهاء الحرب، أمر الناتو جامعة ساسكس بإنشاء مركز غسيل مخ خاص جداً والذي أصبح جزءاً من الحرب النفسية في بريطانيا، والآن فقط، يوجه أبحاثه نحو التطبيقات المدنية وليس العسكرية، وسنعود إلى تلك الوحدة فائقة السرية التي كانت تسمى معهد أبحاث السياسات العلوم (سبري) تحت أبواب لنا بشأن المخدرات.

كانت الفكرة وراء تفجير تشيخ سكن العمال المدنيين لكسر الروح المعنوية للعمال الألماني. لم يكن من المفترض أن تؤثر على المجهود الحربي ضد الآلة العسكرية الألمانية. وقال لوين وفريقه من الخبراء الاكتواريين أننا قد وصلنا إلى الرقم المستهدف، وأنه إذا تم تدمير 65٪ من مساكن العمال الألمانين جراء قصف السلاح الجوي الملكي ليلاً، ستتهار الروح المعنوية للسكان المدنيين.

• تم إعداد تلك الوثيقة الفعلية من قبل المؤسسة المخططة لذلك.

إن سلاح الجوى الملكى البريطانى، تحت قيادة «قاذف القنابل» هاريس، قام بتنفيذ خطط لوبن، وبلغ ذروته فى تفجير العاصفة النارية الإرهابية درسدن Dresden حيث قُتل ما يزيد عن 125000 شخص معظمهم من كبار السن والنساء والأطفال. إن حقيقة «قاذف القنابل» هاريس التي أثار الرعب ظلت سرّاً محفوظاً حتى بعد فترة طويلة من نهاية الحرب العالمية الثانية على المدنيين الألمان.

قدم تافىستوك معظم البرامج التفصيلية التي أدت إلى تأسيس مكتب المخابرات البحرية (ONI)، جهاز المخابرات رقم واحد فى الولايات المتحدة، وبالنسبة له تعتبر وكالة المخابرات المركزية قرماً أمامه من حيث الحجم والنطاق. تم منح عقود بلغت قيمتها مليارات الدولارات إلى معهد تافىستوك من قبل حكومة الولايات المتحدة، وأيضاً قَدِّم المخططون الاستراتيجيون التابعون لمعهد تافىستوك معظم ما يستخدمه البنتاجون لمؤسسة الدفاع الخاصة بنا حتى اليوم. هنا يتضح مرة أخرى إحكام قبضة لجنة الثلاثئة على الولايات المتحدة ومعظم مؤسساتنا، فنجد أن معهد تافىستوك يدير أكثر من ثلاثين مؤسسة بحثية فى الولايات المتحدة سنقوم بذكر أسمائهم فى الرسوم البيانية الموضحة فى نهاية الكتاب.

نمت المؤسسات التابعة لتافىستوك بالولايات المتحدة فى كثير من الحالات وأصبحت وحوشاً عملاقة، تخرق كل من وكالات حكومتنا وتتولى قيادة القوة فى جميع عمليات صنع السياسات. أعتبر الدكتور الكسندر كينج، العضو المؤسس فى حلف شمال الأطلسي (NATO) والمفضل من لجنة الثلاثئة، والعضو البارز فى نادي روما أحد أهم آفات تافىستوك من طريقتنا فى الحياة. تم تعيين الدكتور كينج من قبل نادي روما لتدمير التعليم الأمريكى من خلال السيطرة على الرابطة الوطنية للمعلمين والعمل الوثيق مع واضعي قوانين معينة وقوانين القضاء. إذا لم يكن معروفاً بشكل عام أن تأثير الجميع كيف يسود تأثير لجنة الثلاثئة، إن هذا الكتاب يزيل كل أثر لذلك الشك.

جاءت التجربة الأولى لوكالة إدارة الطوارئ الاتحادية (FEMA) على نادي

روما ضد محطة طاقة نووية في جزيرة الثلاثة أميال Three Mile Island، بهاريسبرج بولاية بنسلفانيا. ووصفت وسائل الإعلام المستيرية هذا «بالحادثة»، على الرغم من أن تلك الواقعة لم تكن حادثاً بل اختبار أزمة تم التخطيط له عن عمد من قبل وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية (FEMA)، كما حقق ذلك أيضاً فائدة إضافية في نشر الخوف والمستيريا التي حدثت بواسطة وسائل الإعلام وعلى أثرها فر الناس هارين من المنطقة في حين أنها لم تكن بها أي خطر.

تُعتبر وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية (FEMA) هي الوريث الطبيعي لمسح القصف الاستراتيجي في الحرب العالمية الثانية. قام الدكتور كورت ليفين Dr. Kurt Lewin ببحث بعمق لما سموه «متأمري معهد تافيستوك بإدارة الأزمات». توجد حلقة وصل بين لوين وتافيستوك ترجع إلى سبعة وثلاثين عاماً، حيث أدرج لوين مسح القصف الاستراتيجي في وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية (FEMA) مع وجود بعض التعديلات القليلة لإثبات - واحدة من التغييرات المستهدفة، أن ألمانيا لم تعد ولكن الولايات المتحدة الأمريكية. بعد خمسة وأربعين عاماً من انتهاء الحرب العالمية الثانية لها سلطة ولا يزال تافيستوك يحتفظ في يده بكل المفاتيح، وما زال السلاح موجهاً نحو الولايات المتحدة.

أجرت الراحلة مارغريت ميد Margaret Mead دراسة مكثفة عن سكان ألمانيا واليابان، تحت رعاية معهد تافيستوك حول طريقة رد فعلهم على التوتر الناجم عن القصف الجوي. ترقى ايرفينغ يانوس Irving Janus وهو أستاذ مشارك في المشروع الذي أشرف عليه الدكتور جون رولينجز ريس Dr. John Rawlings Rees، إلى رتبة عميد في الجيش البريطاني، وقدم نتائج الاختبار إلى وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية (FEMA)، وكان تقريره ذا قيمة كبيرة في صياغة سياسات وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية (FEMA)، كما استخدم يانوس هذا التقرير في كتاب الذي ألفه في وقت لاحق تحت عنوان «الحرب الجوية والتوتر». وتلت الأفكار رسالة وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية (FEMA) خلال «أزمة» جزيرة الثلاثة أميال. كانت فكرة يانوس بسيطة حقاً تلخص في: محاكاة سلسلة



من الأزمات والتلاعب بالسكان بعد تكتيكات إرهاب لوين، حينئذ سوف يفعلون المطلوب منهم بالضبط.

اكتشف لوين Lewin في تنفيذه لهذه العملية شيئاً جديداً، وهو أن الرقابة الاجتماعية من الممكن أن تتحقق على نطاق واسع عن طريق استخدام وسائل الإعلام وأن ينشر داخل المنازل ويلات الحرب النووية عبر وسائل الإعلام التلفزيونية، ثم اكتشف أيضاً أن المجالات النسائية كانت فعالة للغاية في تضخيم أهوال حرب نووية. والتشغيل التجريبي التي أجرتها يانوس زيارتها بيتي Betty Bumpers بيتي بامبرز، زوجة السناتور دايل Dale لأركنساس Arkansas، وكتبت مجلة McCalls عن هذا الموضوع.

نُشر المقال في مجلة McCalls في عددها الصادر يناير 1983

حقيقة أن السيدة بامبرز Mrs. Bumpers لم تكتب المقال بنفسها، بل كتبه مجموعة من الكتاب التابعين لمعهد تافيستوك المتخصصين في مثل هذه الأمور، كان المقال عبارة عن خليط من الأكاذيب الوهمية، والتلميحات والتخمينات المستندة كلياً على افتراضات زائفة، وأصبح مقال السيدة بامبرز Mrs. Bumpers من النوع النموذجي للتلاعب النفسي الذي أتقنه تافيستوك ببراعة، كما لم تخفي أية سيدة قرأت مقال McCalls إعجابها بقصة الرعب التي بدت تشبه الحرب النووية مثلاً.

لدى لجنة الثلاثمائة هيئة بيروقراطية كبيرة نخضع لها وتتكون من المئات من مؤسسات الفكر والرأي «بيوت الخبرة» والمنظمات التي تعمل مع سلسلة كاملة من قادة الأعمال الخاصة والحكومة. سوف أذكر ما يمكنني احتواؤه، بدءاً من صندوق مارشال الألماني German Marshall Fund، وأعضائه - الذين هم أيضاً أعضاء في حلف شمال الأطلسي ونادي روما - ويتألف الصندوق من ديفيد روكفلر David Rockefeller من بنك تشيس مانهاتن Chase Manhattan Bank، غابرييل لاهاي Gabriel Hague التابع لمؤسسة ترست هانوفر للصناعات المرموقة والتمويل، وميلتون كاتز Milton Katz

من مؤسسة فورد، ويلي براندت Willy Brandt، زعيم الاشتراكية الدولية، عميل الاستخبارات الروسية KGB وعضو لجنة الثلاثية، وايرفينغ بلويستوني Irving Bluestone، رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد عمال السيارات، وراسل ترين Russell Train، المسئول عن الولايات المتحدة في نادي روما وصندوق الأمير فيليب العالمي للحياة البرية Prince Philip's World Wildlife Fund، اليزابيث مدجيلي Elizabeth Midgely، منتج برامج شبكة قنوات CBS، وجيفورد، B. R. Gifford، مدير مؤسسة سيج راسل Russell Sage Foundation، والراحل جيدو جولدمان من معهد آسبن Averill هاريمان، عضو غير عادي بلجنة الثلاثية، توماس هيوز، Thomas L. Hughes لصندوق مؤسسة كارنيجي، ودينيس ميدوز، Dennis Meadows وجاي فورستور Jay Forrester من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا «ديناميات العالم».

على الرغم من مرور أكثر من مائة وخمسين عاماً على إنشاء لجنة الثلاثية إلا أنها لم تأخذ الشكل الذي عليه الآن إلا منذ عام 1897، فلقد كانت دائماً ما تصدر الأوامر من خلال جهات أخرى، مثل المعهد الملكي للشؤون الدولية، وعندما تقرر اعتباره هيئة عظمى للسيطرة على الشؤون الأوروبية أسس المعهد الملكي للشؤون الدولية (RIIA) معهد تافيسوك، وهذا بدوره أنشأ حلف شمال الأطلسي. لمدة خمس سنوات كما مول صندوق مارشال الألماني حلف الأطلسي. ربما كان جوزيف ريتينجر Joseph Rettinger أهم عضو في مجموعة بيلدربرغرس Bilderbergers، وهي هيئة السياسة الخارجية للجنة، وكان هو مؤسسها ومنظمها، والذي أثار اجتماعاته السنوية إعجاب المتأمرين لعدة عقود.

كان ريتينجر Rettinger كاهناً يسوعياً مدرساً تدريباً جيداً وماسونياً على الدرجة الثالثة والثلاثين الماسونية، كما كانت أيضاً المدعوة كاترين ماير جراهام Mrs. Katherine Meyer Graham التي يشبهه في أنها قتلت زوجها من أجل السيطرة على واشنطن

بوست، عضوا مرموقة في نادي روما، كما كان نفس الوضع لبول هوفمان Paul G. Hoffman من شركة نيويورك للتأمين على الحياة، واحدة من أكبر شركات التأمين في الولايات المتحدة والشركة الرائدة ذات الصلة المباشرة مع أسرة ملكة انجلترا الملكة إليزابيث، وايضا جون ماكلوي John J. McCloy، ذلك الرجل الذي حاول أن يمسح ألمانيا من على الخريطة بعد الحرب العالمية الثانية، وأخيرا وليس آخرا، جيمس بيركنز، James A. Perkins من مؤسسة كارنيجي، والثلاثة كانوا من الأعضاء المؤسسين في بيلدربرغرس ونادي روما.

ياله من فريق عمل حافل بالنجوم والمشاهير! الغريب حتى الآن أن عدداً قليلاً خارج وكالات الاستخبارات الحقيقية قد سمع عن هذه المنظمة من أي وقت مضى حتى الآونة الأخيرة. تمثل السلطة التي تمارسها هذه الشخصيات الهامة والشركات والتلفزيون محطات الصحف وشركات التأمين والبنوك التي تمثلها مباريات سلطة والهيبة من اثنين على الأقل من الدول الأوروبية، وما زال هذا ليس سوى فيض من فيض عن لجنة الثلاثمائة التي تعمل في شبكة مترابطة من الأشخاص تربطهم المصالح.

لم يذكر فيها عرض سابقاً أن ريتشارد جاردنر Richard Gardner الذي كان من أوائل الأعضاء في لجنة الثلاثمائة، وتم إرساله إلى روما في مهمة خاصة. تزوج جاردنر من إحدى أقدم عائلات طبقة النبلاء السود في البندقية، وبالتالي وفرت له أرستقراطية البندقية خطاً مباشراً إلى البيت الأبيض، كما كان الراحل افريلي هاريمان Averill Harriman هو أحد روابط اللجنة المباشرة مع الكرملين والبيت الأبيض، وهو المنصب الذي ورثه كيسنجر بعد وفاة هاريمان.

يمثل نادي روما في الواقع وكالة هائلة للجنة الثلاثمائة، على الرغم من أنه يعمل في الظاهر على الشؤون الأمريكية، تتداخل المجموعة مع وكالات لجنة الثلاثمائة الأخرى وغالباً ما يتعامل أعضاؤها الأمريكيون مع «المشاكل» في اليابان وألمانيا.

تشمل بعض المنظمات الأمامية التي تديرها اللجنة المذكورة ما يلي، على الرغم من أن لا تقتصر عليهم.

#### رابطة الديمقراطية الصناعية (LID)،

المسؤولون: مايكل نوك Michael Novak، وجين كيركباتريك Jeanne، ويوجين روستو Eugene Rostow، وايروين صول IRWIN Suall، ولين كيركلاند Lane Kirkland وألبرت شينكر Albert Schenker.

الهدف: العمل على تمزيق وتعكير صفو علاقات العمل العادية بين العمال والموظفين من خلال نقابات غسل المخ العمالية لجعل مطالب مستحيلة مع توجيه اهتمام خاص لصناعات الصلب والسيارات والمساكن.

#### مؤسسة فريدوم هاوس،

المسؤولون: ليو تشيرن Leo Churn وكارل جريشمان Carl Gershman.

الهدف: نشر التضليل الاشتراكي بين العمال ذوي الياقات الزرقاء الأمريكيين، وايضاً نشر الفتن والسخط بين الأفراد، والآن تحققت هذه الأهداف إلى حد كبير، وتمت صياغة جريشمان Gershman التي كتبها من قبل لورنس ايغلبرغر Lawrence Eagleburger إلى هيئة، وهي الهيئة التوزيع بأوروبا التي أنشئت حديثاً بغرض وقف ألمانيا الموحدة من توسيع تجارتها في حوض نهر الدانوب Danube Basin.

#### لجنة الأغلبية الديمقراطية،

المسؤولون: بن واتنبرج Ben Wattenburg، جان كيركباتريك Jean Kirkpatrick، الموزوموا Elmo Zumwa ووميديج ديكتور Midge Dector.

الهدف: توفير همزة وصل بين الطبقة والأقلية الجماعات الاشتراكية المتعلمة بقصد إنشاء كتلة صلبة من الناخبين يمكن الاعتماد عليها في التصويت لصالح المرشحين

اليساريين وقت الانتخابات، إلا أنها في الحقيقة لم تكن سوى تمثيل للجمعية الفابية Fabianist من البداية إلى النهاية.

معهد أبحاث السياسة الخارجية،

المسؤولون: روبرت ستريزس هوب Robert Strausz Hupe.

الهدف: تقويض ووضع نهاية لبرنامج الفضاء الخاص بوكالة ناسا.

رابطة الديمقراطيين الاشتراكيين بالولايات المتحدة الأمريكية (SDUSA)،

المسؤولون: بايارد روستين Bayard Rustin، ولين كيركلاند Lane Kirkland،

وجاي لافستون Jay Lovestone، وكارل جريشمان Carl Gershman، وهوارد

صموئيل Howard Samuel وسيدني هوك Sidney Hook.

الهدف: نشر الاشتراكية الراديكالية، وخاصة بين الأقليات، وتكوين الروابط بين المنظمات المماثلة في الدول الاشتراكية. احتل جاي لافستون Jay Loveston منصب كبير لعقود المستشار لرؤساء الولايات المتحدة في الشؤون السوفيتية على مدار عقود من الزمن وكان على صلة مباشرة قوية بموسكو.

مؤسسة العلاقات الاجتماعية،

المسؤولون: هارلاند كليفلاند Harland Cleveland وويليس هارمون Willis Harmon

الهدف: تغيير طريقة تفكير أمريكا.

رابطة المواطنين،

المسؤولون: باري كومونر Barry Commoner

الهدف: وجود «قضية مشتركة» الدعاوى القانونية ضد الجهات الحكومية المختلفة،

وخاصة في صناعات الدفاع.

منظمة مقاومة الحروب (WRL)،

المسؤولون: نعوم تشومسكي Noam Chomsky وديفيد ماك رينولدز David McReynolds

الهدف: تنظيم مقاومة الحرب على فيتنام بين الجماعات اليسارية والطلاب والحشود في هوليوود.

لجنة التنظيم الاشتراكية الديمقراطية (DSOC) التابعة لنفس المؤسسة،

المسؤولون: فرانك زيدير Frank Zeider، وارثر ريدير Arthur Redier وديفيد ماك رينولدز David McReynolds.

الهدف: تبادل الأفكار اليسارية والأنشطة الاشتراكية في الولايات المتحدة وأوروبا.

رابطة مكافحة التشهير - فرع تقصي الحقائق،

المسؤولون: إيروين صول IRWIN SUALL، المعروف أيضًا باسم جون جراهام John Graham.

الهدف: عملية مشتركة للاستخبارات البريطانية FBI - تهدف إلى استفراء الجماعات اليمينية وقادتهم وإبعادهم عن مجال الأعمال قبل أن تنمو بشكل كبير جدا وتصبح مؤثرة للغاية.

الرابطة الدولية لمشغلي الماكينات (IAM)،

الهدف: جبهة العمل ذات توجه نحو الاشتراكية الدولية ووضع ملتهب من الاضطرابات العمالية واستقطاب العمال والإدارة.

(ACWA) نقابة العاملين بصناعة الملابس الأمريكية،

المسؤولون: موراي فنديلي Murray Findley، إيروين صول IRWIN SUALL ويعقوب شينكمان Jacob Scheinkman.

الهدف: إلى حد كبير نفس غرض اتحاد مشغلي الماكينات، الانخراط في المجتمع واستقطاب العاملين في تجارة الملابس.

معهد كمبيريدج للدراسات السياسية،

المسؤولون: جار ايبيلرفيتز Gar Apelrovitz.

الهدف: التوسع في العمل الذي يقوم به في معهد للدراسات السياسية. تأسس المعهد في فبراير 1969 من قبل الاشتراكي العالمي، جار ايبيلرفيتز Gar Apelrovitz، المساعد السابق للسنتور جايلورد نيلسون Gaylord Nelson. ألف جار ايبيلرفيتز Gar Apelrovitz الكتاب المثير للجدل «الدبلوماسية الذرية» لنادي روما وتم تمويل هذا العمل من قبل صندوق مارشال الألماني German Marshall Fund. يركز الكتاب على مشاريع البحث والعمل، مع اهدف المعلن لتغيير جذري في المجتمع الأمريكي، أي، لإنشاء جماعة الفايبة Fabianist بالولايات المتحدة الأمريكية للتجهيز لحكومة عالمية واحدة مقبلة.

مؤسسة راندولف فيليب (APRI)،

المسؤولون: بايارد روستين Bayard Rustin.

الهدف: ايجاد وسيلة للتنسيق بين المنظمات في إطار هدف مشترك، ومن أمثلة ذلك انتشار الأفكار الاشتراكية بين طلاب الجامعات والعمال.

اللجنة الاقتصادية لشمال الأطلسي،

المسؤولون: الدكتور اريليو بيسي Aurello Peccei.

الهدف: سيطرة مؤسسات الناتو «بيت الخبرة» على القضايا الاقتصادية العالمية.

مركز دراسة المؤسسات الديمقراطية (CSDI)،

المسؤولون: مؤسس روبرت هاتشينز Robert Hutchins أحد أعضاء لجنة الثلاثين وهاري أشمور Harry Ashmore، وفرانك كيلي Frank Kelly ومجموعة كبيرة من الزملاء.

الهدف: نشر الأفكار التي من شأنها أن تجلب على الإصلاحات الاجتماعية من النوع الليبرالي مع الديمقراطية كأيديولوجية، ويعد من أحد أنشطتها صياغة دستور جديد للولايات المتحدة والذي سوف تحضر فيه الملكية المطلقة والاشتراكية بقوة كما هو موجود في الدنمارك.

يعتبر المركز في الواقع في سانتا باربرا Santa Barbara معقلاً «للأمليين»، ويقع في ما يسمى بمودة «البارثيون»، أطلق عليه الممثل السابق جون راريك John Rarick اسم «الزبي الممتلئ بالشيوعيين»، وبحلول عام 1973 تم عمل المسودة الخامسة والثلاثين لدستور الولايات المتحدة الجديد التي تقترح تعديل ضمان «حق البيثة»، ذلك المحور الذي يمثل الحد من القاعدة الصناعية في الولايات المتحدة هامشاً عما كان عليه في عام 1969، بعبارة أخرى، تقوم هذه المؤسسة بتنفيذ سياسات نادي روما الخاصة بالنمو الصفري لمرحلة ما بعد الصناعية التي وضعتها لجنة الثلاثية.

هناك بعض الأهداف الأخرى التي هي السيطرة على الدورات الاقتصادية، والرعاية الاجتماعية، وتنظيم الأعمال والأشغال العامة الوطنية، والسيطرة على التلوث. ويقول أشمور Ashmore - متحدثاً باسم لجنة الثلاثية - تتلخص مهمة مركز دراسة المؤسسات الديمقراطية (CSDI) في إيجاد سبل ووسائل عمل للنظام السياسي بشكل أكثر فعالية. كما صرح قائلاً «يجب علينا أن نغير التعليم ويجب علينا النظر في الدستور الأمريكي الجديد ودستور العالم»، ويقول أشمور Ashmore.

أعلن أشمور أهدافاً أخرى نذكرها:

- (1) يجب أن تكون عضوية الأمم المتحدة عالمية.
- (2) ينبغي تعزيز وتقوية دور الأمم المتحدة.
- (3) يجب تحييد جنوب شرق آسيا. (لتحييد، وقراءة «النظام الشيوعي».)



- (4) يجب وقف الحرب الباردة
- (5) يجب إلغاء التمييز العنصري.
- (6) يجب مساعدة الدول النامية. (بمعنى مساعدتها على التدمير).
- (7) لا يمكن حلول المشاكل من خلال تدخل عسكري. (من المؤسف أنهم لم يخبروا جورج بوش بذلك قبل حرب الخليج).
- (8) الحلول الوطنية ليست كافية وغير مناسبة.
- (9) ضرورة الحاجة إلى التعايش.

#### العيادة النفسية لجامعة هارفارد،

المسؤولون: الدكتور كورت ليفين Dr. Kurt Lewin ويبلغ عدد موظفيه خمسة عشر من علماء العلوم الجديدة

الهدف: خلق مناخ بحيث تستطيع لجنة الثلاثمائة أن تملك سلطة غير محدودة على الولايات المتحدة

#### معهد البحوث الاجتماعية،

المسؤولون: الدكتور كورت ليفين Dr. Kurt Lewin، ويبلغ عدد موظفيه عشرين عالماً من علماء العلوم الجديدة.

الهدف: ابتكار مجموعة جديدة كاملة من البرامج الاجتماعية لتوجيه أمريكا بعيداً عن الصناعة.

#### وحدة الأبحاث العلمية،

المسؤولون: ليلاند برادفورد Leland Bradford، كينيث دام Kenneth Dam، رونالد ليبيرت Ronald Lippert

الهدف: مؤسسة بحثية في جامعة ساسكس Sussex University في إنجلترا وجزء من شبكة تافيستوك لدراسة «صدمات المستقبل».

### مؤسسة تطوير الأنظمة،

المسؤولون: شيلدون ارينبرج Sheldon Arenberg ويبلغ عدد موظفيها المئات لا يتسع المجال لذكرهم

الهدف: تنسيق جميع عناصر الدوائر الاستخبارية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، كما تحلل بدورها تكاليفات الواجبة «للاعبيين» بالمهام كدور كيان وطني، على سبيل المثال، كانت إسبانيا في إطار عدم وضوح الموقف من الكنيسة الكاثوليكية، والأمم المتحدة تحت إدارة الأمين العام وهكذا، وأيضا طورت نظام «X RAY 2» حيث يكون مؤسسات حفظ الأمن والمنشآت العسكرية ومراكز إنفاذ القانون كلها على صلة البنتاجون من خلال شبكة واسعة من الأمة Teletypes وأجهزة الكمبيوتر: لتطبيق تقنيات المراقبة على مستوى الأمة. يقول ارينبرج Arenberg إن أفكاره لا تحمل طابعا عسكريا، ولكن تقنياته هي تلك التي تعلمها أساسا في الجيش، حيث كان مسئولاً عن نظام تحديد الهوية والمخابرات بولاية نيويورك، ويعتبر مشروع جورج أورويل George Orwell النموذجي «1984» غير قانوني تماما بموجب دستورنا. نظام تحديد الهوية والمخابرات بولاية نيويورك NYSIIS في العمليات معتمد ومُبنى على الصعيد الوطني، وهذا ما أشار إليه بريجنسكي Brzezinski كقدرة على استرجاع بيانات أي شخص بشكل فوري تقريبا.

يشارك نظام تحديد الهوية والمخابرات بولاية نيويورك NYSIIS البيانات مع جميع أجهزة إنفاذ القانون والجهات الحكومية في الولاية، كما يوفر التخزين والاسترجاع السريع للسجلات الفردية والجنائية والاجتماعية، فهو مشروع لجنة الثلاثمائة النموذجي. هناك حاجة ملحة لإجراء تحقيق كامل لما يقوم به من تطوير للأنظمة، ولكن مناقشة

هذا الأمر خارج نطاق هذا الكتاب. هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنه لم تقم مؤسسة تطوير الأنظمة SDC بالحفاظ على الحرية والحرية التي يكفلها الدستور الأمريكي. كم من المريح أنه يجب أن يكون موجودا في سانتا باربرا Santa Barbara ليكون في متناول يد روبرت هاتشينز Robert Hutchins «البارثينون». يوجد بعض المطبوعات التي أصدرت من قبل مؤسسات نادي روما نوردها كما يلي:

- «Center Magazine» «سنتر مجازين»
- «Counterspy» «كونترسباي»
- «Coventry» «كوفنتري»
- «Action Information Bulletin» «العمل نشرة المعلومات السرية»
- «Dissent» «ديسنت»
- «Human Relations» «هيان رليشنز»
- «Industrial Research» «انديسترا ل ريسرش»
- «Inquiry» «إنكيري»
- «Mother Jones» «موذر جونز»
- «One» «ون»
- «Progressive» «بروجر سيف»
- «Raconteur» «راكونتير»
- «The New Republic» «زانياو ريبابليك»
- «Working Papers for a New Society» «وركينج باهر فور نيو سوسيتي»

بأي حال من الأحوال هذه هي جميع المطبوعات التي تصدر تحت رعاية نادي روما، كما أن هناك العديد من مئات المطبوعات الأخرى، وفي الواقع المؤسسات تصدر جريدتها الخاصة بها، ونظراً لأن عدداً من مؤسسات يديرها معهد تافيستوك Tavistoc ونادي روما فإنه يمكننا أن نضمن هنا قائمة جزئية، وتندرج بعض من المؤسسات أكثر أهمية بيوت الخبرة في القائمة التالية التي تضم مؤسسات الفكر والرأي وبيوت الخبرة بالجيش.

أصيب الرأي العام الأمريكي بذهول إذا كان على علم بمدى مشاركة الجيش بعمق في بحث «تكتيكات حرب جديدة» «مؤسسات الفكر والرأي وبيوت الخبرة» التابعة للجنة الثلاثية. الأمريكيون ليسوا على علم بأنه في عام 1946 أمرت لجنة من الثلاثية نادي روما بإحراز المزيد من التقدم في مؤسسات الفكر والرأي وبيوت الخبرة التي قيل إنها عرضت وسائل جديدة لنشر فلسفة اللجنة، وإنه لمن المذهل حقاً تأثير هذه المؤسسات على قواتنا المسلحة عندما تكاثرت فجأة منذ عام 1959. ليس هناك شك في أنها سوف تقوم بدور أكبر في الشؤون اليومية لهذه الأمة حينما نتجه نحو نهاية القرن العشرين.

### جمعية مونت بيليرين (MPS).

تعد جمعية مونت بيليرين Mont Pelerin مؤسسة اقتصادية مكرسة لإصدار النظريات الاقتصادية المضللة والتأثير على الاقتصاديين في العالم الغربي لإتباع نماذج محددة من وقت لآخر، ومن كبار ممارسيها فون هايك Von Hayek وميلتون فريدمان Milton Friedman

معهد هوفر،

تأسس أصلاً لمحاربة الشيوعية، وبيطء ولكن بثبات تحولت هذه المؤسسة إلى الاشتراكية، تخصصت لها ميزانية سنوية تبلغ مليوني دولار، ممولة من قبل شركات تحت مظلة لجنة الثلاثية، ويركز الآن على «التغييرات السلمية» مع الحد من التسلح والمشاكل

الداخلية في الولايات المتحدة، وتصفه وسائل الإعلام كثيراً بأنه منظمة «محافظة» يسعون إليها عند الحاجة وجهة نظر ذات توجه محافظ، رغم أن معهد هوفر أبعد من ذلك، وعقب عام 1953 تولت مجموعة متحالفة مع نادي روما قيادة هذه المؤسسة، فقد أصبح منفذ النظام العالمي الموحد الجديد لسياسات «مرغوب فيها».

#### مؤسسة HERITAGE FOUNDATION

أسسها المدعو جوزيف كورس مصنع كلب مصنعي الجعة ليكون بمثابة مركز أبحاث محافظ، ثم سيطر عليها عضو جماعة الفابية السير بيتر فيكرز هول Sir Peter Vickers Hall، وستيوارت بتلر Stuart Butler، وستيفن ايوسلي Steven Ayseli، وروبرت موس Robert Moss وفريدريش فون هايك Frederich Von Hayek تحت إشراف نادي روما. قامت هذه المؤسسة بدور رئيسي في تنفيذ أمر زعيم حزب العمال البريطاني أنتوني يدجوود Anthony Wedgewood Benn لـ «Thatcherize ريجان»، وفي الوقت الحالي مؤسسة HERITAGE FOUNDATION ليست مؤسسة محافظة على الرغم من أن في بعض الأحيان قد تبدو مشابهة لمثل هذه المؤسسات.

#### مؤسسة تحليل الأبحاث

تعتبر مؤسسة شقيقة هاري «1984»، منظمة تركز على «التكنولوجيا النفسية psychotechnology»، ومعظم أفرادها مدربون في معهد تافيستوك. «تتضمن التكنولوجيا النفسية psychotechnology»، الدوافع، والروح المعنوية والموسيقى المستخدمة من قبل العدو. في الواقع هناك الكثير عما كتبه جورج أورويل عنها في كتابه «1984» والذي يبدو متشابهاً بشكل ملحوظ بما يُدرس في مكتب أبحاث الموارد البشرية (HUMRRO) وفي عام 1969، تولت لجنة الثلاثمائة مسئولية هذه المؤسسة الهامة وحولتها إلى مؤسسة خاصة غير ربحية.

## مكتب أبحاث الموارد البشرية (HUMRRO)

يعتبر مؤسسة بحثية تابعة للجيش فيما يتعلق بالتكنولوجيا النفسية. أحد تخصصاته هو دراسة مجموعات صغيرة تحت الضغط ومكتب أبحاث الموارد البشرية (HUMRRO) يعلم الجيش أن الجندي هو مجرد امتداد لمعداته وأنه أثر بشكل كبير على نظام «الشخص / سلاح» و«مراقبة الجودة البشرية» الخاصة به حتى تحظى بقبول واسع من قبل جيش الولايات المتحدة. أثر مكتب أبحاث الموارد البشرية HUMRRO بشكل واضح جداً على طريقة إدارة الجيش لنفسه. في تقنيات إخضاع العقل مباشرة من تافستوك.

طبق مكتب أبحاث الموارد البشرية HUMRRO دورات نفسية مفترضة لتعليم قيادات الجيش طريقة عمل السلاح البشري، وخير مثال على ذلك هو الطريقة التي كان الجنود في الحرب ضد العراق على استعداد لعصيان الأوامر الدائمة ودفن اثني عشر ألف جندي عراقي على قيد الحياة.

هذا النوع من غسيل الدماغ يشكل خطراً رهيباً لأنه يُطبق اليوم على الجيش والجيش يطبق ذلك لتدمير الآلاف بوحشية من «جنود العدو»، ومستقبلاً الجيش من الممكن أن يقول الجيش أن مجموعات السكان المدنيين المعارضين لسياسات الحكومة هم «العدو». نحن بالفعل نخضع لغسيل المخ ونساق كقطع طائش من الأغنام، ولكن يبدو أن مكتب أبحاث الموارد البشرية (HUMRRO) يتطلع إلى إخضاع العقل كخطوة أخرى قادمة، كما يعد قيمة مضافة إلى معهد تافستوك وتم تطبيق العديد من دروس مكتب أبحاث الموارد البشرية (HUMRRO) في حرب الخليج، مما جعل من السهل لحد ما فهم تصرف الجنود الأمريكيين مثل القتلة الذين لا يرحمون ولا يملكون قلباً، وهذا بعيد كل البعد عن مفهوم رجل القتال الأمريكي التقليدي.

### هيئة تحليل الأبحاث

تعتبر مؤسسة شقيقة «1984» لمكتب أبحاث الموارد البشرية (HUMRRO) تقع في ماكلين McLean بولاية فيرجينيا Virginia. أنشئت في عام 1948، تم الاستيلاء عليها

من قبل لجنة الثلاثمائة عام 1961 عندما أصبحت جزءاً من كتلة جونز هوبكنز Johns Hopkins. لقد عملت على أكثر من 600 مشروع، بما في ذلك دمج الزنوج في الجيش، والاستخدام التكتيكي للأسلحة النووية، وبرامج الحرب النفسية والتحكم في عدد السكان الجماعي.

من الواضح أن هناك العديد من مؤسسات الفكر والرأي الكبرى، وسوف نتناول معظمها في الأجزاء اللاحقة من هذا الكتاب. وتعد أحد أهم مجالات هذا التعاون بين ما تقوم مؤسسات الفكر بإنتاجه وما يصبح مياسة حكومية وعامة هي «استطلاعات الرأي». حيث إن مهمة جماعات الاستطلاع تشكيل وقولية الرأي العام بما يتناسب مع أهواء المتأمرين. وبالتالي يتم إجراء استطلاعات الرأي باستمرار من قبل سى بى إس CBS - إن بى سى NBC - إيه بى سى ABC، وصحيفة نيويورك تايمز New York Times، وصحيفة واشنطن بوست Washington Post. ويتم تنسيق معظم هذه الجهود في المركز الوطني لأبحاث الرأي، حيث تعمل على تشكيل وتطوير الحالة النفسية للأمة بأسرها، مما يثير دهشة العديد منا بقدر كبير.

ويتم إدراج نتائج تلك الاستطلاعات إلى أجهزة الحاسب الآلي الخاصة بنظام باستطلاع منظمة غالوب Gallup، يانكلوفيتش Yankelovich، سكيللى Skelley، ووايت White للتقييم المقارن وكثيراً مما نقرأ في صحفنا أو نشاهد على شاشات التلفزيون وما يتم بثه وتوجيهه يتم من قبل مؤسسات الاستطلاع. فكل ما نشاهده على الساحة هو ما يعتقد مستطلعو الرأي أننا يجب أن نراه. وهذا ما يسمى «بصناعة الرأي العام». حيث تكمن الفكرة برمتها في خلق جزء قليل من التكيّف الاجتماعي لمعرفة مدى استجابة الجمهور حول توجيهات السياسة العامة التي أصدرتها لجنة الثلاثمائة. فنحن ما نطلق علينا «المجموعات السكانية المستهدفة»، وما نقوم استطلاعات الرأي بقياسه هو مدى المقاومة الناتجة عمّا يظهر في «الأخبار الليلية». وبالتالي يجب علينا لاحقاً، أن نعرف بالضبط كيف بدأت تلك الممارسات المضللة أن تحدث ومن المسؤول عن ذلك؟

هذا كله جزء من عملية صناعة الرأي التي تؤسسها تافيستوك Tavistock. ويعتقد شعبنا في الوقت الحاضر أنه على وعى كبير وإطلاع مستنير، ولكن ما لا يدركونه هو أن الآراء الخاصة بهم كما يعتقدون، في الواقع تم خلقها وتكوينها من خلال المؤسسات البحثية ومراكز الأبحاث الأمريكية، وبالتالي لسنا أحراراً في تكوين آرائنا الخاصة؛ حيث يتم تشكيلها من خلال تلك المعلومات التي يتم بثها من خلال وسائل الإعلام واستطلاعات الرأي.

كما قامت الاستطلاعات بتجميل الحقائق قبل دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، حيث كُيِّف الأميركيون دون علمهم بالفعل لكي ينظروا إلى ألمانيا واليابان كأعداء يمثلون خطراً يلزم إيقافهم. ومن هذا المنطلق، كانت هذه المعلومات صحيحة مما يجعل الفكر العام الذي يتم تشكيله أشد خطورة؛ لأنه يستند على المعلومات التي يتم بثها وزرعها في العقول، وبدا لهم أن العدو بالفعل هو ألمانيا واليابان. كما رأينا كيف قامت تافيستوك Tavistock بعملية ترويض الرأي العام عندما قامت بتكليف وجهة نظر الأميركيين حول العراق باعتباره يشكل تهديداً خطيراً، وصادم حسين عدو شخصي للولايات المتحدة.

ووصفت عملية التكليف هذه تقنيا باسم «رسالة الوصول إلى أعضاء الشعور لدى الأشخاص لمتأثير عليهم». ويعتبر دانيال يانكلوفيتش Daniel Yankelovich من أكثر الشخصيات احتراماً في مؤسسات استطلاعات الرأي بلجنة الثلاثية، وهو عضو بمنظمة يانكلوفيتش Yankelovich، سكيللي Skelley، ووايت White. حيث يمتلك يانكلوفيتش فخراً عظيماً عندما يخبر طلابه أن الاستطلاع يعد أداة لتغيير الرأي العام، على الرغم من أن ذلك لا يمت للحقيقة بصله، فإن يانكلوفيتش قد استوحى إلهامه هذا من كتاب «تقرير الاتجاه» الذي أعده ديفيد نايسبت David Naisbett بتكليف من نادي روما.

ووصف نايسبت Naisbett في كتابه كافة التقنيات المستخدمة من قبل صانعي الرأي



العام لخلق الرأي العام المطلوب بما يتماشى مع رغبة لجنة الثلاثانة، إن صناعة الرأي العام هي جوهر الحكام وأعلى ما يمتلكونه؛ ويتم ذلك من خلال عمل الآلاف من علماء الاجتماع الجدد في اجتماعاتهم ودعواتهم، ومن خلال استحواذهم على وسائل الإعلام بقوة في أيديهم مما يمكنهم من خلق ونشر رأي عام جديد حول أي موضوع في جميع أنحاء العالم في غضون أسبوعين تقريباً.

وهذا بالضبط ما حدث عندما صدر الأمر لخادمهم جورج بوش Bush حتى يتم شن الحرب على العراق. في غضون أسبوعين، انقلب موقف الرأي العام ليس فقط موقف الولايات المتحدة، ولكن تقريباً موقف العالم أجمع ضد العراق ورئيسه صدام حسين. وينقل إعلاميو وسائل الإعلام والمتلاعبون بالأخبار التقارير مباشرة إلى نادي روما، الذي ينقل تلك التقارير بدوره إلى لجنة الثلاثانة تحت قيادة ملكة إنجلترا؛ حيث تتحكم في شبكة واسعة من المنظمات المرتبطة معاً ارتباطاً وثيقاً، حيث لا تقوم بواجباتها نحو دفع الضرائب، ولا تخضع لأي مسئولية أو استجواب أمام أي شخص، تلك المنظمات تقوم بتمويل معاهد بحوثهم من خلال أنشطة المؤسسات المشتركة ذات السيطرة الكاملة تقريباً على حياتنا اليومية.

تقود هذه المجموعة الهائلة من شركاتهم المتعددة بأعمال التأمين، والبنوك، والشركات المالية، وشركات النفط، والصحف، والمجلات، والإذاعة والتلفزيون الولايات المتحدة والعالم أجمع. يدين معظم الساسة في واشنطن العاصمة، بطريقة أو بأخرى، بالفضل إليها. ويلقى هذا الجهاز معارضة من التيار اليسارى، واصفاً إياه بأنه «الإمبريالية الحقيقية»، ولكن من المؤسف أن هذا اليسار المعارض يُدار من قبل نفس الأشخاص، الذين يسيطرون على التيار اليميني؛ مما يتتج عنه عدم تمتع هذا التيار اليسارى بالحرية المطلقة كما هو واقع الحال معنا جميعاً!

يطلق على هؤلاء العلماء المشاركين في عملية التكيّف «المديرين الاجتماعيين» أو «جبهة علماء الاجتماع الجدد»، حيث إنهم يلعبون دوراً جوهرياً في ما نراه ونسمعه

ونقرأه. تألفت «المدرسة القديمة» من المدبرين الاجتماعيين من بينهم كورت ليفين Kurt K. Lewin، وأستاذ هاذلي كانتريل Professor Hadley Cantril، ومارغريت ميد Margaret Meade، وأستاذ ديرون كارتر وايت professor Derwin Cartwright، وأستاذ ليبسيت Professor Lipssitt، جنباً إلى جنب مع جون رولينجز ريس John Rawlings Reese، وقد ساهموا في تشكيل العمود الفقري لعلماء العلم الاجتماعى الجديد في معهد تافيس توك.

خلال الحرب العالمية الثانية، كان هناك ما يزيد عن مائة باحث في العمل تحت إشراف كورت ليفين Kurt K. Lewin، ينسخون عن طريق المحاكاة الأساليب التي اعتمدها راينهارد هيدريش Reinhard Heydrich من الـ إس إس SS، وكان يستند مكتب الخدمات الاستراتيجية على منهجية هيدريش، ويعد مكتب الخدمات الاستراتيجية كما نعلم، هو الذى مهد الطريق لإنشاء وكالة الاستخبارات المركزية. والهدف من كل ذلك هو أن حكومات بريطانيا والولايات المتحدة لديها بالفعل آلية مطبقة لتعيدنا إلى مدار خط النظام العالمي الجديد مع وجود قدر طفيف من المقاومة، وقد طبقت هذه الآليات منذ عام 1946. ومع مرور كل عام يتم إضافة تحسينات جديدة عليها.

أنشأت لجنة الثلاثانة شبكات وآليات للسيطرة والتحكم بشكل هائل أكثر بكثير من أي شيء آخر على الإطلاق في هذا العالم. وبالتالي لم يعد هناك حاجة إلى السلاسل والحبال لكبح جماحنا. فخوفنا من ما هو آت يقوم بتلك الوظيفة بكفاءة أكثر من أي وسيلة مادية أخرى لضبط النفس. لقد تم غسل أدمغتنا لتتخلى عن حقها الدستوري في حمل السلاح، حتى وصل بنا الحال إلى التخلي عن دستورنا وحقوقنا في حد ذاتها؛ مما يسمح للأمم المتحدة بممارسة السيطرة على سياساتنا الخارجية والسيطرة على سياساتنا المالية والتقنية عن طريق التحكم في صندوق النقد الدولي؛ لإتاحة الفرصة للرئيس لكسر قانون الولايات المتحدة مع الإفلات من العقاب، وغزو بلد أجنبي وخطف

رئيس دولتها أيضا. باختصار قد تم غسل أدمغتنا كأمة إلى حد ما؛ لكي نقبل كل عمل غير قانوني تقوم به حكومتنا مهما كان دون سؤال أو استفسار.

بالنسبة لي أنا كشخص أؤمن بأننا في وقت ما سوف نحمل راية الكفاح من أجل استعادة بلدنا من اللجنة، أو أننا سنخسرها إلى الأبد. ولكن عندما يصل الأمر مباشرة إلى ذلك الحد، هنا يطرح السؤال نفسه «مَنْ سيكون على أهبة الاستعداد فعلاً لحمل السلاح؟ حمل السلاح في عام 1776 حوالي 3٪ فقط من السكان ضد الملك جورج الثالث George III.

هذه المرة لو كانت النسبة 3٪ ستكون غير كافية على الإطلاق. لا ينبغي لنا أن نسمح لأنفسنا بأن ينتهي بنا المطاف إلى طرق مسدودة، وهذا بالضبط ما يخطط له المتحكمون بأفكارنا من خلال وضعنا في صراعات ومواجهات مع مجموعة قضايا معقدة، التي نستسلم لها ببساطة وتجعل أفكارنا أكثر عرضة للاختراق، وتحجبنا نهائياً عن آخر قرارات هامة في العديد من القضايا الحيوية.

ومن ثم يجب أن نتطرق إلى أسماء أولئك الذين يشكلون لجنة الثلاثمائة، ولكن قبل أن نبدأ في تناول ذلك، يجب أن ندرس التفاعل الواسع بين جميع المؤسسات والشركات والبنوك المهمة الخاضعة لسيطرة اللجنة، لا بد أن نسلط الضوء عليهم جيداً؛ لأن هؤلاء هم الذين يتحكمون في حياة الشعوب، فيحددون من يحيا ومن يجب القضاء عليه باعتبارهم «مجموعات عديمة الفائدة»، كما يقومون بتحديد أماكن عبادة الله، وما يجب علينا ارتداؤه حتى وصل بهم الأمر إلى التدخل في ما يجب أن نأكله. ويرى لبريجينسكي Brzezinski، أننا سوف نخضع للمراقبة المستمرة على مدار الساعة لمدة 365 يوماً في السنة إلى الأبد.

ومن الممكن أن نتعرض للخيانة من الداخل؛ فهذا أمر أصبح مقبولاً من قبل العديد من الناس بل ويزداد كل عام؛ حيث طبقاً للمعرفة والبحث عن المعنى المتحم لكلمة الإيمان، يجب علينا أن نكون قادرين على هزيمة أعداء البشرية جمعاء. بينما يتم إلهائنا

يرمز الرعب والوحوش في الكرملين، تم نقل حصان طروادة إلى موقعه المنشود في واشنطن العاصمة. إن أعظم خطر قد يواجه الشعب الحر اليوم ليس من موسكو ولكن من واشنطن العاصمة نفسها. نحن نحتاج أن نقهر العدو الداخلي أولاً؛ ثم بعد ذلك ستكون أقوىاء بالقدر الكافي الذي يمكننا من شن هجمات قادرة على إزالة الشيوعية من الأرض مع كل ما يصاحبها من «مذاهب».

ساهمت إدارة كارتر بشكل كبير في سرعة انهيار الاقتصاد والقوة العسكرية لدينا، هذه القوة العسكرية التي بدأها نادي روما وعضو من منظمة لوسيس تراست Lucis Trust روبرت ماكنامارا Robert Strange McNamara. وعلى الرغم من عودته، واصل ريغان Reagan تقويض القاعدة الصناعية لدينا، بدءاً من حيث توقف كارتر Carter قبله. وبما أننا بحاجة إلى الحفاظ على دفاعاتنا قوية، لا يمكننا القيام بذلك من خلال قاعدة صناعية ضعيفة، فبدون منشأة صناعية عسكرية تتمتع بإدارة محكمة، لا يمكن أن يكون لديها نظام دفاع حيوي قوي. تعترف لجنة الثلاثمائة بهذا وتخطط لمرحلة النمو الصغرى، أو انعدام التقدم للسياسات الصناعية الحالية وهي في أوج زهورها منذ عام 1953.

بسبب نادي روما تدنت إمكانات التكنولوجيا لدينا؛ حيث أصبحت أدنى من الدول التي من المفترض أننا قمنا بهزيمتها في الحرب العالمية الثانية كاليابان وألمانيا.

تساءل كيف حدث هذا؟ بسبب رجال مثل الدكتور ألكسندر كينج Dr. Alexander King، وكيف وصلنا إلى هذه الحالة الذهنية والفكرية المعتمة؛ حيث فشلنا في إدراك تمارت مؤسساتنا التربوية وأنظمتنا التعليمية، ونتيجة لحالة جهل الوعى لدينا، لا يتم تدريب المهندسين والعلماء بشكل كاف لمواجهة التقدم بين الدول الصناعية في العالم. لكن بسبب الدكتور كينج حيث يعرفه عدد قليل جداً من الناس في أمريكا، قد أصبح التعليم

الأحداث، وأنها لن تشعر بخيبة أمل طالما أننا كأمة نستجيب بنفس الطريقة الحالية. فيجب علينا أن نتحول من ردود على الأزمات الناشئة إلى الاستجابات التكميلية من خلال تحديد المتأمرين وفضح خططهم بالنسبة لنا؛ وبالتالي تصبح هذه الأشياء معرفة عامة لدى الرأي العام. لكن قد قام نادي روما بالفعل بعملية الانتقال إلى الهمجية، بدلاً من الانتظار إلى أن «يتم كشفهم والاستمتاع بذلك»؛ لذا يجب علينا أن نوقف لجنة الثلاثمائة قبل أن تتمكن من تحقيق هدفها المتمثل في جعلنا أسرى «عصر الظلام الجديد» المخطط له جيداً. هذا الأمر لا يتعلق بالله (كذا)، ولكن الأمر متروك لنا لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على هويتنا وفكرنا.

إن كافة المعلومات التي أقدمها في هذا الكتاب هي نتاج سنوات من البحث مدعومة بمصادر استخباراتية لا تشوبها شائبة. بدون أية مبالغات، كلها معلومات واقعية ودقيقة حتى لا نقع في الفخ الذي نصبه العدو إن هذه المادة «تضليلية». على مدى العقدين الماضيين قد قُدمت المعلومات التي أثبتت كونها دقيقة للغاية وأوضحت العديد من الأحداث المربكة. هدفي من خلال هذا الكتاب هو خلق فهم أفضل، وأكثر وضوحاً وعلى نطاق واسع حول القوات التأميرية التي تنسج شراكها ضد هذه الأمة، ويتحقق هذا الأمل والهدف في البداية كلما طرح الشباب المزيد من الأسئلة، وأبدوا رغبتهم في معرفة المعلومات حول ما يحدث في الواقع.

من الصعب على الناس أن يفهموا أن هؤلاء المتأمرين حقيقة، وأن لديهم السلطة العليا، وهناك الكثيرون من المتممين إليهم. وقد كتب الكثير متسائلين كيف أن حكومتنا لا تفعل شيئاً إزاء التهديد الرهيب للحضارة؟ والمشكلة هي أن حكومتنا هي جزء من المشكلة، جزء من المؤامرة، ولم يتضح هذا جلياً في أي مكان وفي أي وقت من الأوقات أكثر إلا أثناء رئاسة بوش Bush. فالرئيس بوش Bush كان على علم بكل ما تقوم به لجنة الثلاثمائة لنا، وكان يعمل لصالحهم. وقد كتب البعض الآخر «كنا نظن أننا كنا نناضل ضد الحكومة». بالطبع نحن نقوم بذلك، ولكن وراء أجنحة حيث إن الحكومة

في الولايات المتحدة في أدنى مستوياته منذ عام 1786. وتبين الاحصائيات الصادرة عن معهد للتعليم العالي أن قدرات القراءة والكتابة لدى الطلاب في المدرسة الثانوية بالولايات المتحدة أقل مما كانت عليه بين الطلاب في المدرسة الثانوية عام 1786.

ما نواجهه اليوم ليس فقط فقدان حريتنا وتفكك نسيج أمتنا، ولكن الأمر أسوأ بكثير فمن الممكن أن نفقد أنفسنا أيضاً. وقد أسفر هذا التمزق الثابت والمستمر في الأساس الذي تقوم عليه هذه الجمهورية عن كيان خاوي، حيث يسارع عبدة الشيطان والطائفية ليلء فراغهم بمواد الروح الاصطناعية الخاصة بهم. وتعتبر هذه الحقيقة صعبة القبول والتقييم؛ لأن تلك الأحداث التراكمية التي شهدتها لم تحدث بشكل مفاجئ، إذا كنا تعرضنا لصدمة مفاجئة، فالصدمة الثقافية والدينية من شأنها أن تنزع اللامبالاة لدينا.

إن التدرج أي ما يسمى باشتراكية التدرج «الفايبة»، لا يفعل شيئاً لدق ناقوس الخطر؛ لأن الغالبية العظمى من الأميركيين لا يمكنهم رؤية أو إدراك الدافع وراء تلك الأشياء التي وصفناها سابقاً، ولا يمكنهم تقبل ذلك، وهكذا يقومون بالسخرية من تلك المؤامرات والفساد بل ويستهزئون منها في كثير من الأحيان. ونتيجة لخلق الفوضى من خلال تقديم مئات من الخيارات اليومية لشعبنا، قد وصلنا إلى موقف؛ حيث يتم رفض جميع المعلومات، ما لم يكن الدافع ظاهراً بشكل واضح.

يعد هذا في السلسلة التآمرية وصلة القوة والضعف على حد سواء؛ حيث إن الهدف الأكبر يتمثل في تنحية أي شيء ليس له دافع، لذلك يشعر المتآمرون بالأمن نتيجة للسخرية التي تنصب على أولئك الذين يشيرون إلى الأزمة القادمة في بلادنا وحياتنا الفردية. ومع ذلك إذا كنا نستطيع الحصول على عدد كافٍ من الناس لمعرفة الحقيقة، سوف يصبح عائق الدافع ضعيفاً، وربما في نهاية المطاف سيُجبر على التلاشي، كلما أصبح الناس أكثر استنارة واستغنوا عن فكرة أن «هذا لا يمكن أن يحدث في أمريكا».

تعول لجنة الثلاثمائة على أن ردودنا غير مهيئة للتحكم في ردود أفعالنا الناتجة عن

الغني ستكون آمنة في أيدي معهد ستانفورد للأبحاث SRI، وبطبيعة الحال لم يذكر جريهان Greehan لجنة الثلاثمائة أو نادي روما، وفي أقل من شهر قام جريهان Greehan بتجميع فريق مكون من المئات من الاقتصاديين وعلماء البترول وعلماء العلم الجديد، وبلغ عدد صفحات التقرير المقدم من معهد ستانفورد للبحوث SRI إلى المحافظ حوالي ثمانين صفحة.

وقد اعتمد هذا المقترح علمياً دون تغيير من قبل الهيئة التشريعية بالاسكا في عام 1970، حيث قام جريهان Greehan بالفعل بعمل رائع لصالح لجنة الثلاثمائة. وانطلاقاً من هذه البداية، تطور معهد ستانفورد للأبحاث SRI إلى مؤسسة توظف أربعة آلاف شخص بميزانية سنوية تصل إلى 160 مليون دولار أويزيد، وقد شهد رئيسها تشارلز أندرسون Charles A. Anderson هذا النمو المتزايد خلال فترة ولايته، وكذلك قام الأستاذ ويليس هارمون Willis Harmon مدير مركز أبحاث ستانفورد SRI لدراسة السياسات الاجتماعية، بتوظيف المئات من علماء العلم الجديد، كما كان العديد من كبار موظفي المعهد قد تم نقلهم من قاعدة تافيسوك بلندن. وكان واحداً من هؤلاء ديفيد سارنوف David Sarnoff رئيس مجلس الإدارة آر. سي. إيه RCA وعميل سابق في الاستخبارات البريطانية، الذي شارك بشكل وثيق مع هارمون وفريقه لخمسة وعشرين عاماً، كان سارنوف Sarnoff مسؤولاً عن المراقبة بالمعهد الأم في ساسكس Sussex.

تُدعى ستانفورد أنها لا تطلق أي أحكام تتعلق بالناحية الأخلاقية على المشاريع التي تقبلها، كالعامل لصالح إسرائيل، والعرب، وجنوب إفريقيا، وليبيا، ولكن كيف يصدق المرء هذا وقد أكدت ستانفورد أن العمل «داخل الحافة» مع الحكومات الأجنبية كان له فائدة عظيمة كما أثبتت وكالة الاستخبارات المركزية. وفي كتاب جيم ريدجواي Jim Ridgeway، «المؤسسة المغلقة»، يتفاخر المتحدث باسم معهد ستانفورد للبحوث

تقف بقوة كبيرة جداً وتهيمن بشكل كامل، حتى إن وكالات الاستخبارات تخشى ذكر اسم «المتحكمين».

وقد وجدت أدلة على وجود لجنة الثلاثمائة في عدد كبير من المؤسسات القوية التي تملكها والتي تسيطر عليها كذلك. كما أدرجت هنا بعض من تلك المؤسسات الأكثر أهمية، والتي تأتي تحت مُسمى أم جميع مؤسسات الفكر والرأي، ومؤسسات البحوث، ومعهد تافيستوك TAVISTOCK للعلاقات الإنسانية لديه شبكة واسعة عريضة ذات مئات «الفروع» كمركز أبحاث جامعة ستانفورد RESEARCH CENTER STANFORD.

تأسس مركز ستانفورد للأبحاث (SRC) في عام 1946 من قبل معهد تافيستوك للعلاقات الإنسانية، وتم إنشاء ستانفورد لمساعدة روبرت أندرسون Robert O. Anderson وشركة النفط أركو ARCO الخاصة به، الذي ضمن للجنة الثلاثمائة حقوق النفط على المنحدر الشمالي بالأسكا، وكانت تلك المهمة في الأساس كبيرة جداً لمعهد أسبن أندرسون لكي تتعامل معها؛ لذلك كانت هناك حاجة ماسة لتأسيس وتمويل مركز جديد، ومن هنا تأسس مركز ستانفورد للأبحاث. وقد باعت ألاسكا حقوقها بدفعة مقدمة تبلغ قيمتها 900 مليون دولار وهو مبلغ صغير إلى حد ما بالنسبة للجنة الثلاثمائة، وقد توجه محافظ ألاسكا إلى معهد ستانفورد للأبحاث SRI للحصول على المساعدة والمشورة، كل هذا لم يكن من قبيل الصدفة ولكن نتيجة لتخطيط حكيم وعملية تكيف بعيدة المدى.

وبعد دعوة الحاكم للمساعدة، تم تعيين ثلاثة علماء من معهد ستانفورد للأبحاث SRI وتولوا مهامهم في إحدى المكاتب بولاية ألاسكا حيث التقوا مع وزير خارجية ألاسكا ومكتب تخطيط الدولة. أكد فرانسيس جريهان Francis Greehan، الذي ترأس فريق العلماء، في حوار مع المحافظ أن مشكلته حول كيفية التعامل مع اكتشاف النفط



SRI جيبسون Gibson بموقف المعهد SRI غير التمييزي. وعلى الرغم أن هذا ليس على قوائم مركز بحوث التعاقدات الاتحادية، يعتبر اليوم معهد ستانفورد للأبحاث SRI أكبر مؤسسة بحثية عسكرية، كما تم اقتصار عمل هيدسون Hudson و Rand داخل إدارات متخصصة داخل معهد ستانفورد للأبحاث وهي إدارات مركز الحروب التجريبية الكيميائية والبيولوجية.

إن عمليات مكافحة التمرد تعتبر واحدة من أنشطة ستانفورد الأكثر خطورة والتي تستهدف السكان المدنيين، هذا فقط نوع من أنشطة الحكومة «1984» المستخدمة بالفعل ضد شعبها، وتدفع حكومة الولايات المتحدة الملايين من الدولارات كل عام إلى معهد ستانفورد للأبحاث SRI من أجل هذا النوع من «البحث» المثير للجدل للغاية. وبعد احتجاجات طلابية ضد تجارب الحرب الكيميائية التي أجريت في جامعة ستانفورد، تم بيع معهد ستانفورد للأبحاث SRI إلى مجموعة خاصة مقابل 25 مليون دولار. بالطبع لم يكن هناك تغيير فعلي، لا يزال معهد ستانفورد للأبحاث مشروعا تابعا لتافستوك Tavistock، ولا يزال ملكا خاصا بلجنة الثلاثمائة وتحت سيطرتها، ولكنهم اعتمدوا على سذاجة الشعب وإرضائه بشكل وهمي عن طريق هذا التغيير الشكلي الوهمي.

وفي عام 1958 قامت وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (ARPA)، وهي وكالة متعاقدت تابعة لوزارة الدفاع بتقديم اقتراح سري مع معهد ستانفورد للأبحاث SRI، وقد صرح جون فوستر John Foster في البنتاغون أننا بحاجة إلى معهد ستانفورد للأبحاث SRI حيث يقوم بمهمته كبرنامج لتأمين الولايات المتحدة ضد «المفاجأة التكنولوجية»، رغب فوستر Foster في تحسين الظروف بشكل أفضل حيث تصبح البيئة سلاحاً، عن طريق وجود قنابل خاصة لتشغيل البراكين أو الزلازل، والبحوث السلوكية عن الأعداء المحتملين، وأبحاث على المعادن والفلزات مع إمكانية وجود أسلحة جديدة.

تم قبول المشروع من قبل معهد ستانفورد للأبحاث SRI وأطلق عليه اسم «شاكى» SHAKY.

إن العقل الإلكتروني الهائل في «شاكى» قادر على تنفيذ العديد من الأوامر، فقد تم بناء حواسيبها من قبل شركة إي بي إم IBM ومعهد ستانفورد للأبحاث SRI. وقد اشتمل حوالي ثمانية وعشرين عالماً على ما يسمى بـ «التنمية البشرية». يتمتع كمبيوتر IBM بقدرته على حل المشاكل عن طريق القياس وتمييز وتحديد العلماء الذين يعملون معه.

يمكن تخيل «التطبيقات الخاصة» لتلك الأداة أفضل من وصفها، فقد كان بريجنسكي Brzezinski يعرف ما كان يتحدث عنه عندما كتب «العصر التكنولوجي THE ERA» TECHNOTRONIC.

يعمل معهد ستانفورد للأبحاث بشكل وثيق مع عشرات من الشركات الاستشارية المدنية، في محاولة لتطبيق التكنولوجيا العسكرية على الأوضاع المحلية. لم يلق ذلك نجاحاً مستمراً، ولكن مع تحسن تقنيات آفاق المراقبة الواسعة السائدة للجميع، كما وصفها بريجنسكي Brzezinski، ويوما بعد يوم أصبح ذلك أكثر واقعية، حيث كان موجوداً بالفعل وقيد الاستخدام بالرغم من الأعطال الطفيفة التي كان يتم معالجتها من وقت لآخر، ومن إحدى الشركات المتعاقدة الشركة الاستشارية «شرايفر ماكي المتحدة من ماكلين» Schriever McKee Associates of McLean، فيرجينيا، يديرها الجنرال المتقاعد برنارد شرايفر Bernard A. Schriever، القائد السابق لقيادة أجهزة القوة الجوية، الذي قام بتطوير الصواريخ تيتان Titan، وثور Thor، وأطلس Atlas، ومينوتمن Minuteman.

قام شرايفر بتوحيد مجموعة شركات معاً كشركة لوكهيد Lockheed، إيمرسون الكتريك Emmerson Electric، وشركة نورثروب Northrop، شركة وحدات التحكم كُنترول داتا Control Data، وريثيون Raytheon وشركة تي آر دبليو TRW تحت اسم اتحاد شركات الأنظمة المدنية المشتركة URBAN SYSTEMS ASSOCIATES, INC.

كان الغرض من هذا الدمج هو حل «المشاكل المدنية» الاجتماعية والنفسية عن طريق التقنيات العسكرية باستخدام الأنظمة الإلكترونية المتقدمة، ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن شركة تي آر دبليو TRW أصبحت أكبر شركة جمع معلومات اتشائية في مجال التقارير الاتشائية؛ وذلك نتيجة نجاحها وعملها مع اتحاد شركات الأنظمة المدنية المشتركة.

هذا يجب أن يلفت أنظارنا كثيراً إلى أي مدى هذه الأمة خاضعة بالفعل تحت المراقبة الكلية، حيث يُعد هذا هو المطلب الأول للجنة الثلاثية، لا تستطيع أي من الديكتاتوريات، ولا سيما على النطاق العالمي، أن تعمل دون السيطرة الكاملة على كل فرد. ويخطو معهد ستانفورد للأبحاث SRI في طريقه إلى أن يصبح المنظمة البحثية الرئيسية التابعة للجنة الثلاثية.

وبحلول الثمانينيات، خصصت 60% من عقود معهد ستانفورد للأبحاث إلى «العقود الآجلة» المستقبلية» مع كل من التطبيقات العسكرية والمدنية، كان عملاؤها الرئيسيون وزارة الدفاع الأمريكية «مديرية أبحاث الدفاع والهندسة»، مكتب أبحاث الفضاء الجوي الذي تناول «تطبيقات العلوم السلوكية لإدارة البحوث، المكتب التنفيذي للرئيس، مكتب العلوم والتكنولوجيا، ووزارة الصحة الأمريكية».

أجرى معهد ستانفورد للأبحاث نيابة عن وزارة الصحة، برنامجاً يسمى «الأنهاض وعنوانه ESDEA، اختبارات التحصيل والقراءة». وكان من العملاء الآخرين أيضاً وزارة الطاقة الأمريكية، ووزارة العمل الأمريكية، ووزارة النقل ومؤسسة العلوم الوطنية (NSF)، الجدير بالذكر أنه قد تم تطوير بحث لمؤسسة العلوم الوطنية NSF، بعنوان «تقييم المشاكل الدولية والمستقبلية».

أنشأ معهد ستانفورد للأبحاث تحت وصاية معهد تافستوك في لندن نظام التهديد والإنذار بالخطر بعيد المدى وصفته بـ «برنامج ذكاء الأعمال». أصبح ما يزيد عن 600 شركة في الولايات المتحدة وخارجها مشتركة في هذا البرنامج، حيث يغطي هذا البرنامج

مجموعة أبحاث حول العلاقات التجارية الخارجية اليابانية، والتسويق للمستهلك في فترات التغيير، وتحدي ظاهرة تصاعد الإرهاب الدولي، والتقييم الحسي للمنتجات الاستهلاكية، ونظام تحويل الأموال الإلكتروني، وأجهزة استشعار الرقبة الكهربائية، وطرق التخطيط الاستكشافي، وصناعة الدفاع الأمريكي وتوافر رأس المال. ومن أبرز الشركات التابعة للجنة الثلاثية التي أصبحت من المستفيدين من هذا البرنامج شركة بكتل Bechtel Corporation (التي كان جورج شولتز George Schultz أحد أعضاء مجلس إدارتها)، وشركة هوليت باكارد Hewlett Packard، وشركة تي آر دبليو TRW، بنك أمريكا Bank of America، وشركة رويال داتش شل Shell Company، وشركة آر. سي. إيه RCA، وبنك بليث & إيستمان ديبلون Blyth, Eastman Dillon، وشركة أغذية ساغا Saga Foods Corporation، وشركة ماكدونل دوغلاس McDonnell Douglas، شركة زيليرباتش Zellerbach، بنك ولز فارجو Wells Fargo Bank، وصناعات كايزر Kaiser Industries.

يمكننا أن نرى الأخطار المترتبة على جميع البرامج التابعة لمعهد ستانفورد للأبحاث SRI؛ في إمكانية إحداث أضرار هائلة في تغيير الاتجاه الذي سوف تمضي به الولايات المتحدة، سواء اجتماعياً، أو أخلاقياً أو دينياً، وذلك عن من خلال مؤسسة تشارلز كترنج Charles F. Kettering Foundation حيث إن «تغيير مفاهيم الإنسانية» التابعة لستانفورد، بموجب مرجع ستانفورد الرسمي، «رقم العقد 2150 - (489) - URH»، تقرير أبحاث السياسات رقم 74/4/4، من إعداد مركز ستانفورد للأبحاث SRI لدراسة السياسة الاجتماعية، المدير ويليس هارمون Willis Harmon. يعد أحد أكثر النتائج خطورة على المدى البعيد التي أجريت حول الكيفية التي يمكن بها أن تتغير الإنسانية عن أي وقت مضى.

يشمل هذا التقرير ثلاثمائة وتسع عشرة صفحة، وقد كتبه أربعة عشر عالماً من

علماء العلم الجديد تحت إشراف تافستوك Tavistock وثلاثة وعشرون رئيساً من رؤساء وحدات التحكم بما في ذلك بورهوس فريدريك سكينر B. F. Skinner ومارغريت ميد Margaret Meade، أرفين لازلو Ervin Lazlo والسير جيفري فيكرز Sir Geoffrey Vickers، ضابط الاستخبارات البريطاني رفيع المستوى في إم 16 M16. والجدير بالذكر أن صهره السير بيتر فيكرز هول Sir Peter Vickers Hall، كان عضواً مؤسساً في ما يسمى المحافظة «مؤسسة التراث». اعتمدت أكثر من ثلاثة آلاف صفحة من «التوصيات» التي منحت إدارة ريغان في يناير 1981 مواداً مأخوذة من تغيير مفاهيم الإنسانية لويليس هارمون Willis Harmon.

وكان لي شرف الحصول على نسخة من كتاب «تغيير مفاهيم الإنسانية» من زملائي بالمخابرات بعد خمسة أيام من قبوله من قبل حكومة الولايات المتحدة، ما قرأته كان بمثابة صدمة كبيرة لي، وأدركت أنني أبحث في مخطط لأمريكا بالمستقبل، فلم يكن شيئاً على غرار أى شيء قد قرأته من قبل. قد كانت الأمة على وشك أن تتبرمج على التغيير، وأن تصبح معتادة على مثل هذه التغييرات المخطط لها، فعندما تحدث التغييرات العميقة يكاد لا تلاحظها الأمة، لقد انحدرنا إلى الهاوية منذ كتابة «مؤامرة الدلو» (عنوان كتاب البحث التقني لويليس هارمون)، حيث أصبح اليوم الطلاق أمراً طبيعياً ولا يسبب أى حرج، وكما ارتفع نسبة الانتحار بشكل رهيب دون إثارة أى نوع من أنواع الدهشة، والانحرافات الاجتماعية عن القواعد والمعايير، وزيادة الانحرافات الجنسية، جميع ما كان ذات يوم يدعو للريبة وإثارة الدهشة ولا يمكن ذكره في الأوساط اللائقة، أصبح الآن شائعاً ومُستساغاً.

نحن كأمة لم ننتبه أو نلاحظ كيف أن «تغيير المفاهيم للبشرية» نتج عنه تغيير جذري في طريقة الحياة الأمريكية إلى الأبد، نحن بطريقة ما تغاضينا عن ذلك من قبل «متلازمة ووترغيت»، ولقد تفاجئنا وصدمننا لفترة وجيزة وشعرنا باستياء عند معرفة

أن نيكسون Nixon لم يكن سوى محتال وضع قد اعتاد الاختلاط ومصادقة أصدقاء المافيا إيرل وارين Earl Warren في منزل جميل تم بناؤه بجوار عقار نيكسون، للأسف قد أصبحنا مُضللين وفقدنا الشعور بالطريق الصحيح، وعندما يسترعى انتباهنا الكثير من «الصددمات في المستقبل»، وعناوين الأخبار، أو بالأحرى أننا مازلنا نواجه عدداً كبيراً من الخيارات يومياً، والتي تسبب لنا الكثير من الحيرة والارتباك إلى درجة أننا لم نعد قادرين على اتخاذ الخيارات الصحيحة اللازمة.

والأسوأ من ذلك، بعد أن تعرضوا الوابل من الجرائم في أماكن العبادة، وبالإضافة إلى الصدمة النفسية الناجمة عن حرب فيتنام، بدا أن أمتنا لم تعد تريد معرفة الحقائق. ويفسر هذا رد الفعل الذي تم الإشارة بدقة إليه في بحث ويليس هارمون Willis Harmon التقني، وباختصار إن الأمة الأمريكية كانت مهينة لرد فعل تماماً كما كان مرسومها. والأسوأ من ذلك أن الشعب لا يرغب في قبول الحقيقة، وتطورت الأمور خطوة أخرى للأمام؛ حيث أصبحنا ننظر إلى الحكومة على أنها درعنا الواقعي الحاحب للحقيقة.

إننا نريد دفن الأعمال الفاسدة لإدارة ريغان وبوش Bush Reagan-Bush في عمق الأرض حتى ست أقدام في الأسفل، ولا نرغب في كشف النقاب عن جرائم كالتي ارتكبت تحت عنوان قضية إيران / كونترا (أو فضائح)؛ وبالتالي استمتعنا بترك رئيسنا يكذب علينا فيما يتعلق بالقضايا والمعلومات الخاصة بالفترة من 20 إلى 23 أكتوبر من عام 1980، وقد تجاوزت تلك الجرائم من حيث الكم والنطاق بشكل هائل أي شيء قد يكون قام به نيكسون حين كان في منصبه، والسؤال هنا هل نحن مدركون أننا ننحدر ونسقط في الهاوية بلا رجعة ولا هوادة؟

لا، لن ندرك ذلك. عندما كان أولئك الذين يقتضى عملهم كشف الحقيقة للشعب الأمريكي، كان هناك وجود لحكومة صغيرة خاصة منظمة تنظيمياً جيداً داخل البيت الأبيض مشغولة بارتكاب الجرائم واحدة تلو الأخرى، تلك الجرائم التي من شأنها

مهاجمة روح هذه الأمة والمؤسسات الجمهورية التي تقوم عليها الأمة، وبالتالي تم إخبارنا بعدم إزعاج الجمهور والرأي العام بمثل هذه الأمور. وأصبح الرد المألوف للعامة «نحن حقاً لا نريد أن نعرف شيئاً عن كل هذه التكهنات.».

عندما يتحكم أعلى مسؤول على وجه الأرض «الرئيس» بالقانون الدولي للأمم المتحدة ويضعه بشكل صارخ فوق دستور الولايات المتحدة فإن ذلك يعد جريمة شنعاء، ورغم ذلك وافقت الأغلبية العظمى على ذلك واصفين إياها بكونها «طبيعية». وعندما يذهب أعلى مسؤول منتخب على وجه الأرض «الرئيس» إلى الحرب دون تصريح بموافقة الكونغرس على تلك الحرب، وبالطبع كانت الرقابة الحقيقية من قبل وسائل الإعلام؛ وهذا يؤكد على خضوعنا للمواقع وتقبلنا له بدلاً من مواجهة الحقيقة.

عندما بدأت حرب الخليج، حيث قد تأمر رئيسنا وخطط لها، لم تكن فقط سعداء بالرقابة على ذلك الاعتداء الصارخ، بل قمنا بحفره في قلوبنا، باعتبار أنها «ربوة جيدة للمجهود الحربي». لكن كذب رئيسنا، وكذبت أبريل غلاسي April Glaspie، كما كذبت أيضاً وزارة خارجيتنا، وصرحوا بأن الحرب كانت مبررة ولها دوافع، لأنه تم تحذير الرئيس حسين من مغادرة الكويت وحده. عندما ظهرت رسائل غلاسي Glaspie لوزارة الخارجية أخيراً للعلن، تقدم سيناتور أمريكي تلو الآخر للدفاع عن الاتهامات الموجهة لغلاسي Glaspie، السيئة. ولا يهم البتة أنهم جاءوا بكل من الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء، وقد سمحنا لهم نحن الشعب بالإفلات بأكاذيبهم الدنيئة بدون عقاب.

في هذا الوضع العام للشعب الأمريكي، أصبحت أحلام ويليس هارمون Willis Harmon وفريقه من العلماء الأكثر وحشية حقيقة واقعة، في حين كان معهد نافستوك معجباً بنجاحاته في تدمير احترام الذات والاعتزاز بالنفس لهذه الأمة العظيمة مرة واحدة، وقد قيل لنا إننا فزنا بحروب وتدخلات كثيرة في العالم، ولم ينظر الأغلبية العظمى من

الأميركيين حتى الآن، إلى أن الفور بهذه الحروب قد كلفنا احترام الذات وشرف أمتنا، ولكن كل هذا قد سقط متعفنًا في رمال صحراء التدخلات، حيث إننا لم نتمكن من الحفاظ على كلمتنا بأن نلتزم باتفاقيات جنيف ولن نقوم بمهاجمتهم، إن تلك الأجهزة المسيطرة علينا تطرح علينا هذا التساؤل «ماذا نريد؟» حيث يريدون الاختيار بين «إما النصر أو احترام الذات؟ لا يمكن أن نحظى بالاثنين معًا على حد سواء».

قبل مائة سنة، لم يكن هذا وارد الحدوث، ولكن الآن وقد حدث ما حدث لا يُثير أي تعليق. لقد استسلمنا لحرب اختراق بعيدة المدى تشنها نافيستوك Tavistock ضد هذه الأمة، مثل الأمة الألمانية فقد هُزمت من قبل استطلاع رأى تفجيرى مُتدبر، وقد استسلم عدد كافٍ منا، لجعل هذه الأمة من نوع الأنظمة الديكتاتورية الماضية التي لم تكن متوقعة إلا في أحلامهم؛ وبالتالي «هنا»، سوف يقال، «هي أمة واحدة من أكبر الأمم في العالم، التي لا تريد معرفة الحقيقة، جميع وكالات الدعاية لدينا يمكن الاستغناء عنها، لم يعد هناك حاجة للتضال من أجل الحفاظ على الحقيقة هذه الأمة، فقد رفضوا ذلك عن طيب خاطر بمحض إرادتهم، فقد أصبحت هذه الأمة سهلة المنال.»

تلك الأمة التي كانت في يوم من الأيام تفخر بكونها جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت لا تزيد عن سلسلة من منظمات إجرامية متصدرة، حيث يظهر التاريخ دائمًا بداية الحكم الشمولي، وهذه هي مرحلة التغيير الدائم التي بصدها أمريكا وتقترب منذ بدايات عام 1991 إلى نهايتها، فنحن نعيش في مجتمع مهمل، ليس مبرمج على البقاء والنضال إلى النهاية، نحن حتى لم ننتفض من أجل الـ 4 ملايين شخص بلا مأوى، ولا الـ 30 مليون عاطل عن العمل، ولا حتى الـ 15 مليون طفل الذين قتلوا حتى الآن. أصبحوا كما مهملاً في عصر الدلو «العصر الجديد»، إنها مؤامرة شنيعة بحسب عندما نواجهها لأول مرة، سنجد أن الغالبية العظمى من الشعب سينكرها ويتجاهل وجودها، مع تبرير هذه الأحداث بأن «الزمن قد تغير».



هذه هي الكيفية التي برمجنا عليها معهد تافيستوك Tavistock وويليس هارمون Willis Harmon للاستجابة إلى تلك المعطيات؛ فتم تفكيك مثاليتنا وتلاشيها دون احتجاج، ونجحوا في تدمير المحرك الروحي والفكري والثقافي لشعبنا! في يوم 27 مايو 1991، قام الرئيس بوش Bush Bush بتصريح عميق جدا، ويبدو أن فحوى هذا البيان قد تم إساءة استخدامه تماما من قبل معظم المعلقين السياسيين:

«يتطلب منا البعد الأخلاقي للسياسة الأمريكية رسم مسار أخلاقي من خلال عالم يكمن فيه عدد أقل من الشرور، وهذا هو العالم الحقيقي، وليس الأسود والأبيض، عدد قليل جدا من المطلقات الأخلاقية».

ماذا يمكن أن نتوقع من الرئيس الذي هو على الأرجح الرجل الأكثر شرًا من أي وقت مضى ليشغل هذا المنصب بالبيت الأبيض؟ عندما ننظر إلى هذا في ضوء أوامره للجيش بدفن 12,000 جندي عراقي حياً، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً حربه المستمرة والإبادة الجماعية ضد الشعب العراقي، وكان الرئيس بوش Bush President Bush يعبر عن سعادته حين وصفه الرئيس صدام حسين باسم «هتلر هذا العصر»، وقال إنه لم يكلف نفسه عناء تقديم قصاصة إثبات واحدة، حيث لم يكن هناك حاجة إليها، إلا أن الرئيس بوش Bush Bush قدم هذا التصريح، ونحن قبلناه دون طرح أي سؤال ودون أن يساورنا أي شك، ونظراً لتلك الحقيقة الساطعة، فإنه فعل كل هذه الأشياء باسم الشعب الأمريكي، حين أخذ سرًا أوامره من لجنة الثلاثمائة، ولكن يجب علينا الأخذ في الاعتبار أكثر من أي شيء آخر، أن الرئيس بوش Bush Bush وأجهزة التحكم بالشعب يشعرون بالأمن التام بحيث أصبح ليس هناك ضرورة لإخفاء سيطرة شرهم على الشعب الأمريكي، أو أن يكذبوا حول هذا الموضوع، وما اتضح جليا في هذا التصريح أنه كزعيم الأمة، سوف يقوم بكل أنواع التنازلات عن الحقيقة، والصدق والحياء إذا رأت أجهزة التحكم به (وبنا) لذلك ضرورة حتمية. وفي يوم

27 مايو 1991، تخلى رئيس الولايات المتحدة عن كل مبدأ وارد في دستورنا وأعلن بجرأة أنه لم يعد بحاجة للالتزام به؛ وبالتالي يعد هذا نصرًا ساحقًا لمعهد تافستوك Tavistock واستطلاع الرأي التفجيري المُتدبّر، الذي تغير هدفه من العامل الألماني البسيط في عام 1945 إلى روح الشعب الأمريكي في الحرب التي بدأت في عام 1946 واستمر ذلك حتى عام 1992.

تم تطبيق زيادة الضغط على هذه الأمة من أجل التغيير من قِبل معهد ستانفورد للأبحاث في أوائل عام 1960، حيث ظهرت بزخم قوتها الهجومية المتجمعة. فيمكنك أن ترى نصر ستانفورد واضحًا أمام عينيك عندما تقوم بتشغيل جهاز التلفاز الخاص بك؛ حيث إن البرامج الحوارية تحتوي على تفاصيل جنسية مكثفة، وقنوات الفيديو الخاصة يتحكم بها فساد وانحراف الروك أند رول والمخدرات، حيث كان أيضًا جون واين John Wayne مشهورًا ومعروفًا على الساحة، وللأسف نحن الآن نُقدم مجتمعنا من خلال شخص ويُدعى مايكل جاكسون Michael Jackson، فهو محاكاة ساخرة للإنسان الذي يتم تصويره كبطل، حيث إنه يدور، ويراغ، ويغمغم ويصرخ بشكل رهيب عبر شاشات التلفزيون في ملايين المنازل الأمريكية.

ونجد أيضًا تلك المرأة التي كانت من خلال سلسلة من الزيجات تحظى بتغطية وطنية، كما تعصف بنا فرق الروك القذرة، ومنهم مدمنو المخدرات وتلك الفرق المنحطة واحدة تلو الأخرى حيث يتم بث هذه الأصوات التافهة بتقلباتهم الجنونية، كما إنهم يؤثرون على موضوعات الملابس والانحرافات اللغوية. واحتوت أيضًا المسلسلات التلفزيونية على انحرافات لغوية ومشاهد إباحية متوالية دون وجود أي رد فعل أو تعليق مناهض لتلك الممارسات، في حين أنه في أوائل عام 1960 لم يكن يسمح بالتفاضي عن هذه الأشياء، أما اليوم أصبح مقبولاً كالمعتاد. لقد تم إخضاعنا واستسلمنا لما يدعوه معهد تافستوك Tavistock «الصددمات في المستقبل» حيث يتم التمهيد للمستقبل من خلال الوقت الحاضر ونحن يتم تخديرتنا من خلال صدمة ثقافية واحدة تلو الأخرى حيث لن

يبدو الاحتجاج في المستقبل وكأنه بادرة عقيمة، وبالتالي سوف يكون منطقياً أن نعتقد، أن ذلك الاحتجاج لا يجدي نفعاً.

في عام 1986 صدر قرار لجنة الثلاثائة بزيادة الضغط. فقد كانت الولايات المتحدة لا تسير في طريق الانحدار بالسرعة الكافية. وبالتالي بدأت الولايات المتحدة في عملية «الاعتراف» بالجزارين من كمبوديا ونظام بول بوت Pol Pot regime الإجرامي، الذين اعترفوا بأنفسهم على قتل مليونين من المواطنين الكمبوديين. في عام 1991، تحولت العجلة إلى دائرة كاملة، فذهبت الولايات المتحدة إلى الحرب ضد دولة صديقة كانت مبرجة على الثقة بتهمة خيانة واشنطن، فقمنا باتهام الرئيس صدام حسين قائد الأمة الصغيرة «العراق» بكل أنواع الشر، «لكن لم يكن حتى أي من هذا صحيحاً». وقد قتلنا وشوهنا أبناء تلك الأمة (العراق)، وتركنا لهم الجوع والموت من كل أنواع الأمراض.

في نفس الوقت قام بوش Bush و لجنة الثلاثائة بإرسال مبعوثين إلى كمبوديا للتعرف على حفنة القتلة الأشرار الذين قتلوا مليونين من المواطنين الكمبوديين، الذين تم التضحية بهم من قبل لجنة الثلاثائة في تجربتها لإخلاء السكان من المدن، حيث سيكون هذا ما تشهده المدن الكبرى في الولايات المتحدة في المستقبل القريب جداً. والآن قد صرح الرئيس بوش President Bush وإدارته التابعة للجنة الثلاثائة بقول: «أيا الشعب، ماذا تريد مني؟ لقد تعهدت لكم بأنني سوف أقوم بعقد التسويات عندما أرى الوقت مناسباً، حتى إذا كان هذا يعني النوم مع قتلة بول بوت Pol Pot إذن ما المشكلة في ذلك؟» لذا ليس هناك داعٍ لإهدار وقتي وإزعاجي».

وقام ويليس هارمان Willis Harman بعمل بحث وكانت نتائجه كالآتي: «سوف يصل مستوى الضغط من أجل التغيير إلى ذروته في عام 1993.

وسوف نرى مشاهد لم تكن نتوقع أن نشهدها أو أن نمر بها، وستعرض أمريكا المغيبة للضرب، ولكن لن تتأثر ولو تأثير طفيف، ولا حتى سيحركها التهديد الأخير

لحريتنا، حتى إن بطاقة الكمبيوتر الشخصية سوف تزرعنا. وكان بحث ويليس هارمان Willis Harman «تغيير مفاهيم الإنسانية» مكتوب بشكل تقني للغاية بالنسبة للبعض؛ لذلك تم الحصول على مساعدة من مارلين فيرجسون Marilyn Ferguson لجعله سهل الفهم بشكل أكبر. وتم التبشير بقدم «عصر الدلو» من خلال عروض مرحلة العري والأغنية التي تصدرت أعلى المخططات: «بزوغ عصر الدلو العصر الجديد» قد اجتاحت العالم.

عند توزيع بطاقة الكمبيوتر الشخصية بالكامل سوف نحرمنا من بيتنا المألوفة، فالبيئة تعني أكثر بكثير من المعنى المقبول عادة للكلمة، وقد مرت الولايات المتحدة خلال فترة مكثفة من الصدمات الشديدة حيث لم تشهد مثلها أية دولة أخرى في تاريخ العالم، ولكن الأسوأ لم يأت بعد.

كل شيء يسير وفقاً لما أمرت به تافيستوك Tavistock وما رسمه علماء الاجتماع في جامعة ستانفورد، إن الزمن لا يتغير ولكنه يُغير، فتأتى جميع التغييرات نتيجة لمخططات سابقة وعمل دقيق، لقد تم التغيير تدريجياً في البداية، ولكن الآن وتيرة التغيير تزيد في السرعة؛ فقد تم تحويل الولايات المتحدة من أمة واحدة تحت مظلة الله وحده إلى أمة متعددة اللغات تعبد عدة آلهة، فلم تعد الولايات المتحدة دولة واحدة تحت ظل الله بعد الآن، فقد خسر واضعو الدستور المعركة.

قد تحدث أسلافنا لغة مشتركة واعتنقوا ديناً مشتركاً (المسيحية)، وتمسكوا بالمثل العليا المشتركة ذاتها. لم يكن هناك أجناب في وسط مجتمعتنا. الذين جاءوا في وقت لاحق في محاولة مخطط لها عمدا لتفريق الولايات المتحدة إلى سلسلة من الجنسيات والثقافات والمعتقدات الممزقة، إذا كنت تشك في ذلك اذهب إلى الجانب الشرقي من نيويورك، أو إلى الجانب الغربي من لوس انجلوس في أى يوم سبت، وانظر من حولك، أصبحت الولايات المتحدة عدة دول تكافح من أجل التعايش في ظل النظام الموحد للحكومة.

عندما فتح الباب على مصراعيه للهجرة الواسعة من قبل فرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt، وهو ابن عم رئيس لجنة الثلاثائة، مما خلق صدمة ثقافية؛ تسببت في إحداث ارتباك كبير وتفكك وجعل مفهوم «أمة واحدة» غير قابل للتطبيق، كما أدى نادي روما وحلف شمال الأطلسي الناتو NATO إلى تفاقم الوضع. «أحب قريك» هو المثل الأعلى الذي لن ينجح تطبيقه إلا إذا تعاملت مع جارك «كأنه نفسك».

بالنسبة إلى واضعي دستورنا، والحقائق التي وضعوها من أجل الأجيال القادمة كانت «بديهية» - بالنسبة إليهم لم يكونوا متأكدين أن الأجيال القادمة سوف تجد أيضًا الحقائق التي يجب أن تلتزم بها هذه الأمة وتجمعها سوياً

لذا اهتموا بتوضيحها وتدقيقها، يبدو أنهم كانوا خائفين من الوقت الذي قد يأتي عندما تصبح الحقائق التي اعتنقوها وآمنوا بها غير واضحة بالمرّة أو بديهية. لذا حرص معهد تافستوك Tavistock للعلاقات الإنسانية على تأكيد حدوث ما كان يخشى واضعو التشريعات من حدوثه حتى حان الوقت بالفعل لوقوعه، وساعد على ذلك بوش Bush و«عدم وجود حقائق مطلقة لديه» ونظامه العالمي الجديد تحت إشراف لجنة الثلاثائة.

وهذا جزء من مفهوم التغيرات الاجتماعية التي فرضت على الأميركيين كما زعم هارمون ونادي روما، أن من شأنها خلق صدمة شديدة وركائز ضغط هائلة. وسوف تستمر الاضطرابات الاجتماعية التي حدثت منذ ظهور تافستوك Tavistock، نادي روما وحلف شمال الأطلسي الناتو NATO في الولايات المتحدة، طالما يتم تجاهل الحد الأقصى للاستيعاب. حيث تتكون الأمم من الأفراد، وهناك حدود لقدرة الأفراد على استيعاب التغيرات، مهما كانت قوية.

وقد أثبتت هذه الحقيقة النفسية بشكل جيد من قبل مسح القصف الاستراتيجي الذي دعا إلى قصف سكن العمال الألمان بوابل من القنابل. كما ذكر في وقت سابق؛

وكان المشروع مخططاً بحذر من قبل شركة التأمين، وليس لأحد شك اليوم أن ألمانيا عانت هزيمتها بسبب هذه العملية. إن العديد من العلماء الذين عملوا على هذا المشروع ويعملون أيضاً على مشروع تفجير أمريكا، إذا كان بعضهم قد رحل عن العالم، فقد تركوا تقنياتهم الماهرة في أيدي آخرين الذين خلفوهم في مناصبهم.

يمكن العثور على الإرث الذي تركوا وراءهم من خلال حقيقة أننا لم نفضل كثيراً طريقنا كأمة، ولكننا قد جِدنا عن الطريق الصحيح وسرنا في الاتجاه المعاكس لذلك الإعلان الذي تم وضعه منذ أكثر من مائتي عام، نحن باختصار فقدنا الاتصال بإيماننا وجيناتنا التاريخية، التي ألهمت أجبالات لا تحصى من الأميركيين على المضي قدماً كأمة، والاستفادة من التراث الذي بقي لنا من قبل واضعي إعلان الاستقلال ودستور الولايات المتحدة. إن ما خسرنه واضح جلياً لكل من يبحث عن الحقيقة، مع العلم أنها غير سارة.

مع توجيهات الرئيس بوش Bush والذي لا يمتلك أي «أخلاقيات إطلاقاً»، نحن قد نعثرنا في الماضي قدماً كأمة وأفراد يتجهون نحو الضياع. نحن نتعاون مع لجنة الثلاثاء لتنجح في سقوط أمتنا واستعبادنا. هناك البعض الذين يشعرون بذلك، ويساورهم شعور قوي بعدم الارتياح. حيث لا يبدو أن جميع نظريات المؤامرة المختلفة المألوفة لديهم قد تستطيع تغطية كل شيء. وذلك بسبب أنهم لا يعرفون شيئاً عن التسلسل الهرمي لتأمري لجنة الثلاثاء.

هذه النفوس يساورها شعور عميق بعدم الارتياح وأن هناك شيئاً خاطئاً بشكل جذري، ورغم ذلك لا يستطيعون لمس تلك المشكلة أو تجميع أطرافها، كمن يمشى طريقه في الظلام. وهم يتطلعون إلى مستقبل يروونه يتقلت من بين أيديهم. وأصبح الحلم الأميركي سراباً. إنهم يضعون ثقتهم في الدين ولكنهم لم يقوموا باتخاذ أية خطوات لمساعدة ترسيخ هذا الإيمان على طول الطريق بالعمل. لن يواجه الأميركيين أبداً تجربة

الرجوع إلى الوراء مثل الأوروبيين عندما عاشوا في أوج العصور المظلمة. بالعمل الجاد والعزم، فإنها استيقظت في أنفسهم روح التجديد التي أسفرت عن النهضة المجيدة.

فإن العدو الذي هو قادهم إلى تلك النقطة قد قرر اتخاذ خطوة قوية ضد الولايات المتحدة في عام 1980، بحيث تكون النهضة الأمريكية مستحيلة. من هو العدو؟ العدو ليس مجهول الهوية «هم». يعرف العدو بوضوح على أنه لجنة الثلاثمائة، ونادي روما، ومنظمة حلف شمال الأطلسي NATO وجميع المنظمات التابعة لها، ومؤسسات الفكر والرأي والمؤسسات البحثية التي تسيطر عليها تافيستوك Tavistock. ليست هناك حاجة لاستخدام «هم» أو «العدو» فنحن نعرف باختصار من «هم»، العدو. يرأس لجنة الثلاثمائة بمؤسساتها الشرقية الليبرالية «الأرستقراطية» وبنوكها وشركات التأمين والشركات العملاقة، والمؤسسات، وشبكات الاتصالات التابعة لهم، التسلسل الهرمي للمتأمريين - فبالتالي هذا هو العدو.

تلك القوة التي أعادت الحياة إلى عهد الإرهاب في روسيا، والثورة البلشفية، والحريين العالميتين الأولى والثانية، وكوريا، وفيتنام، وسقوط روديسيا وجنوب إفريقيا ونيكاراغوا، والفلبين. هذه هي الحكومة ذات مستوى عالٍ من السرية التي جلبت التفكك المسيطر على الاقتصاد الأمريكي وتقسيم الصناعات التحويلية التي كانت في وقت مضى أعظم قوة صناعية عرفها العالم على الإطلاق.

ويمكننا مقارنة أمريكا اليوم من خلال رؤيتنا للجندي الذي يغفو في خضم المعركة. فنحن الأمريكان سقطنا في شبات عميق، وقد أفسحنا المجال لمواجهة العديد من الخيارات المتفرقة التي تتركنا وتؤدي إلى حالة من الفتور، هذه التغييرات التي تغير بيتنا، وتحطم مقاومتنا لتغيير بحيث نصبح في حالة ذهول، ولا مبالاة وفي النهاية نغفو في خضم المعركة.

هناك مصطلح فني لهذه الحالة، يطلق عليه اسم «جذور الاحتراق بعيدة المدى». وقد

تم تطوير فن إخضاع مجموعة كبيرة جداً من الناس من خلال جذور الاختراق بعيدة المدى المستمرة من قبل العلماء الذين يعملون في معهد تافيستوك Tavistock للعلاقات الإنسانية، والشركات التابعة لهم بالولايات المتحدة، ستانفورد للأبحاث ومؤسسة راند Rand Corporation، وعلى الأقل 150 مؤسسة بحثية أخرى هنا في الولايات المتحدة.

الدكتور كورت ليفين Dr. Kurt Lewin، العالم الذي طور هذه الحرب الوحشية، قد تسبب في إثارة حنق الفرد الأمريكي الوطني العادي إزاء مختلف نظريات المؤامرة، وتركه مع شعور بعدم اليقين وانعدام الأمن، والعزلة، وربما أيضاً الشعور بالخوف، وعندما يبحث الفرد ويصاب بالفشل لفهم الاضمحلال والعفن الذي سببه بحث «تغيير مفاهيم الجنس البشري»؛ عندئذ يصبح غير قادر على تحديد أو مكافحة التغيرات الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية التي يراها غير مرغوب فيها ولا يريدتها، ولكن تزيد شدتها على كل جهة.

لن يتم العثور على اسم الدكتور ليفين Lewin في أي من كتب التاريخ الحالية، وهي على أي حال تعتبر سجلاً لأحداث معظمها من جانب الطبقة الحاكمة أو المنتصرين بالحروب؛ لذلك أنا وبكل فخر أعرض لكم اسمه، وكما ذكرت من قبل نظم الدكتور ليفين Dr. Lewin عيادة هارفارد النفسية ومعهد البحوث الاجتماعية تحت رعاية معهد تافيستوك Tavistock. ونلاحظ أن الأسماء لا توضح الكثير من الدلالة على الغرض من هاتين المنظميتين.

هذا يذكرني بمشروع القانون سبي السمعة لإصلاح قوانين دور سك العملة والمعاملات بالعملة الذي صدر في 1827، وكان عنوان مشروع القانون غير ضار بما فيه الكفاية أو بدا وقتها غير مؤذٍ، وهذا كان القصد من مؤيدي هذا القانون، لكن من خلال هذا القانون قام السيناتور جون شيرمان بخيانة الأمة ووضعها في أيدي المصرفيين الدوليين، ويزعم شيرمان برعاية مشروع القانون «دون قراءته» كما نعلم، وكان الغرض



الحقيقي من مشروع القانون إبطال تداول الفضة، وإعطاء المصرفين اللصوص السلطة غير المحدودة على الحسابات المالية الخاصة بأممتنا، تلك الصلاحيات التي لا يجوز للمصرفيين امتلاكها بشكل واضح وفقاً لأحكام الدستور الأمريكي الواضحة لليس فيها.

أعطى كورت ليفين Dr. Kurt Lewin معهد تافيستوك Tavistock، ونادي روما وحلف شمال الأطلسي الناتو NATO سلطة غير محدودة على جميع أنحاء أمريكا، والتي لا يحق لأية منظمة أو كيان أو المجتمع ذاته أن تمتلك تلك السلطة، وقد استخدمت هذه المؤسسات هذه الصلاحية المغتصبة لتدمير إرادة الأمة في مقاومة خطط ونوايا المتأمرين ليحرمننا من ثمار الثورة الأمريكية، وتوجيهنا إلى مسار يقود مباشرة إلى عصور مظلمة جديدة تحت سيطرة حكومة عالمية واحدة.

وكان زملاء (ليفين) في هذا الهدف، في: «الاختراق بعيد المدى» ريتشارد كروسمان Richard Crossman، اريك تريست Eric Trist، هنري فيكتور ديكس H. V. Dicks، ويليس هارمون Willis Harmon، تشارلز أندرسون Charles Anderso، غارنر ليندسي Garner Lindsay، ريتشارد برايس Richard Price وبيون W. R. Bion. مرة أخرى لن تظهر هذه الأسماء في نشرات الأخبار المسائية. في الواقع أنها تظهر فقط في المجلات العلمية، حتى عدد قليل جداً من الأمريكيين على علم بهم ولكنهم لا يعلمون على الإطلاق بما فعل هؤلاء الرجال ولازالوا يفعلون بالولايات المتحدة.

وقد صرح الرئيس جيفرسون President Jefferson ذات مرة أنه يشفق على أولئك الذين يعتقدون أنهم يعرفون ما يجري من خلال قراءة الصحف. وقال دزرائيلي Disraeli، رئيس الوزراء البريطاني الشيء نفسه. في الواقع وعلى مر العصور قد ابتهج الحكام بإدارة الأمور من وراء الكواليس، ويشعر الإنسان دائماً بالحاجة إلى الهيمنة،

ولم تنتشر تلك الرغبة في أي مكان أو وقت من الأوقات أكثر من انتشارها في العصر الحديث.

لولا يمكن الأمر كذلك، فلماذا تلك الحاجة إلى كل الجمعيات السرية؟ إذا كان يحكمها نظام مفتوح يديره المسؤولون المنتخبون ديمقراطياً، لماذا الحاجة إلى نظام ماسوني سري في كل قرية وبلدة ومدينة في جميع أنحاء الولايات المتحدة؟، كيف يمكن أن تعمل تلك الماسونية هكذا علناً ولكن مع الحفاظ على أسرارها خفية بشكل جيد جداً؟ ونحن لا يمكن أن نسأل التسعة الرجال المجهولين لمسكن التسع الأخوات Nine Sisters Lodge في باريس هذا السؤال، ولا يمكن أن نسأل عن مَنْ هم التسعة الزملاء المقدسون Quatuor Coronati في لندن، يُعَدُّ هؤلاء الرجال الثمانية عشر جزءاً من الحكومة الأكثر سرية، والمعهد الملكي لشؤون الدولة RIAA، ويكمن وراء تلك الكيانات، لجنة الثلاثمائة.

كيف يمكن لتلك الطقوس الاسكتلندية الماسونية أن تساهم في غسل دماغ جون هينكلي John Hinckley لإطلاق النار على الرئيس ريغان President Reagan؟، لماذا لدينا أوامر بمثل تلك السرية تحت اسم فرسان القديس يوحنا في القدس، المائة المستديرة، ومجموعة ميلنر Milner Group، وما إلى ذلك من الخطوط العديدة أسفل خط الجمعيات السرية؟ وهي تشكل جزءاً من سلسلة في جميع أنحاء العالم تتمتع بالقيادة والسيطرة مرورا بنادي روما، ومنظمة حلف شمال الأطلسي NATO، والمعهد الملكي لشؤون الدولة RIAA وأخيراً وصولاً إلى التسلسل الهرمي للمتأمرين، حيث يحتاج رجال لجنة الثلاثمائة لهذه الجمعيات السرية لأن أعمالهم شريرة ويجب أن تكون مخفية، ولا يمكن أن يتحمل الشروع الحقيقية.

سنستعرض في هذا الكتاب القائمة الكاملة تقريبا للمتأمرين، ومؤسساتهم، وجهاتهم ومطبوعاتهم ووسائل إعلامهم. في عام 1980 كانت تسير مؤامرة الدلو على قدم وساق، ويمكن مشاهدة نجاحها في كل جانب من جوانب حياتنا الخاصة والوطنية؛

حيث نتج عنها ارتفاع ساحق في العنف الطائش، زيادة السفاحين ونسبة الانتحار في سن المراهقة، مع علامات واضحة من اللامبالاة، يعتبر «الاختراق بعيد المدى» جزءاً من بيئتنا الجديدة، يمكن وصفه بأنه خطير حتى أكثر خطراً من الهواء الملوث الذي نتنفسه.

قد هاجم مجيء «عصر الدلو» أمريكا بدون أن تكون مستعدة تماماً، نحن كأمة لم نكن مستعدين للتغيرات التي على وشك أن تُفرض علينا، مَنْ منا قد سمع سابقاً عن تافيستوك Tavistock، كورت ليفين Kurt Lewin، ويليس هارمون Willis Harmon وجون رولينجز ريس John Rawlings Reese؟ حيث لم تكن تلك الأسماء مطروحة في المشهد السياسي الأمريكي، إذا كنا اهتمامنا بالبحث في كل شيء، كنا سنلاحظ سقوطنا، وعدم قدرتنا على تحمل الصدمة المستقبلية، كما أصبحنا أكثر إنهاكاً وضعفاً نتيجة للإجباط؛ ويترتب على ذلك في نهاية المطاف دخولنا في مرحلة الصدمة النفسية، تليها اللامبالاة واسعة النطاق، وكل ذلك يعتبر بعض مظاهر فترة طويلة من حرب الاختراق بعيد المدى.

كان أفضل وصف لعصر الدلو من قبل معهد تافيستوك باعتباره وسيلة لإيصال الاضطراب: فهناك ثلاث مراحل مميزة في الاستجابة ورد الفعل على الإجهاد المعروض من قبل الفئات الاجتماعية الكبيرة، أولاً: هناك السطحية وعند تعرض السكان لهجوم سيدافعون عن أنفسهم بواسطة شعارات، هذا لا يحدد مصدر الأزمة، وبالتالي لا يفعل شيئاً لمعالجة تلك الأزمة؛ ونتيجة لذلك استمرار الأزمة، والثاني: هو التفتيت يحدث هذا مع استمرار الأزمة، وانهيار النظام الاجتماعي بعد ذلك، أما المرحلة الثالثة: حيث يتم السكان فقط «بتحقيق الذات» ويجيدون بعيداً عن التفكير في الأزمة الواقعة؛ وبالتالي ينتج عن ذلك استجابة غير قادرة على التأقلم، بالإضافة إلى مثالية إجمالية فعالة ومتفككة.

ومن يستطيع أن ينكر أنه مع الزيادة الهائلة في تعاطي المخدرات «الكراك» يتم خلق

من المدمنين الجدد كل يوم، والارتفاع المروع لنسبة قتل الأطفال الرضع كل يوم (ض)، والتي تتجاوز بكثير الخسائر حتى الآن التي تعرضت لها قواتنا المسلحة الحريين العالميتين وكوريا وفيتنام، والقبول العريض لظاهرة الشذوذ الجنسي، وقد أصبحت «حقوقهم» محمية بموجب العديد والعديد من القوانين في، وانتشار الطاعون الرهيب المسمى بـ «الإيدز» الذي اجتاح بلداتنا ومدننا، لماننا التعليمي والتربوي كلية، والزيادة المذهلة في معدلات الطلاق، ومعدل ي يصدم بقية العالم ويدعو للدهشة وعدم التصديق، وحالات القتل المتسلسلة وشيطانية، واختفاء الآلاف من الأطفال الصغار، واختطاف شوارعنا والسيطرة قبل المنحرفين، وحدوث موجة افتراضية من الخلاعة يرافقها انتشار «المواد» على شاشة التلفاز، من يستطيع إنكار أن هذه الأمة في أزمة، ونحن لا نعالج مة بل نستدير عنها بعيدا.

التخصصون ذوو النوايا الحسنة في مثل هذه الأمور اللوم كثيرا على مشكلة أو ما تمر به الولايات المتحدة من مشاكل، ويكثر عدد المجرمين الآن من الفئات (9-15)، ولا يزيد أعمار المعتصبين عادة عن 10 أعوام، ثم نجبرنا المتخصصون بون، ونقابات المعلمين، وكنائسنا أن كل ذلك هو نتيجة لنظام تعليم خاطئ، للملاحظة كيف هبطت نسبة النجاح وقلت درجات الاختبارات، ويشعر بون بالأسى والحزن من حقيقة أن الولايات المتحدة تحتل المرتبة التاسعة الآن على مستوى التعليم في العالم.

نحسر كثيراً على ما هو واضح جداً أمامنا؟ كان نظام التعليم لدينا مبرجاً على لذاتي، هذا ما تم إرسال دكتور ألكسندر كينج DR. ALEXANDER KING ن قبل حلف شمال الأطلسي لإنجازه، وهذا ما أمر به القاضي هيوغو بلاك HUGO I لترتيبه، والحقيقة أن لجنة الثلاثاء بمباركة من حكومتنا، لا تريد

شبابنا أن يكون متعلماً واعياً بشكل صحيح. التعليم الذي جاء به القاضي الماسوني هيوغو بلاك HUGO BLACK، والكسندر كينج ALEXANDER KING، وغونار ميردال Gunnar Myrdal وزوجته لترسيخه في عقول أطفال الولايات المتحدة «هذا هو النفع وراء تلك الجرائم، وأصبح العمل بمبدأ مصلحة النظام النفعية هو كل ما يهم؛ ونتج عن ذلك أنهم علموا أولادنا كيف يتم تطبيق قانون الولايات المتحدة بشكل غير متساو، حيث تم تعليم أطفالنا من قِبل عدد من القادة الفاسدين وذكُر الأمثلة الخاطئة واعتبروا أن هذا هو النظام المثالي، حيث تملك الجشع كلاً من رونالد ريغان Reagan وجورج بوش Bush George Bush وأصبحت فاسدين تماماً.

لم يقبل النظام التعليمي بتوجيه من كينج KING، وبلاك BLACK، وآل ميردال Myrdals بل في الواقع حقق نجاحاً كبيراً كبيراً، ولكن هذا يتوقف على وجهة النظر التي تنظر بها إلى ذلك، ونجد أن لجنة الثلاثمائة تفتخر بالنجاح الذي حققته مع نظام التعليم لدينا، ولن تسمح بأن يجحد عن ذلك التغيير ولو قيد أنملة.

وفقاً لستانفورد وويليس هارمون Willis Harmon، الصدمة الناجمة عن الاختراق بعيد المدى والذي يعتبر نظامنا التعليمي جزءاً منه، قد حدث واستمر لمدة 45 عاماً، ولكن كم من الأشخاص كانوا على بينة حول الضغوط الغادرة التي يجري تطبيقها على مجتمعا والتعرض المستمر لغسيل الدماغ الذي ينتشر كل يوم؟ وحروب العصابات الغامضة التي اندلعت في نيويورك عام 1950 هي مثال على مدى قدرة المتأمرين على خلق وإدارة أي نوع من أنواع العناصر التخريبية كما يجلو لهم، جاءت حروب العصابات تلك من حيث لا يدري أي أحد كونها، حتى جاء عام 1980 عندما كشف الباحثون عن وحدات تحكّم خفية، قاموا بتوجيه ما يسمى بـ «الظواهر الاجتماعية».

تم التخطيط لحروب العصابات بدقة بواسطة ستانفورد، صُممت عمداً لتصلب المجتمع وتسبب موجات من الاضطرابات، ويحلل عام 1958 كان هناك ما يزيد

على 200 من هذه العصابات، وساهموا في انتشار شعبية العصابات من خلال مسرحية موسيقية وفيلم من هوليوود، «قصة الحي الغربي». وبعد انتشار تلك العصابات لحوالي عقد من الزمن، فجأة في عام 1966 اختفت من شوارع نيويورك، ولوس أنجلوس، ونيوجيرسي، وفيلادلفيا وشيكاغو.

طوال العقد القريب من عنف العصابات، كان رد فعل الجمهور وفقاً لنمط الاستجابة المتوقع والمرسوم من قبل ستانفورد، المجتمع ككل لا يمكن أن يفهم حرب العصابات وطريقة استجابة الجمهور غير القادرة على التأقلم، وإذا أمعنا في كل ذلك نجد أن حروب العصابات هي تجربة ستانفورد في الهندسة الاجتماعية وغسل الدماغ، كما كان يمكن أن تُكشف مؤامرة المتآمرين، إما أننا لم يكن لدينا المتخصصون المدربون الذين يمكن أن يعوا ما يحدث في الواقع «وهو أمر مستبعد للغاية»، أو إنهم قد تم تهديدهم فظلوا صامتين، في الوقت نفسه تم تسليط الضوء من قِبل وسائل الإعلام مع جامعة ستانفورد على هجوم «عصر جديد» على بيثنتا تماماً، وهو نتيجة تنبؤ تم من قِبل المهندسين الاجتماعيين وعلماء العلم الجديد لدى تافيستوك Tavistock.

في عام 1989 أعيدت حرب العصابات، باعتبارها تكييف اجتماعي للتغيير إلى شوارع لوس أنجلوس، في غضون بضعة أشهر قصيرة من الحوادث الأولى، بدأت تتزايد أعداد العصابات بالعشرات، ثم بالمئات في شوارع الجانب الشرقي من لوس أنجلوس، وأصبحت أوكار الكراك ومنازل الدعارة متفشية بشكل رهيب، وسيطر تجار المخدرات على الشوارع، ثم قاوموا بإطلاق النار على أي شخص يصادفونه في طريقهم، وكانت الضجة في الصحافة صاحبة وغاضبة، وبدأت المجموعة السكانية الكبيرة المستهدفة من ستانفورد الدفاع عن نفسها بالشعارات، وهذا ما دعت تافيستوك بالمرحلة الأولى، حيث نقلت الفئة المستهدفة في تحديد مصدر الأزمة.

المرحلة الثانية من أزمة حرب العصابات كانت «التجزئة»، وأصبح الناس الذين

لا يعيشون في المناطق التي يرتادها رجال العصابات «يشكرون الله أنهم لا يسكنون بجوارنا»، لكن هذا تجاهل لحقيقة أن الأزمة مازالت مستمرة، أو عدم الرغبة في الاعتراف بذلك، وأن النظام الاجتماعي في لوس انجلوس قد أوشك على الانهيار، كما خططت تافيستوك، فتلك الجماعات التي لا تتأثر بحرب العصابات «قد ابتعدوا من أجل الدفاع وحماية أنفسهم»، لأنها لم تحدد مصدر الأزمة، وهذا ما يسمى «سوء التكيف» مرحلة عدم الاقتران.

وبصرف النظر عن انتشار تجارة المخدرات، السؤال هنا ما هو الغرض الأول من حروب العصابات؟ هناك عدة أسباب، أولاً: إظهار الفئة المستهدفة أنهم ليسوا في أمان، أي يتم خلق حالة من انعدام الأمن، وثانياً: إظهار أن المجتمع المنظم عاجز عن مواجهة هذا العنف، وثالثاً: لإحداث الاعتراف بحقيقة أن النظام الاجتماعي لدينا ينهار. إن موجة العنف الحالية للعصابات سوف تزول سريعاً تماماً كما بدأت سريعاً، حالما يتم الانتهاء من المراحل الثلاث لبرنامج ستانفورد.

ومن الأمثلة البارزة على التكيف الاجتماعي لقبول التغيير ظهور «البيتلز»، مع العلم أن معهد ستانفورد للأبحاث يعرف أن عدداً كبيراً من السكان يُدرك أن هذا التغيير غير مرغوب فيه، على الرغم من ذلك تم جلب «البيتلز» إلى الولايات المتحدة كجزء من تجربة اجتماعية، من شأنها أن تُعرض مجموعات كبيرة من السكان لغسيل المخ دون أن يدركوا هذا على الإطلاق.

عندما جلبت تافيستوك «البيتلز» إلى إحدى الولايات المتحدة لم يكن يتصور أحد وقوع الكارثة الثقافية التي تبعت ظهورهم، كان «فريق البيتلز» جزءاً لا يتجزأ من «مؤامرة الدلو»، ودليلاً حياً نبع من «بحث تغيير مفاهيم البشرية» (489) URH 2150 - تقرير أبحاث السياسات رقم 74 / 4 / 4. أعده الأستاذ المدير ويليس هارمون Willis Harmon بمركز ستانفورد للأبحاث SRI تقرير السياسات لدراسة السياسة الاجتماعية.

الذي أصبح مقتنعاً عن طريق الهندسة الاجتماعية والتكيف، بأن البيتلز هي حقاً الفرقة المفضلة لديهم، وتم ابتكار كل الكلمات المثيرة ووضعها في سياق «موسيقى الروك» للسيطرة الجماعية على الفئة المستهدفة الجديدة، وهي شباب أمريكا.

قد قام البيتلز بعمل ممتاز، وربما سيكون من الأصح أن نقول إن تافيستوك Tavistock وستانفورد قاما بعمل مثالي، بينما البيتلز مجرد رد فعل مثل روبوتات التدريب «مع القليل من المساعدة من أصدقائهم» فهم يستخدمون الكلمات المشفرة لاستخدام المخدرات وجعلها «منعشه». أصبح فريق البيتلز واضحاً للعيان «نوع جديد» - أكثر مصطلحات تافيستوك Tavistock، وعلى هذا النحو لم يمض وقت طويل حتى ابتدعوا مجموعة أنماط جديدة، (البدع في الملابس وقصات الشعر واستخدام اللغة) التي أزعجت الجيل الأكبر سناً، وكان هذا بالضبط ما يريدونه، فهي جزء من عملية «التجزئة»، أي سوء التكيف التي عمل عليها ويليس هارمون Willis Harmon، وفريقه من علماء الاجتماع والهندسة الوراثية ووضعوها حيز التنفيذ.

إن دور وسائل الإعلام الإلكترونية والمقروءة في مجتمعنا أمر بالغ الأهمية؛ لنجاح غسيل المخ للمجموعات السكانية الكبيرة، انتهت حرب العصابات في لوس أنجلوس في عام 1966، كما انسحبت وسائل الإعلام من تغطيتها، نفس الشيء سيحدث مع الموجة الحالية من حرب العصابات في لوس أنجلوس، سوف تنتهي عصابات الشوارع بمجرد تخفيف تغطية وسائل الإعلام لها ثم يتم انسحابها تماماً، كما هو الحال في عام 1966. إن القضية قد أصبحت «مستهلكة ومتوقفة»، قد خدمت عصابات الشوارع الغرض منها؛ وهو خلق الاضطراب وعدم الاستقرار، وسوف يُتَّبَع نفس النمط بالضبط في حالة موسيقى «الروك»، حيث من المعروف أنه من لا تهتم به وسائل الإعلام سيكون مكانه في نهاية المطاف من التاريخ وينتهي.

عقب ظهور البيتلز، الذي تم تجميعهم بالمناسبة من قبل معهد تافيستوك، جاءت



فرق روك أخرى «صنع في إنجلترا»، كما كان لديهم مثل البيتلز، تيودور أدورنو Theodor Adorno الذي قام بكتابة كلماتهم ويؤلف كل «موسيقاهم»، وإذا قمنا بتسمية «الروك» «موسيقى»، فهذا يذكرني بالاستخدام الخاطيء لكلمة «الحبيب» عندما يتم الإشارة لهذه الكلمة إلى التفاعل القدر بين اثنين من المثليين جنسياً يتلويان في مكان قميء يشبه حظيرة الخنازير، وبالمثل اللغة المستخدمة في كلمات «فرق الروك»، أنا أكره أن استخدم هذه الكلمات الجميلة في سياق «بيتلمتيا».

ثم شرعت تافيستوك Tavistock، وستانفورد للأبحاث في المرحلة الثانية من العمل بتكليف من لجنة الثلاثمائة، وأخرجت هذه المرحلة الجديدة الحرارة والحماسة للتغيير الاجتماعي في أمريكا، كما كان ظهور البيتلز على الساحة الأمريكية سريعاً، انتشرت أيضاً الكلمات المثيرة الخاصة بـ «جيل البيتلز»، تلك الكلمات المبتكرة لفصل المجتمع وتجزئته، وأصبحت وسائل الإعلام تركز اهتمامها الآن على «جيل البيتلز».

جاءت أيضاً عبارات أخرى صاغتها تافيستوك Tavistock على ما يبدو من العدم، «الشواذ»، «الهميين»، «زهرة أطفال (الهيبي)»، وأصبحت جزءاً من المقردات الأمريكية، وأصبح الشائع هجر المجتمع والتفكك، وارتداء الجينز القدر، والتوجه نحو موضحة الشعر الطويل غير المغسول، وانفصل «جيل البيتلز» عن المجتمع السائد بأمريكا؛ وبالتالي أصبح جيلاً سيئ السمعة مثل البيتلز المندثر من قبلهم.

اجتاحت المجموعة التي تم إنشاؤها حديثاً نمط حياة الملايين من الشباب الأمريكي، حيث خضع لثورة جذرية دون أن يدرك ذلك في أي وقت مضى، في حين أصبح الجيل الأكبر سناً لا يقدر على فعل أي شيء حيال كل ما يحدث، غير قادر على تحديد مصدر الأزمة؛ وبالتالي فقدت القدرة على التفاعل أو التأقلم مع الوضع الراهن، وانتشرت جميع أنواع المخدرات، الماريجوانا، ثم ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك «LSD» في وقت لاحق، الذي قدمها لهم بشكل ملائم شركة الأدوية السويسرية نوفارتيس

SANDOZ، عقب اكتشاف أحد الكيميائيين، وهو ألبرت هوفمان Albert Hoffman، كيفية صنع الارغوتامين الإصطناعي، وقدرته كعقار قوى يؤثر وسيطر على العقل. قد مولت لجنة الثلاثانة هذا المشروع من خلال أحد بنوكها، إس. سى واربورغ S. C. Warburg، وكان يحمل المخدرات إلى أمريكا الكاتب والفيلسوف، ألدوس هكسلي Aldous Huxley.

تم توزيع «المخدر المعجزة» فوراً في «عينه» بحجم حزمة مجاناً في الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وفي حفلات «الروك»، والتي أصبحت العجلة الدافعة والرائدة في مجال استخدام المخدرات، ويلجح على هذا السؤال الذي يستصرخ الإجابة، ماذا كانت تفعل وكالة مكافحة المخدرات (DEA) في ذلك الوقت؟ هناك أدلة ظرفية مقنعة من شأنها أن تظهر للإشارة إلى أن وكالة مكافحة المخدرات كانت تعلم ما كان يحدث ولكن كان هناك أوامر تقضى عدم اتخاذ أي إجراء.

مع وصول أعداد كبيرة جداً من العصابات البريطانية الجديدة «الروك» إلى الولايات المتحدة، بدأت حفلات موسيقى الروك تصبح لاعباً أساسياً على التقويم الاجتماعي للشباب الأمريكي، جنباً إلى جنب مع هذه «الحفلات»، ارتفعت نسبة استخدام المخدرات بين الشباب، حيث ينتشر في تلك الحفلات المهرج والمرج الشيطاني، مُصاحباً لضربات أصوات ثقيلة تخدر عقول المستمعين، بحيث لا يصعب إقناعهم بمحاولة تعاطي المخدر الجديد، على أساس أن الجميع يفعل ذلك. إن ضغط الأقران يعد سلاحاً قوياً جداً، وتلقت الثقافة الجديدة أقصى قدر من التغطية في وسائل الإعلام المواطنية، والتي لم تكلف المتأمرين مقداراً ضئيلاً من المال ولو قروشاً قليلة.

ساد شعور من الغضب الهائل على عدد من قادة المجتمع المدني ورجال الكنيسة، على تلك الطائفة الجديدة، ولكن كانت طاقاتهم مهدورة في مواجهة نتيجة ما كان يحدث،

SANDOZ، عقب اكتشاف أحد الكيميائيين، وهو ألبرت هوفمان Albert Hoffman، كيفية صنع الارغوتامين الإصطناعي، وقدرته كعقار قوى يؤثر وسيطر على العقل، قد مولت لجنة الثلاثمائة هذا المشروع من خلال أحد بنوكها، إس. سى واربورغ S. C. Warburg، وكان يحمل المخدرات إلى أمريكا الكاتب والفيلسوف، ألدوس هكسلي Aldous Huxley.

تم توزيع «المخدر المعجزة» فوراً في «عينه» بحجم حزمة مجاناً في الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وفي حفلات «الروك»، والتي أصبحت العجلة الدافعة والرائدة في مجال استخدام المخدرات، ويلج على هذا السؤال الذي يستصرخ الإجابة، ماذا كانت تفعل وكالة مكافحة المخدرات (DEA) في ذلك الوقت؟ هناك أدلة ظرفية مقنعة من شأنها أن تظهر للإشارة إلى أن وكالة مكافحة المخدرات كانت تعلم ما كان يحدث ولكن كان هناك أوامر تقضى عدم اتخاذ أي إجراء.

مع وصول أعداد كبيرة جداً من العصابات البريطانية الجديدة «الروك» إلى الولايات المتحدة، بدأت حفلات موسيقى الروك تصبح لاعباً أساسياً على التقويم الاجتماعي للشباب الأمريكي، جنباً إلى جنب مع هذه «الحفلات»، ارتفعت نسبة استخدام المخدرات بين الشباب، حيث ينتشر في تلك الحفلات المهرج والمرج الشيطاني، مُصاحباً لضربات أصوات ثقيلة تخدر عقول المستمعين، بحيث لا يصعب إقناعهم بمحاولة تعاطي المخدر الجديد، على أساس أن الجميع يفعل ذلك. إن ضغط الأقران يعد سلاحاً قوياً جداً، وتلقت الثقافة الجديدة أقصى قدر من التغطية في وسائل الإعلام المتواطئة، والتي لم تكلف المتأمرين مقدارا ضئيلاً من المال ولو قروشاً قليلة.

ساد شعور من الغضب الهائل على عدد من قادة المجتمع المدني ورجال الكنيسة، على تلك الطائفة الجديدة، ولكن كانت طاقاتهم مهدورة في مواجهة نتيجة ما كان يحدث،

وعدم مواجهة السبب، وقد ارتكب نقاد طائفة الروك نفس الأخطاء التي ارتكبت في عصر الحظر، حيث أنها انتقدت وكالات إنفاذ القانون، والمعلمين وأولياء الأمور وأي شخص عدا المتأمرين بسبب شعوري بالغضب والاستياء تجاه طاعون المخدرات المتفاحم؛ لن أقدم أي اعتذار عن استخدام تلك اللغة التي ليس من عادي استخدامها، كان واحداً من أسوأ سذج المخدرات على الإطلاق يتجول في شوارع أمريكا ألن غينسبرغ Alan Ginsberg. وَجّه هذا الـ غينسبيرغ Alan Ginsberg إلى تعاطي نثاني إيثيل أميد حمض الليسرجيك LSD من خلال الإعلانات التي لم تكلفه شيئاً، على الرغم من أن ذلك تم في ظل الظروف العادية فإنه سيتعين عليه في الظروف الطبيعية دفع ملايين الدولارات تكلفة الإعلانات التلفزيونية. بلغت الدعاية المجانية للمخدرات، ونثاني إيثيل أميد حمض الليسرجيك LSD على وجه الخصوص، رقماً قياسياً جديداً في أواخر عام 1960، وذلك بفضل تعاون وسائل الإعلام، وكان تأثير الحملة الإعلانية الجماعية لغينسبيرغ Alan Ginsberg مدمراً، حيث تم إخضاع الرأي العام الأمريكي لصدمات ثقافية مستقبلية الواحدة تلو الأخرى في تعاقب سريع.

لقد أصبحنا مكشوفين أكثر من اللازم وأكثر عرضاً للمحفزات، ومرة أخرى أود أن أذكركم أن هذه هي مصطلحات تافيستوك Tavistock، التي تم رفعها من دليل تدريب تافيستوك، تظني عليها تطورها الجديد، عندما وصلنا إلى هذه النقطة، بدأت عقولنا تعاني من اللامبالاة؛ فأصبح الاختراق بعيد المدى متغلغلاً داخلنا. ادعى غينسبيرغ Ginsberg أنه شاعر ولكن لم تتعد كتاباته سوى قطع قيامة لا يطمح على الإطلاق أن يوصف بالشاعر. وكانت مهمة غينسبيرغ Ginsberg المحددة لا علاقة لها بالشعر، وكانت وظيفته الرئيسية الدفع بثقافة فرعية جديدة، وفرض قبولها على المجموعة السكانية الكبيرة المستهدفة.

ولمساعدته في مهمته، استقطب غينسبيرغ Ginsberg خدمات نورمان ميلر Norman Mailer، وهو كاتب من نوع الأشخاص الذين قد أمضوا بعض الوقت في مصحة عقلية،

وكان ميلر Norman Mailer وجهة مفضلة لحشد هوليوود اليساريين، ولم يكن لديه أى مشكلة للحصول على الحد الأقصى من الوقت بالتلفزيون لغينسبرغ Ginsberg، وبطبيعة الحال كان يجب أن يتخذ ميلر Mailer ذريعة لظهور غينسبرغ Ginsberg على التلفزيون، ولا يستطيع أن يصرح الحقيقة حول ظهوره على التلفزيون؛ لذلك اعتمد تمثيلية أن ميلر سوف يتحدث «بجدية» مع غينسبرغ Ginsberg عن الشعر والأدب.

وأعقب هذا النهج الحصول على تغطية تلفزيونية واسعة بدون أية تكلفة لكل فرق الروك، ومروجى الحفلات الذين اتبعوا المثل التي وضعها غينسبرغ Ginsberg، وكان لأباطرة الإعلام الإلكترونية قلوب كبيرة عندما يتعلق الأمر بإعطاء وقت مجاني لهذه المخلوقات الدودية القادرة، ومنتجاتها الأقدر وأفكارها القادرة، وتروى بهم لتلك القامة الرهية يمكن أن تملأ مجلدات، وبالقسط بدون مساعدة وفيرة من المطبوعات والإعلام الإلكتروني، ونلاحظ أن تجارة المخدرات كان من الممكن أن لا تنتشر بتلك السرعة التي انتشرت بها كما حدث في أواخر عام 1960 وأوائل 1970، وربما كانت ستقتصر على عدد قليل من المناطق المحلية القصيرة.، ولكن كان غينسبرغ Ginsberg قادرا على إعطاء العديد من العروض التلفزيونية لتمجيد فضائل ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك LSD والماريجوانا، تحت ستار «أفكار جديدة» و«الثقافات الجديدة» النامية في الفن والموسيقى في العالم، حتى لا يتفوق عليه أحد من قبل وسائل الإعلام الإلكترونية، كتب المعجبين لغينسبرغ Ginsberg العديد من المقالات المتوهجة حول «هذا الرجل الملون» في الفن والأعمدة الاجتماعية، بجميع أكبر الصحف والمجلات في أمريكا، ومن المعروف أنه لم يكن هناك من قبل مثل هذه الحملة الدعائية المجانية عبر وسائل الإعلام في تاريخ الصحف والإذاعة والتلفزيون، وحيث لم يكلف المروجين لمؤامرة الدلو والتانو ونادي روما، التي لم تكلف ولو (سنت) أحمر واحدا، وكانت كل تلك الإعلانات مجانية تماما للثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك LSD، فقط تكاد تكون مكشوفة كونها «فن» و«ثقافة».

نشر واحد من أقرب الأصدقاء لغينسبرغ Ginsberg، وهو كيني لوف Kenny Love، تقريراً من خمس صفحات في صحيفة نيويورك تايمز، ووفقاً للمنهجية التي تستخدمها تافستوك وستانفورد للأبحاث: إذا كان هناك شيء يريدون ترويجه للجمهور، ولم يحدث بعد ذلك غسيل دماغ كامل لتقبله؛ يقوم شخص ما بكتابة مقال عنه، ويغطي هذا المقال جميع جوانب الموضوع، وأيضاً هناك أسلوب الحوارات التلفزيونية الحية التي تستضيف فريقاً من الخبراء لتشجع المنتج أو لنشر فكرة تحت ذريعة «مناقشة»، ويترتب على ذلك وجود نقاط مؤيدة ونقاط مكافحة، يقوم المشاركون المؤيدون والمعارضون ببث آرائهم سواء كانت بالتأييد أو بالمعارضة، وعندما يصل كل شيء لذروته، يتم ترويج الموضوع بضجيج وإلحاح إلى ذهن الجمهور، في حين أنه في أوائل السبعينيات كان هذا الأسلوب جديداً، أما اليوم أصبح ممارسة معتادة في البرامج الحوارية التي تزدهر.

وقد طبع مقال كيني لوف Kenny Love الخمس الصفحات الموالية لثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك LSD الموالية لغينسبرغ Ginsberg على النحو الواجب من قبل صحيفة نيويورك تايمز، وإذا حاول غينسبرغ Ginsberg شراء نفس المساحة للإعلان، سيكلفه ذلك ما لا يقل عن 50,000 دولار، ولكن غينسبرغ Ginsberg لم يهتم ولم يساوره القلق حول ذلك؛ ويرجع الفضل لصديقه كيني لوف، وحصل غينسبرغ Ginsberg على جميع الإعلانات الهائلة مجاناً، مع خضوع الصحف مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست تحت سيطرة لجنة الثلاثمائة.

هذا النوع من الدعاية المجانية يتم الإعلان فيه لأي موضوع، خصوصاً لأولئك الذين يروجون أساليب الحياة المنحطة كالعقاقير المخدرة «المتعة»، أي شيء من شأنه أن يريك الشعب الأمريكي، بعد تجربة غينسبرغ Ginsberg للدعاية لثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك LSD «عقاقير الهلوسة»، أصبحت هذه التجربة معياراً للممارسات

نادي روما، في استخدام الإعلانات المجانية بالصحف الكبرى في أمريكا عند رغبتهم في ترويج وتعزيز أشخاص أو أفكار معينة.

ومن الأمور الأسوأ على الإطلاق أو «الأفضل» وهذا يرجع لوجهة نظرك، أخذت يوناتيد برس (UP) إعلان كيني لوف Kenny Love المجاني لغينسبرغ Ginsberg وثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك LSD «عقاقير الهلوسة»، وتم نشرها في مئات الصحف والمجلات في جميع أنحاء البلاد، تحت غطاء قصة «الأخبار» (سبق صحفى)، حتى تلك المجلات الأكثر احتراماً مهنيًا كـ «هاربرز بازار» Harpers Bazaar و«التايم» TIME، جعلت من السيد غينسبيرغ Ginsberg شخصاً محترماً. إذا تم عرض هذه الحملة عام 1970 بهذا المستوى والحجم على نطاق الأمة لغينسبرغ Ginsberg والترويج لعقاقير الهلوسة LSD من قبل وكالة الإعلان، فإن الثمن قد يصل الى مليون دولار على الأقل. أما اليوم فإن الثمن لن يكون أقل من 15 إلى 16 مليون دولار؛ إذن ليس من المستغرب أن أشير إلى أن وسائل الإعلام «متواطئة وديثة».

قد حاولت العثور على أية وسيلة إعلامية للقيام بفضح المجلس الاحتياطي الفيدرالي، وهو ما فعلته حيث أخذت مقالتي، «والتي كانت جيدة لكشف أعظم احتيال على الأرض»، إلى كل المحطات والصحف والإذاعة والتلفزيون، والمجلات الرئيسية وعدد من الإعلاميين الحواريين، وهناك عدد قليل من الوعود التي بدت جيدة أم سوف تبث بالتأكيد هذه المادة ويكون لي شرف مناقشتها معهم، وانتظرت حوالي أسبوعين ولكن لم أتلّق أى رد، لا أحد منهم قط قد عاود الاتصال بى، ولم تظهر مقالتي أبداً في صفحات الجرائد والمجلات، كما لو كان هناك غطاء من الصمت قد ألقى علىّ وعل موضوعي الذي كنت أسعى لترويجه، وبالفعل كان ذلك بالضبط ما حدث، حيث تمت عملية تعميم كاملة على ذلك الموضوع.

بدون الضجة الإعلامية الهائلة، وبدون تقريبا جميع أنواع التغطية على مدار الساعة لن يظهر على وجه الأرض الروك، والبيتلز، والهبي، وطوائف المخدرات، كانت

مقتصر على كونها غرائب محلية، لم تكن لتنجح فرقة البيتلز، برنين قيثاراتها، وتعبيراتها السخيفة، ولغتها المخدرة وملابسها الغريبة، لم تكن تستطيع أن تصل إلى قمة تل الفول حتى، لكن بدلاً من ذلك حظيت البيتلز بتغطية مكثفة من قبل وسائل الإعلام، وقد عانت الولايات المتحدة من صدمة ثقافية واحدة تلو الأخرى.

حرص أولئك الرجال «مجهولو الأسماء والوجوه»، على عملهم داخل مؤسسات الفكر والرأي، والمؤسسات البحثية، واهتموا بالصحافة للتأكد من أنها لعبت دورها بعناية، وبالفعل كان لوسائل الإعلام دوراً هاماً في عدم كشف القوة التي كانت وراء الصدمات الثقافية المستقبلية، وتأكدت من أن مصدر الأزمة لن يتم تحديده أبداً، وهكذا تم الدفع بمجتمعنا إلى الجنون من خلال الصدمات النفسية والإجهاد، ومن المعروف أنه تم جلب هذا «الجنون المدفوع» من دليل تدريب تافيستوك Tavistock، فمنذ بداياته للتواضع في العشرينيات، كان تافيستوك Tavistock يُجهز لإطلاق ثورة ثقافية كبرى لا رجعة فيها خلال الستينيات في المجتمع الأمريكي، والتي حتى الآن لم تنته بعد، وتعد مؤامرة الدلو جزءاً من ذلك.

ونتيجة للضعف الذي وصل بالمجتمع الأمريكي، كان من اللازم من وجهة نظر تافيستوك Tavistock، إدخال المخدرات حيث إنها كانت مصدراً للتنافس في عصر الحظر لكونها عاملاً للربح على نطاق واسع، وكل هذا أيضاً يعتبر جزءاً لا يتجزأ من مؤامرة الدلو، حيث إن انتشار تعاطي المخدرات يعتبر واحداً من الموضوعات قيد الدراسة في وحدة أبحاث سياسات العلوم (SPRU)، في منشأة جامعة ساسكس بتافيستوك Tavistock، وكانت تعرف باسم مركز «الصدمات في المستقبل»، وهو اللقب الذي تم منحه إلى ما يسمى بعلم النفس الموجه نحو المستقبل، ويهدف إلى التلاعب بمجموعات سكانية بأكملها للحث على «الصدمات في المستقبل» وكان هذا الهدف الأول من إنشاء العديد من هذه المؤسسات التي أقامتها تافيستوك Tavistock.

توصف «الصدمات المستقبلية» بأنها سلسلة من الأحداث التي تحدث بسرعة



ولا يستطيع الدماغ البشري استيعاب كل تلك المعطيات، وقد أظهر العلم أن هناك حدوداً واضحة وملحوظة لكمية التغييرات وطبيعتها التي يستطيع العقل البشري التعامل معها، ولكن بعد مجموعة من الصدمات المستمرة، يكتشف أفراد المجموعة السكانية الكبيرة المستهدفة أنهم لا يريدون تقييم بأي نوع من الخيارات بعد ذلك، حيث تسيطر اللامبالاة على الكثيرين من الناس خاصة عندما يسبقها أحداث العنف الطائش، مثل ما سمي بظاهرة عصابات شوارع لوس أنجلوس، والسفاحين والمغتصبين وخاطفي الأطفال.

وبالتالي تصبح هذه المجموعات من السهل السيطرة عليها، وتقبلها للأوامر بشكل سلس دون تمرد، وهذا هو الهدف من التدريب على المدى الطويل. وكما صرحت وحدة أبحاث سياسات العلوم SPRU، بأن «الصدمات المستقبلية» تُعرف بأنها: الضائقة المادية والنفسية الناجمة عن الحمل الزائد، على آلية صنع القرار في العقل البشري. وهذه مصطلحات تافستوك Tavistock التي تم رفعها مباشرة من كتيبات تافستوك Tavistock، وهم ليسوا على علم بأن أمتلك تلك الكتيبات.

وكما يحدث عندما يكون الحتمل على الدائرة الكهربائية فوق طاقتها تقوم بتفعيل خاصية الإعتاق أي «مفتاح الفصل»، كذلك يفعل البشر «فقدان العقل»، وبدأت العلوم الطبية تدرك ذلك في الآونة الأخيرة وأطلقت عليها ما يسمى بالمتلازمة، وعلى الرغم من أن جون رولينجز ريس John Rawlings Reese أجري العديد من التجارب في هذا المجال في العشرينيات، وأدرك أن مثل هذه الفئة المستهدفة مستعدة لفقدان عقلها، وستعاطى المخدرات كوسيلة للهروب من الضغوط التي تُلقى عليها أو هرباً من اتخاذ أي قرار، وكانت هذه الطريقة التي انتشر بها تعاطي العقاقير بسرعة كبيرة داخل أمريكا «جيل البيتلز»، حيث انتشرت عينات من عقاقير الهلوسة LSD مع ظهور فريق البيتلز، ثم بعد ذلك أصبح انتشار المخدرات كالطوفان الذي اكتسح أمريكا.

يتم التحكم في تجارة المخدرات من قبل لجنة الثلاثانة من الأعلى إلى الأسفل، حيث بدأت تجارة المخدرات مع شركة الهند الشرقية البريطانية، وتليها شركة الهند الشرقية الهولندية، وبالطبع المسيطر على كل هذا «لجنة الثلاثانة»، وتم اعداد قائمة بأسماء الأعضاء والمساهمين في شركة الهند الشرقية البريطانية للتجارة BEIC، وتسجيلهم بقائمة ديريت للنبل والشرفاء Debretts Peerage، وانشأت شركة الهند الشرقية البريطانية للتجارة مركز «تبشير الصين الداخلي» China Inland Mission، والتي كانت مهمتها تمثل في نشر إيمان الأفيون بين العمال أو ما يُعرف بالفلاح الصيني، وساعد ذلك في إنشاء سوق الأفيون والذي احتكرته شركة الهند الشرقية البريطانية للتجارة BEIC فيما بعد.

بنفس الطريقة استخدمت لجنة الثلاثانة «البيتلز» من أجل الترويج لـ «العقاقير والمخدرات» بين حشود شباب أميركا وهوليوود في الحفلات والتجمعات. وتم إرسال إد سوليفان Ed Sullivan إلى إنجلترا؛ ليكن على دراية كاملة بفريق الروك الأول لمعهد تافستوك Tavistock، ليساعده على اجتياح شواطئ الولايات المتحدة، وعندما عاد سوليفان Ed Sullivan إلى الولايات المتحدة، اهتم بوضع استراتيجية لوسائل الإعلام الإلكترونية تساعدها في تجميع الجمهور وخلق الشهرة والتسويق للفريق، وبدون التعاون الكامل من وسائل الإعلام الإلكترونية وإد سوليفان على وجه الخصوص، لم تكن لنسمع عن فريق «البيتلز» أو موسيقاهم، ولكن العكس هو ما حدث، وتم تغيير الحياة الوطنية والطابع المميز للولايات المتحدة إلى الأبد.

الآن أصبحت الحقيقة واضحة، وأصبحنا على دراية كاملة بمدى نجاح حملة «البيتلز» في ترويج تعاطى المخدرات، وكانت موسيقى وكلمات «البيتلز» يتم تأليفها من قبل تيودور أدورنو Theo Adorno وكانت هذه الحقيقة مخفية عن الرأي العام، حيث إن وظيفة «البيتلز» الرئيسية أن يتم اكتشافها من قبل المراهقين، عن طريق اخضاع

المراهقين لسماع موسيقى «البيتلز» وإدماهم لها، حتى أصبحوا على قناعة بأنهم يجوبون هذه الموسيقى ويألفوا سماعها، جنباً إلى جنب مع كل ما يرافق ذلك.

ارتفع مستوى أداء فريق ليقربول بمساعدة أصدقائهم المتمثل في المواد الغير القانونية أو ما نسميه المخدرات، والتي خلقت فئة جديدة كاملة من الشباب الأمريكي المقولب بشكل دقيق، كما تم تصميمه من قبل معهد تافيستوك Tavistock.

قد خلقت تافيستوك Tavistock نوعاً جديداً من مهربي المخدرات يتمثل في مركز تبشير الصين الداخلي «المبشرين المسيحيين» والذي لم يكن ليتوافق مع الستينيات، إن مصطلح «نوع جديد» مقتبس من علماء العلم الاجتماعي، والمقصود به أن البيتلز خلق أنماطاً اجتماعية جديدة، يتم ذلك عن طريق تطبيعها أولاً وإشاعة المخدرات بينهم، وخلق أذواق جديدة من الملابس، وقصات الشعر التي تميزهم عن الجيل الأكبر سناً، وكل ذلك كان مخططاً له من قبل تافيستوك Tavistock.

من المهم ملاحظة اللغة التي يعتمد تافيستوك Tavistock استخدامها والتي تدعو إلى التجزئة، حيث لم يكن يتخيل الشباب المراهق أن كل الأشياء المختلفة التي كانوا يحملون بها ويتطلعون إليها ذات يوم، كانت نتاج تخطيط كبار العلماء، الذين يعملون في مؤسسات الفكر والرأي في إنجلترا وستانفورد للأبحاث، هل سيشعرون بالخزي عندما يكتشفون أن معظم عاداتهم وعباراتهم «المنعشة، اللذيذة» تم إخضاعهم لها من قبل مجموعة من كبار علماء العلوم الاجتماعية!

كان دور وسائل الإعلام حيويًا وخطيراً في تشجيع الناس على تعاطي المخدرات، حيث انتهت فجأة تغطية حرب عصابات الشوارع من قبل وسائل الإعلام، باعتبارها ظاهرة اجتماعية واختفت، ثم تبعها بعد ذلك «العصر الجديد» من المخدرات، فكانت وسائل الإعلام بمثابة المحفز الأساسي لظهور العديد من القضايا الجديدة على الساحة، وركزت اهتمامها بموضوع تعاطي المخدرات ومؤيديها، فنجد أن «جيل البيتلز» يعتبر

عبارة أخرى تم صياغتها من قبل تافيستوك Tavistock، وذلك من خلال الجهود الحثيثة الرامية إلى إحداث التغييرات الاجتماعية داخل الولايات المتحدة.

أصبح استخدام المخدرات الآن جزءاً مقبولاً من الحياة اليومية في أمريكا، فقد اجتاحت هذا البرنامج المخطط له من تافيستوك Tavistock الملايين من الشباب الأمريكي، حتى بدأ الجيل الأكبر سنّاً في الاعتقاد بأن أمريكا كانت تمر بثورة اجتماعية طبيعية، وقد أخفقوا لبعض الوقت في إدراك أن ما كان يحدث لأبنائهم ليس حركة عفوية، ولكنها حركة اصطناعية على درجة عالية من الكفاءة حُلقت لفرض تغييرات في الحياة الاجتماعية والسياسية للولايات المتحدة.

كانت السلالة المالكة لشركة الهند الشرقية البريطانية يشعرون بسعادة غامرة؛ لنجاح برنامجهم الخاص بترويج المخدرات، وأصبح التابعون لهم بارعين في استخدام حمض الليسرجيك «عقاقير الهلوسة» (LSD) حتى أصبحت مُتاحة بوفرة من قِبل رعاة تجارة المخدرات، مثل ألدوس هكسلي Aldous Huxley، وبفضل شركة نوفارتس Sandoz التي تحظى باحترام كبير في سويسرا ويتمويل من سلالة واربورغ الكبيرة للأعمال المصرفية Warburg banking؛ وبالتالي تم توزيع «العقاقير المعجزة» الجديدة على وجه السرعة في جميع حفلات موسيقى الروك، وعلى الجامعات في حزم عينة مجانية، والسؤال الذي يطرح نفسه هو، «ماذا كان يفعل مكتب التحقيقات الفدرالي في خضم استمرار حدوث كل ذلك؟».

هذا وقد أصبح الغرض من «البيتلز» جلياً تماماً، ومن النتائج الواضحة لكل هذا الشعور بالفرحة والارتياح من قِبل السلالة التي تملك شركة الهند البريطانية الشرقية في المجتمع الارستقراطي بسبب تدفق المليارات من الدولارات إلى جيوبهم مع قدوم موسيقى «الروك»، التي يجب وصفها بالموسيقى الشيطانية، التي ألفها أدورنو Adorno، حيث كانت تزداد نسبة تعاطي العقاقير المخدرة في الحفلات وخاصة مخدر الماريجوانا،

حيث تم توسيع أعمال توزيع المخدرات بأكملها تحت سيطرة وتوجيه وحدة أبحاث سياسات العلوم (SPRU).

تعتبر وحدة أبحاث سياسات العلوم (SPRU)، واحدة من الأسباب الرئيسية للزيادة الهائلة في تعاطي العقاقير من قبل المراهقين في أميركا تحت إدارة ليلاند برادفورد Leland Bradford، كينيث دام Kenneth Damm ورونالد ليبيرت Ronald Lippert، الخاضعين لإشراف الخبراء المدربين من قبل عدد كبير من علماء العلم الجديد لتعزيز «الصددمات في المستقبل»، إن ملف سياسة وحدة أبحاث سياسات العلوم (SPRU)، زُرِعَ في مختلف الوكالات الحكومية، بما في ذلك وكالة مكافحة المخدرات (DEA)، بزعم أنها تفرض دورة حول «الحرب على المخدرات» المدمرة تشنها إدارة ريغان Reagan وبوش Bush .Bush

وكانت هذه مقدمة «كيفية إدارة الولايات المتحدة اليوم»، من قبل لجنة واحدة أو مجلس تلو الآخر، ومن قبل الحكومة الداخلية التي ترعرعت على أبحاث تافستوك، التي كان إيمانهم الراسخ بأرائهم الخاصة فقط، هؤلاء المجهولون الإفتراضيون يتخذون قرارات من شأنها أن تغير شكل حكومتنا ونوعية الحياة هنا في الولايات المتحدة إلى الأبد، لقد تم بالفعل تغيير حياتنا كثيرا من خلال «التكيف مع الأزمة»، وذلك بالمقارنة مع ما كنا عليه في الخمسينيات كما تم أيضا تغيير بيئتنا.

هناك الكثير من الكلام بشأن البيئة في هذه الأيام، بينما كان يشار إلى البيئة في الغالب حول كونها تتمتع بالمساحات الخضراء، الأنهار النقية والهواء النقي، ولكن هناك بيئة أخرى بنفس القدر من الأهمية وهي بيئة المخدرات، لقد أصبحت بيئة أسلوب حياتنا ملوثة؛ فتفكيرنا ملوث، حتى إن القدرة على التحكم في مصيرنا أصبح ملوثاً، ونحن بصدد تغييرات لإفساد تفكيرنا إلى حد أننا لانعرف ماذا نفعل في كل ذلك، نشل

«بنة التغييرات» الأمة، من الواضح أننا لدينا قدر ضئيل من السيطرة ستؤدي الفلق والارتباك.

ونحن الآن نتطلع إلى مجموعة حلول بدلاً من الحلول الفردية لمشاكلنا، إننا لا نقوم بالاستفادة من مواردنا الخاصة التي تساعد على حل المشاكل، في حين تلعب المخدرات وانتشارها بغزارة بين الشباب دوراً قيادياً في تعزيز المشكلة، فكل هذا عبارة عن استراتيجية واحدة معتمدة وضعها علماء العلم الجديد، والمهندسون الاجتماعيون، تستهدف أكثر المناطق تأثراً من حيث صورة الذات، أو الكيفية التي ننظر بها لأنفسنا، وهو ما يقودنا في نهاية المطاف لتصبح كالنجاج المجهّزة للذبح، فأصبحنا في حيرة من قبل العديد من الخيارات التي يجب علينا اتخاذها، وتملكنا شعور قوي باللامبالاة.

نحن يتم التلاعب بنا من قبل رجال ليس لديهم ذرة ضمير، وهذا يتضح بصفة خاصة على تجارة المخدرات، والآن نحن في المرحلة الانتقالية حيث يمكننا إعداد تغيير في الشكل الدستوري الحالي للحكومة، والتي اتخذت خطوة عملاقة إلى الأمام في ظل إدارة بوش Bush BUSH، في حين أن هناك بعضهم لا يزالون على اقتناع برؤيتهم، ويصرون على قول: «إن ذلك لا يمكن أن يحدث في أمريكا»، على الرغم من وجود كل الأدلة الواضحة على التلاعب بالشعب الأمريكي، ولكن الحقيقة هي: إن إرادتنا لمقاومة الأحداث التي لا تروق لنا قد تآكلت بشكل مطرد، البعض منا سوف يقاوم، والبعض الأخر لن يقاوم، وهم أكثر، عندئذ ستصبح الفئة المقاومة من الأقلية.

غيرت بيتنا بدهاء كبير نتيجة لتجارة المخدرات، فالحرب المزعومة على المخدرات ما هي إلا مهزلة، لا وجود لها في المقياس النوعي لخلق أدنى فرق لمقاومة سلالة شركة الهند الشرقية البريطانية، ومع اندماج الحوسبة.

غيرت تجارة المخدرات بيتنا بدهاء، إن «الحرب على المخدرات» المزعومة هي مهزلة. فإنه لا وجود لها في المقياس النوعي لخلق أدنى فرق في مقاومة سلالة شركة الهند

الشرقية البريطانية، ومع اندماج نظام الحوسبة، تمت عملية غسيل للدماغ بالكامل، فتم سرقة قدرتنا على مقاومة التغييرات القسرية، وهو ما يقودنا إلى بيئة أخرى، التحكم بالأشخاص، المعروف أيضًا باسم تحكم المعلومات الشخصية، والتي بدونها لا يمكن أن تلعب الحكومات لعبة التلاعب بالأرقام الخاصة بها، وتدبر المكائد والابتزاز.

وكما تبدو الأمور، نحن كشعب ليس لدينا أية وسيلة لمعرفة ما تعرفه الحكومة أولاً تعرفه عنا، حيث لا تخضع ملفات الكمبيوتر الخاصة بالحكومة للتدقيق من قبل الجمهور بوجه عام، هل نتخيل أن المعلومات الشخصية مقدسة؟ تذكر أن في كل مجتمع هناك عائلات غنية وقوية تسيطر على وكالات تطبيق القانون، ولقد بُنيت وجود مثل هذه الأسر فعلاً، هل تعتقد أنه إذا أرادت هذه الأسر معرفة أي شيء عنا، أنهم لن يتمكنوا من القيام بذلك؟، فهذه العائلات غالباً ما تكون من أعضاء لجنة الثلاثية.

على سبيل المثال كسنجر Kissinger، لديه ملفات خاصة به عن مئات الآلاف من الناس، ليس فقط بالولايات المتحدة بل في جميع أنحاء العالم، فهل نحن في قائمة العذر لكيسنجر؟ هل هذا بعيد المنال؟ لا على الإطلاق، هناك أيضًا المؤامرة الماسونية (الحمة الماسونية 2) P2، ولجنة مونت كارلو الذين لديهم مثل هذه القوائم التي احتوت على عشرات الآلاف من الأسماء، وبالمناسبة كان كسنجر Kissinger واحداً منهم، وهناك وكالات استخبارات خاصة أخرى مثل إنتل، INTEL، التي ستعرض لها لاحقاً.

إحدى الطرق التي مر الهيروين بها إلى أوروبا كان من خلال إمارة موناكو، حيث يأتي الهيروين من كورسيكا ويتم حمله في العبّارات التي تُجرى التجارة النشطة بين كورسيكا ومونت كارلو خلال فصل الصيف، وليس هناك أية رقابة أو فحص لما يأتي أو يذهب داخل هذه العبّارات، كما لا يوجد حدود بين فرنسا وموناكو، وبالتالي تتدفق المخدرات، وخصوصاً الهيروين (الأفيون المعالج) عبر الحدود المفتوحة من موناكو إلى

مختبرات في فرنسا، وإلا إذا كان قد تم بالفعل تحويله الى المهيروين، فإنه يذهب مباشرة الى الموزعين.

وكانت عائلة غريمالدي Grimaldi تشتغل في مجال تهريب المخدرات لعدة قرون؛ لأن الأمير رينيه Prince Ranier قد تملكه الجشع وبدأ في الاحتيال والاختلاس بشدة، ولم يكف عن ذلك حتى بعد ثلاثة تحذيرات واغتيال زوجته الأميرة جريس Princess Grace في حادث سيارة، استهان الأمير رينيه Prince Ranier بقوة اللجنة التي كان عضوا فيها، وقد تم العبث في سائل فرامل سيارة روفر، التي كانت تسافر بها بحيث كانت في كل مرة تضغط على المكابح تتدفق السوائل بكمية قياسية، حتى في الوقت الذي وصلت السيارة إلى أخطر منعطف منحدر، ولم يكن هناك قوة لوقف السيارة، فتحررت فوق جدار من الحجر، حتى سقطت عن ارتفاع خمسين قدما وماتت الأميرة، حيث نطقت السيارة على الأرض بشكل رهيب.

ولقد قام عملاء من قبل لجنة الثلاثية بإخفاء الحقيقة حول مقتل الأميرة جريس Princess Grace حتى يومنا هذا، ولا تزال السيارة الروفر في عهدة الشرطة الفرنسية، محجوبة عن النظر وتم وضعها بداخل مقطورة ويعلوها غطاء، ولا يسمح لأحد الاقتراب منها، أو حتى فحصها. وقد التقطت إشارة تنفيذ اغتيال الأميرة جريس Princess Grace من قبل نقطة إنصات تابعة للجيش البريطاني في قبرص، ويُعتقد بحسب مصدر موثوق كان موجودا آنذاك، أن لجنة مونت كارلو والحملة الماسونية P2 كانوا قد أصدروا أمر بتنفيذ هذه العملية.

تعتبر تجارة المخدرات التي تسيطر عليها لجنة الثلاثية جريمة ضد الإنسانية، ولكن بعد أن تم تطبيعها وتلطيف وجودها سنوات تلو السنوات باستمرار من قبل معهد نافيستوك Tavistock، ليست القضية في تقبلنا أو رفضنا لبيتنا المتغيرة، فتجارة المخدرات تعتبر مشكلة كبيرة جدًا وتحتاج لمعالجة كبيرة، فلو استطعنا حشد الأمة



بأكملها وتجهيز وإرسال الملايين من الجنود الأمريكيين للقتال في أوروبا التي ليس لنا دخل بها، وإذا ما تمكنا من هزيمة القوة العظمى، فما المانع من تدمير تجارة المخدرات، وذلك باستخدام نفس تكتيكات WW II.

يتحير العقل من قدرتنا على حل مشاكلنا اللوجستية التي كان لزاما علينا حلها عندما دخلنا الحرب العالمية الثانية، وتمكنا من التغلب على جميع هذه المشاكل بنجاح، -لذا لماذا يبدو أنه من المستحيل هزيمة عدو واضح المعالم، من حيث كونه أصغر بكثير وأضعف من ألمانيا، مع وجود الأسلحة ومعدات المراقبة المتطورة جداً لدينا اليوم؟ يكمن السبب الحقيقي الذي يمنعنا من القضاء على مشكلة المخدرات، أنها يتم تشغيلها من قبل العائلات رفيعة المستوى في العالم كله، كجزء من آلة عملاقة ومنسقة لصنع المال.

في عام 1930 تجاوز رأس المال المستثمر من قِبل العاصمة البريطانية في أمريكا الجنوبية حداً كبيراً جداً عن رأس المال المستثمر في الممتلكات البريطانية، وصرح غراهام أحد المختصين في إدارة الاستثمارات البريطانية بالخارج، أن الاستثمارات البريطانية في أمريكا الجنوبية تجاوزت تريليون جنيه، وهذا المبلغ «تريليون جنيه إسترليني واحد» في تلك الأيام من عام 1930 كان يعتبر مبلغاً هائلاً من المال، إذن ما هو السبب الحقيقي لمثل هذا الاستثمار الضخم في أمريكا الجنوبية؟ باختصار الإجابة في كلمة واحدة كان المخدرات.

تمتلك النخبة الثرية المتحكمة سيطرتها على البنوك البريطانية وبالتالي تتحكم بخزينة الإنفاق، ولكنها ترتدى واجهة أكثر احتراماً لتغطية أعمالهم الحقيقية، ولم يستطع أحد حتى الآن أن يقبض عليهم بالأعمال القذرة، فدائماً ما لديهم مُدَّعون من الرجال لتحمل اللوم إذا سارت الأمور بشكل خاطئ، فإثبات ارتباطهم بتجارة المخدرات ضعيف،

حيث لم يقدر أحد أن يشير بأصابع الاتهام تجاه العائلات المصرفية المحترمة «النبيلة» في بريطانيا، والتي تعتبر عضواً في لجنة الثلاثمائة.

ومن الأهمية بمكان أن يكون عدد أعضاء البرلمان خمسة عشر فقط المتحكمين بتلك الإمبراطورية الشاسعة، وكان من أبرزهم السير تشارلز باري Sir Charles Barry، وأسرته تشامبرلين Chamberlain family، وكان هؤلاء هم سادة الأموال الكبار ولهم عدة أعمال نشطة في أماكن مختلفة مثل الأرجنتين وجامايكا وترينيداد، وأصبحت تدور عليهم بأموال غزيرة عن طريق تجارة المخدرات، وفي هذه البلدان أبقَت الطبقة الثرية البريطانية «السكان المحليين» - كما كانت تسميهم بازدراء - أبقَتهم على مستوى الكفاف بالكاد فوق حد العبودية، وكانت الثروات المستخرجة من تجارة المخدرات في منطقة بحر الكاريبي هائلة.

اختبأت الطبقة الثرية المتحكمة وراء وجهات عديدة مثل ترينيداد للإيجارات العقارية المحدودة Trinidad Leaseholds، ولكن كانت الأموال الحقيقية تأتي من تجارة المخدرات، ويظهر هذا بشكل واضح في معرفة أن الناتج القومي الإجمالي (GNP) لجامايكا يتكون بالكامل تقريباً من مبيعات غنجا ganja، وهو شكل قوي جداً من الماريجوانا، وتم تعيين آية التعامل مع تجارة الغنجا بواسطة ديفيد روكفلر David Rockefeller، وهنري كيسنجر Henry Kissinger تحت عنوان «مبادرة حوض الكاريبي».

كان التاريخ الحقيقي لتجارة أفيون الصين حتى وقت قصير غير معروف تماماً، بعد أن تم التسرُّر عليه من قبل العديد من المستفيدين من هذه التجارة، وكان كثير من طلابي السابقين عندما كنت أقوم بإلقاء المحاضرات، يأتون إلي وي طرحون هذا التساؤل، لماذا كان الصينيون مولعين جداً بتدخين الأفيون؟ فالأمر يدعو للحيرة، حتى إن الروايات تكثر عما حدث في الصين وهي روايات متضاربة مع بعضها البعض، واعتقد العديد من الناس أنها مجرد حالة خاصة بالعمال الصينيين الذين يقومون بشراء الأفيون في سوق

مفتوحة وتدخينها، أو ذهابهم إلى العديد من الأوكار الخاصة بالأفيون وعددها بالألاز  
لنسيان وجودهم ومشاكلهم الرهيبة لبعض الوقت فقط.

والحقيقة هي أن إمدادات الأفيون إلى الصين كان احتكاراً بريطانياً، وهي احتكار  
رسمي للحكومة البريطانية والسياسة البريطانية الرسمية، حيث كانت تجارة الأفيون  
الهندية البريطانية في الصين واحدة من أفضل الأسرار المبهمة، التي نشأ حولها العديد  
من الأساطير المضللة، مثل «كلايف الهند» Clive of India، وحكايات ديرين  
دو «البطولات الجسورة» derring-do من قِبل الجيش البريطاني في الهند لتمجيد  
«الإمبراطورية»، التي كتبت بشكل جيد من قبل روديارد كبلينغ Rudyard Kipling،  
وحكايات «سفن الشاي» تتسابق عبر المحيطات مع حمولتها من الشاي الصيني حتى  
تصل لغرف المجتمع الراقي المرسومة في إنجلترا الفيكتورية، في الواقع إن تاريخ  
الاحتلال البريطاني للهند وحروب الأفيون في بريطانيا هي بعض من البقع الأكثر  
حقارة على الحضارة الغربية.

وقد جاء ما يقرب من 13٪ من دخل الهند تحت الحكم البريطاني نتيجة بيع نوعية  
جيدة من أفيون البنغال إلى موزعي الأفيون تحت الإدارة البريطانية في الصين، وتعتبر  
شركة «تبشير الصين الداخلي» شأنها شأن «البيتلز» اليوم، فقد قامت بحمل رائع في  
زيادة انتشار تعاطي الأفيون بين الكادحين الصينيين الفقراء (كما كانت تسميهم العمال  
«الكوليز» coolies في ذلك الوقت)، لم يظهر هؤلاء المدمنون على المخدرات فجأة من  
العدم، حيث كانوا أكثر من المدمنين المراهقين في الولايات المتحدة، الفكرة هنا أن كليهما  
تم خلقها تدريجياً، أولاً نشأ سوق الأفيون في الصين ثم تبعه المزيد من أفيون البنغال،  
بنفس الطريقة نشأ سوق للماريجوانا وعقاقير الهلوسة لأول مرة في الولايات المتحدة من  
خلال الأساليب المذكورة سابقاً، ومن ثمَّ كَثُرَ وانتشر من قبل الطبقة الثرية البريطانية  
المتحكمة، وأبناء عموماتهم من الأمريكيان مع مساعدة من سادة المؤسسات المصرفية  
البريطانية.

تعتبر تجارة المخدرات المربحة هي واحدة من أسوأ أمثلة الربح وكسب المال من البؤس البشري، وأيضاً هناك تجارة المخدرات القانونية التي تديرها شركات الدواء الطبية تحت ملكية روكفلر Rockefeller، فهي تمثل الجزء الأكبر بالولايات المتحدة، بالتعاون مع شركات كبيرة تعمل في سويسرا وفرنسا وبريطانيا، ودُعمت بالكامل من قبل الجمعية الطبية الأمريكية (AMA)، وتتدفق السيولة المالية الناتجة عن معاملات المخدرات القذرة من خلال مدينة لندن وهونغ كونغ وغيرها، وحديثاً انضمت لهم لبنان وذلك بفضل غزو إسرائيل لهذا البلد.

وسنجد من يشكك في هذا البيان الصادر عن صحيفة فاينانشال تايمز حيث صرحت في أحد أعمدة الصحيفة «لا تقولوا لي إن هذا كله ذو صلة بأموال المخدرات؟» الحقيقة التي يدركها الجميع أنها بالطبع هي أموال المخدرات، ولكن لا يجزئ السادة النبلاء وسيدات إنجلترا على إعلان الحقيقة، تذكرون شركة الهند الشرقية البريطانية؟ رسمياً كانت أعمالها هي تداول الشاي.

لم تستطع لندن «تايمز» على أن تعترف للجمهور البريطاني أنه من المستحيل تحقيق مثل تلك الأرباح الهائلة من الشاي، وحتى لم تلمح المقالات الشهيرة عن تجارة الأفيون التي نشط استخدامها، ولا أن تتحدث عن أولئك الذين يقضون أوقاتهم في النوادي الراقية في لندن أو لعب البولو في نادي ويندسور الملكي Royal Windsor Club، وبالطبع لم تذكر السادة الضباط الذين خرجوا إلى الهند لخدمة الإمبراطورية التي كان يتم تمويلها من الدخل الهائل المستمد من بؤس الملايين من العمال الصينيين المدمنين على الأفيون.

وقد أُجريت هذه التجارة من قبل شركة الهند الشرقية البريطانية ذائعة الصيت، التي تدخل في الشؤون السياسية والدينية والاقتصادية للولايات المتحدة، مما كلفنا ثمننا باهظاً لأكثر من 200 عام، وكان الثلاثمائة عضو بمجلس إدارة شركة الهند البريطانية الشرقية جزءاً فوق الجماعة العامة، فكانوا أقوياء جداً، كما ورد في ملاحظة اللورد برتراند راسل

Lord Bertrand Russell ذات مرة، قائلاً «يمكنهم حتى إعطاء المشورة لله عندما يقع بورطة في الساء». (نستغفر الله تعالى من قولهم) كما لا ينبغي لنا أن نتصور حدوث أي تغيير في السنوات التي تلت كل ذلك، فنفس الموقف هو السائد اليوم بين أعضاء لجنة الثلاثانة، وذلك هو السبب وراء أنها غالباً ما تُشير إلى نفسها باسم «السادة الحكام».

انضمت العائلة المالكة «التاج البريطاني» في وقت لاحق إلى تجارة شركة الهند البريطانية الشرقية، واستخدموها كوسيلة لإنتاج الأفيون في ولاية البنغال، وأماكن أخرى في الهند، والسيطرة على الصادرات من خلال ما كان يسمى «رسوم العبور»، وهذا كان الضريبة الملكية المفروضة على جميع منتجي الأفيون المسجلين على النحو الواجب مع سلطة الدولة، الذين كانوا يرسلون الأفيون إلى الصين.

قبل عام 1896 عندما كانت التجارة لا تزال «غير قانونية»، وهي كلمة تستخدم لاستخراج أكبر نسبة من منتجي الأفيون، لم يكن هناك أية محاولة لوقف التجارة، وتم شحن كميات ضخمة من الأفيون من الهند على متن «سفن الشاي الصينية»، تلك السفن التي تبحر في جميع الأنحاء التي تُسجّت حوهم الأسطورة والموعظة التقليدية، وهي من المفترض أن تقوم بالتبادل التجاري لنقل حاويات من الشاي من الهند والصين إلى لندن.

كان لوردات وسيدات شركة الهند الشرقية البريطانية جريئين للغاية، حيث إنهم حاولوا بيع هذه المواد الفتاكة لاتحاد الجيوش الكونفدرالية في شكل حبوب كمسكن للألام، هل من الصعب أن نتخيل فقط ما كان سيحدث لو نجحت خطتهم؟! ستكون النتيجة وقتها أن الآلاف من الجنود سوف يتركون ساحات القتال مدمنين تماماً على المخدرات لاسيما على الأفيون، ولكن كان «البيتلز» مشروعاً أكثر نجاحاً بكثير في نشر الملايين من المراهقين المدمنين في السنوات اللاحقة.

قد ازداد تهم تجار البنغال ووحدات التحكم البريطانية، والمصرفيين وكثُر تعاطيهم

للكميات الهائلة من الأموال التي تدفقت على خزائن شركة الهند الشرقية البريطانية، من تجارة الأفيون النشطة عن طريق استغلال بؤس العمال الصينيين، تجاوزت أرباح شركة الهند البريطانية الشرقية BEIC في تلك السنوات تلك الأرباح المجمعة التي أحرزتها جنرال موتورز General Motors، وفورد Ford وكرايسلر Chrysler في أوج عنفوانهم في سنة واحدة. وانتقل هذا الاتجاه في تحقيق أرباح ضخمة من المخدرات أكثر في عام 1960 إلى مثل هؤلاء تجار العقاقير الفتاكة «القانونية»، مثل شركة نوفارتس Sandoz، وصانعي ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك (عقاقير الهلوسة) LSD، وهوفمان لا-روش Hoffman la Roche المصنعين لعقار الفاليوم Valium، إن تكلفة المواد الخام لصنع الفاليوم لصالح هوفمان لا-روش Hoffman la Roche هو 3 دولارات للكيلوغرام الواحد (25، 2 رطل)، ويتم بيعه للموزعين من أجل 20,000 دولار للكيلو الواحد، في حين يرتفع سعر الفاليوم عندما يصل للمستهلك إلى 50,000 دولار للكيلو الواحد، ويستخدم الفاليوم بكميات ضخمة في أوروبا والولايات المتحدة، وربما يكون الفاليوم الدواء الأكثر استخداماً من نوعه في العالم.

تقوم هوفمان لا-روش Hoffman la Roche بفعل الشيء نفسه مع فيتامين (ج) C، مما يكلفهم أقل من سنت واحد لإنتاج الكيلو، ويتم بيعه لجني نسبة أرباح تصل إلى 10,000 في المئة، وعندما حاول صديق لي إطلاق صفيير الإنذار لفضح هذه الشركة الإجرامية، التي كانت قد دخلت في اتفاق احتكار مع المنتجين الآخرين، في مخالفة لقوانين الجماعة الاقتصادية الأوروبية، تم إلقاء القبض عليه على الحدود السويسرية الإيطالية وزج به في السجن، وتم تهديد زوجته من قبل الشرطة السويسرية حتى دفعوها إلى الانتحار، هناك أيضاً مواطن بريطاني تم إنقاذه من قبل القنصل البريطاني في برن حالما خرجت اعترافاته إلى النور حول محتته، وخروجه من السجن ونفيه إلى خارج البلاد، حيث خسر زوجته ووظيفته ومعاشه، لأنه تجرأ على كشف أسرار هوفمان لا-روش Hoffman la Roche، حيث تأخذ الحكومة السويسرية قانون التجسس الصناعي على محمل الجد.

تذكر هذا في المرة القادمة التي ترى تلك الإعلانات الجميلة عن منحدرات التزلج السويسرية، والساعات الجميلة، والجبال النقية، وساعات البندول الوقواق، فليس هذا كل ما يتعلق بخصوص سويسرا، بل هي تتبنى مليارات الدولارات القذرة لغسل الأموال التي تقوم بها المؤسسات المصرفية السويسرية الكبرى، بل وتختص أيضا بمُصنعي العقاقير «القانونية» التابعين للجنة الثلاثمائة، فتعتبر سويسرا في نهاية المطاف «ملاذآ آمنًا» للجنة من أجل المال وحماية كياناتهم في الوقت المناسب من كارثة عالمية.

الآن تذكروا ذلك، يمكن للمرء أن يدخل في مأزق خطير مع السلطات السويسرية لإفشاء أي معلومات عن هذه الأنشطة المشينة، حيث تعتبر السلطات السويسرية «التجسس الصناعي» الذي يؤدي عادة إلى عقوبة لمدة خمس سنوات في السجن، لذا يجب التظاهر بأن سويسرا بلد نظيف لطيف، بدلًا من النباش في أسرارها ومعرفة القذرة الكائنة بها.

في عام 1931 تم مكافأة أعضاء مجلس إدارة الشركات البريطانية كما تسمى «الخمسة الكبار» بمنحهم لقب نبلاء المملكة من أجل أنشطتهم في غسل أموال المخدرات، من الذي يقرر مثل هذه المسائل ويمنح مثل هذه الألقاب؟ وهذه هي ملكة إنجلترا التي تمنح الألقاب الشرفية للرجال في المناصب العليا في تجارة المخدرات، لن يتسع المجال لذكر كل البنوك البريطانية التي تعمل في هذه التجارة الرهيبة، ولكن يمكن ذكر عدد قليل من تلك البنوك الرئيسية مثل: بنك الشرق الأوسط البريطاني The British Bank of the Middle East، وبنك ميدلاند Midland Bank، وبنك وستمنستر الوطني National Westminster Bank، وبنك باركليز Barclays Bank، وبنك كندا الملكي Royal Bank of Canada، وبنك هونغ كونغ وشنغهاي Hong Kong and Shanghai Bank، وبنك بارينغ براذرز Baring Brothers Bank.

تضع العديد من البنوك التجارية رهوناتهم في أرباح تجارة المخدرات القذرة، ومن

مئة تلك البنوك بنك همبروس Hambros، الذي يديره السير جوسلين هامبرو Jocelyn Hambros، ومن أجل القيام بدراسة رئيسية مثيرة حقا حول تجارة الأفيون الصينية، فإن المرء بحاجة إلى الوصول إلى مكتب الهند في لندن، ولحسن الحظ أنا قد تمكنت من التوجه إلى هناك بفضل خدماتي الاستخباراتية، وتلقى مساعدة كبيرة من الوصي على أوراق الراحل البروفيسور فريدريك ويلز وويليامسون Professor Frederick Wells Williamson، التي وفرت لي الكثير من المعلومات عن تجارة الأفيون التي تقوم بها شركة الهند الشرقية البريطانية في الهند والصين منذ القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، إذا تم إظهار تلك الأوراق إلى العلن، تخيل حجم العاصفة التي قد تحطم رؤوس الأفاعي المتوجة بأوروبا.

وقد تحولت اليوم التجارة إلى حد ما إلى الكوكايين الأقل تكلفة الذي انتشر في جزء كبير من سوق أمريكا الشمالي. في عام 1960 تدفق الهيروين القادم من هونغ كونغ، ولبنان وغيرها وهدد بإبتلاع الأسواق بالولايات المتحدة وأوروبا الغربية، وعندما فاق الطلب على العرض كان هناك تحول إلى الكوكايين، ولكن الآن في نهاية عام 1991 قد انعكس هذا الاتجاه، اليوم عاد الهيروين ليلقى استحساناً مرة أخرى على الرغم من الخيفة أن الكوكايين لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة بين الطبقات الفقيرة.

يعتبر الهيروين الأكثر إرضاء للمدمنين، حيث إن الآثار الناتجة عن تعاطيه أكثر تأثيراً، وتستمر لفترة أطول من آثار الكوكايين، وكما أن هناك إهتماماً دولياً أقل على نشحي الهيروين الذين يقومون بشحن الكوكايين من كولومبيا، ومن المعروف أنه ليس من المحتمل أن تقوم الولايات المتحدة ببذل أي جهد حقيقي لوقف إنتاج الأفيون في الثلث الذهبي الذي يقع تحت سيطرة الجيش الصيني، فقد تندلع حرب خطيرة إذا حارل أي بلد اعتراض هذه التجارة، وبالتالي قد يسبب أي هجوم خطير على تجارة الأفيون التدخل العسكري الصيني.



يدرك البريطانيون ذلك وليس لديهم أي خلاف مع الصين، إلا في الشجار أحيانا حول من يحصل على حصة أكبر من الكعكة ثم إن بريطانيا متورطة في تجارة أفيون الصين لأكثر من قرنين من الزمان، ومن الحماقة كسر هذا القارب الذي يدر الملايين والملايين من الدولارات المتدفقة إلى الحسابات المصرفية للنخبة البريطانية، ويتم أيضًا المتاجرة في السوق بالمزيد من الذهب بهونغ كونغ من تلك المجموعة المتداولة في لندن ونيويورك. أولئك الأفراد الذين يتخيلون بحماقة أنهم يمكنهم أن يعقدوا أي نوع من الصفقات مع سادة الصين أو بورما الفرعيين في تلال المثلث الذهبي، يبدو أن هؤلاء الأفراد ليس لديهم أدنى فكرة عن ما هم بصدد التورط فيه، إنهم لا يدركون أنهم لن يتحدثوا عن وقف تجارة الأفيون، وهذا الكلام يكشف القليل من المعرفة حول ضخامة وتعقيد تجارة الأفيون في الصين.

هناك تحالف قوي بين الطبقة الثرية البريطانية ذات النفوذ الواسع، والاستخبارات السوفييتية KGB، ووكالة المخابرات المركزية، ومصرفي الولايات المتحدة كلهم مع الصين، فهل يمكن أن يوقف رجل واحد أو حتى يستطيع إحداث تأثير صغير على تلك التجارة؟ سيكون من السذاجة تصور ذلك؟، السؤال هنا ما هو الهيروين ولماذا يفضل على الكوكايين في هذه الأيام؟ ووفقًا لملاحظات الأستاذ الطيب جالينوس professor على هذا الموضوع، فإن الهيروين هو أحد مشتقات الأفيون، وهو عقار لتغيب الحواس ويؤدي إلى النوم لفترات طويلة، وهذا ما يستهوي معظم المدمنين، ويسمونه «كأنك ارتحيت في أحضان مورفيوس» إله الأحلام Morpheus، إن الأفيون هو أكثر مخدر معروف يتحكم في تشكيل عادات الإنسان، تحتوي العديد من العقاقير الصيدلانية على الأفيون بدرجات مختلفة، ويعتقد أن الورق المستخدم في صناعة السجائر يُلقح أولاً بقدر من الأفيون، وهذا هو السبب في عادة إدمان السجائر لدى المدخنين.

من المعروف أن بذور الخشخاش التي يشتق منها يرجع وجودها منذ فترة طويلة إلى

المغول في الهند، الذين استخدموه كبذور مختلطة في الشاي وقدموها لخصومهم لكي يتغلبوا عليهم خاصة إذا كان خصمًا صعب المراس، وتستخدم أيضًا كدواء مسكن حيث أنه حل محل الكلوروفورم وطرق التخدير القديمة الأخرى من الحقبة الماضية، وكان يتمتع الأفيون بشعبية في جميع الأنديا المألوفة في «لندن الفيكتورية»، ولم يكن سرًا أن رجال مثل الإخوة هكسلي Huxley قد تعاطوه على نطاق واسع، وكان جميع أعضاء الطوائف مثل اورفكية-ديونيسوس Orphic-Dionysus من اليونان الهيلينية وطوائف أوزوريس-حورس Osiris-Horus من مصر البطلمية التي احتضنت المجتمع الفيكتوري يدخنون الأفيون، وكان هذا شيءًا محبب القيام به.

وكذلك فعل بعض من أولئك الذين اجتمعوا في فندق سانت إرمينز St. Ermins Hotel في عام 1903 لتقرر شكل ونوع العالم المحيط بنا، حيث تم العثور على أحفاد الحشد الذي اجتمع في سانت إرمينز St. Ermins Hotel اليوم داخل لجنة الثلاثية، ومنهم يظهر ما يُسمى بقيادة العالم الذين جلبوا مثل هذا التغيير في البيئة المحيطة بنا، حيث ساعدوا على زيادة وانتشار تعاطي المخدرات إلى النقطة التي لم يعد من الممكن القضاء عليه من تكتيكات وسياسات تطبيق القانون الطبيعية، وهذا ينطبق بشكل خاص في المدن الكبيرة حيث يسهل عداد السكان الكثير في إخفاء قدر كبير مما يحدث بالفعل، أو تلك المعاملات غير القانونية.

وكان العديد من أوساط العائلة المالكة تتعاطى الأفيون بشكل دائم، ومن الأشياء المفضلة لديهم الكاتب كودينهوف كاليرجي Coudenhove-Kalergi الذي ألف كتابا في عام 1932 بعنوان «الثورة من خلال التكنولوجيا»، والذي كان مخططا لعودة العالم إلى مجتمع القرون الوسطى، وأصبح الكتاب موضوع بحث عملي لخطة لجنة الثلاثية لخلق النهيار الصناعي بالعالم، بدءًا من الولايات المتحدة، بدعوى الضغوط التي أحدثتها الزيادة السكانية من مشاكل خطيرة، ونصح كاليرجي Kalergi بالعودة إلى ما أسماه «المساحات

المفتوحة»، هل يبدو هذا مثل الخمير الحمر Khmer Rouge وبول بوت Pol Pot؟ ونذكر هنا بعض المقتطفات من الكتاب:

«تشبه مرافق مدينة المستقبل بمرافق المدينة في العصور الوسطى، ومن لم يكن محكوم عليه بالعيش في المدينة بسبب عمله، سوف يذهب إلى الريف؛ فحضارتنا تتمثل في ثقافة المدن الكبرى، إن تلك «الحضارة» كنبات المستنقعات قد ترعرعت من قِبل الناس الواعية الفسدة والمنحطة، الذين انتهى بهم المطاف طوعاً أو كرهاً إلى هذا الطريق المسدود، أليس هناك صلة تشابه كبيرة بالأسباب المعطاة من قِبل أنغكور وات «AnkarWat» لإخلاء سكان بنوم بن Phnom Penh؟»

وصلت سُحنات الأفيون الأولى القادمة من البنغال إلى إنجلترا عام 1683، بحملة في «سفن الشاي» التابعة لشركة الهند الشرقية البريطانية، أحضر الأفيون إلى إنجلترا كتجربة؛ لمعرفة ما إذا كان يمكن حث العوام من إنجلترا، والفلاحين والطبقات الدنيا على تعاطي هذا العقار، وهذا ما يمكن أن نسميه اليوم «اختبار تسويق» لمنتج جديد، ولكن نظراً لقوة جسد الفلاحين و«الطبقات الدنيا» الساخرة في المجتمع البريطاني فقد رفضوا تدخين الأفيون، وبالتالي كانت تجربة اختبار التسويق بمثابة فشل كلي.

بدأ الحكام الأثرياء والنخبة في المجتمع الراقي في لندن في البحث لاختيار سوق لا يكون بتلك المقاومة الصارمة الشديدة، ووجد الباحثون مثل هذه السوق في الصين، وفي الملفات التي فحصتها في مكتب الهند تحت عنوان «متفرقات السجلات القديمة»، لقد وجدت كل التأكيدات المرغوبة لإثبات أن تجارة الأفيون في الصين كان انطلاقها الحقيقي في أعقاب تأسيس شركة الشرق الهند البريطانية، وتمويل «بعثة الصين الداخلية»، الذي كان ظاهرياً مجتمعةً تبشيراً مسيحياً ولكن في واقع الأمر كان «ترويع» الرجال والنساء للمنتج الجديد في السوق، وكان هذا المنتج الجديد الأفيون.

وقد تأكدت من ذلك فيما بعد عندما حَوَّلَ لي السير جورج بيردوود Georg Birdwood الاطلاع على الأوراق في سجلات مكتب الهند، وبعد فترة وجيزة من عزم مجموعة من المبشرين بيعثة الصين الداخلية لإعطاء حزم عينات إلى العمال coolies وتعليمهم كيفية تدخين الأفيون، بدأت كميات كبيرة من الأفيون الوصول إلى الصين، ولا يمكن لـ «البيتلز» أن يقوم بعمل أفضل من ذلك، (وفي كلتا الحالتين أقرت التجارة من قبل العائلة المالكة البريطانية، الذين أيدوا علناً «البيتلز» بشكل كبير)، بينما فشلت شركة الهند الشرقية البريطانية في إنجلترا، لكنها نجحت في الصين على نطاق واسع، حيث أقنعت الملايين باعتبار تدخين الأفيون هو نوع للهروب من بؤس الحياة.

انتشرت أوكار الأفيون في جميع أنحاء الصين، وفي المدن الكبيرة مثل شنغهاي وكانتون، حيث وَجَدَ مئات الآلاف من الصينيين البائسين أن أنبوب الأفيون قد جعل الحياة محتملة، وقد قطعت شركة الهند الشرقية البريطانية شوطاً كبيراً لأكثر من مائة سنة قبل انتباه الحكومة الصينية إلى ما كل حدث، إلا أنه في عام 1729 صدرت القوانين الأولى ضد تدخين الأفيون، ولم يَلَقَ ذلك استحساناً من الثلاثمائة عضو بمجلس إدارة شركة الهند الشرقية البريطانية، ولم يكن لديهم أية نية أبداً للتراجع، فقد خاضت الشركة بعد ذلك معركة طويلة متواصلة مع الحكومة الصينية.

طورت شركة الهند الشرقية البريطانية بذور الخشخاش، حتى أنتجت أفضل نوعية من الأفيون من حقول الخشخاش من ينارس Benares وبهار Bihar على حوض نهر، وهو البلد الذي يسيطر تماماً على أعلى سعر، في حين تم بيع الأصناف الأقل جودة من الأفيون في مناطق أخرى من الهند بسعر زهيد، وحتى لا يفقد التاج البريطاني السيطرة على سوقه المربحة، قد خاض معارك متواصلة مع القوات الصينية وانتصر عليهم، إن حكومة الولايات المتحدة من نفس المنطلق مثل الحكومة الصينية من المفترض أنها اليوم تخوض معارك متواصلة ضد بارونات المخدرات ولكنها تخسر بشدة.

بيد أن هناك فارقًا واحدًا كبيرًا حيث الحكومة الصينية قاتلت من أجل الفوز في حين أن حكومة الولايات المتحدة فليس لديها أي دافع يمحثها على كسب المعركة، وهو ما يفسر معدل دوران الموظفين في وكالة مكافحة المخدرات (DEA) مرتفع جدًا.

انتقل الأفيون عالي الجودة في الفترة الأخيرة من باكستان عبر مكرا Makra على ساحل مقفر، حيث تأخذ السفن البضائع ثم يتم تبادلها بالذهب، وهذا يعتبر جزءًا من الأسباب التي توضح لماذا أصبح الهيروين مفضلًا على الكوكايين اليوم، حيث أن تجارة الهيروين أكثر حذرًا وسرية، ولا يتعرض المستولون البارزون لمحاولات القتل، مثلما يحدث بشكل شبه يومي تقريبًا في كولومبيا، لا يباع الأفيون الباكستاني بقدر ما يباع من أفيون المثلث الذهبي أو أفيون الهلال الذهبي (الإيراني)، وحفز هذا إلى حد كبير على إنتاج الهيروين وبيعته الأمر الذي هدد اجتياز الكوكايين كالأول في نسبة المبيعات.

وقد دارت المناقشات حول تجارة الأفيون الوضيعة داخل الدوائر العليا لفترة المجتمع البريطاني لسنوات عديدة «كغنائم الإمبراطورية»، غطت الروايات الطويلة حول البسالة في عمر خيبر Khyber Pass التجارة الواسعة في الأفيون، حيث كان يتمركز الجيش البريطاني في عمر خيبر لحماية قوافل تحمل الأفيون الختام من التعرض للنهب على أيدي رجال قبائل التل، هل تعرف العائلة المالكة البريطانية هذا؟ إنها بالطبع تعرف ذلك وإلا ما الذي يقنع العائلة المالكة إبقاء الجيش في هذه المنطقة حيث لا يوجد هناك شيء ذو قيمة كبيرة عدا تجارة الأفيون المربحة؟ فبقاء القوات المسلحة في بلد بعيد يعتبر مكلفًا جدًا، ولا بد أن صاحبة الجلالة قد تساءلت لماذا يستمر وجود الوحدات العسكرية في هذه المنطقة؟ بالتأكيد ليس وجودها هناك واستمرارها للعب البولو أو البلياردو في قاعة طعام الضباط.

كان لدى شركة الهند الشرقية البريطانية شعور بالغيرة لاحتكارها تجارة الأفيون، وكانت تخشى من أن يكون لدى أحد من المنافسين اهتمام قليل بشأنه، وفي محاكمة

واضحة عام 1791 تم توجيه اتهامات ضد وارين هاستينغز، لأنه ساعد صديقاً للوصول إلى تجارة الأفيون على حساب شركة الهند الشرقية البريطانية، بينما عندما بحث داخل سجلات القضية الموجودة بمكتب الهند «وهو مكتب يعطي بعض المعرفة حول تجارة الأفيون الواسعة» وجدت الصيغة الفعلية المكتوبة حيال هذه القضية: «إن التهمة الموجهة إلى هاستينغز أنه منح عقدا لتوفير الأفيون لمدة أربع سنوات لستيفن سوليفان Stephen Sullivan دون الإعلان عن ذلك، وفقاً لشروط واضحة جداً؛ بغرض تحقيق ثروة فورية للمدعو وليام سوليفان إسك William Sullivan Esq».

كما كانت الحكومة البريطانية، وشركة الهند الشرقية البريطانية يمتلكان عقد احتكار تجارة الأفيون، فهما أيضاً الجهة الوحيدة المخول لها تحقيق ثروات فورية متمثلة في عائلات «النبل»، و«الأرستقراطيين»، والطبقة الثرية المتحكمة وعائلات النخبة الأقلية في إنجلترا، واحتل العديد من الأحفاد مقاعدهم بلجنة الثلاثمائة تماماً كما كان أسلافهم أعضاء بمجلس الثلاثمائة، الذي كان يدير شركة الهند الشرقية البريطانية، أما الغرباء مثل السيد سوليفان سرعان ما وجد نفسه في ورطة مع نخبة التاج الملكي، حيث كانوا شديدي العنف وذلك لأنهم في محاولة دائمة لمساعدة أنفسهم في الحفاظ على عدة مليارات جنيه استرليني الناتجة عن تجارة الأفيون.

كان الرجال النبلاء من شركة الهند الشرقية البريطانية من قائمة المستشارين الثلاثمائة أعضاء بجميع نوادي السادة الشهيرة في لندن، وكما كانوا يشغلون معظم مقاعد الأعضاء كجزء من البرلمان، في حين أن آخرين سواء بالهند أو بالوطن «بريطانيا» كانوا في هيئة القضاء، حيث إذا طلبت أي شركة جوازات سفر من أجل الدخول إلى الصين كان يتم ذلك عن طريق هيئة القضاء، وعندما وصل عدد قليل من الفضوليين إلى الصين بغرض التحقيق في تورط التاج البريطاني في تلك التجارة المربحة، قام قضاة شركة الهند الشرقية البريطانية بإلغاء جوازات سفرهم فوراً، وبالتالي حرمانهم من دخول الصين بشكل فعال.

كان الاحتكاك مع الحكومة الصينية شائعاً، وقامت الحكومة الصينية بإصدار قانونها، وفقاً الرسوم يونغ تشنى Yung Cheny 1729، بمنع استيراد الأفيون، ولكن تمكنت شركة الهند الشرقية البريطانية من الحفاظ على الأفيون بإدخاله بشكل صوري من خلال التعريف الجمركية الصينية حتى عام 1753 وكان الجمرك ثلاثة تايل على الصندوق الواحد من الأفيون، حتى عندما شهدت المخابرات الخاصة البريطانية أنه كان يتم شراء المسؤولين الصينيين المزعجين وفي الحالات التي لم يكن ذلك ممكناً يتم قتلهم ببساطة.

وقد استفاد كل ملك بريطاني منذ 1729 بشكل كبير من تجارة المخدرات، وهذا ما دعا المحتل الحالي للعرش أن يحتفظ بمنصبه جيداً، وشهد وزراءهم هذا الكم الهائل من الثروة المتدفقة إلى خزائن عائلاتهم، ومن هؤلاء الوزراء اللورد المرستون Lord Palmerston وزير فيكتوريا، حيث إنه كان يؤمن بمبدأ أنه لا ينبغي لأي شيء أن يوقف تجارة الأفيون البريطانية مع الصين، وكانت خطة المرستون Lord Palmerston تزويد الحكومة الصينية بما يكفي من الأفيون لكي يصبح الأفراد شديدي الجشع، ثم يقوم البريطانيون بحجب الإمدادات، عند ذلك تجنّب الحكومة الصينية على ركبتيها لشدة احتياجها للأفيون، ويتم استئناف الإمدادات مرة أخرى ولكن بسعر أعلى بكثير، وبالتالي الإبقاء على الاحتكار من خلال الحكومة الصينية نفسها، ولكن هذه الخطة باءت بالفشل.

فقد ردت الحكومة الصينية من خلال تدمير سُحنات كبيرة من الأفيون المخزنة في المستودعات، وكان مطلوب من التجار البريطانيين توقيع اتفاقيات فردية عدم استيراد أية كمية أخرى من الأفيون داخل كانتون Canton، وكان رد شركة الهند الشرقية البريطانية عن طريق إرسال عشرات السفن المحملة بالكامل بالأفيون لتستقر في طريق ماكاو Macao، وبفضل شركة الهند الشرقية البريطانية سوف تبيع الشركات بدلاً من الأفراد هذه الشُحنات، وصرح المفوض الصيني لين Lin قائلاً: «هناك الكثير من الأفيون على متن السفن الإنجليزية المستقرة الآن في طريق هذا المكان (ماكاو Macao)،

وهي لن تقدر على العودة إلى البلاد التي جاءت منها، وأنا لا أتفاجأ عند سماع ادعاءات يكونها قد تم تهريبها تحت رايات أمريكية»، وبالفعل أثبتت نبوءة لين Lin أنها دقيقة بشكل ملحوظ.

كانت تهدف حروب الأفيون مع الصين إلى وضع الصين في مكانها الحقيقي، كما قال اللورد بالمستون Lord Palmerston ذات مرة، وتمكن الجيش البريطاني من ذلك، حيث لم يكن هناك ببساطة أية نية لوقف تلك التجارة الشاسعة المربحة التي وفرت للإقطاعيين من النخبة والطبقة الحاكمة البريطانية المليارات التي لا تعد ولا تحصى، في حين تُترك الصين مع الملايين من مدمني الأفيون، وفي السنوات اللاحقة ناشدت الصين بريطانيا لمساعدتها في مشكلتهم الهائلة واستجابت بريطانيا لذلك، بعد ذلك أدركت الحكومة الصينية المعنية أهمية التعاون بدلاً من الحرب مع بريطانيا، وقد مر ذلك جيداً خلال حكم ماو تسي تونج Mao Tse Tung الدموي، أما اليوم إن أي مشاجرات تحدث تكون ناتجة فقط عن حصة تجارة الأفيون الواجبة لكل شخص، كما أشرت من قبل.

قد عززت الشراكة الصينية- البريطانية باتفاق هونج كونج الذي أنشأت شراكة متساوية في تجارة الأفيون وقد مر هذا بسلاسة، مع وجود بعض التخبطات أحياناً هنا وهناك، ولكن لم يصل بهم الحال إلى العنف والموت والسرقة والقتل كما نجد ذلك من تطور تجارة الكوكايين في كولومبيا، حيث لم يسمع بوجود مثل هذه الأعمال، حتى لا تعكر صفو تجارة الهيروين، والتي كما ذكرت سابقاً سوف تصبح التجارة الأكثر رواجاً، وهذا يتضح تماماً ونحن على أعتاب نهاية عام 1991.

المشكلة الرئيسية التي نشأت في العلاقة بين الصين وبريطانيا خلال السنوات الستين الماضية تتمثل في طلب الصين الحصول على شريحة أكبر من الكعكة «ربح الأفيون والهيروين»، وقد استقر هذا عندما وافقت بريطانيا على تسليم هونغ كونغ السيطرة



الكاملة للحكومة الصينية، وذلك سيدخل حيز التنفيذ في عام 1997، وبخلاف ذلك يحتفظ الشركاء بأسهم متساوية في تجارة الأفيون المربحة مقرها هونغ كونغ.

أسر الطبقة المالية الحاكمة البريطانية بلجنة الثلاثمائة الذين كانوا متحصنين في كانتون في ذروة تجارة الأفيون تركت ذريتهم في نفس مكانتهم، إذا نظرنا إلى قائمة المقيمين البريطانيين البارزين في الصين، سوف نرى أسماء أعضاء لجنة الثلاثمائة من بينهم وينطبق ذلك جيداً على هونغ كونغ، هذه الطبقة الثرية المتحكمة منذ العهد الإقطاعي تسمى بالعودة إلى العالم والسيطرة على مركز تجارة الذهب والأفيون بهونغ كونغ، ويتقاضى مزارعو الخشخاش ببورما والصين رواتبهم من الذهب، حيث إنهم لا يشقون في الولايات المتحدة ومشروع قانون ورقة المائة دولار، وهذا ما يفسر حجم تبادل تجارة الذهب الكبير جداً في هونغ كونغ.

لم يعد المثلث الذهبي أكبر منتج للأفيون، ف منذ عام 1987 تم تقاسم هذا العنوان المريب من قبل الهلال الذهبي (إيران) وباكستان ولبنان، هؤلاء هم مُتَّجِو الأفيون الرئيسيين، على الرغم من أنه توجد كميات أخرى من تجارة المخدرات وخاصة تجارة الأفيون تأتي من أفغانستان وتركيا، ولكنها تكون بكميات أصغر، وبالطبع لا يمكنها أن تعمل دون مساعدة من البنوك ونحن بصدد إثبات ذلك كلما تقدمنا.

كيف يمكن للبنوك التي تتمتع بقدر كبير من الاحترام أن تنسجم مع تجارة المخدرات مع كل تلك القذارة المصاحبة لها؟ إنها قصة طويلة جداً ومعقدة والتي يمكن أن تكون موضوعاً لكتاب منفرد بذاته، إحدى الطرق التي تشارك البنوك بها عن طريق تمويل شركات وهمية لاستيراد المواد الكيميائية اللازمة لمعالجة الأفيون الخام إلى هيروين، حيث كان لبنك هونغ كونغ وشنغهاي مع مكتب فرعي في لندن حق أنوساطة لهذه التجارة من خلال شركة تدعى TEJAPAIBUL، ماذا تفعل هذه الشركة مع بنك هونغ

كونج وبنك شنغهاي؟ إنها تستورد في هونغ كونغ معظم المواد الكيميائية اللازمة في عملية تكرير الهيروين.

وهي أيضًا المورد الرئيسي لأنهدريد الخليك acetic anhydride لكل من الهلال الذهبي والمثلث الذهبي وباكستان وتركيا ولبنان، ويوزع التمويل الفعلي لهذا التداول لبنك بانكوك the Bangkok Metropolitan Bank وهكذا تتم الأنشطة الثانوية المرتبطة بمعالجة الأفيون أيضًا، في حين أنها ليست من نفس فئة تجارة الأفيون، ومع ذلك تدر دخلاً كبيراً للبنوك، ولكن الدخل الحقيقي لبنك هونغ كونج وبنك شنغهاي بل وجميع البنوك في المنطقة من تمويل تجارة الأفيون الفعلية.

استغرق الأمر الكثير من البحث من جانبي لربط سعر الذهب إلى سعر الأفيون، اعتدت أن أقول لأي شخص يريد أن يستمع إذا كنت تريد أن تعرف سعر الذهب يجب عليك معرفة ما هو ثمن رطل أو كيلو من الأفيون في هونغ كونغ، أجبت من انتقدي، لتلقي نظرة على ما حدث في عام 1977، وهو عام حاسم بالنسبة للذهب، صدم بنك الصين خبراء الذهب، وأولئك المتبشرين الأذكاء الذين يمكن العثور عليهم بأعداد كبيرة في أمريكا، من خلال مفاجأة ودون سابق إنذار، عن طريق إغراق السوق بـ 80 طناً من الذهب.

ذلك أدى إلى انخفاض سعر الذهب بشكل كبير، حيث صرح جميع الخبراء «نحن لا نعلم أن الصين بها الكثير من الذهب حيث من الممكن أن تأتي به؟»، وجاء هذا الذهب من المدفوعات إلى الصين في سوق ذهب هونغ كونغ لشراء كمية كبيرة من الأفيون. ظلت السياسة الحالية للحكومة الصينية نحو إنجلترا كما كانت في القرون الثامن عشر والتاسع عشر، ارتبط الاقتصاد الصيني باقتصاد هونغ كونغ، أنا لا أقصد بهذا أجهزة التلفاز، والمنسوجات، وأجهزة الراديو والساعات وأشرطة الكاسيت والفيديو، إنما أعني الأفيون والهيروين حيث كان من الممكن أن ينهار الاقتصاد الصيني بشكل رهيب

لو لم يكن يشترك مع بريطانيا في تجارة الأفيون. لقد رحل أعضاء شركة الهند الشرقية البريطانية ولكن مازالت سلالة مجلس الثلاثمائة باقية من خلال عضوية لجنة الثلاثمائة. إن الحديث عن أسر النخبة البريطانية المالية الحاكمة لم ينته بعد، حيث إن لهم باعاً طويلاً في تجارة الأفيون منذ مائتي عام وما زالوا إلى يومنا هذا هم قادة تجارة الأفيون فعلي سبيل المثال هناك عائلة آل ماثيسون Mathesons، تعتبر هذه العائلة «النيلة» هي واحدة من ركائز تجارة الأفيون، ومنذ بضع سنين بدت الأمور غير واضحة المعالم بعض الشيء، مما جعل آل ماثيسون Mathesons يتدخلون على الفور وأعطوا الصين قرضاً بقيمة ثلاثمائة مليون دولار للاستثمار العقاري. وتم وصف ذلك في واقع الأمر بأنه «مشروع مشترك بين جمهورية الصين الشعبية وبنك ماثيسون Matheson». وعندما بحثت في أوراق مكتب الهند خلال فترة 1700 وجدت اسم ماثيسون Matheson وكيف أنه يحرص على زراعة المحاصيل في كل مكان، كلندن، ويكين، وهونج كونج، وغيرها، أي حيثما وُجد الهيروين والأفيون كما ذكرت سابقاً.

أصبحت المشكلة مع تجارة المخدرات تكمن في أنها تشكل تهديداً على السيادة الوطنية. ومما قاله السفير الفنزويلي لدى الأمم المتحدة حول هذا التهديد في جميع أنحاء العالم: «قد تختط مشكلة المخدرات بالفعل كونها مشكلة يسهل التعامل معها بسلامة باعتبارها إحدى مشاكل الصحة العامة أو مشكلة اجتماعية، لكنها تحولت إلى شيء أكثر خطورة وبعيدة المدى، حيث إنها تؤثر على سيادتنا الوطنية، فهي مشكلة تتعلق بالأمن القومي؛ حيث إنها تضرب استقلال الأمة. إن المخدرات بجميع مظاهرها ابتداءً من مرحلة الإنتاج ثم التسويق ثم الاستهلاك، تقوم بتغيير طبيعتنا وهويتنا عن طريق إفساد حياتنا الأخلاقية والدينية والسياسية، وقيمنا التاريخية والاقتصادية وقيمنا الجمهورية أيضاً».

إن هذه هي نفس الطريقة التي يعمل بها كل من بنك التسويات الدولية وصندوق

النقد الدولي بالضبط. اسمحوا لي أن أقول دون أي تردد إن كل هذه المصارف ليست سوى بلطجية يقومون بإخلاء المنازل من أجل تجارة المخدرات. يقود بنك التسويات الدولية أي بلد يريد صندوق النقد الدولي أن يغرقه وذلك من خلال إعداد الطرق والوسائل لتدفق رؤوس الأموال المهربة بسهولة. ولا يضع بنك التسويات الدولية في الاعتبار كما لا يقوم بالتمييز عندما يتعلق الأمر بإذا ما كانت تلك الأموال مهربة أو ما طرق غسيل أموال المخدرات.

يعمل بنك التسويات الدولية كأنة سلسلة عصابات. إذا لم تدعن البلد إلى تجريد أصولها من قبل صندوق النقد الدولي، حينها يكون لسان حال بنك التسويات الدولية في واقع الأمر هو، «حسناً إننا سوف ندفعكم لإعلان إفلاسكم عن طريق كمية ضخمة من الدولارات» المخدرات المخبأة بحوذتنا». فمن السهل أن نفهم لماذا تم إلغاء استعمال الذهب واستبداله بورقة «الدولار» كعملة احتياطي العالم. إنه ليس من السهل ابتزاز دولة تمتلك احتياطيات من الذهب كما يسهل تدمير دولة كل احتياطياتها متمثلة في ورقة دولار.

حضر زميل لي اجتماع صندوق النقد الدولي المنعقد في هونغ كونغ قبل بضع سنوات، وقال لي إن الندوة قد تناولت هذه المسألة بالذات. وأبلغني أن وكلاء صندوق النقد الدولي قد صرحوا في هذا الاجتماع بأنهم يمكنهم أن يقوموا بالفعل بسحب عملة أي بلد في العالم، وذلك باستخدام أموال المخدرات، والتي من شأنها تسهيل الأموال المهربة والتعجيل بيها. كما صرح راينر Rainer-Gut وهو مندوب بنك كريدي سويس Credit Suisse وعضو لجنة الثلاثية، أنه توقع الحالة التي يكون فيها الائتمان الوطني والتمويل الوطني تحت مظلة منظمة واحدة قبل مطلع القرن. في حين أن راينر Rainer-Gut لم يوضح تماماً مقصده، غير أن الجميع قد أدركوا في الندوة بالضبط ما كان يتحدث عنه.

تنتشر تجارة المخدرات خاصة تجارة الهيروين من كولومبيا حتى ميامي، ومن المثلث الذهبي للبوابة الذهبية، ومن هونغ كونغ إلى نيويورك، ومن بوغوتا إلى فرانكفورت، وهي تجارة ضخمة يتم تشغيلها من أعلى إلى أسفل عن طريق بعض الأسر التي لا يمكن المساس بهم في العالم، ولكل واحدة من تلك الأسر عضو واحد على الأقل في لجنة الثلاثاء.

- إن هذه التجارة ليست تجارة صغيرة بزواية شارع، وتستغرق قدرًا كبيرًا من المال والخبرات للحفاظ عليها لكي تتدفق بسهولة، وتضمن لجنة الثلاثاء آلية السيطرة عليها.

فمثل هذه العمليات التجارية لا نجدها على نواحي الشوارع، أو بمترو الأنفاق في نيويورك، إن المروجين والباعة جزء لا يتجزأ من هذه التجارة، ولكن كباية بدوام جزئي على نطاق صغير جدًا. إنني أعني بدوام جزئي أنهم يتم القبض عليهم بسهولة ومن الممكن التنافس فيما بينهم. وقد يؤدي هذا التبادل لإطلاق الرصاص. ولكن ما هو الأمر إذا؟ ومن المعروف أن هناك الكثير من البدائل المتاحة التي تتوفر بدوتهم، الإجابة بالطبع ليس لهم أهمية، ولا يتم أحد بمثل هذه الإدارة للأعمال الصغيرة. تعد تجارة المخدرات القادرة من الأعمال التجارية الكبيرة «إمبراطورية واسعة»، يتم تشغيلها كتجارة ضرورية، من أعلى إلى أسفل في كل بلد في العالم. وفي الواقع تعتبر تلك التجارة أكبر مؤسسة في عالم اليوم، وتتجاوز كل الآخرين. إنها محمية من أعلى إلى أسفل، ويؤكد تلك الحقيقة أن تجارة المخدرات تشبه الإرهاب الدولي، فلا يمكن استئصاله وهذا ما يتضح لأي شخص عاقل، حيث يتم إدارتها من قِبل بعض هذه الأسماء الرفيعة في الأوساط الحاكمة، الأقلية المالية المتحكمة، والنخبة الثرية، حتى لو كان يتم ذلك من خلال وسطاء.

إن الدول الرئيسية المعنية بزراعة الخشخاش وأشجار الكوكا هي بورما، شمال

الصين، أفغانستان، إيران، باكستان، تايلاند، لبنان، تركيا، بيرو، الإكوادور وبوليفيا. على الرغم من أن كولومبيا لا تزرع أشجار الكوكوة، لكن نجد أن المنطقة الواقعة بجانب بوليفيا هي بلد التكرير الرئيسية للكوكايين وتمتلك المركز المالي الرئيسي لتجارة الكوكايين، ولكن منذ اختطاف الجنرال نوريغا وسجنه من قبل الرئيس بوش Bush، يتم منافستها من قبل بنما على المركز الأول في غسيل الأموال وتمويل رأس المال لتجارة الكوكايين.

يتم تمويل تجارة الهيروين عن طريق بنوك هونج كونج ولندن وبعض بنوك الشرق الأوسط مثل البنك البريطاني للشرق الأوسط، وتحولت لبنان بسرعة إلى «سويسرا الشرق الأوسط». ومن الدول المشاركة في توزيع وتسريب الهيروين هونج كونج، تركيا، بلغاريا، إيطاليا، موناكو، فرنسا (كورسيكا ومرسيليا) لبنان وباكستان، كما الولايات المتحدة أكبر مستهلك للمخدرات فتحتل المركز الأول في تعاطي الكوكايين الذي من يعترضه الهيروين. أما بلدان أوروبا الغربية وجنوب غرب آسيا هي من أكبر مستخدمي الهيروين، بينما إيران لديها معدل ضخيم من مدمني الهيروين من السكان بنسبة تجاوزت مليونين خلال عام 1991.

ليس هناك حتى ولو حكومة واحدة ليست على دراية بما يحدث تحديد بشأن تجارة المخدرات، ولكن هناك شخصيات فردية ممن يمسكون بأيديهم زمام مناصب سلطوية يتم السيطرة عليهم ولكن من قبل لجنة الثلاثة وذلك بفضل الشبكات العالمية التابعة لهم. وفي حالة إذا ما صعب التفاهم مع أحد أعضاء الحكومة يتم القضاء عليه / عليها مباشرة تماماً مثل ما حدث في باكستان من على بوتو Ali Bhutto وكما حدث في إيطاليا مع الدومورو Aldo Moro. فلا أحد يمكنه الانفلات من قبضة هذه اللجنة السلطوية، غير أن ماليزيا حتى الآن نجحت في الهروب من قبضة اللجنة. فاليزيا لديها قوانين محكمة ضد تجارة المخدرات في العالم. فهي تطبق حكومة الإعدام حتى الموت على من تجدد بعودته مخدرات حتى ولو كانت كميات صغيرة.

إن معظم البلدان الصغيرة لها يد مباشرة في تلك الأعمال الإجرامية، مثل شركة كينتكس Kintex في بلغاريا، حيث تنقل شاحنات كينتكس KINTEX بانتظام المهيروين عبر أوروبا الغربية في أسطولها الخاص من الشاحنات التي تحمل علامة السوق الأوروبية المشتركة EEC ومثلث النقل البري الدولي (TIR)، وليس من المفترض أن تتوقف الشاحنات التي تحمل هذه العلامة في مراكز الحدود الجمركية، حيث يسمح لشاحنات مثلث النقل البري الدولي (TIR) بنقل المواد القابلة للتلف فقط، ومن المفترض أن يتم التفتيش في البلاد التي جاءت منها ويفترض أن تكون الوثائق المتعلقة بهذا الصدد موجوده مع كل سائق شاحنة!!

وبموجب بنود المعاهدة الدولية هذا هو ما يحدث، وبالتالي كانت شاحنات كينتكس Kintex قادرة على تحميل حمولتها من المهيروين على أنها «فواكه وخضراوات طازجة» ثم تشق طريقها عبر أوروبا الغربية حتى تدخل مناطق قواعد حلف شمال الأطلسي الأمانة في شمال إيطاليا. على هذا النحو أصبحت بلغاريا واحدة من الدول الرئيسية التي من خلالها يتم تهريب المهيروين.

-إن الطريقة الوحيدة لوقف تدفق كميات ضخمة من المهيروين والكوكايين في الوقت الحاضر ومنعها من شق طريقها إلى الأسواق في أوروبا هي وضع حد لنظام النقل البري الدولي (RTI)، وهذا لن يحدث أبداً، حيث تم وضع بنود وشروط المعاهدات الدولية التي ذكرتها للتو من قبل لجنة الثلاثمائة، وذلك باستخدام شبكات مذهلة وآليات الرقابة، لتسهيل مرور جميع أنواع المخدرات إلى أوروبا الغربية، لذا ننسى السلع القابلة للتلف! قد أخبرني وكيل سابق في إدارة مكافحة المخدرات DEA المتمركزة في إيطاليا، أن النقل البري الدولي «TIR هو ممكن المخدرات».

تذكر في المرة القادمة وأنت تقرأ الصحف، أنه قد تم العثور على كميات كبيرة من المهيروين في الجيب السفلي لإحدى الحقائق المزيفة في مطار كينيدي، حيث يدفع بعض

«المهربين» سيتمي الحظ ثمن نشاطاتهم الإجرامية. هذا النوع من العمل ليس إلا «شيء» نافع، كندر الرماد في عيون الجمهور، لتجعلنا نعتقد أن حكومتنا تفعل شيئاً لمواجهة خطر المخدرات، تماماً مثل برنامج «الاتصال الفرنسي» الذي باشره نيكسون Nixon بدون علم وموافقة لجنة الثلاثمائة.

- يصل إجمالي ما تم ضبطه من الأفيون والهيريون من خلال هذا الجهد الهائل إلى كمية أقل من ربع ما تحمله شاحنة واحدة فقط من شاحنات النقل البري الدولي TIR. شهدت لجنة الثلاثمائة أن نيكسون دفع ثمناً باهظاً مقابل مصادرة كمية صغيرة نسبياً من الهيريون فلم تكن تلك هي كل كمية الهيريون المعنية، ولكنها قضية واحدة لتدعو الجمهور الذي ساعده لصعود سلم البيت الأبيض إلى الاعتقاد بأنه يمكنه القيام بشيء الآن من دون مساعدة أو دعم، وكذلك العمل ضد أوامر يتم إصدارها مباشرة من السلطة الأعلى.

تسير آليات تجارة الهيريون على النحو التالي: يقوم رجال القبائل البرية التايلاندية ومزارعي تلال بورما بزراعة نبات الخشخاش (الأفيون)، وفي وقت الحصاد يتم قطع الجراب الحامل للبذور بشفرة حادة أو سكين حاد، ويتم تسرب مادة راتنجية من خلال القطع ومن ثم تبدأ البذور في التحجر، ويعتبر هذا هو الأفيون الخام، ويتكون محصول الأفيون الخام من كرات دائرية لزجة، يتم الدفع لرجال القبائل سبيكة الذهب تزن كيلوجرام المعروفة باسم 10ths / 4، ويتم سكه عن طريق بنك كريدي سويس، وتستخدم هذه السبائك الصغيرة فقط للدفع لرجال القبائل. يتم تداول سبائك الذهب الاعتيادية في سوق هونغ كونغ من قبل المشتريين الكبار للأفيون الخام أو الهيريون المعالج جزئياً، وتستخدم الأساليب نفسها للدفع إلى مزارعي التل بالهند والبلوش Baluchis الذين كانوا متمرسين في هذا العمل منذ أيام المغول، كما يشهد «موسم المخدرات» كما يطلق عليه طوفاناً من الذهب المتداول في سوق هونغ كونغ.



بدأت المكسيك في إنتاج كميات صغيرة نسبياً من الهيروين الذي يسمى «البن المكسيكي» الذي زاد عليه الطلب من قبل حشد هوليوود. ويتم إدارة تجارة الهيروين من قبل مستولي الحكومة الذين يتمتعون بحماية الجيش إلى جانبهم، كما يحصل بعض المنتجين لـ «البن المكسيكي» على ربح يصل إلى مليون دولار شهرياً من خلال تزويد العملاء في الولايات المتحدة به. وفي بعض الحالات عندما تدفع الحماسة عدداً قليلاً أمن رجال الشرطة الفيدرالية المكسيكية إلى اتخاذ إجراءات ضد منتجي الهيروين، يتم «اغتيالهم» من قبل الوحدات العسكرية التي تبدو وكأنها ظهرت من العدم.

وقع مثل هذا الحادث في نوفمبر «تشرين الثاني» عام 1991 في مهبط طائرات معزول لإنتاج الأفيون بمنطقة المكسيك، حاصر عملاء شرطة مكافحة المخدرات الفيدرالية القطاع، وكانوا على وشك اعتقال الأشخاص الذين يقومون بعملية تحميل الهيروين عندئذ وصلت فرقة من الجنود، طوق هؤلاء الجنود عملاء شرطة مكافحة المخدرات الفيدرالية وقتلت كلاً منهم بشكل محكم. يشكل هذا الفعل تهديداً خطيراً للرئيس المكسيكي جولتارين Goltarin، الذي يواجه مطالب مدوية لإجراء تحقيق شامل في جرائم القتل تلك، لا يتعدى الرئيس جولتارين سوى كونه بدناً خاوياً، حيث إنه لا يمكنه التراجع عن المطالبة بإجراء تحقيق، ولا يمكنه تحمل الإساءة إلى الجيش. تعتبر هذه أول محاولة من نوعها لكسر تلك السلسلة الضيقة لقادة المكسيك، والتي تمتد على طول الطريق رجوعاً إلى لجنة الثلاثية.

يتم توزيع الأفيون الخام ابتداءً من المثلث الذهبي إلى المافيا الصقلية نهايةً بشركة فرنسية لتكريره في المختبرات التي تكثر على الساحل الفرنسي من مرسيليا إلى مونتني كارلو، وفي الوقت الحاضر تقوم لبنان وتركيا بإحضار كميات متزايدة من الهيروين، حيث ينتشر عدد كبير من المختبرات في هذين البلدين خلال السنوات الأربع

الماضية. (١) كما تمتلك باكستان أيضًا عددًا من المختبرات ولكن ليس بنفس القدر الذي تتمتع به فرنسا.

عمر الطريق الذي تسلكه حمولات الأفيون الخام من الهلال الذهبي عبر إيران وتركيا ولبنان، وعندما كان شاه إيران يسيطر على حكم البلاد رفض السماح لتجارة الهيروين بمواصلة نشاطها، ووقفها بالقوة حتى ذلك الوقت الذي تم «التعامل معه» من قبل لجنة الثلاثية. وجد الأفيون الخام من تركيا ولبنان طريقه لكورسيكا، حيث إنه يتم شحنه إلى مونتني كارلو بالتعاون من عائلة غريمالدي Grimaldi، وتقوم المختبرات الباكستانية تحت ستار «مختبرات الدفاع العسكرية» بقدر أكبر من التكرير مما كانت عليه قبل عامين، ولكن لا يزال أفضل عملية تكرير تتم على طول ساحل البحر المتوسط الفرنسي وتركيا، ويظهر هنا مرة أخرى أن البنوك تلعب دوراً حيوياً في تمويل هذه العمليات.

دعونا نتوقف هنا لحظة، هل يمكن أن نصدق أنه في وجود كافة تقنيات المراقبة المتطورة الحديثة، بما في ذلك استطلاع الأقمار الصناعية وهي متاحة لوكالات تطبيق القانون في هذه البلدان، أن هذه التجارة البشعة لا يمكن تحديدها بدقة وإيقافها؟ كيف لا يمكن أن تقوم وكالات تطبيق القانون بالذهاب لتدمير هذه المختبرات طالما يتم اكتشافها والقضاء عليها؟ إذا كان هذا هو الحال، ونحن لا نزال لا يمكننا اعتراض تجارة الهيروين، إذن يجب أن تكون خدماتنا لمكافحة المخدرات تحمل اسم «مرضى الشيوخوخة» وليست وكالات مكافحة المخدرات وتطبيق القانون.

حتى إن الطفل الصغير يمكنه أن يخبر «مراقبي المخدرات» المزعمين لدينا ما يجب القيام به. استمر ببساطة في مراقبة جميع المصانع المنتجة لأنهيديد الخليك، العنصر الكيميائي الأكثر أهمية الذي تحتاج إليه المختبرات لتكرير الهيروين من الأفيون الخام، ثم اتبع هذا الدرب... إنه أمر بسيط. عندما أفكر في جهود متفذي القانون لتحديد

١- يقصد من تاريخ تأليف الكتاب.

معامل تكرير الهيروين، أذكر بيتر سلرز Peter Sellers في سلسلة «النمر الوردي» «Pink Panther»، إن شخص بذلك الاضطراب وأحرق كما المفتش الوهمي لن يكون لديه أدنى مشكلة في إتباع الطريق الذي سلكته شحنات أنهيدريد الخليك وصولاً إلى وجهتها النهائية.

يمكن للحكومات أن تسن القوانين التي من شأنها أن تلزم مصنعي أنهيدريد الخليك بالحفاظ على سجلات دقيقة تبين من يشتري هذه المادة الكيميائية ولأي أغراض يستخدمها، ولكن لا تتعلق بهذا الأمر، تذكر أن المخدرات تدخل في الأعمال التجارية الضخمة، والشركات الكبرى التي تدار من قبل الأسر المالية الحاكمة في أوروبا والولايات المتحدة ومؤسسة الشرق الليبرالي، إن تجارة المخدرات ليست عملية تتعلق بالمافيا وحدها، ولا يتم تشغيلها من قبل عصابات الكوكايين الكولومبية، ولن تقوم العائلات النبيلة في بريطانيا والأشخاص رفيعو المستوى بأميركا بالإعلان عن دورهم في واجهات المتاجر، ولكن لديهم دائماً واجهة أمامية مكونة من مجموعة رجال للقيام بهذا العمل القذر.

تذكر أن نخبة «النبلاء» البريطانية والأمريكية لم يلوثوا أيديهم أبداً بتجارة أفيون الصين، وكان بالتالي هؤلاء اللوردات والسيدات شديدي الذكاء لهذا السبب، كما كانت النخبة الأمريكية تضم: آل ديلانوس Delanos، آل فوربس Forbes، آل أبلتون Appletons، آل بيكون Bacons، آل بويلستون Boylestons، آل بيركنز Perkins، آل راسل Russells، آل كونينجهام Cunninghams، آل شو Shaws، آل كوليدج Coolidges، آل باركمان Parkmans، آل رانويل Runnewells، آل كابوت Cabots، وآل كودمان Codmans، تلك بالتأكيد القائمة الكاملة للعائلات في أمريكا الذين زادت ثرواتهم بدرجة كبيرة من تجارة أفيون الصين.

ولأن ليس هذا كتاباً حول تجارة المخدرات، فأنا لستُ معنياً بالضرورة بتغطية الموضوع بطريقة متعمقة، ولكن يجب التأكيد على أهميته للجنة الثلاثية، فإدارة أمريكا لا تتم من خلال ستين عائلة فقط، بل من خلال ثلاثمائة أسرة، بينما تتم إدارة إنجلترا من قبل مائة عائلة، وكما سنرى تترابط هذه الأسر من خلال الزواج والشركات والبنوك، فضلاً عن العلاقات بالارستقراطية السوداء والماسونية، ووسام القديس يوحنا في القدس وما إلى ذلك، هؤلاء الذين يتم من خلال عملاتهم إيجاد سبل لحماية سُحنات ضخمة من الهيروين من هونغ كونغ وتركيا وإيران وباكستان وضمأن وصولها إلى أماكن الأسواق في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية مع الحد الأدنى من تكلفة ممارسة الأعمال التجارية.

يتم في بعض الأحيان الحجز على سُحنات الكوكايين ومصادرتها وهذه تعد مجرد عملية لتحسين الجهود المبذولة، وفي كثير من الأحيان يتم مصادرة سُحنات تنتمي إلى منظمة جديدة في محاولة منها لاقتحام التجارة، ومنها يتم إزاحة هذه المنافسة جانباً عن هذا العمل عن طريق إبلاغ السلطات بالضبط عن الطريق الذي ستلكه تلك الشحنات لدخول الولايات المتحدة ومن هم أصحابها، ولا يتم أبداً المساس بالأشياء الكبيرة، فالهيروين مكلف للغاية، ومن الجدير بالذكر أنه لا يسمح لعملاء وكالة مكافحة المخدرات الأمريكية بدخول هونغ كونغ، حيث إنهم لا يستطيعون فحص أي سفينة قبل أن تغادر الميناء، وبالتالي يتساءل المرء لماذا؟ إذا كان هناك الكثير من التعاون الدولي الجاري، وكما تحب وسائل الإعلام وصفه بأنه «تخميم تجارة المخدرات»، لكن من الواضح أن طرق تجارة الهيروين محمية من قبل «سلطة عليا».

يعتبر الكوكايين هو الملك في أمريكا الجنوبية باستثناء المكسيك، حيث إن إنتاج الكوكايين بسيط جداً على عكس الهيروين، وأولئك الذين هم على استعداد لتحمل المخاطر الناجمة عنه - ونيابة عن «السلطات العليا» - يحققون ثروات ضخمة، كما هو

الحال في تجارة الهيروين، ولا يتم الترحيب بأي دخلاء، وغالباً ما ينتهي الأمر بوجود ضحايا أو ضحايا النزاعات العائلية. إن مافيا المخدرات في كولومبيا عائلة متماسكة عن كيب، ولكن مثل هذه العائلات لقت دعاية سيئة ناتجة عن هجوم عصابات م19 M19 على مبنى العدل في بوغوتا (M19 هو جيش خاص من بارونات الكوكايين) وقُتل رودريغو لارا بونيلا Rodrigo Lara Bonilla مُدعي بارز وقاض، فكان لزاماً على «السلطة العليا» إعادة ترتيب الأمور لنصاها الصحيح في كولومبيا.

ووفقاً لذلك استلم آل أوتشوا Ochoas من ميدلين كارتل Medellin Cartel زمام الأمور بعد أن تم ضمان أنهم لن يعانون من أية خسارة في الثروة أو أى ضرر من أي نوع. كما أنهم لن يتم تسليمهم قانونياً إلى الولايات المتحدة، كما تمّ التوصل إلى ذلك الاتفاق شريطة أن يرجع الجزء الأكبر من ثروات المخدرات الضخمة للبنوك الكولومبية، وأنه لن يُتخذ أية إجراءات عقابية ضدهم، وأن يتم حجز آل أوتشوا Ochoas - خورخي Jorge، وفابيو Fabio ورجلهم الكبير، بابلو إسكوبار Pablo Escobar، في سجون خاصة تشبه غرفة فندق من الدرجة الفاخرة، وبعد ذلك حكم عليهم بالسجن لمدة أقصاها ستين، وقضاء ذلك الحكم في نفس غرف السجن الفاخرة المتفق عليها. هذه الصفقة لا تزال مستمرة، كما تم ضمان حق آل أوتشوا Ochoas في الاستمرار في إدارة شؤونهم «العمل» من غرف سجونهم الفاخرة.

ولكن هذا لا يعني أن تجارة الكوكايين قد حان الوقت لوقفها، فعلى العكس من ذلك، فقد تم ببساطة شديدة نقلها إلى السلسلة الثانية منظمة كالي كارتل Cali cartel، وذلك هو حال العمل على النحو المعتاد، على الرغم من تساوي حجم ميدلين كارتل Medellin Cartel وكالي كارتر Cali cartel، إلا أنه لسبب غير معروف تم تجاهل كالي كارتل Cali cartel من قِبل وكالة مكافحة المخدرات، حيث يختلف كالي كارتر Cali cartel عن ميدلين كارتل Medellin Cartel، في أنه يتم تشغيله من قِبل رجال الأعمال الذين يتحاشون نهائياً جميع أشكال العنف وخرق الاتفاقات.

والأكثر أهمية هو أن كالي Cali تكاد تنعدم أعمالهم في ولاية فلوريدا، أخبرني مصدر لي أنه يتم تشغيل كالي كارتل Cali cartel من قبل رجال أعمال محنكين على خلاف آخرين ممن يعملون في الأعمال التجارية الخاصة بالكوكايين. وهو يعتقد أنهم قد تم تعيينهم على وجه الخصوص، ولكن لا يعرف من قبل أي شخص وأضاف «أنهم لا يلتفتون الانتباه إلى أنفسهم»، وأضاف: «أنهم لا يقومون باستيراد سيارات فيراري حمراء كما فعل خورخي أوتشوا Jorge Ochoa، فقد جذب الاهتمام الفوري إليه، لأنه منع استيراد مثل هذه السيارات في كولومبيا.

إن أسواق كالي كارتل Cali cartel توجد في لوس أنجلوس ونيويورك وهيوستن، وهي تشبه عن كثب (قرب) أسواق الهيروين. ولم تظهر أي مؤشرات عن انتقال كالي كارتل Cali cartel إلى ولاية فلوريدا، وقد صرح لي مؤخرا ناشط سابق في وكالة مكافحة المخدرات الذي هو زميل لي: «إن رجال كالي كارتل Cali cartel هؤلاء هم بالتأكيد في غاية الذكاء، فهم من سلالة مختلفة عن الإخوة أوتشوا Ochoa، إنهم يتصرفون مثل رجال الأعمال المهنيين، والآن هم أكبر من ميدلين كارتل Medellin cartel، وأعتقد أننا بصدد رؤية الكثير من الكوكايين في الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى. وقد سهل خطف مانويل نورييغا Manuel Noriega تدفق الكوكايين والمال من خلال بنها، بمعاونة الكثير من البنوك هناك، فضلاً عن قضية الرئيس جورج بوش Bush العادلة. كل ما فعلته هو جعل الحياة صفقة كبيرة أسهل لنيكولاس أريدتو بارليتتا Nicolas Ardito Barletta، الذي اعتاد على أن يتم إدارته من قبل الإخوة أوتشوا Ochoa لكي يصمد أمام كالي كارتل Cali cartel.

وبناء على خبرتي في تجارة الهيروين أعتقد أن لجنة الثلاثاء قد تدخلت وسيطرت بالكامل على تجارة الكوكايين في أمريكا الجنوبية، ليس هناك تفسير آخر لظهور كالي كارتل Cali cartel الذي يقترن اسمه بخطف نورييغا. هل تلقى بوش Bush أوامره من

لندن فيما يتعلق بنوريغا؟ تشير كل الدلائل إلى أنه تم دفعه بالتأكيد في غزو بنما وخطف نوريغا، الذي كان قد أصبح عائقاً خطيراً أمام «التجارة» في بنما، وخصوصاً في العمل المصري.

لقد أعطاني العديد من وكلاء المخابرات السابقين آراءهم التي تتوافق مع آرائي الخاصة، حول مثلاً حرب الخليج التي جاءت في أعقاب حرب بنما. إن ما حدث في بنما جاء بعد عدة دعوات من السفير البريطاني في واشنطن، حيث صرح بأن بوش Bush استجمع أخيراً ما يكفي من الشجاعة لاتخاذ خطوته غير القانونية تماماً إزاء الجنرال نوريغا Noriega، وأنه كان مدعوماً من قبل الصحافة البريطانية ونيويورك تايمز، كما قامت الاستخبارات البريطانية بإدارة الصحف لكي تتحدث كثيراً.

كان نوريغا في السابق محبوباً من قبل مؤسسة واشنطن، وكثيراً ما أصبح هذا الحب بارزاً مع وليام كيسي William Casey وأوليفر نورث Oliver North، وحتى إنه التقى مع الرئيس جورج بوش Bush في مناسبتين على الأقل، وغالباً ما كان يتواجد نوريغا في وزارة الدفاع (البتاجون) حيث كان يتم معاملته كواحد من الملوك، وضعت السجادة الحمراء دائماً له في مقر وكالة الاستخبارات المركزية في لانغلي بولاية فرجينيا، كما تظهر سجلات استخبارات الجيش الأمريكي ووكالة الاستخبارات المركزية بأنها دفعت له حوالي 320,000 دولار.

ثم بدأت الغيوم العاصفة تظهر في الأفق تقريباً في نفس الوقت الذي استولت فيه كالي كارتل Cali cartel على تجارة الكوكايين من الإخوة أوتشوا Ochoa وابلو اسكوبار Pablo Escobar برئاسة السيناتور جيسي هيلمز Jesse Helms، وقد بيعت لاريل شارون Ariel Sharon واتحاد هستدروت Histradut الإسرائيلي في عام 1985. وفجأة بدأت هناك عملية التحريض على إزالة نوريغا. إن جيسي هيلمز Jesse Helms ومثله من تلك العقول المحنكة قد تم دعمهم من قبل سيمون هيرش Simon Hersh.

وكيل المخابرات البريطانية الذي كان يعمل لحساب صحيفة نيويورك تايمز، كما كان لسان حال المخابرات البريطانية في الولايات المتحدة منذ الوقت الذي احتل فيه رئيس الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 السير وليام ستيفنسون Sir William Stephenson بناية شركة آر. سي. أيه RCA في نيويورك.

وكان من المهم جدًا أن يتم اختيار هيلمز Jesse Helms لقيادة الحملة الموجهة ضد نوريغا، وكان هيلمز Jesse Helms محبوبًا من قِبل فصائل شارون في واشنطن، وكان شارون Sharon مهرباً للأسلحة الرئيسية في أمريكا الوسطى وكولومبيا، وعلاوة على ذلك يحظى هيلمز Helms باحترام الأصوليين المسيحيين الذين يؤمنون بالقول المأثور: «إسرائيل بلدي، سواء كانت على حق أو خاطئة»، وهكذا تم إنشاء قوة دفع قوية «للنيل من نوريغا Noriega». ومن الواضح أن نوريغا Noriega قد يكون عائقًا خطيرًا حقًا أمام تجار المخدرات الدوليين ولجنة الثلاثمائة من المصرفيين الخاصة بهم، حتى أصبح لا بد من إزالته قبل أن يتمكن من إلحاق بعض الأضرار الكبيرة بحياتهم.

تعرض بوش Bush لضغوط من أسياده البريطانيين لإجراء عملية البحث والمصادرة غير القانونية في بنما والتي أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 7,000 بنمي، والتدمير التعمد للممتلكات، فلم يكن هناك شيء لتوريط نوريغا سوي أنه «تاجر مخدرات» تم اكتشافه؛ لذلك تم خطفه وتقديمه إلى الولايات المتحدة في واحدة من أكثر الأمثلة الصارخة على الحرابة الدولية في التاريخ. إن هذا العمل غير القانوني على الأرجح هو أفضل ما يتوافق مع فلسفة بوش Bush الذي يرى: «أن الأبعاد الأخلاقية الأمريكية (اقرأ العائلة البريطانية المالكة - لجنة الثلاثمائة) تتطلب منا سياسة خارجية لرسم مسار أخلاقي من خلال عالم أقل شرورًا حيث يكون هذا هو العالم الحقيقي، وليس الأسود والأبيض، إننا نقوم على اتباع عدد قليل جدًا من المسلمات».



وكان «أهون الشرين» هو خطف نورييغا Noriega، بدلاً من أن ينجح في القضاء على البتوك في بنما وتحطيم عمل لجنة الثلاثائة. وتعتبر قضية نورييغا Noriega هي النموذج الأول من الإجراءات الوحشية الحكومية «للعالم الأوحده» التي تنتظر القومى للانقضاض على منافسيها. تملك بوش Bush الجرأة وخرج في العراء غير خائف، لأننا كشعب ارتدينا العباء الروحية التي تستوعب الأكاذيب دون الرغبة في التوصل إلى أي جزء من الحقيقة. هذا هو العالم وقد قررنا قبوله، لو لم يكن الأمر كذلك، كان قد اجتاحت البلاد عاصفة من الغضب خلال غزو بنما، الذي لم يكن ليتوقف حتى يتم إقالة بوش من منصبه، هذا وقد تضاءلت من حيث الأهمية تجاوزات فضيحة ووترغيت لنيكسون Nixon's Watergate بجانب العديد من الجرائم التي ارتكبتها الرئيس بوش Bush عندما أمر بغزو بنما لخطف الجنرال نورييغا Noriega.

وتستند قضية الحكومة ضد نورييغا في جزئها الأكبر على الشهادة الزور من قبل مجموعة من الرجال الكبار، وأدين بالفعل ووقع في شرك الاتهامات الباطلة سواء الفردية أو الجماعية لأحكامهم الخاصة اللامعة، هذا الأداء كان سيعجب جيلبرت وسوليفان ويسرهم كثيراً لو كانوا على قيد الحياة اليوم، وإضافة إلى ذلك «قد يجعلهم رؤساء في إدارة مكافحة المخدرات DEA»، أو قد يجعلهم بدلاً من ذلك «قادة البحرية الملكية» على متن سفينة إتش إم إس بينافورا HMS Pinafore التي ظهرت في أوبرا آرثر سوليفان، وهو مشهد بشع تماماً حين نراه، فكيف يمكن لهؤلاء المحتالين أن يؤديوا أدوارهم المديرين عليها ليس بهذه البراعة كحيوان ال «فقيات» أمام وزارة العدل الأمريكية، وهنا لا يبلن مقارنة هذا الحيوان النظيف اللطيف بمثل هؤلاء، فهذه إهانة لهذا الحيوان.

هناك صراع عنيف نلحظه في هذه التواريخ الرئيسية، كما تتضح لنا تفاصيل أساسية من منطلق غيابهم، وكما تضيف هفوات الذاكرة في نقاط حاسمة حقيقة واضحة أن الحكومة ليس لديها قضية ضد نورييغا Noriega ولكن هذا لا يهم. ويقول المعهد

الملكي للشؤون الدولية (RIIA) «سيتم إدانته على أي حال»، وهذا ما يمكن أن يتوقعه هنا المسكين نورييغا Noriega، أحد شهود وزارة العدل الرئيسيين فلويد كارلتون كاسيريس Floyd Carlton Caceres، وهو طيار سابق للإخوة أوتشوا Ochoa، وبعد إلقاء القبض عليه في عام 1986، حاول كارلتون Carlton تحسين موقفه على حساب نورييغا Noriega. وأخبر محققي وكالة مكافحة المخدرات DEA أن الإخوة أوتشوا Ochoa دفعوا لنورييغا Noriega مبلغ 600,000 دولار للسماح لثلاث طائرات عملة بالكوكايين بالهبوط والتزود بالوقود في بنما.

وذات مرة في محكمة ميامي سرعان ما أصبح واضحاً أن ما كان يوصف بأنه «الشاهد الرئيسي» للادعاء كان بمثابة إهانة مفحمة لهم، وظهر هذا فيما بعد مع الاستجواب الحقيقي للقصة: بعيداً عن الدفع له للسماح بهبوط الطائرة، لم يكن حتى قد اقترب نورييغا Noriega من الإخوة أوتشوا Ochoas، والأسوأ من ذلك أنه في ديسمبر عام 1983 قد أمر نورييغا Noriega بأن يتم رفض إعطاء الإذن لجميع الرحلات الجوية إلى بنما من ميدلين Medellin للهبوط في بنما، ولكن لم يكن كارلتون Carlton شاهد الإثبات الوحيد.

وهناك أحد الشهود المتمرس ببراعة في الكذب حتى أكثر براعة فيه من كارلتون للأسف هو كارلوس ليدر Carlos Lehder، الذي كان أحد كبار تجار المخدرات في ميدلين كارتل Medellin Cartel، حتى ألقي القبض عليه في إسبانيا وأرسل إلى الولايات المتحدة، ولكن من أعطى وكالة مكافحة المخدرات تلك المعلومات الحيوية بأن كارلوس ليدر Carlos Lehder كان في مدريد؟ تعترف وكالة مكافحة المخدرات على مفضل أنهم مدينون بعملية اللحاق بنورييغا Noriega، ومع ذلك تستخدم وزارة العدل كارلوس ليدر Carlos Lehder كشاهد ضد نورييغا Noriega. إذاً ليس هناك أي شيء آخر سوى أن هذا شاهد واحد يوضح دناءة قضية حكومة الولايات المتحدة ضد مانويل نورييغا Noriega.

وفي مقابل الخدمات المقدمة، تم تخفيف عقوبة كارلوس ليدر Carlos Lehder، وأعطى مكانا بالسجن في غرفة ذات منظر جميل وتلفزيون، وإقامة أسرته الثلاثة في الولايات المتحدة، كما صرح روبرت ميركل Robert Merkel وهو مدعي عام أمريكي سابق قد حاكم ليدر Lehder في عام 1988 وقال في واشنطن بوز: «لا أعتقد أن الحكومة يجب أن تعقد صفقة مع كارلوس ليدر Carlos Lehder حول مدة عقوبته، هذا الرجل كاذب من البداية إلى النهاية».

قامت وزارة العدل، ذلك الاسم الطاهر الذي من المفترض أنها تمثله ولكنها لا تمت له بأية صلة، بتنفيذ كافة الحيل القذرة التي قامت ضد نوريغا Noriega: «التصنت بشكل غير قانوني على حواراته مع محاميه «ذلك المحامي الذي تم تعيينه من قبل الحكومة لتتظاهر بأنه يدافع عن نوريغا لكنه استقال في منتصف كل شيء»، وتم تعجيد حسابات نوريغا Noriega المصرفية بحيث يصبح غير قادر على توكيل الدفاع المناسب له»، والخطف والبحث والمصادرة غير قانونية. سمها ما شئت فإن الحكومة قد خرقت العديد من القوانين بشكل أكبر من ما قام نوريغا بخرقه من قوانين إذا كان قد فعل ذلك على أي حال.

يجب أن يتم محاكمة وزارة العدل الأمريكية عشرة أضعاف محاكمتها للجينيرال نوريغا. وتوضح قضية نوريغا نظام الشر وضوح الشمس الذي تمر به «العدالة» في هذا البلد. إن «الحرب على المخدرات» من قبل الولايات المتحدة يجب أن تخضع للمحاكمة كما كانت سياسة مخدرات إدارة بوش التي تسمى محاكمة نوريغا.

يبد أن الأمر سينتهي بتجاوز عنيف وصارخ للعدالة، ورغم ذلك لن تقدم أي تعويضات لأولئك الذين ليسوا مكفوفين أو صمًا أو بكفًا، وهذا يثبت ولو لمرة واحدة إلى الأبد أن بريطانيا هي المسئولة عن حكومتنا، وسوف تكشف عن أيديولوجية فاشلة تمامًا لإدارة بوش التي يجب أن يكون شعارها كالآتي: «لا يهم أي شيء» فالغاية تبرر داتها

ماتيسون Jardine Mathesons الذي كان يمتلك شركة خطوط شحن بلو ستار، وكانت تقوم بشحن بضائع الملابس القطنية الجاهزة إلى الهند، كانوا يخصصون مساحات رعاية أقل بسبب ظروف معيشتهم التقيسة وخضوعهم لخدمة شؤون صاحبة الجلالة فهذا هو ما كانوا مسخرين له، وكان أزواجهم وأبنائهم يُجبرون على خوض الحروب للاستفادة منهم في الحفاظ على الإمبراطورية الشاسعة لصاحبة الجلالة كما فعلوا القرون عديدة، ومؤخرًا في حرب البوير الدموية، وكانت هذه هي التقاليد البريطانية كذلك؟!

تم تصدير بضائع الملابس القطنية الجاهزة إلى الهند مما نتج عنه تقويض وتصدير المنتجين الهنود لتجارة الملابس القطنية الجاهزة منذ فترة طويلة، وقد عانى الآلاف من الهنود من الحرمان الرهيب، وطُردوا من العمل نتيجة لانتشار البضائع البريطانية الرخيصة واحتكارها الأسواق، ومن ثم أصبحت الهند تعتمد تمامًا على بريطانيا لشيء ما يكفي من العملة لدفع ثمن السكك الحديدية ووارداتها من السلع القطنية الجاهزة. كان هناك حل واحد فقط لمشاكل الهند الاقتصادية، ألا وهو إنتاج المزيد من الألياف وبيعه بأقل سعر لشركة الهند الشرقية البريطانية، وكانت هذه الصخرة التي تقوم عليها نمو التجارة البريطانية وازدهارها، فبدون تجارتها في الأفيون فإن بريطانيا كانت سصبح مفلسة تمامًا.

هل كان مالكو مزارع القطن الجنوبية يعرفون السر القبيح حول تجارة الأفيون مقابل بضائع القطن؟ ليس من المعقول أن يكون البعض منهم لا يعرف ما يجري حقًا. ونذكر هنا على سبيل المثال أسرة سثرلاند Sutherlands وهي واحدة من أكبر ملاك مزارع القطن في الجنوب، وكانت أسرة سثرلاند Sutherlands مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بأسرة جاردين ماتيسون Jardine Mathesons، والذي كان بدوره يتخذ الإخوة بارينج Baring Brothers كشركائه بالتجارة، وهم مؤسسو شركة خط ملاحية الشرق وشركة

الجزيرة الشهيرة Peninsular and Orient Navigation Line (P & O)، وهي أكبر من العديد من خطوط الملاحة التجارية في بريطانيا.

وكانت عائلة آل بارينغز من كبار المستثمرين في مزارع الجنوب، كما كانوا من كبار المستثمرين في سفن الشحن الأمريكية التي اجتاحت البحار ما بين الموانئ الصينية وجميع الموانئ الهامة على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة، وفي يومنا هذا يدير آل بارينغز عددا من العمليات المالية الكبيرة جداً داخل الولايات المتحدة، وما زالت كل تلك الأسماء المذكورة وذريتهم أيضاً أعضاء بلجنة الثلاثية.

إنها غالبية العائلات التي تشكل المؤسسة الشرقية الليبرالية، من بينهم العائلات الأكثر ثراءً التي يمكن أن نجدتها في هذا البلد، فهم يستمدون ثروتهم سواء من تجارة القطن أو تجارة الأفيون وفي بعض الحالات من كليهما. ويعتبر آل ليمان Lehman's مثلاً بارزاً على ذلك. عندما يتعلق الأمر بالثروات المجمعمة فقط من تجارة أفيون الصين، أول الأسماء التي تتبادر إلى الذهن عائلة أستور Astors وآل ديبلانو Delanos، وكانت زوجة الرئيس فرانكلين روزفلت من آل ديبلانو.

جمع جون جاكوب أستور John Jacob Astor ثروة ضخمة من تجارة أفيون الصين، ثم أصبح سيداً محترماً بالمجتمع بعد أن قام بشراء قطع أرض كبيرة من شركة عقارات مانهاتن بواسطة أموال المخدرات القذرة. لعب أستور Astor في حياته دوراً كبيراً في تداولات لجنة الثلاثية، ففي الواقع كان من أعضاء لجنة الثلاثية الذين لديهم السلطة لاختيار من سيسمح لهم بالمشاركة في تجارة أفيون الصين المربحة بشكل هائل، من خلال احتكارها من قبل شركة الهند البريطانية الشرقية BEIC، وظل المستفيدون من تلك التجارة بسخاءهم المتمسكين إلى الأبد بلجنة الثلاثية.

هذا هو النسب وراء ما سوف نكشف عنه لاحقاً وهو أن معظم العقارات في مانهاتن تنتمي إلى أعضاء اللجنة المختلفين. منذ اليوم الذي بدأ فيه أستور في شراء تلك المساحات

العقارية الكبيرة والاستفادة من الوصول إلى السجلات التي من شأنها أن تكون مقتصرة فقط على رجال الاستخبارات البريطانية، اكتشفت أن أستور كان ذا منفعة نسبية للاستخبارات البريطانية في الولايات المتحدة، مما يثبت ذلك قيام أستور Astor بتحويل آرون بور Aaron Burr قاتل الكسندر هاميلتون Alexander Hamilton.

كما تمتع نجل جون جاكوب أستور، والدورف أستور Waldorf Astor بشرف آخر من خلال تعيينه في المعهد الملكي للشؤون الدولية (RIIA)، والذي من خلاله تنظم لجنة الثلاثمائة القوانين التي تضبط كل جانب من جوانب حياتنا في الولايات المتحدة. ويُعتقد أن عائلة أستور قد اختارت أوين لاتي مور Owen Lattimore من أجل الاستمرار في ارتباطهم بتجارة الأفيون وهو ما فعله من خلال معهد تمويل لورا سبيلمان Laura Spelman لعلاقات المحيط الهادئ (IPR). وكان هذا التمويل لعلاقات المحيط الهادئ الذي أشرف على انضمام الصين إلى تجارة الأفيون كشريك على قدم المساواة وليس مجرد مورد، فضلاً عن تمويل علاقات المحيط الهادئ، الذي مهد الطريق للهجوم الياباني على بيرل هاربور، وكانت المحاولات التي تهدف إلى تحويل اليابانيين إلى مدمني أفيون قد باءت بالفشل الذريع.

وبحلول مطلع القرن (العشرين) كانت الطبقة الثرية ذات النفوذ المالي الحاكمة لبريطانيا مثل النسور والتي تشبه تماماً شخصاً جشعاً ينقضُّ بشكل مفرط على فريت في سهل سيرينجيتي في وقت مسيرة الحيوانات البرية السنوية، قد تجاوز دخلها من تجارة أفيون الصين دخل ديفيد روكفلر بعدة مليارات من الدولارات سنوياً، وتم التأكد من كل هذا من خلال السجلات التاريخية التي أُتيح لي وحصلت عليها من المتحف البريطاني في لندن، ومكتب شركة الهند البريطانية الشرقية وغيرها من مصادر النزلاء السابقين في المواقع المرموقة.

وبحلول عام 1905 عبرت الحكومة الصينية عن قلقها العميق إزاء ارتفاع عدد مدمني

الأفيون في الصين، وحاولت الحصول على مساعدة المجتمع الدولي. تظاهرت بريطانيا بالتعاون لكنها في حقيقة الأمر لم تحرك ساكناً على الإطلاق لكي تلتزم ببروتوكولات عام 1905 التي وقعتها. وفي وقت لاحق قامت حكومة صاحبة الجلالة بتغيير مفاجئ بعد أن أظهرت الصين أنه من الأفضل الانضمام إليهم في أعمال الأفيون التجارية بدلاً من محاولة وضع حد لها.

حتى إن اتفاقية لاهاي تم تسخيرها من قبل بريطانيا. وقد اتفق مندوبو الاتفاقية على أن بريطانيا عليها الالتزام بالبند التي وقعتها وهي التقليل من كمية الأفيون التي تبيعها في الصين والأماكن الأخرى. إن بريطانيا لا تتوي التخلي عن تجارتها ليتهاي الحال بها إلى البؤس بما في ذلك ما يسمى «تجارة الخنازير».

كما أظهر أيضاً خادهمهم الرئيس جورج بوش في الحرب القاسية للإبادة التي شنها على الأمة العراقية فقط من أجل خدمة المصالح البريطانية، احتقاره للمعاهدات من خلال خرق اتفاق لاهاي بشأن القصف الجوي، بالإضافة لمجموعة كاملة من الاتفاقيات الدولية التي وقعتها الولايات المتحدة بما في ذلك جميع اتفاقيات جنيف.

و ظهر الدليل بعد ذلك بعامين ولا سيما من قبل اليابانيين، الذين كان قلقهم متزايداً بشكل بالغ إزاء تهريب البريطانيين للأفيون إلى بلادهم، حيث زادت مبيعات الأفيون بدلاً من أن تتناقص، ثم بعد ذلك أضاف مندوب جلاله الملكة إلى اتفاقية لاهاي الخامسة مجموعة من الإحصاءات والتي كانت تتعارض مع تلك التي قدمتها اليابان. ثم حول المندوب البريطاني الموقف رأساً على عقب بالقول إن هذا من شأنه خلق قضية قوية جداً لإضفاء الشرعية على بيع الأفيون الذي سيكون له تأثير بالغ، خاصة على التخلص مما أسماه «السوق السوداء».

واقترح المندوب عن حكومة صاحبة الجلالة أن يكون للحكومة اليابانية عندئذ الاحتكار والسيطرة الكاملة على التجارة. هذا هو بالضبط نفس الحججة المقدمة من قبل

الرجال الممثلين عن عائلة برونفمان BRONFMANS وغيرهم من كبار تجار المخدرات  
الحاليين المروجين للكوكايين والماريجوانا والهروين، والسماح لحكومة الولايات المتحدة  
باحتكارهم، وبالتالي وقف هدر المليارات التي تنفق على تلك الحرب الزائفة ومن  
المخدرات وكذلك الحفاظ على مليارات الدولارات الخاصة بدفع الضرائب.

في الفترة من عام 1791-1894، ارتفع عدد أوكار الأفيون المرخصة في شنغهاي  
وفقاً لتسوية شنغهاي الدولية حيث ارتفعت من 87 إلى 663 وكراً. كما تزايد أيضاً تدفق  
الأفيون إلى الولايات المتحدة، ومع ظهور بعض الاستشعارات بأنه قد يكون هناك  
بعض المشاكل في الصين بسبب دائرة القلق العالمي الواضح المنصب عليهم، قامت  
الطبقة الثرية من ذوي النفوذ من فرسان القديس يوحنا وفرسان الرباط بتوجيه انتباههم  
إلى بلاد فارس (إيران).

كان اللورد إنشكيب Lord Inchcape الذي أسس أكبر شركة بواخر في العالم في  
مطلع القرن التاسع عشر، وشركة ملاحه بواخر الشرق وشبه الجزيرة الأسطورية  
المحرك الرئيسي وذو الفضل في تأسيس بنك هونج كونج وشنغهاي، حيث زالا أكبر  
بتكبير لغسيل أموال تجارة الأفيون وأقلها خضوعاً للرقابة، واللذين يمولان أيضاً  
«التجارة الكبرى الرابعة» مع الولايات المتحدة.

قام البريطانيون بعملية نصب واحتيال، وكانت نتيجتها أنه تم إرسال العمال الصينيين  
«coolies» إلى الولايات المتحدة تحت ما يسمى بعمال السخرة، حيث إن عائلة هاريمان  
Harriman الجشعة المالكة لخطوط السكك الحديدية تحتاج العمال الصينيين «coolies»  
لدفع وصلات السكك الحديدية غرباً إلى ساحل كاليفورنيا أو نحو ذلك، من الغرب  
جداً أنه تم تزويدهم بعدد قليل جداً من الزوج الذين كانوا معتادين على استخدامها  
في مهمات العمالة اليدوية في ذلك الوقت، ويمكن أن يقوموا بتلك المهمة على نحو أفضل  
من مدمني الأفيون الهزال الذين وصلوا من الصين.



وكانت المشكلة أنه لم تكن هناك سوق للأفيون بين الزوج وعلاوة على ذلك، احتاج اللورد انشكيب Lord Inchcape نجل مؤسس شركة الملاحة والبواخر P & O إلى عمال الصين الـ «coolies» لتهريب آلاف من أرطال الأفيون الخام إلى أمريكا الشمالية، وهو ما لا يمكن أن يفعله الزوج، وكان اللورد انشكيب Lord Inchcape الذي حذر في عام 1923 أنه يجب أن لا يكون هناك تراجع في زراعة خشخاش الأفيون في البنغال، حيث يجب حماية هذا المصدر الهام للدخل، وأخبر اللجنة أن تتحرى إنتاج الأفيون الجيد للزعم في الهند.

بحلول عام 1846 وصل حوالي 120,000 عامل صيني الـ «coolies» بالفعل إلى الولايات المتحدة للعمل على خطوط السكة الحديد التابعة لهاريمان Harriman من أجل دفعها غرباً، وكانت «التجارة الرابحة الكبرى» في أوج ازدهارها وتحقق الربح الكامل، لأنه من هذا العدد الذي تم تقديره من قبل حكومة الولايات المتحدة كانوا حوالي 115,000 مدمني أفيون، وبمجرد الانتهاء من خط السكة الحديد، كان على الصينيين أن يعودوا من حيث أتوا، ولكنهم استقروا في سان فرانسيسكو ولوس انجلوس وفانكوفر وبورتلاند، مما خلق مشكلة ثقافية بالغة التضخم لم تنته بعد.

ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن سيسل جون رودس Cecil John Rhodes عضو لجنة الثلاثمائة الذي كان غطاءً لعائلة روتشيلد Rothschilds في جنوب إفريقيا يتبع نهج انشكيب Lord Inchcape، وذلك بجلب مئات الآلاف من العمال الهنود للعمل في مزارع قصب السكر في محافظة ناتال، ومن بين هؤلاء كان المهاتما غاندي وهو المحرض والمناضل الشيوعي، وشأنهم كشأن العمال الصينيين coolies لم يعودوا إلى بلدهم الأصلي مرة واحدة بعد انتهاء عقودهم، وقاموا بخلق برنامج اجتماعي واسع، وأصبح أحفادهم المحامين الذين قادوا حملة لاختراق الحكومة نيابة عن المؤتمر الوطني الإفريقي.

بحلول عام 1875، أقام العمال الصينيون «coolies» الذين يعملون خارج

سان فرانسيسكو حلقة إمدادات للأفيون التي أسفرت عن 129,000 مدمن أمريكي أمريكي، بالإضافة إلى 115,000 مدمن صيني، هذا وقد جنى انشكيب (and Inchoape) وعائلته مئات الآلاف من الدولارات سويا من هذا المصدر وحده، الذي من حيث قيمة دولار اليوم من شأنه أن يمثل ما لا يقل عن دخل 100 مليون دولار كل عام. تلك العائلات البريطانية والأمريكية ذاتها المجتمعة لتدمير صناعة المنسوجات الهندية من أجل الترويج لتجارة الأفيون، هم من جلب العبيد الأفارقة إلى الولايات المتحدة جنبا إلى جنب لجعل «التجارة الرابعة الكبرى» مصدرا قيما للدخل، في وقت لاحق كانوا قد اجتمعوا لإحداث وترويج الحرب الرهيبة بين الولايات، والمعروفة أيضا باسم الحرب الأهلية الأمريكية.

العائلات الأمريكية المتهورة ذات الشراكة الأثمة، أفسدوا تماما وتمرغوا في الرعب القدر، ثم أصبحوا أعضاء في ما نعرفه اليوم باسم المؤسسة الليبرالية الشرقية، تحت إشراف دقيق وتوجيهات التاج الملكي، ويُعتبر ذراعها التنفيذية للسياسة الخارجية لاحقا هي المعهد الملكي للشؤون الدولية (RIIA)، الذي أدار هذا البلد «ولا يزال من أعلى إلى أسفل من خلال السلطة السرية العليا «الحكومة الموازية»، وهو ما ينجح بشكل وثيق مع لجنة الثلاثمائة «الجمعية السرية المطلقة».

وبحلول عام 1923 ثارت أصوات ضد هذا الخطر الذي قد سُمح باستيراده إلى الولايات المتحدة، ونتيجة للاعتقاد السائد بأن الولايات المتحدة أمة حرة وذات سيادة قدم عضو الكونجرس ستيفن بورتر Stephen Porter رئيس مجلس نواب لجنة الشؤون الخارجية، مشروع قانون دعا بريطانيا إلى الإدلاء بتفسيرات حول تجارتها المتعلقة بتصدير واستيراد الأفيون على أساس بلد تلو الأخرى. وبدأ في إعداد القرار لإقامة حصص لكل بلد، حيث إن الالتزام به قد يقلل من نسبة تداول الأفيون بحوالي 10٪، وتم إدراج هذا القرار في القانون وتم قبول مشروع هذا القانون من قبل الكونجرس بالولايات المتحدة

وذكر أن لدى المعهد الملكي للشؤون الدولية أفكار أخرى، فقد تأسس هذا المعهد في عام 1919 في أعقاب مؤتمر باريس للسلام الذي عُقد في فرساي، وكان أحد أقدم منغذي السياسة الخارجية للجنة الثلاثية. ومن خلال بحثي في سجلات الكونجرس ومجلس النواب تبين أن بورتر Porter كان يجهل تماماً تلك القوات السلطوية التي كان يقف ضدها، وكان بورتر Porter لا يعلم حتى عن وجود المعهد الملكي للشؤون الخارجية، ناهيك عن أن غرضه المحدد هو السيطرة على كل جانب من جوانب الولايات المتحدة.

على ما يبدو أن عضو الكونجرس بورتر Porter تلقى نوعاً ما إشارة من جانب بنك مورغان Morgan Bank في وول ستريت بأنه يجب عليه إسقاط تلك القضية برمتها، بدلاً من ذلك أخذت بورتر Porter غضبة لإرسال قضيته إلى لجنة الأفيون بعصبة الأمم. تجل جهل بورتر الكلي حول من كان يقف ضدهم في بعض مراسلاته لزملائه في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ردًا على المعارضة البريطانية التي قد تم شنّها على مقترحاته.

عكَّ ممثل صاحبة الجلالة بورتر، وبعد ذلك تصرف مثل الأب تجاه ابنه المخطئ، يقدم المندوب البريطاني «بناء على تعليقات من المعهد الملكي للشؤون الخارجية» مقترحات صاحبة الجلالة لزيادة حصص الأفيون من أجل زيادة استهلاك الأفيون للأغراض الطبية، وقد استطعت الحصول على وثائق في لاهاي ووفقًا لهذه الوثائق لربتك بوتر في البداية ثم أصابته الدهشة ثم اعتراه الغضب، وانضم للمندوب الصيني ثم اندفع بورتر خارجًا من جلسة لجنة المفوضين وترك المجال للبريطانيين.

ونتيجة لغيابه حصل المندوب البريطاني على موافقة جماعية من الاتحاد على مقترحات حكومة صاحبة الجلالة لجعل هذا الأمر مألوفًا ومروّضًا من خلال إنشاء مجلس المختبرات المركزي، الذي كان وظيفته الرئيسية هي جمع المعلومات بشروط كانت غامضة عمدًا، ولم يتم التوضيح عن ماهية التعامل مع تلك المعلومات، وعاد بورتر إلى لولايات المتحدة رجلاً أكثر حماسة وحكمة بشكل كبير.

كان من الأصول النافعة الأخرى للمخابرات البريطانية وليام بينغهام وهو أحد الأغنياء بشكل فاحش، الذي دخل عائلته عن طريق المصاهرة من عائلة بارينج Barings. وذكر في الأوراق والمستندات التي رأيتها أن الإخوة بارينغ Barings أداروا فيلادلفيا الكويكرز Philadelphia Quakers وامتلكوا نصف عقارات تلك المدينة. حيث كل شيء أصبح ممكناً لهم بسبب الثروة التي حصل عليها الإخوة بارينغ Barings من تجارة أفيون الصين، وكان المستفيد الآخر من سخاء لجنة الثلاثمائة ستيفن جيرارد Stephen Girard، الذي ورث أحفاده بنك جيرارد ومؤسسة الائتمان.

إن أسماء العائلات وتاريخهم المرتبط بمدينة بوسطن، والذي لن نجد من بينهم أي اسم للعائلات العادية في يومنا هذا، كانوا مرتعنين في أحضان لجنة الثلاثمائة ومستعنين بتجارها المربحة بشكل كبير من خلال تجارة أفيون الصين تحت سيطرة شركة الهند البريطانية الشرقية. أصبحت العديد من العائلات الشهيرة مرتبطة مع بنكي هونغ كونغ وشنغهاي سيئي السمعة الذي لا يزال في مقر غسيل مليارات الدولارات التي تدفق من تجارة الأفيون بالصين.

وتظهر مثل هذه الأسماء الشهيرة مثل فوربس Forbes، بيركنز Perkins وهاثاواي Hathaway في سجلات شركة الهند الشرقية البريطانية، هذه الأصول الأميركية الخفية التي انشأت شركة راسل المتحدة Russell and Company حيث كانت تجارته الرئيسية قائمة على الأفيون، ولكن أيضاً أداروا شركات الشحن الأخرى من الصين إلى أمريكا الجنوبية وجميع المناطق فيما بينهما كمكافأة لخدماتهم للتاج البريطاني وشركة الهند البريطانية الشرقية، ومنحتهم لجنة الثلاثمائة احتكار تجارة الرقيق في عام 1833.

تدين بوسطن لماضيها الشهير بتجارة القطن والأفيون والعميد الممنوحة لها من لجنة الثلاثمائة. وجاء في السجلات التي كان لي شرف الاطلاع عليها في لندن أن العائلات التجارية في بوسطن كانت من أهم أنصار التاج البريطاني في الولايات المتحدة. وكان

ذكر جون موراي فوربس John Murray Forbes كونه مسؤولاً عن اتخاذ الإجراءات  
البدئية من «عائلات بوسطن النبيلة والأصيلة» في سجلات مقر شركة الهند البريطانية  
الشرقية ولي سجلات بنك هونغ كونغ.

كان نجل فوربس الأمريكي هو الأول الذي يُسمح له من قبل لجنة الثلاثية  
بالمجلوس في مجلس إدارة بنك المخدرات الأكثر شهرة في العالم «حتى اليوم» بنك هونغ  
كونغ وشنغهاي، وعندما كنت في هونغ كونغ في أوائل عام 1960 كمؤرخ مهتم بشركة  
الهند الشرقية البريطانية، تبين لي ذلك وتأكدت منه من بعض السجلات القديمة، التي  
تحتوي على أعضاء مجلس الإدارة السابقين بهذا البنك للمخدرات سيح السمعة، وكان  
اسم فوربس فيما بينهم.

ويتضح جلياً أنه لم يزل بإمكان أحد أن يذكر اسم عائلة بيركنز Perkins family إلا  
بهمسات خافتة، فقد كان لها دور كبير في تجارة أفيون الصين القليرة الشائنة، حيث إن كبير  
عائلة بيركنز أحد الأميركيين الأوائل المنتخبين لعضوية لجنة الثلاثية، كان ابنه توماس  
نيلسون Thomas Nelson رجل مورجان Morgan في بوسطن، وكان أباً وكلياً  
للمخاطبات البريطانية، وكان ماضيه البغيض وأود أن أقول «الماضي المثير للاشمئزاز»  
لا يقتصر فقط على مسألة منحه الأموال بسخاء لجامعة هارفارد Harvard University،  
ويعتبر كانتون Canton وتيانجين Tientsin يكونان بعيدين تماماً عن بوسطن، ولكن من  
ستم بهذا على أية حال؟

إن من ساعد كثيراً عائلة بيركنز Perkins هو مورغان حيث كان عضواً قوياً بلجنة  
الثلاثية، والذي مكن توماس نيلسون - بيركنز Thomas Nelson من المضي قدماً  
بسرعة في حياته المهنية في تجارة أفيون الصين. كان كل من مورجان وعائلة بيركنز  
Perkinses ماسونيين، وكان هذا رابطاً آخر لكي يترابطوا بشكل وثيق مع بعضهم  
البعض. إن الماسونيين فقط هم من أعلى الرتب الأكثر قرباً من قبل لجنة الثلاثية، وكان

السير روبرت هارت Sir Robert Hart لما يقرب من ثلاثة عقود رئيس دائرة الخيماز  
للإمبراطورية الصينية (يمكنك الاطلاع على المورد رقم واحد لحكومة التاج البريطانى  
في تجارة الأفيون في الصين والذي عُيِّن لاحقاً في مجلس بنك ضمان مورغان Morgan  
Guarantee Bank قسم الشرق الأقصى).

من خلال وصولي إلى السجلات التاريخية في لندن وهونغ كونغ، كنت قادراً على  
إثبات أن السير روبرت قد أسس علاقة حميمة مع عمليات مورغان Morgan في  
الولايات المتحدة، ومن الجدير بالذكر أن مصالح مورغان في تجارة الأفيون والهيروين  
ظلت مستمرة بشكل غير منقطع، حيث تثبت الحقائق أن ديفيد نيويجينج David  
Newbigging كان أحد أعضاء المجلس الاستشاري لعملية مورغان Morgan هونغ  
كونغ التي تشغل بالتزامن مع جاردين ماثيسون.

إلى أولئك الذين يعرفون هونغ كونغ، إن اسم بيويجينج Newbigging مأثور  
لديهم كالإسم الأقوى في هونغ كونغ، بالإضافة إلى عضويته في بنك النخبة لمورغان  
Morgan. وتضاعفت قوة بيويجينج Newbigging أيضاً عندما تولى منصب  
Newbigging كمستشار للحكومة الصينية. إن الأفيون مقابل تكنولوجيا الصواريخ  
والأفيون مقابل الذهب، والأفيون مقابل تكنولوجيا أجهزة الكمبيوتر الفائقة كانت  
كلها تمثل الشيء ذاته بالنسبة لبيويجينج Newbigging. إن الطريقة التي تشابك  
مؤسسات البنوك المالية والشركات التجارية والعائلات التي تديرها قد تُحير شرلوك  
هولمز Sherlock Holmes، ولكن بطريقة أو بأخرى لابد من إماطة اللثام عنها واتباعها  
إذا ما أردنا أن نفهم صلاتهم مع تجارة المخدرات وعضويتهم في لجنة الثلاثية.

وكان دخول الكحول والمخدرات إلى الولايات المتحدة والتي تعد من المنتجات  
المستقرة فيها هومن نتاج نفس العائلات الأصيلة. أولاً قد تم حظر إدخالها إلى  
الولايات المتحدة، وتم ذلك من قبل ورثة شركة الهند الشرقية البريطانية، والتي بناه

على الخبرة المكتسبة من خلال السجلات الموثقة من بعثة الصين الداخلية التي وجدت في مؤسسة الهند، وافترض أن الاتحاد المسيحي الوسطي النسائي Women's Christian Temperance Union كان سيُعد معارضة ضد استهلاك الكحول في أمريكا.

ونحن نقول إن التاريخ يعيد نفسه، إلا أنه يكرر نفسه في دوامة تصاعدية أكثر من أي وقت مضى، فاليوم نجد أن أكبر الشركات والتي «تلوث» الأرض ظاهرياً هي أكبر المساهمين في تمويل الحركة البيئية. ونشرت تلك «الأسماء الكبيرة» رسالتهم، الأمير فيليب Prince Philip وهو واحد من أبطالهم ويملك ابنه الأمير تشارلز Prince Charles مليون فدان من الأراضي الحرجية في ويلز التي يتم حصاد أخشابها بانتظام، وبالإضافة إلى ذلك الأمير تشارلز Prince Charles هو واحد من أكبر أصحاب مساكن الأحياء الفقيرة في لندن حيث يكثر التلوث.

أما بالنسبة للذين شجبوا ووقفوا ضد «شروع تلك المشروعات» نجد أنهم كان يتم تمويلهم من قبل عائلة أستور Astors، وروكفلر Rockefellers، وسيلمان Spelmans، وفانديربيلت Vanderbilts واربورغ Warburgs الذين لديهم مصلحة في تجارة الخمر بناءً على تعليقات التاج البريطاني. وجاء اللورد بيفر بروك Lord Beaverbrook من إنجلترا لكي يخبر هذه الأسر الأمريكية الغنية التي كانت تريد الاستثمار في الاتحاد المسيحي الوسطي النسائي WCTU، (وهذا هو اللورد بيفر بروك Lord Beaverbrook ذاته الذي جاء إلى واشنطن في عام 1940 وأمر روزفلت للمشاركة في الحرب مع بريطانيا).

قد امتثل روزفلت لذلك وتمركز أسطول البحرية الأمريكية في غرينلاند حيث قضى تسعة أشهر قبل عملية بيرل هاربور Pearl Harbor مطاردة ومهاجمة غواصات القوات الألمانية، مثل خليفته جورج بوش George Bush.، ويعتقد روزفلت Roosevelt أن الكونغرس مصدر إزعاج مرير جداً، ولذا يتصرف بإحساس كما لو كان ملك حيث

شعر بالقوة منذ أن ارتبط بالعائلة المالكة البريطانية ولم يسع قط للحصول على إذن من الكونجرس لعمله الغير القانوني..، هذا هو ما كانت الحكومة البريطانية مولعه جداً عند الإشارة إليه كونه «علاقتهم الخاصة مع الولايات المتحدة».

إن اغتيال الرئيس جون. ف. كينيدي John F. Kennedy يرتبط بتجارة المخدرات حيث إنها أفسدت بعملها البغيض الطابع الوطني، وهناك محاولات مستمرة للوصول إلى الجناة وتقديمهم للعدالة، وهناك دليل على أن المافيا متورطة في ذلك من خلال وكالة المخابرات المركزية، والذي يعيد إلى الأذهان أن كل شيء قد بدأ مع شبكة ماير لانسكي Meyer Lansky القديمة التي تطورت إلى منظمة إرغون الإرهابية، وثبت أن شبكة لانسكي Lansky هي واحدة من أفضل الوسائل المتجولة للحرب الثقافية ضد الغرب.

وكان لانسكي يرتبط بعمليات سلطات بريطانيا العليا من خلال جهات عليا في جلب القمار وتوزيع المخدر في جزيرة الباراديز Paradise Island في جزر البهاما تحت سيطرة شركة ماري كارتر للطلاء The Mary Carter Paint Company وهو مشروع مشترك بين M16 البريطانية وشبكة لانسكي. وقُتل اللورد ساسون Lord Sassoon في وقت لاحق لأنه كان جشعاً في حصوله على المال وكان يهدد بالإبلاغ عنهم وكشف الحفنة إذا خضع للمعاقبة. كان راي وولف أكثر أناقة ويمثل عائلة برونفمان Bronfmans في كندا، في حين أن عائلة برونفمان Bronfmans لم تكن مطلعة على مشروع تشرشل الغائر سكوتيا نوفا، وكانوا وما زالوا مع ذلك أصولاً نافعة هامة للعائلة المالكة البريطانية في الأعمال التجارية لبيع المخدر.

عمل أيضاً سام روثبيرج Sam Rothberg المقرب لماير لانسكي Meyer Lansky مع تيور روزنباوم Tibor Rosenbaum وبنحاس ساپير Pinchas Sapir، حيث كانوا جميعاً رجال الملك في عصابة تهريب المخدرات التابعة للانسكي Lansky، وكان يدير روزنباوم Rosenbaum عملية غسل أموال المخدرات من سويسرا عن طريق مصرف أثنس هنا



الفرض وهو بنك الائتمان الدولي Banque du Credite International. توسعت سريعاً  
 أنشطة البنك وأصبح البنك الرئيسي الذي يستخدمه لانسكي وأعضاء عصابته لغسل  
 الأموال المجمعة من الدعارة والمخدرات وأنشطة المافيا الأخرى غير المشروعة.

ومن الجدير بالذكر أن بنك تيبور روزنباوم Tibor Rosenbaum كان يستخدم من  
 قبل رئيس المخابرات البريطانية الغامض السير وليام ستيفنسون، الذي كان الرائد  
 جون مورتيمر بلومفيلد John Mortimer Bloomfield هو يده اليمنى في الأعمال وهو  
 مواطن كندي أدار القسم الخامس من مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI خلال الحرب  
 العالمية الثانية. كان ستيفنسون Stephenson من أوائل الأعضاء في لجنة الثلاثمائة بالقرن  
 العشرين، وعلى الرغم من ذلك لم يصل بلومفيلد Bloomfield إلى هذا الحد. وقد  
 توصلت من خلال سلسلة من الدراسات حول اغتيال كينيدي، أن ستيفنسون هو العقل  
 المدبر للعملية التي تم تشغيلها كمشروع تدريب عملي من قبل بلومفيلد Bloomfield.  
 بينما تم مواجهة اغتيال كينيدي من خلال جبهة أخرى تتعلق بالمخدرات، المعارض  
 الصناعية الدائمة (PERMINDEX) التي أنشئت في عام 1957 واستقرت في مبنى  
 مارت للتجارة العالمية World Trade Mart في وسط مدينة نيو أورليانز.

أصبح بلومفيلد Bloomfield محامياً عن عائلة برونفان، وقد أنشأ العقيد كلاي  
 شو Clay Shaw وجاي بانيستر Guy Bannister قائد محطة القسم الخامس بمكتب  
 التحقيقات الفيدرالية في نيو أورليان مبنى مارت للتجارة العالمية، كان شو وبانيستر من  
 القريبين من لي هارفي أوزوالد Lee Harvey Oswald المتهم بإطلاق النار على كينيدي  
 Kennedy الذي اغتيل على يد العميل جاك روبي Jack Ruby التابع لوكالة المخابرات  
 المركزية قبل أن يتمكن من إثبات براءته وأنه ليس القاتل الذي أطلق النار على الرئيس  
 كينيدي Kennedy، وعلى الرغم من ذلك لم تثبت لجنة وارين والتقارير الرسمية العديدة  
 أبداً أن أوزوالد امتلك Oswald البندقية Mannlicher التي قيل إنها سلاح الجريمة (لم

يكن) ولا أنه أطلق النار. وقد تم تأصيل الترابط بين تجارة المخدرات وشو، وباتيس ويلومفيلد عدة مرات ولكننا لسنا بحاجة للاستفاضة بشأنها الآن.

في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، كانت هناك واحدة من أكثر الطرق شيوعاً التي تستخدمها المجتمعات الدولية وغيرها من الشركات ذات الصلة بفيل أموال المخدرات هي خدمة البريد السريع إلى أحد بنوك غسيل الأموال. الآن كل ذلك قد تغير، فقط الهيئات الصغيرة لا تزال تستخدم هذه الطريقة محفوفة المخاطر. بينما تقوم «الجهات الكبيرة» بنقل أموالها عن طريق نظام شيبس CHIPS system، وهو اختصار لنظام غرفة مقاصة المدفوعات الدولية بين البنوك التي يديرها نظام الكمبيوتر بوروز Burroughs المتمركز في غرفة مقاصة نيويورك. ومن أكبر اثني عشر بنكاً يستخدم هذا النظام بنك هونغ كونغ وشنغهاي، والآخر هو كريدي سويس، الذي يعد بنكاً محترماً جداً ومثالاً للعفة المصرفية - وذلك من أجل إزالة هذا الستار عنه - جنباً إلى جنب مع نظام جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك SWIFT ومقرها في ولاية فرجينيا، تصيح أموال المخدرات القذرة غير مرئية، وأحياناً يحالف مكتب التحقيقات الفيدرالية الحظ بين الحين والآخر من خلال محاولات طائشة، ولكن ذلك فقط عندما يتلقون الأوامر بعدم غض الطرف عن ذلك.

يتم القبض فقط على صغار تجار المخدرات ويحوزتهم أموال المخدرات. ويفتقد فقط من العقاب النخبة مثل بنك دريكسل بيرنهام Drexel Burnham، بنك كريدي سويس وبنك هونغ كونغ وشنغهاي، ولكن قد تغير هذا أيضاً مع انهيار بنك الاعتد والتجارة الدولي (BCCI) والذي من المرجح أن يفصح عن الكثير من تجارة المخدرات هذا إذا تم إجراء تحقيق سليم.

تعتبر شركة أمريكيان إكسبريس (AMEX) واحدة من أكبر الأصول في حفنة شركات لجنة الثلاثمائة، ويحتل رؤساؤها بانتظام مناصب بلجنة الثلاثمائة. وقد استمر

تجاعي الاهتمام بأمريكان إكسبريس عندما كنت أجري تحقيقاً ما، قادمي مباشرةً لبنك التنمية التجارية في جنيف لاحقاً، وهذا عرضني للكثير من المتاعب، واكتشفت أن بنك التجارة الذهب في مقابل تجارة الأفيون هذا وإن تم توريد طن من الذهب إلى سوق هونغ كونغ عن طريق بنك التنمية التجارية.

قبل الذهاب إلى سويسرا ذهبت إلى بريتوريا جنوب أفريقيا، حيث تحدثت مع الدكتور كريستال Stals وهو في ذلك الوقت كان نائب محافظ البنك الاحتياطي لجنوب إفريقيا الذي يسيطر على كافة التعاملات الكبيرة في إنتاج الذهب في جنوب إفريقيا. بعد عدة مناقشات على مدى أسبوع قتل لي إن البنك لا يمكن أن يوفر لي عشرة أطنان من الذهب المخول لي شراؤه نيابة عن العملاء المفترض أني أمثلهم. عرف أصدقائي الذين يشغلون الوظائف المناسبة كيفية إصدار الوثائق التي يمكن مرورها دون سؤال.

وأحالتني بنك الاحتياطي إلى الشركة السويسرية التي لا أستطيع أن أكشف عن الاسم، لأنه من شأنه أن يزيل الغطاء عن ذلك. كما قد زدوني أيضاً بعنوان بنك التنمية التجارية في جنيف، وكان الغرض من تلك أن أعرف آليات كيفية نقل الذهب وتداوله، وثانياً للتحقق من الوثائق المزيفة التي كانت قد أعدت لي من قبل الأصدقاء السابقين بالاستخبارات المتخصصة في مثل هذا النوع من الأمور. تذكر شخصية إم «M» في سلسلة «جيمس بوند»؟ اسمحو لي أن أؤكد لكم أن تلك الشخصية إم «M» موجودة بالفعل، لكن من الأخرى تسميته «جيم». تألفت تلك الوثائق من «أوامر شراء» لشركات ليختنشتاين Liechtenstein مع أوراق متوافقة لدعم ذلك.

اقتربت من البنك بهدف تنمية التجارة وكنت أولاً قد التقيت بهم بشكل ودي، ولكن مع تطور المزيد والمزيد من المناقشات المريبة، شعرت أنه لم يعد آمنًا بالنسبة لي زيارة البنك ودون أن أخبر أي شخص في البنك تركت جنيف لاحقاً تم بيع البنك

إلى أمريكيان إكسبريس وكان هناك تحقيق جاري حول أمريكيان إكسبريس لفترة وجيزة من قبل المدعي العام السابق إدوين ميز Edwin Meese، وبعد ذلك تم إحاطة به من منصبه وتم وصفه «بالفاسد». ما وجدته هو أن أمريكيان إكسبريس كان ولا يزال عمراً لغسيل أموال المخدرات، وعند هذا الحد لم يكن هناك أحد يستطيع أن يشرح لي لماذا شركة خاصة لها الحق في طباعة الدولارات؟ أليست شيكات أمريكيان إكسبريس قابلة للصرف بالدولارات؟ لكنني بعد ذلك توصلت للصلة بين مخدرات صفرا Safra وأمركيان إكسبريس والتي أزعجت الكثير من الناس كما يمكن أن تتخيل.

يسيطر عضو لجنة الثلاثمائة جافيت علي المؤسسة المالية المتحدة جافيت شارترهاوس Charterhouse Japhet، والتي بدورها تسيطر علي جاردين مائيسون كحلقة وصل مباشرة إلى تجارة الأفيون بهونغ كونغ.، وكان جافيت Japhets حسب التقارير ضمن مجموعة «الكويكرز الإنجليزية»، وكانت عائلة مائيسون أيضًا أعضاء في لجنة الثلاثمائة، وزعماء عصابات تجارة أفيون الصين على الأقل حتى عام 1943، وقد ظهرت عائلة مائيسون Mathesons في قائمة شرف ملكة إنجلترا منذ أوائل القرن التاسع عشر.

إن سلطات التحكم العليا بتجارة المخدرات في لجنة الثلاثمائة ليس لديها أي ضمير حول تدميرهم لملايين من الأرواح كل عام، هم عبارة عن مجموعة من الغنوصيين Gnostics، الكاثار Cathars، وأعضاء طائفة ديونيسوس Dionysus، وأوزوريس Osiris، أو ما هو أسوأ بالنسبة لهم، هؤلاء الناس «العاديين» موجودين للاستغلال في أغراضهم، حيث إدعى كهنتهم الكبار بولوير ليتون Bulwer-Lytton والدوس هكسلي Aldous Huxley، أن الأنجيل أوصى بالعقاقير المخدرة كونها مادة مفيدة على حد تعبير هكسلي: «للاستخدام اليومي الخاص كانت هناك دائما المسكرات الكيميائية جميع المهدئات والمخدرات النباتية، مواد النشوة «اليوفوريا» التي تنمو على الأشجار، والمهلوسات التي تنتضج في التوت، وقد استخدمت من قبل البشر منذ الأزل، بالنسبة

للك المعدلات المتعلقة بالضمير فقد أضاف العلم الحديث حصته من المواد التركيبية. وقد سمح الغرب بالاستخدام غير المقيد للكحول والتبغ فقط، بينما وصفت جميع الأبواب الكيميائية الأخرى في الجدول بالمخدر».

بالنسبة للأقلية المالية الحاكمة والطبقة الثرية ذوي النفوذ من لجنة الثلاثمائة، فإن هناك غرضاً ذا شقين من استخدامهم للمخدرات، أولاً لجلب مبالغ هائلة من المال، وثانياً ليتحول في نهاية المطاف جزء كبير من السكان إلى كسالى طائشين عبدة للمخدر، والذي سيمنعهم من السيطرة عليهم أفضل من السيطرة على أشخاص أسوياء لا يحتاجون إلى العقاقير. وإذا حاول أي منهم التمرد سوف يكون أسلوب عقابهم هو حجب أي إمدادات من الهيروين والكوكايين والماريجوانا، وما إلى ذلك ولهذا فمن الضروري إضفاء الشرعية على المخدرات بحيث أن تشغيل نظام الاحتكار يستعد لتصدر الأوضاع الاقتصادية الحادة، وكان انخفاض الأوضاع الاقتصادية عام 1991 الباكورة، حيث يكون استخدام المخدرات متزايداً لدى مئات الآلاف من العمال العاطلين عن العمل بشكل دائم ويتحول هذا المخدر إلى العزاء الوحيد لهم.

في إحدى أوراق المعهد الملكي للشؤون الدولية السرية للغاية، وضعت سيناريو على النحو التالي (جزئياً):

«... بعد أن خذلتهم المسيحية ومع وجود البطالة في كل جهة، أولئك الذين كانوا بلا عمل لمدة خمس سنوات أو أكثر سوف يتحولون بعيداً عن الكنيسة ويسعون للعزاء من خلال المخدرات؛ ولذا يجب عندئذ السيطرة الكاملة على تجارة المخدرات لكي يتاح للحكومات جميع البلدان الذين يخضعون تحت سيطرتنا احتكار تلك التجارة ونحن سوف نتحكم فيهم من خلال الإمدادات.... سوف تعتني أوكار المخدرات بأولئك الذين لديهم نزعة ثورية ويشعرون بعدم الرضا والسخط، من خلال تحويلهم إلى مدمنين غير مؤقنين بسلبهم إرادتهم الخاصة....»

هناك أدلة وافرة على أن وكالة المخابرات المركزية والمخابرات البريطانية الإستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 خصيصاً، قد أمضت بالفعل ما لا يزيد عن عشر سنوات تعمل من أجل تحقيق هذا الهدف.

وقد استخدم المعهد الملكي للشؤون الدولية فترة الحياة العملية ألدوس هكسلي ويولوير-ليتون Bulwer-Lytton كمخطط لهم لإحداث حالة يكون فيها الجسر البشري ليس لديه أى سيطره على نفسه في حكومة العالم الواحد، النظام العالمي الجديد للاقتراب من حقبة العصر المظلم الجديد. مرة أخرى دعونا نرى ما كان يقوله الكلفر ألدوس هكسلي Aldous Huxley عن ذلك:

«في كثير من المجتمعات على مختلف مستويات الحضارة، بُذلت محاولات لدمج نشوة المخدرات مع الإحساس بالنشوة من خلال عبادة الإله، على سبيل المثال في اليونان القديمة كان الكحول الإيثيلي له مكانه في الأديان، كما كان يطلق على الديونيسوس Dionysus والباخوس Bacchus غالباً بأنهم اللاهوت الحقيقي، حيث يمكن أن يتنا الحظر الكامل للتغيرات الكيميائية ولكن لا يمكن فرضه، (لغة لوي المخدرات في الكايتول هيل)».

والآن دعونا نأخذ في الاعتبار نوعاً آخر من المخدرات لا يكتشف عنه الستاربند ولكن ربما في انتظار ماستول له الأمور. إن المخدرات وسيلة لجعل الناس سعداء في الحالات التي يشعرون فيها عادة بالبؤس، (هل هناك أي شخص أكثر بؤساً من الشخص الذي سعى ولم يتمكن من إيجاد عمل؟) مثل هذه المخدرات ستكون نعمة ولكن نعمة مخوفة بالمخاطر الاجتماعية والسياسية الجسيمة، من خلال إتاحة النشوة الكيميائية غير ضارة متوفرة بحرية، ويمكن لديكتاتور إحداث (انظر لجنة الثلاثة) حالة مصالحة بين فئات السكان بأكملهم بينما في حالة البشر المحترمين لن تتم المصالحة على الإطلاق.

بعد ما كان يدعو إليه هكسلي تحفة جدلية تماماً، وكما يمكن أن تكون السياسة الرسمية للجنة الثلاثة أساسها المعهد الملكي للشئون الخارجية RIAA، ببساطة نجد أنهم يسعون إلى السيطرة على العقل الجماعي، وكما قلت مراراً وتكراراً أن جميع الحروب هي حروب على الأرواح البشرية، حتى الآن منذ ظهور تجارة المخدرات كمحرب محدودة غير نظامية ضد الجنس البشري كله من الرجال الأحرار، ومن أفضح وأخطر أنواع الحروب الحرب غير النظامية حيث يكون لها بداية ولا يوجد لها نهاية.

البعض قد يشكك في تورط الأسر المالكة البريطانية في الماضي والحاضر بخصوص تجارة المخدرات، لأن ما يرون مما ينشر على الساحة منافياً للعقل. وكما أن ما يتم نشره في كثير من الأحيان في هذه الأيام بغرض أن يبدو بالضبط منافياً للعقل، أقدم حكمة في مجال الاستخبارات هي «إذا كنت تريد إخفاء شيء، ضعه حيث يمكن للجميع رؤيته».

يظهر كتاب تيرنر F. S. Turner «السياسة البريطانية للأفيون» الذي نشر في عام 1876، كيف أن الحكم الملكي البريطاني وتوابعه من العائلات كان له دور كبير في تجارة الأفيون، حيث كان تيرنر أمين (سر جمعية الأنجلو الشرقيون) لقمع تجارة الأفيون، كما رفض أن يتم تكميته من قبل المتحدث الرسمي باسم المملكة البريطانية السير ريتشارد تيمبل Sir R. Temple. وصرح تيرنر أن الحكومة وبالتالي التاج الملكي كان يجب عليهم الانسحاب من احتكار الأفيون، وإذا كان يجب أخذ أي إيرادات على الإطلاق، فيمكنهم فقط الأخذ مما يتم جمعه من نظام الضرائب لدينا والمقصود هنا هو بصراحة امتلاك قوة تقييدية.

تم الرد على تيرنر من قبل المتحدث الرسمي باسم النظام الملكي اللورد لورنس Lord Lawrence، الذي قاتل ضد أن تفقد شركة الهند الشرقية البريطانية احتكارها. «سيكون من المجتهد التخلص من الاحتكار ولكن أنا نفسي غير ميال لكي أكون أنا عميل هذا التفسير، إذا كانت المسألة بشأن أننا يمكن أن نتحمل الخسارة المعتدلة لن أتردد في القيام به». (مأخوذة من صُحف كلكتا 1870).

بحلول علم 1874 اشتدت الحرب ضد الملكية البريطانية والطبقة الأرستقراطية بشأن التدخل العميق في تجارة أفيون الصين، هاجمت جمعية معارضة الأفيون بعض الأرستقراطية، وحين يأتي اليوم ويتم الضغط على الوطن ومهاجمته بطريقة مخيفة سوف نفضل ما لدينا من خلال المحاكاة بالمثل. وقالت الجمعية أن معاهدة تيانجين Tientsin والتي أجبرت الصين على قبول استيراد كميات هائلة من الأفيون كانت جريمة غادرة ضد الشعب الصيني.

قام المحارب العظيم جوزيف جراندي الكسندر Joseph Grundy Alexander وهو محام بقيادة هجوم عنيف في عام 1866 ضد سياسة المملكة البريطانية بنشر الأفيون في الصين، والذي ذكر صراحة تورط العائلة المالكة والطبقة الأرستقراطية، لأول مرة يلفت الكسندر الانتباه إلى الهند «الجوهرة في التاج» ويضعها في الصورة، وقال إنه وضع اللوم بشكل مباشر حيث يسمي على النظام الملكي، ما يسمى الطبقة الأرستقراطية وخدامها في الحكومة البريطانية.

تحت إشراف الإسكندر التزم المجتمع نفسه بالتدمير الكامل لزراعة خشخاش الأفيون في ولاية البنغال بالهند، كما أثبت الكسندر نفسه لكونه خصماً باسلاً من خلال قيادته لذلك الهجوم، وبدأت مخدرات الطبقة الأرستقراطية في التعثر؛ ونتيجة للشجب المفتوح من قبل الإسكندر ضد العائلة المالكة وتوابعها بدأ العديد من أعضاء البرلمان في الانحياز معه : محافظون، اتحاديون وعمال. هذا وقد أوضح الكسندر جلياً أن تجارة المخدرات ليست جزءاً من قضية سياسية، ولكن كان لزاماً على جميع الأطراف الانضمام معاً في المساعدة على القضاء على هذا الخطر.

هدد اللورد كيمبرلي Lord Kimberly المتحدث باسم العائلة المالكة والأقلية المالكة الحاكمة الراسخة، بأن أية محاولات للتدخل فيما وصفه بـ «تجارة الأمة التي ستواجه مواجهة جديدة من الحكومة»، وقف الكسندر ومجتمعه في مواجهة التهديدات التي لا



حصراً لها، وأخيراً وافق البرلمان على تعيين لجنة ملكية للتحقيق في تجارة الأفيون مع اللورد كيمبرلي Lord Kimberly الذي كان وزير الدولة بالهند، كرئيس لهذه اللجنة حيث لم يكن من الممكن العثور على شخص غير مناسب أكثر من هذا لرئاسة اللجنة، كانه أقرب إلى تعيين دالاس Dulles في تقرير لجنة وارين Warren Commission.

في أول بيان له، أوضح اللورد كيمبرلي Lord Kimberly أنه يفضل الاستقالة من منصبه الجليل حتى يمتنع عن الموافقة على قرار من شأنه تسليم عائلات الأفيون الهندية، ومن الجدير بالذكر أن «إيرادات الأفيون الهندي» مال ضمنى مشترك من قبل الأمة مثل فكرة أن شعب جنوب أفريقيا يشارك في الأرباح الهائلة من بيع الذهب والماس، وكان هذا فقط ليس هو الحال حيث ذهبت عائلات الأفيون الهندية مباشرة إلى الخزائن الملكية وجيوب النبلاء ونخبة الأقلية والطبقة الثرية المتحكمة، وجعلتهم من أصحاب المليارات.

كتاب راونتري «تجارة المخدرات الإمبراطورية» يعطي وصفا رائعا لكيفية كذب وخداع وتضليل رئيس الوزراء غلادستون Gladstone وزملائه الطبقة الثرية من أصحاب النفوذ، واتجهوا للحفاظ على عدم كشف الحقيقة المذهلة حول تورط النظام الملكي البريطاني في تجارة الأفيون. إن كتاب راونتري هو كنز من المعلومات يفصح عن التورط العميق للعائلة المالكة البريطانية واللوردات والسيدات في إنجلترا والثروات الهائلة التي تراكمت من بؤس مدمني الأفيون الصينيين.

اللورد كيمبرلي Lord Kimberly سكرتير لجنة التحقيق كان نفسه متورطاً بعمق في تجارة الأفيون حتى إنه سعى بكل ما في وسعه لسد الطرق أمام جميع من سعوا إلى الحقيقة، وأخيراً تحت قدر كبير من الضغط من الجمهور اضطرت اللجنة الملكية إلى فتح الباب لهذا التحقيق كمحاولة فقط، بحيث أصبح من الواضح أن أعلى السلطات في أرض كانت تدير تجارة الأفيون وتتلقى فوائد ضخمة منه، لكن سرعان ما أغلق هذا

الباب مرة أخرى كما أن اللجنة الملكية ما دعت أي من الشهود الخبراء، وانعدت به ذلك لفترة قصيرة من الوقت على نحو غريب، ولم تكن اللجنة سوى مهزلة ووسيلة للتستر، مثلما تعودنا عليه في أمريكا خلال القرن العشرين.

وكانت عائلات المؤسسة الشرقية الليبرالية التابعة للولايات المتحدة متورطة بشدة وكانت عائلات المؤسسة الشرقية الليبرالية التابعة للولايات المتحدة متورطة بشدة أيضًا في تجارة أفيون الصين كما كان البريطانيون، بل إنها لاتزال مستمرة، كما يشهد التاريخ الحديث بأن جيمس إيدل كارتر قد أطاح بشاه إيران، لماذا ثم نجح الشاه من قِبل حكومة الولايات المتحدة؟ باختصار بسبب المخدرات، حيث قام الشاه بتفضيز الخناق، ووضع عملياً حدًا لتجارة الأفيون المربحة للغاية التي تجري إلى خارج إيران من قِبل البريطانيين، في الوقت الذي تولى فيه الشاه حكم إيران، كان هناك بالفعل مليون مدمني أفيون وهيروين.

وما قام به الشاه لم يتسامح فيه العائلة الحاكمة البريطانية، حيث أرسلت إلى الولايات المتحدة للقيام بعملهم القذر نيابة عنهم في إطار «العلاقة الخاصة» بين البلدين، وعندما استولى الخميني Khomeini على السفارة الأمريكية في طهران، لم تتوقف مبيعات الأسلحة من قِبل الولايات المتحدة، التي كانت قد بدأت مع الشاه، لماذا لم تتوقف؟ إذا كانت الولايات المتحدة قد فعلت ذلك، كان قد ألغى الخميني الاحتكار البريطاني لتجارة الأفيون في بلده، لإثبات هذه النقطة بعد عام 1984 موقف الخميني المتحرر نحو الأفيون قد زاد من عدد المدمنين إلى 2 مليون نسمة، وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية.

استمر كلا الرئيسين كارتر Carter وخليفته رونالد ريغان Ronald Reagan بإرادتهم ومعرفتهم الكاملة حول ما كان على المحك في إمداد إيران بالأسلحة، بينما كان هناك بعض الرهائن الأمريكان الذين تم التحفظ عليهم ووضعهم في الأسر. في عام 1980 كتبت دراسة بعنوان «ما حدث حقًا في إيران» وعرضت الكثير من الحقائق.

وقد تم التصديق على تجارة الأسلحة بين أمريكا وإيران خلال اجتماع بين  
سيروس فانس Cyrus Vance - الخادم الأمين للجنة الثلاثية-، والدكتور هاشمي  
Dr. Hashemi مما أدى على الفور لبناء القوات الجوية الأمريكية جسر إمداد فوري  
بالأسلحة إلى إيران، واستمر ذلك رغم تصاعد حدة أزمة الرهائن الأمريكيين في إيران،  
جاءت بعض تلك الأسلحة من مخزون الجيش الأمريكي الاحتياطي في ألمانيا، بينما جاء  
الأخر مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية مع التوقف لتزود بالوقود في جزر الأزور  
Azores.

بوصول الخميني إلى سدة الحكم «من قبل لجنة الثلاثية»، ارتفع إنتاج الأفيون  
بإيران بشكل هائل، وبحلول عام 1984 تجاوز إنتاج الأفيون لـ 650 طناً مترياً سنوياً،  
كانت مهمة كارتر وريغان هو ضمان عدم وجود أي تدخل آخر في تجارة الأفيون وقد  
نفذوا بالفعل تلك المهمة المخولة إليهم من قبل عائلات الأقلية المالية الحاكمة في بريطانيا  
بشأن هذا الصدد تنافس إيران في الوقت الحاضر المثلث الذهبي في حجم الأفيون المنتج.

لم يكن شاه إيران الضحية الوحيدة للجنة الثلاثية، بدأ ويليام بيكلي William  
Buckley رئيس محطة وكالة المخابرات المركزية في بيروت دون أدنى معرفة حول من  
يقف وراء دعم تجارة الأفيون، في فتح تحقيقات مكثفة في إيران ولبنان وحتى إنه قد  
فُضى بعد الوقت يحقق في باكستان. بدأ بيكلي Buckley من إسلام آباد في إرسال تقارير  
بغضه إلى وكالة المخابرات المركزية في لانجلي حول النمو السريع لتجارة الأفيون في  
الهند الذهبية وباكستان، قد تم تفجير السفارة الأمريكية بإسلام آباد ولكن كان بيكلي  
Buckley قد هرب من هذا الهجوم الغوغائي وعاد إلى واشنطن وذلك لأنه قد تم كشف  
خطاته من قبل قوات مجهولة.

ثم بعد ذلك حدث شيء غريب للغاية خالف كل الإجراءات المتبعة من قبل  
وكالة المخابرات المركزية عندما قامت بالكشف عن أحد عملائها. قاموا بإعادة بيكلي

Buckley إلى لبنان مرة أخرى، حيث يبدو في حقيقة الأمر أنه قد حكم عليه بالإعدام حتى الموت من قبل وكالة المخابرات المركزية لإسكاته، ونجح الأمر في تلك المرة ثم خطف ويليام بيكلي William Buckley بواسطة عملاء لجنة الثلاثية، وخضع لاستجواب وحشي لإجباره على الإفصاح عن أسماء كل زملائه الضباط الميدانيين بمس مكافحة المخدرات المعنيين في تلك الدول، ثم قتل بشكل وحشي بعد ذلك، إن جهود بيكلي William Buckley العظيمة لكشف تجارة الأفيون في باكستان ولبنان وإيرانه كلفته حياته.

إذا اعتقد جميع الرجال الأحرار المتبعين في هذا العالم أن الجهود الفردية أو حر جهود مجموعات صغيرة من شأنها الإطاحة بتجارة المخدرات، فإنهم للأسف يحطون ومتوهمون جداً، يمكنهم فقط قطع مجسات تجارة الأفيون والهيروين هنا وهناك ولكن لا يستطيعون أبداً قطع رأس الأفعى لتلك التجارة، لن يسمح أبداً بذلك سواء كوبرا التاج الملكي بأوروبا وعائلتهم في المؤسسة الشرقية الليبرالية، إن تلك الحرب المزعومة ضد المخدرات هي من قبل إدارة بوش، ولكن تلك ليست حقيقة الأمر كما تسعى فقط من أجل إضفاء الشرعية الكاملة على المخدرات بجميع أنواعها وقتها وأشكالها. إن مثل تلك المخدرات ليست فقط نوعاً من أنواع الانحراف الاجتماعي ولكن أيضاً هي عبارة عن محاولة للسيطرة الكاملة على عقول البشر في جميع أنحاء الكوكب أو وفقاً لما وضعه مؤلفو سيناريو ومخطوط مؤامرة الدلو «لأحداث تغييران جذرية في الولايات المتحدة»، هذه هي المهمة الرئيسية للجمعية السرية المطلقة لجنة الثلاثية.

لم يتغير شيء في تجارة الأفيون والهيروين بل ظل كل شيء على حاله ولا زالت تلك التجارة من قبل عائلات «الطبقات الراقية العليا» ذاتها في بريطانيا والولايات المتحدة، فهي لاتزال التجارة المربحة بشكل مذهل وسوف تبدو كخسارة جبنة

من خلال حجز السلطات عليها بواسطة شطب مدراء الهيئات المعنية لها في نيويورك، ومونج كونج، ولندن بالميناء وبالكاد تكون السجائر كأنها كلفة عمل ولدناضج.

كانت الرأسمالية الاستعمارية البريطانية دائما الدعامة الأساسية لنظام امتياز نخبة الأقلية المالية الإقطاعية الأوليغارشية في إنجلترا وما زالت كذلك حتى وقتنا الحاضر الآن، وعندما سقط الأشخاص المساكين الرعاء السذج في جنوب إفريقيا الذين أصبحوا بعد ذلك معروفين باسم البويرين تحت سيطرة أيدي الأرستقراطية البريطانية الملتطخة بالدم في 1899، لم يكن لديهم أدنى فكرة حول أن تلك الحرب القاسية الدموية المستمرة من قبل الملكة فيكتوريا، تم تمويلها بالأموال الهائلة التي جاءت من «الثروة الفورية» بجيوب الطبقة الثرية ذوي النفوذ من تجارة شركة الهند البريطانية الشرقية في أفιον الصين.

قد حرض ووجه الحرب كل من سيسيل جون رودز Cecil John Rhodes، وبارني بارناتو Barney Barnato، وألفريد بيت Alfred Beit من أعضاء لجنة الثلاثانة. وكان رودز Rhodes العميل الرئيسي لعائلة روتشيلد Rothschild التي كانت بنوكهم ممتلئة بالأموال المتدفقة من تجارة الأفيون، قام هؤلاء اللصوص المحتالون الأفاقون رودز وبارناتو Barnato وأوبينهيمر Oppenheimer وجويل Joel بيت بحرمان شعب البوير في جنوب إفريقيا من حقهم الأصلي في الذهب والماس الكامن في باطن أراضيهم، حيث لم يحصل شعب البوير إطلاقا على أي شيء من البلايين تلو البلايين المتواصلة الناتجة عن تجارة الذهب والماس الخاص بهم.

قد تولت لجنة الثلاثانة السيطرة الكاملة على تلك الكنوز الثمينة الهائلة، تلك السيطرة التي تحافظ عليها حتى الآن من قبل أحد أعضائها سير هاري أوبينهيمر Sir Harry Oppenheimer، يحصل الفرد بجنوب إفريقيا على معدل 100 دولار سنويا من ربح صناعة الذهب والماس الضخمة، بينما تذهب البلايين المتدفقة سنويا إلى لجنة

الثلاثمائة، هذه إحدى أكثر القصص البغيضة الحقة من قصص الطمع والاحياء  
واغتياال الشعوب المسجلة في سجلات التاريخ على الإطلاق.

كيف استطاعت حكومة التاج الملكي البريطانية بالنجاح في السيطرة على  
هذا الاحتياال العظيم المذهل؟ من أجل إنجاز تلك المهمة الهائلة يتطلب الأمر نظر  
ماهرا وفعالا مع عملاتها المتخصصة في المكان لتنفيذ التعليمات اليومية الصادرة من  
سلسلة المتأمرين. كانت الخطوة الأولى حملة دعائية هائلة تُصور شعب البوير  
على أنهم شعب همجي غير متحضر بالكاد بشر الذين ينكرون حق المواطنين البريطانيين  
للتصويت في الجمهورية البويرية، ثم توالت بعض المطالب على زعيم جمهورية ترانسفال  
بول كروجر Paul Kruger والتي بالطبع لا يمكن الإيفاء بها، بعد ذلك تم تنظيم سلسلة  
من الحوادث من أجل أن يتم تحريض شعب البوير للانتقام والثأر ولكن ذلك لم ينجح  
أيضاً، ثم ظهر جيمسون رايد Jameson Raid الشهير الذي قاد مجموعة من العيدين  
مئات الرجال المسلحين للهجوم على جمهورية ترانسفال transvaal وبالطبع أدى ذلك  
في النهاية إلى الحرب.

وبالتالي أرسلت الملكة فيكتوريا Queen Victoria أفضل وأكبر جيش مجهز  
يشهده العالم على الإطلاق في ذلك الوقت (1898). اعتقدت الملكة فيكتوريا أن تلك  
الحرب قد تنتهي في غضون أسبوعين حيث إن شعب البوير ليس لديهم جيش مجهز  
أو ميليشيات مدربة بينما لا يمكن مقارنتهم بقواتها البريطانية المسلحة بعدد 9,000  
جندي مأخوذ من صف الجنود المستجدين البريطانيين، وكان عدد شعب البوير لا  
يتخطى 800 فرد من الفلاحين وأبنائهم - كانوا شبابا يافعين كقوة أربعين - كما اعتمد  
رودبارد كيبلنج Rudyard Kipling أن تلك الحرب ستستغرق أقل من أسبوع  
أقصى تقدير.

ولكن بدلاً من ذلك، صمد البويريون لمدة ثلاث سنوات، وذلك فقط بيندقية في يد  
والإنجيل في اليد الأخرى، كما ذكر كييلينج على حد قوله «لقد ذهبنا إلى جنوب إفريقيا  
معتادين أن تلك الحرب ستنتهي في غضون أسبوع بينما بدلاً من ذلك علمنا شعب البوير  
العديد من الدروس التي لا حصر لها، يجب علينا أن نعطي «تلك الدروس ذاتها» إلى  
لجنة الثلاثية إذا استطعنا حشد 10,000 من خيرة الرجال والزعماء والرجال الصادقين  
لكي يقودوا الأمة في تلك المعركة ضد ذلك الوحش الكاسر الذي يهدد بتدمير كل شيء  
يدعمه دستورنا.

بعد انتهاء الحرب في عام 1902، كان يتحتم على التاج البريطاني أن يحكم قبضته على  
تلك الثروات الهائلة من الذهب والماس القابضة تحت المروج القاحلة في جمهورية البوير  
من الترنسفال Transvaal ودولة الأورانج الحرة Orange Free State، وهذا قد تم من  
قبل المائدة المستديرة Round Table للملك آرثر King Arthur الأسطوري وفرسانه.  
إن المائدة المستديرة هي عملية استخباراتية بريطانية صارمة تابعة لجهاز الاستخبارات  
المسكوية القسم السادس موجهة من قبل لجنة الثلاثية، والتي تعتبر جنبا إلى جنب مع  
برنامج منح رودز Rhodes Scholarship خنجرا في قلب أمريكا.

تأسست المائدة المستديرة في جنوب إفريقيا بواسطة سيسيل رودز Cecil Rhodes  
وتم تمويلها من قبل عائلة روثشيلد Rothschild البريطانية، كان الغرض منها  
تدريب قادة الأعمال على الولاء للتاج البريطاني وأن يضمنوا تأمين الكنوز الثمينة  
الشاسعة من الذهب والماس للمملكة البريطانية، لقد سُرق حق شعب جنوب إفريقيا  
الأصلي في ثروات بلاده من خلال انقلاب هائل جدا، وكما يبدو فإن كل ثرواتهم قد تم  
الاستيلاء عليها من قبل قوة قيادية مركزية موحدة، كانت تلك القيادة الموحدة هي لجنة  
الثلاثية.

كل تلك الإنجازات ليست محلا للنزاع، ومع أوائل الثلاثينيات أحكمت المند البريطانية سيطرتها على أكبر إمدادات من الذهب والماس قد يمكن العثور عليها في العالم أجمع، والآن تملك لجنة الثلاثمائة في عهدها كلاً من الثروة الشاسعة المجمعين تجارة المخدرات والثروة الهائلة أيضاً من الاستيلاء على الثروات المعدنية في جنوب إفريقيا، فأصبحت قبضة السيطرة المالية على العالم مكتملة للغاية.

قد لعبت المائدة المستديرة دوراً حيوياً في الانقلاب، كان الغرض الواضح من المائدة المستديرة بعد ابتلاع ثروات جنوب إفريقيا، أن تهمش المنافع الناتجة عن حرب استغلال الولايات المتحدة وأن تستعيد بريطانيا سيطرتها مرة أخرى على الولايات المتحدة، وكلا من الضروري جداً تنظيم الجهود والإمكانات من أجل هذا المشروع وقد تم توفير ذلك بالفعل من قبل اللورد ألفريد ميلنتر Lord Alfred Milner، الذي يتمتع بعينه عائلة روثسشيلد Rothschild البريطانية، مستخدماً مبادئ المذهب الأسكتلندي الماسوني لاختيار أعضاء المائدة المستديرة، ويخضع أولئك المختارون لفترة تدريب حافلة في جامعات كامبردج وأكسفورد تحت المراقبة اليقظة من قبل جون روسكين John Ruskin المعتد بنفسه جداً «المدرسة الشيوعية القديمة»، ومراقبة تي. إتش. جرين T.H. Green أحد عملاء الاستخبارات العسكرية القسم السادس.

كان جرين نجل رجل دين إنجيلي مسيحي، هو من وضع تلك البذرة الملونة رونز Rhodes، ميلنتر Milner، جون ويلير بينيت John Wheeler Bennet، أ. د. ليندهلي A. D. Lindsay، جورج بيرنارد شو George Bernard Shaw، جلمار شخت Hjalmar Schacht وزير مالية هتلر، يجب أن يتذكر القراء هنا أن المائدة المستديرة مجرد قطاع واحد من هذه اللجنة الشاسعة المهيمنة لجنة الثلاثمائة، ورغم ذلك تتضمن المائدة المستديرة نفسها على متاهة من الشركات والمؤسسات والبنوك والهيئات التعليمية حيث تفرق الهيئات التأمينية المؤهلة عاماً لتصنيفهم وعدمهم.



افتتح فرسان المائدة المستديرة على العالم للسيطرة على الموارد المالية النقدية والقيادات السياسية في كل البلاد التي اشتغلوا بها، ففي جنوب إفريقيا تحول «الجنرال سهاوتس» الذي ناضل ضد البريطانيين في حرب البوير وأصبح قائداً استخباراتياً وحريراً وعميلاً سياسياً يناصر توجيهات التاج البريطاني، وفي السنوات اللاحقة وُكلت مهمة اختراق الولايات المتحدة من الداخل إلى ويليام ياندل إليوت William Yandell Elliot الرجل الذي وضع البذرة الملوثة في هنري كيسينجر وكان مسؤولاً عن صعوده الهائل في القوة حتى أصبح مستشاراً رئيسياً بالولايات المتحدة للجنة الثلاثية.

كان ويليام ياندل إليوت William Yandell Elliot «أمريكياً في إكسفورد» الذي خدم لجنة الثلاثية بشكل رائع وفعال وكان متطلب رئيسي للمكتب العالي لخدمة لجنة الثلاثية، بعد تخرج إليوت من جامعة فاندربيلت 1917، تم إعداده وتأهيله من قبل شبكة روثشيلد واربورغ المصرفية، واشتغل في المصرف الاحتياطي الفيدرالي في سان فرانسيسكو ثم ارتفع شأنه وتقلد منصب المدير.

انطلاقاً من تلك النقطة قد أصبح يتصرف على كونه العميل السري لعائلة روثشيلد حول المناطق المهمة بالولايات المتحدة التي كان يشرف عليها، وبملاحظة موهبة إليوت الماسونية تم التوصية عليه لبرنامج منح رودز، وفي عام 1923 ذهب إلى كلية باليول Balliol College بجامعة أكسفورد حيث تطمح في صنع شبكة سرية للمستقبل للمؤامرات والقادة الخونة بالغرب.

كانت مدرسة باليول ومازلت مركزاً للتجنيد من أجل المائدة المستديرة، من خلال عملية غسل المخ الذي أجرى من قبل ممثل معهد تافيستوك للعلاقات الإنسانية Tavistock Institute of Human Relations، أ. د. ليندهاسي A. D. Lindsay، الذي خلف رئيس مدرسة باليول تي. إتش. جرین، تم استقبال إليوت في المائدة المستديرة

وأرسل إلى المعهد الملكي للشؤون الدولية لكي يتم توكيل المهام إليه، والذي عمل  
عاد إلى الولايات المتحدة وأصبح رئيساً للمجتمع الأكاديمي.

كانت فلسفة المائدة المستديرة المعمول بها هي أن تمتلك عملاء لها في مناصب معينة  
لصياغة وتنفيذ السياسات الاجتماعية من خلال المؤسسات الاجتماعية كما فعل  
روسكين بالتلاعب «بالجماهير»، وقد اخترق هؤلاء الأعضاء أعلى المستويات في  
المؤسسات المصرفية بعد أن حصلوا على دورة تدريبية في معهد تافيستوك، تم إعداد تلك  
الدورة من قبل اللورد ليكونسفيلد Lord Leconsfield من إحدى العائلات الملكية  
البريطانية الراسخة، ثم تم إدارة تلك الدورة من قبل روبرت براند Robert Brand  
الذي استمر في إدارة لازارد فيراريس Lazard Freres، حيث إن معهد الملكي للشؤون  
الدولية وسيط مشترك مع الحكم الملكي البريطاني.

ومن بعض الثمرات الرابعة التابعة للمائدة المستديرة هي مجموعة بلديريغ  
Bilderbergers، التي تم إعدادها وإدارتها من قبل دانكان صاندايز Duncan Sandys  
سياسي بارز وصهر وينستون تشرشل الراحل Winston Churchill، ومؤسسة ديتشلي  
Ditchley Foundation وهي نادي سري خاص بالمصرفيين والذي كشفت الغاب  
عنه في أحد أعماله عام 1983، «مؤامرة المصرفيين الدولية»: مؤسسة ديتشلي  
Ditchley Foundation، اللجنة الثلاثية Trilateral Commission، والمجلس الأطلسي للولايات  
المتحدة the Atlantic Council of the United States، ومعهد أسبن للدراسات  
الإنسانية the Aspen Institute for Humanistic Studies، وكان مؤسسها السري  
مخفياً بشكل جيد وراء الكواليس لورد بولك Lord Bullock من المعهد الملكي للشؤون  
الدولية والذي كان واجهته لتلك المؤسسات روبرت أندرسون Robert Anderson.

إن الطريقة التي وصل بها هنري كيسينجر إلى السلطة وهو الثروة الثمينة للمعهد  
الملكى للشؤون الدولية في الولايات المتحدة تؤرخ كقصة نصر لمؤسسات الحكم الملكي

البريطاني على جمهورية الولايات المتحدة، إنها حكاية مرعبة طويلة لن يكفي الوقت لردّها هنا، وبالرغم من ذلك لا أستطيع أن أتغافل عن ذكر بعض الأشياء المهمة كوصوله للسلطة والثروة والشهرة.

بعد انتهاء مهمته بالجيش الأمريكي، بدأ مع مهمة قيادية مع الجنرال فرينز كرايمر General Fritz Kraemer إلى الحرب الممزقة الدائرة في ألمانيا، ويفضل عائلة أوينهيمير تم اختيار كيسينجر لحضور والتون بارك من أجل المزيد من التدريب، في هذا الوقت حصل كيسينجر Kissinger على رتبة الدرجة الأولى الخاصة، وفي عام 1952 تم إرساله إلى معهد تافستوك حتى قابل هناك آر. في. ديكس R. V. Dicks الذي رحب به للغاية وتعهده به وقام بتغييره من الباطن والخارج، بعد ذلك لم يكن هناك شيء يجعل كيسينجر أن يعود أدراجه عن هذا الدرب، ولاحقاً تم إعداده للخدمة تحت لواء جورج فرانلكين George Franklin وهاملتون فيش Hamilton Fish من مكتب نيويورك لمجلس العلاقات الخارجية.

هناك اعتقاد قوي بأن السياسة النووية التي تبنتها للولايات المتحدة قد كانت أوامر تلقاها كيسينجر أثناء إقامته في معهد تافستوك وتم تشكيلها من خلال مشاركته في بحث تابع للمائدة المستديرة تدعى «الأسلحة النووية والسياسة الخارجية» والذي نجم عنه بعد ذلك المذهب المعروف بـ «الرد المرن»، اللاعقلانية التامة والذي فيما بعد أصبح معروفاً بالاختصار «الجنون» MAD.

بفضل ويليام ياندل إليوت William Yandell Elliot وتحت رعاية جون ويلر بينيت John Wheeler Bennett، أحد كبار مدراء الاستخبارات للمائدة المستديرة وورئيس العمليات الاستخباراتية الميدانية للاستخبارات العسكرية القسم السادس، أصبح كيسينجر الابن المفضل لدى إليوت كما ذكر في كتابه «الثورة الواقعية في السياسة».

تم اختيار كيسينجر في المائدة المستديرة وذلك للدفع بالسياسات المالية والثقافية كجزء من تدريبه من خلال حلقات هارفارد الدراسية الدولية.

قد استوعب كيسينجر تعليمات إليوت بشراصة حتى أصبح من الصعب تمييزه كم وصفه الجنرال كرايمر «ولدي اليهودي الصغير السائق»، ثم غرس داخل كيسينجر روح أسياد مدرسة باليول وأصبح تابعاً متحمساً للأرستقراطية البريطانية المنحطة، مع اعتماد فلسفات توينوبي، مدير مخبرات رئيسي لعمليات الاستخبارات العسكرية القسم السادس في المعهد الملكي للشئون الدولية، حيث استخدم كيسينجر أبحاث توينوبي لكتابة «أطروحة» التخرج الخاصة به.

في منتصف الستينيات أثبت كيسينجر أنه استحق بجدارة فعلاً أن يكون تابعاً للمائدة المستديرة والمعهد الملكي للشؤون الدولية، وبالتالي للحكم الملكي البريطاني، وكمكافأة له واختباره حول كل ما تعلمه وتدريب عليه فيما سبق تم تعيين كيسينجر كمسؤول عن مجموعة صغيرة تتضمن جيمس شلسينجر James Schlessinger، والكستر هيغ Alexander Haig، ودانيال إلسبيرغ Daniel Ellsberg. كان يتم استخدام المائدة المستديرة لكي تجري سلسلة من التجارب، وكان يتعاون مع هذه المجموعة الباحث النظري الضليع نعوم تشومسكي Noam Chomsky مدير معهد الدراسات السياسية.

عمل هيغ Haig مثل كيسينجر لصالح قيادة الجنرال كرايمر، حتى وإن لم يكن هو القائد، حيث وجد الجنرال العديد من الأبواب المفتوحة في وزارة الدفاع من أجل رجاله، وعُين كيسينجر كمستشار للأمن القومي وقام كرايمر بتعيين هايج كنايبه، وتم تسمية كيسينجر Kissinger وهيغ Haig والسبيرغ Ellsberg وإعدادهم من قبل المعهد الملكي للشؤون الخارجية للتحرك من أجل خطة ووترغيت، وذلك لتتحية الرئيس نيكسون President Nixon عن منصبه عقاباً له لعصيان الأوامر المباشرة. قام هيغ بلعب الدور الرئيسي في عملية غسيل المخ وإرباك وتشويش الرئيس نيكسون President Nixon

والواقع كان كيسينجر Kissinger هو من أدار البيت الأبيض أثناء تلك العملية لإزالة نيكسون من الساحة كما ذكرت سابقاً في عام 1984، كان هيغ Haig وسيط البيت الأبيض المعروف بـ «الخنجرة العميقة» حيث مرر المعلومات إلى فريق عمل واشنطن بوست من وودوارد Woodward وبرنستاين Bernstein.

تعتبر خطة ووترغيت ضد نيكسون أكبر عملية انقلاب حققتها المائدة المستديرة على الإطلاق وفقاً لكونها عميل وذراع المعهد الملكي للشؤون الدولية، تؤدي كل الخيوط المتشابكة إلى المائدة المستديرة وبالتالي إلى المعهد الملكي للشؤون الدولية رجوعاً إلى ملكة إنجلترا. كانت عملية إذلال نيكسون درساً وتحذيراً جسيماً لكل رؤساء الولايات المتحدة المستقبلين أن لا يتخيلوا أنهم يستطيعون عصيان أوامر أو مواجهة لجنة الثلاثية ثم يمكنهم الفوز. فقد اغتيل كينيدي بشكل وحشي أمام مرئي ومسمع الشعب الأمريكي من أجل نفس السبب، ولكن لم يكن نيكسون بالجدار الكافية لكي يلقي نفس مصير جون كينيدي John F. Kennedy.

أياً كانت الطريقة التي اتبعتها لجنة الثلاثية فقد حرصت أن تصل الرسالة لكل الطامعين الحالمين لمنصب البيت الأبيض وأن يفهموها جيداً: «لا مفر لأي أحد من بطشنا، الجميع يسهل الوصول إليهم»، ظلت تلك الرسالة العنيفة قوية التأثير واضحة منذ اغتيال كينيدي وتم طرد نيكسون من منصبه من خلال شخصية الرئيس بوش الذي يجب أن يكون ولاؤه الشديد لإرضاء ساداته، وهذا سبب يدعو للقلق الخطير من قبل أولئك الذين يهتمون بمستقبل الولايات المتحدة الأمريكية.

إن الغرض من تلك الممارسة الواضحة في سلسلة الحوادث في وزارة الدفاع الأمريكي البتاجون واختراق شلسينجر داخل إدارة نيكسون؛ لإحداث أفعال مخزبة داخل مؤسسة الدفاع وخلق جبهة معادية ضد تطوير الطاقة الذرية وهو الدور الذي قام به شلسينجر من خلال موقعه في لجنة الطاقة الذرية، كأحد العناصر الرئيسية في الانهيار

الصناعي للولايات المتحدة المخطط له في مركز استراتيجيات نادي روما الخمر.  
القضاء على النمو الصناعي.

يعتبر من المستحيل عملياً أن يتم اختراق لجنة الثلاثمائة أو العائلات المالية التحكم  
«الاوليفاركية» التي تتضمنها، من الصعب جداً أن يتم كشف التمويه والغطاء السري  
الذي يحمون به أنفسهم كقوة دفاع عنهم، ينبغي أن تكون تلك الحقيقة واضحة لكي  
أمريكي يحب للحرية، تفرض لجنة الثلاثمائة كل ما يحدد السياسات الخارجية والمعن  
للولايات المتحدة وكانت تقوم بذلك خلال المائتي عام الماضية، ويتجلى هذا بوضوح  
عندما عصفت الريح بالرئيس المغرور ترومان President Truman من قبل ملحق  
تشرشل Churchill، ميزوري Missouri «مذهب ترومان» الرجل الضئيل الذي سطر  
من أجل الحرية.

بعض من أعضائهم السابقين شغل أحفادهم مناصبهم بعد رحيلهم، وتتضمن قائمة  
الأعضاء الحاليين ما يلي: سير مارك ترنر Sir Mark Turner، جيرالد فيليز Gerald  
Villiers، صموئيل مونتيجو Samuel Montague، عائلة إنشكيب the Inchcapes،  
عائلة كيزيك Keswicks، عائلة بيز Peases، عائلة شرودر Schroeders، عائلة إيوي  
Airlies، عائلة تشرشل Churchills، عائلة فريزر Frasers، عائلة لازار Lazars  
وعائلة جاردين ماثيسون Jardine Mathesons. سوف أقدم القائمة الكاملة للأعضاء  
في جزء آخر في هذا الكتاب، هؤلاء الأعضاء من اللجنة قد أمروا الرئيس ويلسون  
Wilson لخوض الحرب ضد ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، كما أمرت اللجنة روزفلت  
Roosevelt لينظم هجوم اليابانين على بيرل هاربور بهدف توريط الولايات المتحدة في  
الحرب العالمية الثانية.

قد أمر هؤلاء الأشخاص وتلك اللجنة هذه الأمة بخوض الحروب في كوريا وفتنة

وفي الخليج العربي أيضا. تكمن الحقيقة البسيطة الواضحة في أن الولايات المتحدة قد خاضت خمس حروب خلال هذا القرن من أجل وبالنيابة عن تلك اللجنة الحفيرة سيئة السمعة لجنة الثلاثمائة، مما يبدو أنه لم يتوقف أحد حتى للتساؤل إلا عدد قليل لا يذكر فلماذا نخوض تلك الحروب؟ حيث أصبحت تلك الأمة العظيمة مجردة من أحاسيسها بسبب الطبول المدوية المتنادية «بالوطنية» والموسيقى العسكرية والأعلام العالية المرفرفة والشرايط الصفراء.

في الذكري الخمسين لحادثة بيرل هاربر، انطلقت حملة جديدة لبث «كرة تجاه اليابان»، ليس من قبل معهد علاقات المحيط الهاديء (IPR)، ولكن من خلال أسلوب مباشر ووقح من قبل إدارة بوش والكونجرس، ويظل العقل المدبر ذاته الذي قام بأمر روزفلت لكي يجذب اليابانيين للهجوم على بيرل هاربور، مما صور شعب اليابان بأنه معتد ويرغب في شن حرب اقتصادية، وبالتالي تم تجهيز قواتنا من أجل المرحلة الثانية للعدوان المسلح ضد اليابان.

هذا هو بالفعل قَيْدَ الإعداد والتنفيذ وإنما فقط مجرد مسألة وقت قبل أن يتم إرسال أبنائنا وبناتنا لتضحية بهم من أجل خدمة هؤلاء اللوردات الإقطاعيين من لجنة الثلاثمائة، ينهي علينا أن نصرخ من أعالي القمم «هذا ليس من أجل الحرية ولا حب الوطن أن يتم إرسالنا للموت»، ولكن كل هذا من أجل نظام مستبد سوف يسيطر على العالم أجمع خلال وقت قصير.

لذا اشتدت قبضة تلك المنظمة على بريطانيا وقد أجبرت 95% من المواطنين البريطانيين لقبول بهم كشرىك منذ السبعينيات في ما لا يقل عن 20% من ثروة البلاد الوطنية، هذا ما يفضل الإقطاعيون الإنجليز تسميته بـ «الديموقراطية»، حيث قام هؤلاء السادة الأفاضل اللطفاء البريطانيون في الحقيقة بأفعال شنيعة وعديمة الرحمة في الهند والسودان

ومصر والعراق وإيران وتركيا، وهذا ما سوف يتكرر في جميع بلدان العالم تحت حكم حكومة العالم الواحد الجديد. سوف يقومون باستغلال موارد وثروات كل أمة من أجل الحفاظ وحماية أسلوب حياتهم ذي الامتيازات، تلك الطبقة الارستقراطية البريطانية التي تترابط ثرواتها بطريقة وثيقة ومتشابكة مع تجارة المخدرات وتجارة الذهب والماس وتجارة السلاح، والبنوك، والصناعة والتجارة، والبترو، وصناعة الميديا وسائل الإعلام والترفيه.

بعيداً عن ملف وصفوف حزب العمال (باستثناء قاداتهم)، ينحدر كل الفادة السياسيين البريطانيين من ألقاب تلك العائلات المذكورة سابقاً، والذي تتوارث الألقاب ومناصبهم من الآباء للابن الأكبر، ويضمن هذا النظام عدم وجود «دخلاء» يطمعون في تقلد مناصب السلطات السياسية في إنجلترا، ومع ذلك قد يستطيع بعض الغرياء شن طريقهم بصعوبة لتلك المناصب.

نأخذ على سبيل المثال حالة اللورد هاليفاكس السفير البريطاني السابق بواشنطن والرجل الذي استقبل أوامر لجنة الثلاثمائة وسلمها إلى حكومتنا خلال الحرب العالمية الثانية، تزوج نجله تشارلز وود من الأنسة بريمرود قريبة دم اللورد روثشيلد ويتخفى وراء تلك الأسماء أسماء أخرى كاللورد سوايثلينج اسم عائلة مونتيجو مدير بنك إنجلترا ومستشار وأمين سر لأغلبية المساهمين في شركة شيل للنفط، واسم الملكة إليزابيث الثانية حيث كان جميعهم أعضاء بلجنة الثلاثمائة.

تم خرق بعض الحواجز القديمة وأصبح اللقب ليس المعيار الوحيد للولوج إلى نادي روما، وهذا ملائم جداً لتوفير رؤية عامة حول ما تأمل لجنة الثلاثمائة إنجازه. ما هي أهدافها وأغراضها قبل أن نمضي قدماً وتتوسع حول شبكة بنوكها الواسعة المترابطة وشركات التأمين التابعة لها ومؤسساتها.. وما إلى ذلك. لقد أخذت هذه المعلومات



سنوات من البحث الاستقصائي للوصول إليها وتجميعها من المئات من الوثائق والصادر المطلعة التابعة لي التي أتاحت لي الحصول على بعض الأوراق التي بها تفاصيل سرية مخفية.

تتكون لجنة الثلاثية من أفراد محددين متخصصين في مجالاتهم الخاصة بما في ذلك الطوائف الشيطانية ومتخصصين في تغيير العقل والمزاج من المخدرات واختصاصيين في القتل بالسم، وتخصصات استخباراتيه وأعمال مصرفية وجميع مظاهر الأنشطة التجارية، ومن الهام أيضًا ذكر الأعضاء السابقين حيث منذ موتهم ونظرًا لأن أدوارهم السابقة وأماكنهم قد أعطت الفرصة لأعضاء عائلاتهم وأعضاء عائلات أخرى جديدة أن يستحقوا بجدارة شرف الانضمام للجنة الثلاثية.

يتضمن في قائمة الأعضاء العائلات القديمة من طبقة النبلاء السوداء الأوروبية European Black Nobility، والمؤسسة الأمريكية الشرقية الليبرالية (الهيئة الماسونية in Freemason hierarchy وجمعية الجمجمة والعظام (the Order of Skull and Bone)، والطبقة المستنيرة Illuminati أو كما تعرف بلجنة «موريا يقهر الصعاب» MORIAH ومجموعة الموما Mumma Group، مجلس الكنائس الوطنية والعالمية، دائرة المبتدئين، ومجموعة التسعة رجال المجهولين، لوسيوست تراست Lucis Trust، منظمة يسوع الليبرالية اللاهوتية، نظام حكماء صهيون، مجلس الأمراء Nasi Princes، وصندوق النقد الدولي (IMF)، وبنك التسويات الدولية (BIS)، والأمم المتحدة (U.N.)، السنترال Central، المجموعة البريطانية المتوجة British Quator Coronati، الماسونية الإيطالية بي Italian P2 Masonry 2 خاصة أولئك الموجودون بالفاتيكان، ووكالة الاستخبارات المركزية، وموظفو معهد تافيستوك المختارون، بالإضافة إلى مجموعة أعضاء مختلفين من مؤسسات قيادية وشركات تأمين بالقائمة التالية: بنك هونج كونج وشنغهاي، ومجموعة ميلنر-المائدة المستديرة، مؤسسة تشيني

Cini Foundation، وصندوق مارشال الألماني German Marshall Fund، ومؤسسة  
ديتشل Ditchley Foundation، وحلف الناتو NATO، ونادي روما، ومناصرو حيا  
البيئة Environmentalists ونظام القديس يوحنا بالقدس، وكنيسة حكومة العالم  
الواحد، والاشتراكيون الدوليون، النظام الأسود Black Order، مجتمع أقصى الشمال  
اليوناني Thule Society، أنينهريب - الروزيكروشيين Anenherbe - Rosicrucianists،  
«جمعية سرية» أكبر القوى العظمى الموجودة داخل لجنة الثلاثائة وحرقيًا أكثر قوة من  
المنظمات الأخرى.

إذن ماذا نحن بصدده الآن، هل هي مجموعة جرة مترابطة من الناس ذات أفكار  
غريبة؟ بالطبع لا، سوف نجد في لجنة الثلاثائة ذات مائة وخمسين عاماً تاريخ بعض  
من المفكرين الأذكياء جدًا الذين تجمعوا لخلق مجتمع «جديد» استبدادي ومتحكم  
بشدة ولكنه فقط ليس جديدًا بالمعنى المعروف، فقد استمد أفكاره من نوادي الطوائف  
الشيطنانية، إنهم يكافحون من أجل خلق عالم واحد جديد، وقد وصفه بشكل أفضل  
واحد من أعضائها السابقين اتش. جي ويلز H. G. Wells في عمله الذي كلف به من  
قبل اللجنة حيث سماه بجرأة: «المؤامرة المفتوحة - مخططات لثورة عالمية».

لقد كان هذا تصريح جريء النية من قبل ويلز H. G. Wells ولكنه لم يكن بتلك  
الجرأة في الواقع حيث لم يصدقه أحد سوى تلك القوى العظمى جمعية أنينهريب  
Anenherbes وأولئك الذين يمكن تسميتهم الآن «بالمطلعين وذوي السلطة». وهنا  
مقتطف مما اقترحه ويلز:

«سوف تتضح المؤامرة المفتوحة، أولاً أنا اعتقد كمنظمة واعية من الأذكياء ول  
بعض الحالات من الرجال الأثرياء، وكحركة لديها أهداف سياسية واجتماعية متميزة  
تتجاهل متعمدة معظم الأجهزة الحالية للسيطرة السياسية أو في بعض الأحيان

تستغلهم كأدوات عرضية في كل المراحل التي تمر بها. إنها مجرد حركة تتكون من عدد من الأشخاص باتجاه محدد، هؤلاء الذين سوف يكتشفون بنوع من الدهشة في الوقت الحاضر، الهدف العام الذي يتحركون جميعاً تجاهه، هو أنهم سوف يؤثرون وسيسيطرون على الحكومة المزعومة.

مثل جورج أورويل George Orwell عام 1984، رواية ويلز Wells كانت دعوة عرضية من أجل إقامة حكومة عالمية واحدة. إن ملخص نية وهدف لجنة الثلاثمائة أن تخلق الظروف التالية:

حكومة عالمية واحدة ونظاماً نقدياً موحداً تحت سيطرة النخبة المالية المتحكمة الأوليغاركي غير المنتخبية المتوارثة دائماً، من الذين يتم اختيارهم فيما بينهم من تشكيل نظامهم الأقطاعي كما كان الحال في العصور الوسطى. في هذا الكيان العالمي الموحد سوف يكون عدد السكان مقيداً من خلال تحديد عدد الأطفال في كل عائلة، والأمراض، والحروب، والمجاعات حتى يقتصر الأمر على بليون شخص ممن يفقدون الطبقة الحاكمة، في مناطق محددة بصرامة واضحة، وسيبقى هؤلاء هم سكان العالم كله.

لن يكون هناك وجود للطبقة المتوسطة فقط لإحكاماً وخدمياً. كل القوانين ستكون موحدة تحت نظام قضائي من محاكم العدل الدولية الممتثلة لنفس القوانين الموحدة، مدعومة من قِبل قوة شرطة حكومية عالمية واحدة، وجيش عسكري موحد لفرض القوانين على كل البلدان السابقة حيث لا وجود للمحدود الوطنية على الإطلاق، سوف يعتمد هذا النظام على أساس حالة من المنفعة؛ حيث سيتم مكافأة أولئك الممثلين والخاضعين لسلطة الحكومة العالمية الواحدة بالوسائل التي تعينهم على الحياة، بينما أولئك المتمردون سوف يتم تجويعهم حتى الموت أو سيتم إعلانهم كمخارجين على

القانون وبالتالي هدف لمن يريد أن يقتلهم، وسوف تتواجد الأسلحة النارية الخفية  
أسلحة من أى نوع حتى لو كانت ممنوعة.

لن يكن مسموحاً هناك إلا بدين واحد فقط تحت مظلة كنيسة الحكومة العانية  
الواحدة، التي كانت موجودة في العشرينيات كما سوف نرى. سيُعترف بالطوائف  
الشيطنية Satanism وعبادة إبليس اللوسيفير Luciferianism والسحرة Witchcraft  
كونها أطيافاً شرعية، وسيكون منهج الحكومة العالمية الواحدة موحداً لن يكون هناك  
مدارس خاصة أو مدارس تابعة للكنيسة، سوف تكون كل الكنائس قد تم تدميرها  
بالفعل، وسوف تكون المسيحية شيئاً من الماضي في حكومة العالم الواحد.

سوف يتم ترسيخ حالة قناعة بعدم وجود هناك ما يسمى بالحرية الفردية أو أي  
مفهوم آخر عن الحرية، ولن يكون أيضاً هناك وجود لأي شيء مثل الجمهورية،  
السيادة أو حقوق الشعب، كما سيتم تدمير تلك النزعات كالفخر الوطني أو الأصل  
العرقى وخلال المرحلة الانتقالية سيتم توقيع عقوبات شديدة على من يذكر حتى أصله  
العرقى.

سوف يتم ترسيخ داخل كل شخص إنه هو أو هي مخلوق في مجتمع الحكومة  
العالمية الموحدة مع رقم تعريف مطبوع بشكل واضح عن شخصيتهم لكي يكون سهل  
الوصول إليهم، حيث تكون أرقام التعريف تلك مجدولة في ملف رئيسي في حاسوب  
منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو في بروكسل، بلجيكا، خاضعة للاسترجاع الفوري  
من قبل أية وكالة تابعة للحكومة العالمية الواحدة في أى وقت كان، وسيتم توسيع  
قاعدة البيانات بشكل هائل من الملفات الرئيسية لوكالة المخابرات المركزية ومكتب  
التحقيقات الفيدرالية ووكالات الشرطة الرسمية الدولية والمحلية، الوكالة الفيدرالية  
لإدارة حالات الطوارئ FEMA، دائرة الإيرادات الداخلية IRS، فضلاً عن تشكيل  
قاعدة سجلات الأشخاص لكل أفراد الولايات المتحدة جميعاً.

سوف يتم منع الزواج ولن يكون هناك حياة عائلية كالتي نعرفها الآن، سيتم أخذ الأطفال من آبائهم في عمر مبكر وسوف يتم جلب هؤلاء القصر ووضعهم تحت الحراسة كملكية للدولة، وتم تنفيذ مثل تلك التجربة من قبل في ألمانيا الشرقية في عهد إريش هونيكر Erich Honnecker، عندما تم أخذ الأطفال بعيداً عن آبائهم الذين هم في نظر الدولة مواطنون خائنون وليس لديهم ولاء للدولة، وسيحط قدر المرأة من خلال العملية المستمرة لحركات «تحرير المرأة»، سوف تصبح ممارسة الجنس الحرة إجبارية.

سوف يتم معاقبة كل من يفشل في الامتثال لذلك ولو مرة على الأقل بعمر العشرين من خلال عقوبات إنتقامية حادة، كما سيتم تعليمهن كيفية إجهاض النفس وسيطبق ذلك بعد أن تُرزق المرأة بطفلين. سيتم تضمين مثل هذه السجلات في الملف الشخصي لكل امرأة في حاسبات الحكومة العالمية الموحدة الإقليمية، إذا أصبحت أية امرأة حاملاً بعد أن ترزق باثنين من الأطفال في وقت سابق، سيتم إجبارها على الذهاب للعيادة المختصة بالإجهاض حيث يتم تنفيذ عملية الإجهاض والتعقيم لها.

سيتم الترويج للخلاعة والإباحية والعروض الخليعة سوف تكون إجبارية في كل سينما ومسرح بما في ذلك عروض الشواذ والسحاق الإباحية، كما سيكون تعاطي المخدرات «الترفيهية» إلزامياً، حيث سيكون مع على كل شخص حصص من المخدر التي يمكن شراؤها من مخازن الحكومة العالمية الواحدة المنتشرة في كافة أنحاء العالم، وستكون المخدرات المسيطرة على العقل منتشرة بشكل واسع وسيكون تعاطيها إجبارياً، ومن المرجح أن يتم توزيع تلك المخدرات مع إمدادات الطعام والمياه بدون معرفة أو بموافقة الناس، ستبدأ حانات المخدرات في عملها وسيتم إدارتها بواسطة موظفي الحكومة العالمية الواحدة حيث تستطيع طبقة العميد قضاء وقت فراغها، وبذلك الطريقة سينحط قدر الجماهير العامة باستثناء طبقة النخبة وسيكون تصرفها مثل

سلوك الحيوانات المسيطر عليها بدون أي إرادة حرة شخصية وبالتالي سهولة التحكم وضبطها بشكل صارم.

بينما سيكون النظام الاقتصادي معتمداً على ما تسمح به الطبقة الثرية المتحكم الأوليغاريكية من طعام وخدمات كافية فقط لتُبقي معسكرات العبيد الجماعية في حث مؤهلة للشغل، وستُجمع كل الثروات في أيدي أعضاء النخبة من لجنة الثلاثية، وسيتم ترسيخ ذهن الفرد ليفهم أن هو أو هي معتمد كلياً على الدولة من أجل البقاء على قيد الحياة، وسيُحكم العالم من خلال القرارات التنفيذية للجنة الثلاثية التي ستصحح من القانون الفوري، ويستعمل بوريس يالْتسن Boris Yeltsin تشريعات لجنة الثلاثية القضائية من أجل فرض إرادة اللجنة في روسيا كتجربة جارية، كما ستوجد محاكم عقاب فقط وليست محاكم عدالة.

سيتم تدمير الصناعات نهائياً جنباً إلى جنب مع تدمير أنظمة الطاقة النووية، وسيكون من حق فقط أعضاء لجنة الثلاثية ونخبهم الاستيلاء على أي نوع من موارد الأرض المتاحة، كما ستكون الزراعة فقط في أيدي لجنة الثلاثية مع سيطرتها على إنتاج الأغذية بشكل صارم، وبمجرد دخول تلك الإجراءات في حيز التنفيذ، سيتم إجبار العديد من السكان في المدن بالقوة للانتقال إلى مناطق نائية، وأولئك الذين سيرفضون الامتثال لهذا الأمر سيتم إبادتهم بنفس الطريقة مثل التجربة الحكومية العالمية الواحدة التي نفذها بول بوت Pol Pot في كمبوديا.

وسيكون موت الرحمة ضرورياً لأولئك الذين يعانون من مرض عضال أو المستن، ولن يتجاوز عدد سكان أي مدينة الرقم المحدد سابقاً كما هو محدد في عمل كالجيري Kalgeri، وسيقتل العمال الضروريون إلى مدن أخرى في حالة ازدحام مدنهم، بينما العمال غير المهمين سيتم انتقاؤهم عشوائياً ويرسلون إلى مدن قليلة السكان للـ «المساحات».

سيتم القضاء على أربعة بلايين من «الافواه الجائعة عديمة الفائدة» على الأقل بحلول عام 2050 بواسطة الحروب المحدودة، والأوبئة المنظمة من الأمراض سريعة التأثير، والمجاعات. سيتم التحكم في كميات الطاقة والغذاء والماء لغير النخبة حيث تبقى في حدود الكفاف، بدءاً من السكان البيض من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية ثم انتشاراً لباقي أجناس العالم، وسيهلك سكان كندا وأوروبا الغربية والولايات المتحدة سريعاً جداً بشكل أسرع من من سكان القارات الأخرى حتى يصل سكان العالم إلى المستوى المقبول بمعدل بليون منهم 500 مليون من العرق الياباني والصيني تم اختيارهم لأنهم شعب منظم جداً منذ قرون ويسهل التحكم به حيث اعتادوا على طاعة السلطة بدون أي نقاش.

سيتم تدبير المستلزمات الغذائية والمياه وتوفير قدر من الرعاية الطبية من وقت لآخر بشكل مصطنع لتذكير الجماهير بأن وجودهم يعتمد على النية الحسنة وعطف لجنة الثلاثية.

بعد دمار صناعات السلع الثقيلة، والحديد والصلب، وصناعات السيارات والصناعات العقارية، سيتم تحديد أي من الصناعات ومشاريع الإسكان المحدود التي سيسمح ببقائها غالباً تحت إشراف نادي روما التابع لمنظمة حلف شمال الأطلسي الناتو NATO، كما سيقصر تطور الاستكشافات الفضائية والعلمية على النخبة تحت إشراف لجنة الثلاثية، كما سيتم تدمير أسلحة الفضاء جنباً إلى جنب مع الأسلحة النووية في كل الأمم السابقة.

سيتم تسجيل جميع المنتجات الصيدلانية والأطباء وأطباء الأسنان وعمال الرعاية الصحية المهمين وغير المهمين في بيانات البنك المركزي بيانات الكمبيوتر، وسوف يشرع أي دواء أو رعاية طبية دون إذن صريح من وحدات التحكم الإقليمية المسؤولة عن كل مدينة وبلدة وقرية.

سيتم إغراق الولايات المتحدة من قِبل شعوب الثقافات الغربية التي سوف نعرض في نهاية المطاف على شعب أمريكا الأبيض، والناس مع عدم وجود مفهوم للمنى. الولايات المتحدة؛ نتيجة لذلك لا تفعل شيئاً للدفاع عنها، حيث سيصبح مفهوم الحق والعدالة ضعيفاً في أذهانهم وليس له أي أهمية، وسيكون مصدر القلق الرئيسي الغد والمأوى.

لا يجوز للبنك المركزي إنفاذ بنك التسويات الدولية ولن يسمح إلا للبنك الدولي للعمل، سيتم حظر المصارف الخاصة الأخرى، ستكون مكافآت العمل المنجزت نطاق موحد محددة سلفاً في جميع أنحاء الحكومة العالمية الواحدة، لن يسمح بأي خلافات حول الأجور، ولا أي انحراف عن الجداول الموحدة القياسية للأجور التي وضعتها الحكومة العالمية الواحدة، أولئك الذين ينتهكون القانون سيتم نفيهم على الفور.

ينبغي أن لا يكون هناك أي مبالغ نقدية أو عملات في أيدي أي شخص من غير النخبة الحكومية، وسيتم تنفيذ جميع المعاملات عن طريق بطاقة السحب التي يجب أن تحمل رقم هوية صاحبها، أي شخص بأي شكل من الأشكال ينتهك قواعد ولوائح لجنة الثلاثمائة سيتم وقف استخدام بطاقته أو بطاقتها لعدد مرات متفاوتة وفقاً لطيفة وشدة الانتهاك.

عندما يذهب هؤلاء الأشخاص للقيام بعمليات الشراء سوف يجدون أن بطاقاتهم تُدرج في القائمة السوداء، وأنهم لن يكونوا قادرين على الحصول على خدمات من أي نوع، وسيتم التعامل مع أية محاولات للتجارة بواسطة العملات «القديمة»، وبعض آخر النقود الفضية من الأمم السابقة والمباداة الآن، كجريمة كبرى يعاقب عليها بقوة تصل إلى حد الإعدام، ويتعين تسليم جميع هذه العملات في غضون وقت معين جداً.



إلى جنب مع الأسلحة والبنادق والمتفجرات والسيارات، وسيسمح فقط لموظفي نخبة الحكومة العالمية الواحدة رفيعي المستوى باستخدام وسائل النقل الخاصة وأسلحة وعمليات وسيارات.

إذا كانت المخالفة خطيرة سيتم حجز هذه البطاقة عند نقطة التفتيش حيث يتم تقديمها فيما بعد ولن يحق لهذا الشخص الحصول على الغذاء والماء والماوى والعمل والخدمات الطبية، ويجب أن يتم إدراج اسمه رسمياً كخارج على القانون؛ وبالتالي ستكون هناك فروق كبيرة من الخارجيين عن القانون، وأنهم سوف يعيشون في المناطق التي تحصل على الكفاف في أحسن الأحوال، وسيكونون تحت المطاردة دائماً مما يؤدي إلى إطلاق النار عليهم في أي وقت على مرمى البصر، وكما ينبغي إطلاق النار أيضاً على الأشخاص الذين يساعدون الخارجيين عن القانون بأي شكل من الأشكال، أولئك الخارجيين على القانون الذين لا يسلمون أنفسهم للشرطة أو الجيش بعد فترة زمنية معينة، سوف يتم اختيار واحد من أفراد أسرهم السابقة عشوائياً لقضاء عقوبة السجن بدلاً منهم.

سيتم تضخيم الاختلافات بين الفصائل والجماعات المتنافسة مثل العرب واليهود والقبائل الإفريقية والسماح بشن حروب الإبادة ضد بعضها البعض تحت أعين مراقبين حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة، وسوف تستخدم التكتيكات نفسها في أمريكا الوسطى والجنوبية، وينبغي أن تحدث حروب الاستنزاف تلك قبل وصول الحكومة العالمية الواحدة للسلطة وينبغي تنظيم ذلك في كل قارة حيث تعيش مجموعات كبيرة من الناس ذوي الاختلافات العرقية والدينية، مثل السيخ والمسلمين الباكستانيين والهنود الهندوس، ويجب تضخيم الاختلافات العرقية والدينية وتفاقمها، وتثار الصراعات العنيفة كوسيلة لـ «توطين» خلافاتهم وتعزيزها.

يجب أن تكون جميع خدمات المعلومات ووسائل الإعلام المطبوعة تحت سيطرة الحكومة العالمية الواحدة، ويشترط نشر إجراءات سيطرة غسيل المخ المنظمة تحت اسم «الترفيه» بنفس تلك الطريقة التي تم ممارستها من قبل وتصبح من الفنون اجنبية في الولايات المتحدة، يجب أن يحصل أولئك الشباب الذين تم إبعادهم عن «الأمم الحاتين»، على تربية خاصة مصممة لجعلهم أكثر وحشية، يجب أن يتلقى الشباب من كلا الجنسين التدريب لتأهيلهم كحراس سجن معسكرات العمال الخاضعين للحكومة العالمية الواحدة.

ومن الواضح مما سبق أن هناك الكثير من العمل لا يزال يتعين القيام به قبل أن يظهر النظام العالمي الجديد. أتقنت لجنة الثلاثمائة منذ فترة طويلة خطط زعزعة استقرار الحضارات كما نعرفها، وبعض من خططها تم معرفتها من قبل زيغنيو بريجنسكي Zbignew Brzezinski في عمله الكلاسيكي «العصر التكنوتروني» وأعمال أوريولر بيتشي Aurellio Peccei الذي أسس نادي روما، وخاصة في كتابه «الهوة المقبلة».

وضح بيتشي Peccei في «الهوة المقبلة» خطط لجنة الثلاثمائة لترويض الإنسان الذي وصفه بـ «العدو»، ونقل بيتشي Peccei ما قاله فيلكس دزيرجينسكي Felix Dzerzinski ذات مرة إلى سيدني رايلي Sydney Reilly في ذروة الإرهاب الأحمر عندما قتل الملايين من الروس: «لماذا يجب أن أشغل فكري بعدد من يموت؟ حتى ذكر الكتاب المقدس المسيحي من هو الرجل الذي ينبغي على الرب أن يكون متبهاً له؟ بالنسبة لي الرجل ليسوا سوى عقل من جهة ومعمل قذارة وهراء من الجهة الأخرى».

وكان ذلك من وجهة النظر الحمقاء للإنسان الذي جاء المسيح إمانويل لإنقاذ العالم منه، وقد أرسل سيدني رايلي Sydney Reilly عميل استخبارات MI6 لمراقبة أنشطة دزيرجينسكي Dzerzinski. وكانت هناك رواية مزعومة حول مقتل رايلي حيث قيل إنه

قد أطلق عليه الرصاص من قبل صديقه فيليكس أثناء محاولة الفرار من روسيا، ولقد تم ابتكار مؤامرة متقنة لتعامل مع بعض أعضاء البرلمان البريطاني الذين تزايد غضبهم واحتجاجهم وبدأوا المطالبة بصوت عال ومحاسبة أنشطة رايلي Reilly في روسيا مما هدد بفضح دور لجنة الثلاثية في السيطرة على حقول نفط باكو Baku ودورها الرئيسي أيضاً في مساعدة لينين Lenin وتروتسكي Trotsky خلال الثورة البلشفية بدلاً من كشف الحقيقة حول رايلي Reilly، واعتقدت الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 أنه من الضروري تدبير أمر وفاته بشكل أفضل. حيث عاش رايلي Reilly حياته في ترف مطلق في فيلا بروسيا عادة ما تكون مخصصة للنخبة البلشفية.

بحجة أن الفوضى سوف تتوغل نتيجة ذلك ما لم يُقم «الحلف الأطلسي» الذي ينوب عن لجنة الثلاثية بحكم أمريكا ما بعد الفترة الصناعية، اقترح بيتشي Peccei عمليات فرز ماثوسية على نطاق عالمي، حيث كان يتصور وقوع تصادم بين الأجهزة التكنولوجية العلمية العسكرية للاتحاد السوفيتي والعالم الغربي. وهكذا تقوم دول حلف وارسو Warsaw Pact بعرض نقطة تقارب مع الغرب في الحكومة العالمية الواحدة لإدارة الشؤون العالمية على أسس إدارة الأزمات والتخطيط العالمي.

إن الأحداث الجارية في ما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفيتي وظهور عدة دول مستقلة منشقة عن الاتحاد في روسيا، هو بالضبط ما كان متوقفاً من قبل بيتشي Peccei ونادي روما وهذا بوضوح ما ذكر في الكتب التي أشرت إليها قبل ذلك. وبالتالي عند انقسام الاتحاد السوفيتي سيكون أسهل التعامل معهم كل على حدة عن أمة سوفيتية قوية موحدة، وقد اقتربت الآن تلك الخطط التي تم وضعها من قبل لجنة الثلاثية لحكومة عالمية واحدة، والتي تضمنت احتمال انقسام روسيا، من نقطة تصاعد سريع كانت كل الأحداث في روسيا في ختام عام 1991 أكثر إثارة بشكل درامي عندما ينظر إليها مقارنة بالتخطيط الطويل في عام 1960 من قبل لجنة الثلاثية.

تسمى الحكومات في أوروبا الغربية نحو اتحاد دولي في إطار حكومة واحدة مع عملة موحدة، ومن هناك سيتم نقل نظام المجموعة الاقتصادية الأوروبية شيئاً فشيئاً إلى الولايات المتحدة وكندا، وتعتبر الأمم المتحدة معتدلة بعض الشيء ولكن بالتأكيد تحولت إلى ختم مطاطي تابع للحكومة العالمية الواحدة، من خلال السياسات التي تنتهجها الولايات المتحدة كما رأينا في حالة حرب الخليج.

يحدث الشيء ذاته بالضبط مع البرلمان البريطاني، وظل النقاش مستمراً حول مشاركة بريطانيا في حرب الخليج حتى أدنى حد من السخافة، وحدث متأخراً جداً فقط خلال حركة تأجيل مجلس النواب، وهذا لم يحدث من قبل عبر التاريخ القديم للبرلمان، حيث كان في غاية الأهمية إصدار القرارات ويُسمح بوقت صغير جداً فقط للمناقشة، وتعد هذه واحدة من أكثر الأحداث البارزة في التاريخ البرلماني التي مرت دون أن يلاحظها أحد تقريباً.

نحن نقرب من تلك النقطة التي سوف ترسل الولايات المتحدة قواتها العسكرية لتسوية أي المنازعات المرفوعة أمام الأمم المتحدة، الأمين العام السابق بيريز دي كويلار General Perez de Cuellar المثلث ببال رشوة كان قائداً للأمم المتحدة الأكثر طاعة في التاريخ من حيث منح مطالب الولايات المتحدة دون مناقشة، حتى سيكون خليفة أكثر ميلاً للمسايرة ما تريده حكومة الولايات المتحدة مهما كان، ذلك يُعد خطوة هامة على الطريق من أجل خلق الحكومة العالمية الواحدة.

سيتم استغلال محكمة العدل الدولية في لاهاي لزيادة النظر في الإجراءات الخاصة بالعاملين المقبلين لتسوية الحجج القانونية بجميع أنواعها، وهذا بالطبع هو النموذج الأولي لنظام قانوني واحد للحكومة العالمية التي من شأنها أن تحمل عمل كل الآخرين، أما بالنسبة للبنوك المركزية الأساسية في تخطيط النظام العالمي الجديد، وهذا بالفعل أصبح

تبدأ أيراً واقعاً مع بنك التسويات الدولية التي تسيطر على المشهد منذ ختام عام 1991. تخضع المصارف الخاصة بسرعة من أجل إعداد العشرة البنوك الكبرى التي سوف تسيطر على النظام المصرفي في جميع أنحاء العالم تحت إشراف بنك التسويات الدولية وصندوق النقد الدولي.

مع زيادة حالة الرعاية الاجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة سوف تتحول بسرعة إلى أكبر حالة رعاية اجتماعية في العالم، عندما يصبح اعتماد الناس على الحكومة في معيشتهم، سوف يكون من الصعب جداً القضاء على تلك العادة كما رأينا في نتائج انتخابات منتصف المدة الأخيرة التي عقدت في الولايات المتحدة حيث تم إعادة 98٪ من أصحاب المناصب إلى واشنطن للاستمتاع بالحياة الجيدة على الرغم من سجلاتهم التي يرثى لها تماماً.

إلغاء الأسلحة النارية المملوكة للقطاع الخاص هو بالفعل ما تم العمل به في ثلاثة أرباع العالم، لا تزال فقط الجماهير في الولايات المتحدة تمتلك السلاح من جميع الأنواع، ولكن تم خرق هذا الحق القانوني مما يُنذر بالخطر الشديد من خلال القوات المحلية والدولية التي تنتهك الحق الدستوري لجميع المواطنين في حمل السلاح، وسيصبح ملكية بندقية خاصة درياً من الماضي في الولايات المتحدة بحلول عام 2010.

وبالمثل تتهاوى منظومة التعليم بمعدل ينذر بالخطر، اضطرت الكثير من المدارس الخاصة أن تغلق أبوابها بسبب مجموعة متنوعة من الحيل القانونية ونقص التمويل، وقد ينخفض مستوى التعليم في الولايات المتحدة بالفعل إلى مثل هذا المستوى المؤسف حيث لا يمكن تصنيفنا بالكاد اليوم كمتعلمين على الإطلاق وهذا وفقاً للخطة كما وصفتها في وقت سابق، لا تريد الحكومة العالمية الواحدة شبابنا أن يتعلموا بشكل صحيح.

تجري عملية تدمير الهوية الوطنية على قدم وساق، ولم يعد شيء جيداً أن تكون

وطنياً إلا إذا كان في مصلحة بعض مشاريع الحكومة العالمية الواحدة مثل حرب العراق الجماعية التي تشنها ضد أمة العراق، أو التدمير الوشيك في ليبيا. كما يستنكر مع العرقي الآن ويُعتبر سلوك غير قانوني في أجزاء كثيرة من العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا الغربية وكندا، وكل البلدان التي لديها أكبر تجمعات من الجنس الأبيض.

وبقيادة الجمعيات السرية في أمريكا قد شرعوا بالفعل في تدمير الكيانات الجمهورية بالحكومة بسرعة مذهلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، هذه هي القائمة الطويلة الخاصة بالحكومات المدمرة بالولايات المتحدة، وأنه من الصعب لغير المطلعين أن يقبلوا بأن حكومة بلد تزعم أنها متشبثة بالنظام الجمهوري في ظل دستور فريد من نوعه من شأنها الانخراط في مثل هذا السلوك، ولكن الحقائق تتحدث عن نفسها.

وهذا هو الهدف الذي وضعت منذ أكثر من قرن لجنة الثلاثمائة، قادت الولايات المتحدة هجمات على مثل هذه الحكومات ولا تزال تفعل ذلك حتى رغم أنه قاعدت الولايات المتحدة جمهورية يتم تقويض ذلك بثبات بدءاً من جيمس إيرل James Earl مستشار كارتر القانوني لويد كاتلر عضو لجنة المحامين الدستوريين التي تعمل على تغيير الكونغرس الأمريكي إلى نظام برلماني غير تمثيلي، وكان هذا العمل متواصلاً منذ عام 1979 وفقاً لخطة تهدف إلى هذا التغيير، وبسبب تفانيه للقضية أصبح كاتلر عضواً في لجنة الثلاثمائة، ومن المخطط أن تعرض المسودة النهائية لنوع الحكم البرلماني أمام لجنة الثلاثمائة في نهاية عام 1993.

لن يكون الأعضاء في النظام البرلماني الجديد مسئولين أمام ناخبيهم، ولكن أمام السيادة البرلمانية وسيتم التصويت بالطريقة التي تملي عليهم للتصويت وهكذا، من خلال التخريب القضائي والبيروقراطي وسيختفي الدستور كما سوف تختفي الحرب.

الترفيه أيضاً، وسيتم تعزيز الإذلال المخطط له مسبقاً للإنسان من خلال تزايد الممارسات الجنسية الفاجرة، كما يتم الإعداد الآن لتشكيل طوائف منحطة جنسياً جديدة من قبل الحكم الملكي البريطاني التي تعمل من خلال أجهزة الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 وخدمات جهاز الأمن كما نعلم بالفعل، كل الطوائف العاملة في العالم اليوم هي نتاج المخابرات البريطانية تعمل لصالح الحكام المتحكمين بالأموال الأقلية الأوليغارشية.

ونحن نعتقد أن هذه المرحلة تتمثل في خلق طوائف جديدة كاملة تخصص في السلوك المنحل جنسياً لا يزال بعيد المنال، ولكن وفقاً لمعلوماتي فإنه من المقرر أن تبدأ في الظهور في عام 1992 وبحلول عام 1994 سيكون من المؤلف جداً أن يكون هناك «عروض حية» في أعرق الأندية وأماكن الترفيه هذا النوع من «الترفيه» هو بالفعل في طور خلق صورة له ناصعة ومشرقة.

وقريباً هذه الأساء الكبيرة في هوليوود وفي عالم الترفيه سيتم توصية كل منها هذا أو ذلك بأن ظهور العروض الجنسية الحية «إجبارية»، لن يتم عرض أي من العروض حول السحاق واللواط ولكن هذا «الترفيه» الجديد المقبول اجتماعياً سيضم عروضاً لمتبايني الجنس، وسوف يكتب عنها حتى في التقييمات النقدية كما يجدها المرء في صحف اليوم حول العروض في بروودواي أو أحدث فيلم سينمائي ناجح.

تم شن هجوم قوي لم يسبق له مثيل على القيم الأخلاقية خلال عام 1992، حيث لن يتم تسمية الإباحية بهذا الاسم «الإباحية» على الإطلاق ولكن ستسمى الترفيه الجنسي للكبار. سوف يتم رفع شعارات على هذا النحو «لماذا نخفيه بينما الجميع يفعل ذلك»، دعونا نلقي بعيداً تلك الصورة عن أن عروض الجنس العامة قبيحة وقليلة، لن يكون هناك داعٍ لأولئك الذين يهتمون بهذا النوع من الشهوة الجنسية الجامحة أن يذهبوا إلى

صالات الدعارة رديئة السمعة، بدلا من ذلك سوف تعرض أندية وأماكن عشاء الطبقة الراقية التي يفضلها الأثرياء والمشاهير عروضا جنسية العامة بشكل «فني» للغاية كشيء من أنواع الترفيه، والأسوأ من ذلك بعض «زعماء» الكنيسة حتى. سوف يوصون به.

وكان جهاز الطب النفسي الاجتماعي الهائل ووسائل الاختراق الضخمة التي وضعها معهد تافستوك وشبكة الإنترنت الضخمة من الإمكانيات التي تكون تحت سيطرة كيان واحد، وهذا الكيان لا يزال يمتلك تلك السيطرة ونحن على مشارف عام 1992، وهذا الكيان الواحد «التسلسل الهرمي للمتآمرين» يسمى لجنة الثلاثية، وهو هيكل سلطة قوي ومركز قوة يدير ما هو أبعد من متناول أي زعيم عالمي واحد أو أي حكومة، بما في ذلك حكومة الولايات المتحدة ورؤسائها كما اكتشف الراحل جون إف. كينيدي ذلك، حيث كان اغتيال كينيدي عملية مدبرة من لجنة الثلاثية وسنعود إلى ذلك فيما بعد.

إن لجنة الثلاثية هي جمعية سرية للغاية تتكون من الطبقة الحاكمة المحصنة لا يمكن المساس بها، والتي تتضمن ملكة إنجلترا، ملكة هولندا، ملكة الدنمارك والعائلات المالكة في أوروبا. قرر هؤلاء الأرسقراطيون عقب وفاة الملكة فيكتوريا الأم الحاكمة من البندقية للغويلفين أنه من أجل السيطرة على العالم بشكل أوسع فإنه سيكون من الضروري لأعضائها الأرسقراطيين «الدخول في عالم الأعمال» مع غير الأرسقراطيين ولكن مع قادة الشركات التجارية القوية للغاية على نطاق عالمي، ولذا فتحت الأبواب إلى السلطة المطلقة أمامهم كما تحب ملكة إنجلترا الإشارة إليهم «العوام».

خلال أيام عملي التي قضيتها في مجال الاستخبارات وأنا أعرف أن رؤساء الحكومات الأجنبية يشيرون إلى هذا الكيان القوي للغاية باسم «الصحرة»، صاغ ستالين Stalin عبارته الخاصة لوصفهم: «قوى الظلام»، وأشار الرئيس آيزنهاور President



Eisenhower الذي لم يكن قادرا على تجاوز صف «hofjuden» (المجمع المصري اليهودي) قد أشار إليه باستهانة هائلة باسم «المجمع الصناعي العسكري»، أبغى ستالين Stalin الاتحاد السوفياتي مدججا بال سلاح بشدة بجانب القوى التقليدية والنووية أيضًا لأنه لا يثق في ما وصفه بـ «العائلة»، وقد ثبت أن عدم ثقته المتأصلة وخوفه من لجنة الثلاثية مبرران للغاية:

يتم استغلال وسائل الترفيه الشعبي خاصةً وسط صنع الأفلام؛ لتشويه سمعة أولئك الذين حاولوا التحذير من هذا التهديد الأكثر خطورة على الحرية الفردية والحرية البشرية. الحرية هي قانون ولكن استخدامها الإنسان باستمرار بهدف التخريب والتقويض، ومع ذلك فإن التوقُّ إلى الحرية من قِبَل كل فرد هائل جدا حتى الآن، لم يكن هناك نظام قادر على تمزيق هذا الشعور من قلب مجنون به، التجارب التي مرت على الاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لتبليد حس الإنسان وإخاد شهوته من أجل الحرية، قد أثبتت حتى الآن فاعليتها الناجحة.

ولكن مع مجيء الحكومة العالمية والنظام العالمي الجديد الموحد، سيتم تصعيد تلك التجارب بعيدة المدى حتى تصل إلى القضاء نهائياً على ذلك الشوق الزائد إلى النعمة الإلهية الموهوبة للإنسان «الحرية» والتي تدفعه بعيدا خارج عقله وجسده وروحه أيضًا. ما نشهده بالفعل الآن لا شيء سوى شيء تافه مجرد بالمقارنة مع ما هو آت، إن مهاجمة الروح هو فحوى مجموعة التجارب التي تم إعدادها، ويؤسفني أن أقول إن المؤسسات في الولايات المتحدة ستلعب دورًا قياديًا في التجارب الرهيبة التي قد سبق أن أجريت على مستويات محلية صغيرة الحجم في أماكن مثل مستشفى بيتسدا البحرية وسجن فاكا فيل في كاليفورنيا.

والأفلام التي شاهدناها حتى الآن بها في ذلك سلسلة جيمس بوند، ومكتب الاغتيال، و«دائرة القتل ماتريس» وما إلى ذلك، وكانت تلك الأفلام تجلية تهدف إلى

إخفاء حقيقة أن هذه المنظمات موجودة وعلى نطاق أوسع بكثير من الفكرة المخبئة حتى لرجال هوليوود التي يمكن أن يتخيلوها على الإطلاق.

ومع ذلك فإن مكتب الاغتيال حقيقي للغاية، كان موجوداً في أوروبا والولايات المتحدة وحدها للقيام بعروض لجنة الثلاثية لتنفيذ الاغتيالات رفيعة المستوى حيث فشلت كل العلاجات الأخرى، كان المعرض الاقتصادي الدائم PERMINDEX الذي أدار اغتيال كينيدي تحت إشراف السير وليام ستيفنسون لسنوات لصالح ملكة إنجلترا كالمؤسسة الأولى «لمكافحة الآفات».

كان كلاي شو Clay Shaw وكيلاً متعاقداً مع وكالة المخابرات المركزية، وقد أدار المعرض الاقتصادي الدائم PERMINDEX من خارج مركز التجارة مارت في نيو اورليانز. قد أوشك المدعي العام لمنطقة نيو اورليانز السابق جيم غاريسون Jim Garrison من تحطيم مؤامرة اغتيال كينيدي حتى وصل إلى مستوى كلاي شو Clay Shaw إلا أن تم «التعامل مع» جيم غاريسون Jim Garrison، ولم يجد أحد أن شو Shaw مذنب بالتورط في مؤامرة اغتيال كينيدي، حقيقة أن شو Shaw تم القضاء عليه على غرار ما حدث مع جاك روبي Jack Ruby عميل آخر بوكالة المخابرات المركزية، كلاهما ماتا بسبب سرطان سريع الانتشار، مما يعني بشكل جدي أن غاريسون كان على الطريق الصحيح.

يقع مكتب الاغتيال الثاني في سويسرا وحتى إنه لا يزال يتم إدارته مؤخراً من قبل شخصيات غامضة حيث لا توجد لهم صور من بعد عام 1941، وكانت العمليات وربما لا تزال تمول من قبل عائلة أولترامير Oltramaire - طبقة النبلاء السويسرية السوداء، أصحاب بنك لومبارد أودير Lombard Odier Bank في جنيف تحت إدارة لجنة الثلاثية، وكان رجل الاتصال الأساسي جاك سوستيل Jacques Soustelle - وهذا وفقاً لملفات الاستخبارات في الجيش الأميركي - G2.

كما كانت هذه المجموعة متحالفة بشكل وثيق مع ألين دالاس Allen Dulles وجان دي منيل Jean de Menil، وهما عضوان مهمان في لجنة الثلاثمائة وأسماء بارزة جدًا في عالم صناعة النفط في تكساس، وتظهر سجلات قوات الجيش G2 أن المجموعة كانت تشارك بكثافة في تجارة الأسلحة في الشرق الأوسط، ولكن حدث أكثر من ذلك فقد قام مكتب الاغتيال بما لا يقل عن 30 محاولة لاغتيال الجنرال ديغول General de Gaulle، الذي كان جاك سوستيل Soustelle المعني بذلك مباشرة، وكان نفس الرجل سوستيل Soustelle رجل الاتصال لصالح سنلرو لومينوزا Sendero Luminosa - وعصابات الحزب الشيوعي في بيرو (الدرب المضيء) التي تقوم بحماية مُتتجي الكوكايين في بيرو التابعين للجنة.

عندما يفشل أفضل ما يمكن أن يفعله مكتب الاغتيال على الإطلاق، وذلك بفضل العمل الممتاز الذي قامت به المديرية العامة للأمن الخارجي DGSE (الاستخبارات الفرنسية - خدمة التوثيق الخارجي ومكافحة التجسس SDECE سابقًا) تم توكيل تلك المهمة لقوات الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6، والمعروف أيضًا باسم جهاز الاستخبارات السري (SIS) تحت الاسم الرمزي «التواطؤ»، يوظف جهاز خدمة التوثيق الخارجي ومكافحة التجسس SDECE شبابًا خريجين أكفاء ولم يتم اختراقهم من قبل الاستخبارات العسكرية MI6 أو الاستخبارات السوفيتية KGB بأي مدى يمكن قياسه، سجلها في تعقب عملاء أجنبية جعلها موضع حسد المخابرات من كل الأمم، وكانت هذه المجموعة التي تعقب «التواطؤ» لوجهته النهائية ومن ثم قتل قبل أن يتمكن من إطلاق النار على موكب الجنرال ديغول.

وكان جهاز خدمة التوثيق الخارجي ومكافحة التجسس SDECE هو الذي كشف العميل السوفيتي في حكومة ديغول، الذي صادف أيضًا أن يكون رجل اتصال مع وكالة الاستخبارات المركزية في لانغلي؛ من أجل تشويه سمعة جهاز خدمة التوثيق الخارجي

ومكافحة التجسس SDECE، كان ألين دالاس Allen Dulles الذي كان يكره ديدو. (حيث كان الشعور المتبادل) لديه واحدًا من وكلائه روجر دي لويت Louette الذي قبض عليه وبحوزته ما قيمته 12 مليون دولار من الهيروين بعد عقد صفقة مع أحد خبراء «الاستجواب»، «اعترف» دي لويت Louette لكنه لم يتمكن أن يقول لماذا يقوم بتهرب المخدرات إلى الولايات المتحدة، لقد أفسد كل شيء حتى السماء عالية من الهيكل.

وبناء على دراسة أساليب جهاز خدمة التوثيق الخارجي ومكافحة التجسس SDECE في حماية ديفول وخاصة في مواكب السيارات، عرف مكتب التحقيقات الفدرالي وجهاز الأمن الداخلي وكالة الاستخبارات المركزية بالضبط كيفية تجريد الرئيس كينيدي من الأمن الخاص به وجعله صيدا سهلا على الثلاثة الرماة من المعرض الاقتصادي النائم PERMINDEX لقتله في دبلي بلازا Dealey Plaza في نوفمبر 1963.

مثال آخر على الحقيقة المتكررة في زي الخيال هي رواية ليون أوريس «توباز» TOPAZ، في «توباز» TOPAZ نجد سردًا واقعيًا لأنشطة ثياردي فوسجولي Thyraud de Vosjoli عميل الاستخبارات السوفيتية KGB السري تابع لجهاز خدمة التوثيق الخارجي ومكافحة التجسس SDECE وتُدب به كرجل اتصال بين الاستخبارات السوفيتية KGB ووكالة المخابرات المركزية، هناك العديد من القصص الخيالية لأنشطة الموساد تقريبًا جميعها تكون مستندة على الحقيقة.

ويعرف الموساد أيضًا باسم «المعهد»، وربما سيكون العديد من الكتاب الذين يعطون تصريحات لا معنى لها حول هذا الموضوع، وخاصة الكاتب الذي يتناصر بشدة باليهو المسيحي وتقبله كحقيقة، يمكن للمرء العفو عن الجاني لأنه لا يوجد لديه أي تدريب استخباراتي، ولكن هذا لا يمنعه من التفوه «بأسماء الموساد» في كل مكان.

وتدار هذه التدريبات التضليلية بشكل روتيني ضد الجماعات الوطنية اليمينية الأمريكية، ويتكون الموساد من ثلاث مجموعات: مكتب الاستخبارات العسكرية، والدائرة السياسية في وزارة الخارجية ووزارة الأمن (Sberut Habitchon). تلقى ديفيد بن غوريون وهو عضو في لجنة الثلاثمائة بعض المساعدة الكبيرة من قوات الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 لديهم معاً. لكنها لم تكن عملية دمج ناجحة، ففي عام 1951 قام السير وليام ستيفنسون من الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 بإعادة تشكيلها في وحدة واحدة كذراع القسم السياسي في وزارة الخارجية الإسرائيلية، مع مجموعة عمليات خاصة لأغراض التجسس وعمليات «المهام السوداء»، أعطت الاستخبارات البريطانية مزيداً من المساعدة في التدريب والتجهيز لخدمة ماكتال الإسرائيلية Sarayet Maktal، المعروفة أيضاً باسم وحدة استطلاع الأركان العامة في شكل الخدمة الجوية الخاصة البريطانية (SAS)، لم تذكر هذه الوحدة لخدمة الموساد أبداً بالإسم وعرفت ببساطة باسم «الرجال».

ويعتبر «الرجال» ليس سوى امتداد للوحدة الخدمة الجوية الخاصة SAS بالمخابرات البريطانية الذين يتدربون بشكل مستمر ويتم تزويدهم دائماً بالأساليب الجديدة، وكان «الرجال» هم من قاموا بعملية قتل قادة منظمة التحرير الفلسطينية وبخطف أدولف أينمان Adolph Eichmann، تعتمد طريقة عمل «الرجال» وكل عملاء الموساد في الواقع على نفس نهج وقت الحرب، الموساد لديه ميزة هائلة على أجهزة الاستخبارات الأخرى في أن كل بلد في العالم لديه جالية يهودية كبيرة.

من خلال دراسة السجلات الاجتماعية والجنائية، فإن الموساد قادر على اختيار وكلاء بين اليهود المحليين يمكنه السيطرة عليهم ويجعلهم يعملون لصالحه بدون دفع أي أجر لهم، كما يمتاز الموساد أيضاً بإمكانية الوصول إلى سجلات جميع وكالات تطبيق القانون الأمريكية وأجهزة الاستخبارات الأمريكية ومكتب الاستخبارات البحرية (OM)،

لا تُحْمَلُ خدمات استخبارات الموساد الإلكترونية أي تكلفة على إسرائيل، سيصبح مواطني الولايات المتحدة ويشعرون بالغضب والفرح إذا اكتشفوا حتى مدني يعرف الموساد عن حياة الملايين من الأميركيين في كل مناحي الحياة، حتى أولئك الذين ليسوا لديهم أي نزعة سياسية بأي شكل من الأشكال.

أول رئيس للموساد رؤفين شيلوآح Reuben Shiloach، وقد تم منحه عضوية في لجنة الثلاثمائة، ولكنه ليس من المعروف إذا كان خليفه قد تمتع بنفس الامتيازات وأغلب الظن بأنه فعل، يمتلك الموساد جهاز تضليل ماهر، حيث إن حجم التضليل الذي يغذي به «السوق» الأمريكية أمر مخرج جدا، ولكن الأكثر حرجا هو كيفية وقوعنا في هذا الشرك والخداع دون أي شك.

ما نشهده في الواقع في عالم الموساد الصغير دليل على مدى السيطرة التي يمارسها «المتحكمون» على أجهزة المخابرات، والترفيه، والنشر، وصنع الرأي (الاستطلاعات)، والتلفزيون «الأخبار» وسائل الإعلام على نطاق عالمي، تم مؤخرا منح تد تيرنر Ted Turner مقعداً في لجنة الثلاثمائة تقديراً لجهوده في (صنع) الأخبار من خلال بث السي. إن. إن CNN، تمتلك اللجنة القوة ووسائل إخبار الناس في هذا العالم لتصديق أي شيء، وسيتم تصديق ذلك من قبل الغالبية العظمى.

في كل مناسبة يصادف الباحث هذه المجموعة المسيطرة المركزية المذهلة، فلماذا قد رشوته بنجاح، أو إنه خضع لبعض «التدريبات المتخصصة» في معهد تافستوك بعدها يصبح مساهماً في خلق المزيد من الروايات الخيالية، من نوع جيمس بوند، بمعنى آخر إنه خرج عن المسار السليم ويتم مكافأته جيدا أيضا، إذا كان هذا الشخص مثـ جون كينيدي يسمى للعثور على الحقيقة حول من يدير الأحداث العالمية والذي يمكن رشوته إذن اغتياله هو الحل.

في حالة جون كيندي تم تنفيذ الاغتيال مع وجود حشد جماهيري كبير ويستهدى الوحشية لتكون بمثابة تحذير لقادة العالم أن لا يخرجوا عن الخط المرسوم لهم، كما اغتيل البابا يوحنا بولس الأول Pope John Paul I اغتيل بهدوء لأنه كان قد أوشك على الاقتراب من لجنة الثلاثائة من خلال التسلسل الهرمي الماسوني بالفاتيكان، خليفته البابا يوحنا بولس الثاني Pope John Paul II تم إهاتة علنا كتحذير له ليتوقف ويكف عما يفعله، كما سنرى بعض قادة الفاتيكان اليوم يمتلكون مقاعد داخل لجنة الثلاثائة.

لعم السهل تنحية باحث خطير عن مسار لجنة الثلاثائة لأن الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 البريطانية والخدمة الجوية الخاصة البريطانية (SAS) يعززون تشكيلة واسعة من المراكز المتزعمة الغربية kookery مثل العصر الجديد، اليوجا Yogaism، بوذية زن Zen Buddhism، السحر، كهنوت أبولو بجزيرة دلفي Delphic Priesthood of Apollo (كان أرسطو عضوا بها) ومئات من «العوائف» صغيرة من جميع الأنواع. وصفت مجموعة من عملاء الاستخبارات البريطانية «المشاهدين» الذين بقوا على المسار التسلسل الهرمي للمتآمريين «بالقوة إكس» Force X، وأعلنت أنها تمتلك خدمة استخبارية فائقة التي عملت على فساد الاستخبارات الروسية KGB، واستخبارات الفاتيكان، ووكالة المخابرات المركزية، ومكتب استخبارات البحرية الأمريكية ONI، وجهاز التوثيق الخارجي ومكافحة التجسس الفلانسى DGSE، واستخبارات العسكرية الأمريكية، والمخابرات الأمريكية، ووزارة الخارجية وحتى معظم الوكالات السرية لجميع وكالات الاستخبارات الأمريكية، ومكتب الاستطلاع الوطني.

كان وجود مكتب الاستطلاع الوطني (NRO) معروفا لعدد قليل من الناس

خارج لجنة الثلاثمائة، حتى عثر ترومان عليه عن طريق الصدفة البحتة، كان لتشييد يد في إنشاء مكتب الاستطلاع الوطني NRO وورد أنه غضب جدا عندما اكتشف ترومان وجوده، إن مكانة تشرشل أكثر من مجرد موظف آخر للجنة الثلاثمائة، حين اعتبر ترومان كرجله الصغير الذي يسعى بالاستقلال «بدون وجود هذا الاستقلال على أرض الواقع».

هذا يشير إلى أن كل خطوة لترومان يتم التحكم بها من قبل الماسوتية، وحتى اليوم لا يعرف كونجرس الولايات المتحدة الميزانية السنوية لمكتب الاستطلاع الوطني NRO، وكما أنه يكون مسؤولاً أمام عدد قليل جداً يتم اختياره في الكونغرس، وهذا المكتب أيضاً يعتبر هيكلاً من تأسيس لجنة الثلاثمائة حيث يرسل تقاريره إليهم بشكل روتيني كل بضع ساعات.

وهكذا تم تصميم الخدع الخيالية التي يراها المرء عن مختلف فروع وأذرع السيطرة للجنة الثلاثمائة حتى تنزع الشك بعيداً عن الشيء الحقيقي، لكننا ينبغي أيضاً أن لا نشك أبداً أن هذا الشيء الحقيقي له وجود أصلاً في الواقع، خذ مثلاً آخر ليتضح ما أقصده كتاب «أيام التواطؤ والاحتيايل» «THE DAY OF THE JACKAL» الذي تم إنتاجه فيما بعد كفيلم ناجح للغاية.

إن الأحداث الواردة بهذا الكتاب واقعية، على الرغم من أنه تم تغيير أسماء بعض الممثلين والأماكن لأسباب واضحة، ولكن فحوى القصة هي أن عميل استخبارات تابع للاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 تم تعيينه للتخلص من الجنرال شارل ديغول De Gaulle وهذا بالفعل صحيح تماماً. فقد أصبح الجنرال ديغول لا يمكن السيطرة عليه ورفض التعاون مع اللجنة، التي كان وجودها معروفاً جداً بالنسبة له حيث إنه كان قد دعي للانضمام إليها، وتساعدت حدة الأحداث إذ



ذروتها عندما سحب ديفول De Gaulle فرنسا من حلف شمال الأطلسي وبدأ على الفور في بناء قوته النووية الخاصة، التي تعرف بما يسمى «القوة المضادة» force de frappe.

هذا ما أغضب اللجنة وأمرت باغتيال ديفول De Gaulle، ولكن تمكن جهاز المخابرات السرية الفرنسية من اعتراض خطط «المتواطئ» وتبقي على ديفول De Gaulle آمناً، في ضوء سجلات الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6، والذي أود أن أضيف أنها المصدر الرئيسي للجنة الثلاثية عندما يتعلق الأمر بالاستخبارات تعتبر المهمة التي قامت بها أجهزة الاستخبارات الفرنسية أقرب ما يكون لمعجزة.

يعود تاريخ الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 إلى السير فرانسيس والسينغهام Sir Francis Walsingham وهو عمول من الملكة إليزابيث الأولى لعمليات المهام القدرة، وعلى مدى مئات السنين حققت الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 رقماً قياسياً لا يمكن أن تقترب أي وكالة استخبارات أخرى منه حتى لتخليق مثله، قد جمع وكلاء الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 معلومات من جميع أنحاء الأرض كافة، ونفذت عمليات سرية من شأنها أن تنهل حتى أكثر الأشخاص وعياً على الإطلاق إذا كانوا واضحين علناً على الساحة، وذلك هو السبب وراء تقسيمها كجهاز استخبارات لجنة الثلاثية الرئيسي.

رسمياً ليس هناك وجود لما يعرف بالاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6، وتأتي ميزانيتها من خزانة الملكة مباشرة و«تمويلات خاصة»، وتشر التقارير إلى أن تلك التمويلات تقدر بحوالي -350 500 مليون دولار سنوياً، ولكن لا أحد يعرف يقيناً قيمة المبلغ المحدد. يرجع تشكيل الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 بهيئته الحالية إلى عام 1911، عندما كان تحت قيادة السير مانسفيلد كومينغ Sir

Mansfield Cumming وهو نقيب في البحرية الملكية، الذي كان دائما يُعرف بـ «سي» «C»، الذي اقتبس منه العميل إم «M» بسلسلة جيمس بوند الشهيرة.

لا يوجد سجل رسمي حول نجاحات أو إخفاقات الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 - هذا شأن بالغ السرية، على الرغم من أن الكوارث بورغيس-ماكلين-بليك-بلانت Burgess-Maclean-Blake-Blunt ألحقت أضرارا كبيرة لمعنويات ضباط الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 على عكس غيره من الأجهزة الاستخباراتية، يتم تجنيد أفرادها المستقبليين من الجامعات وغيرها من مجالات التعليم من خلال «كشافة المواهب» بدرجة عالية من المهارة كما رأينا في حالة علماء رودس Rhodes الذين انضموا إلى المائدة المستديرة، ومن الشروط الواجب توفرها في المرشحين القدرة على التحدث باللغات الأجنبية، كما يخضع المرشحون لسلسلة من الاختبارات القاسية «bleeding» الصارمة.

بدعم من هذه القوة الهائلة لن يمتلك لجنة الثلاثية سوى خوف طفيف فقط من أن يتم كشفها، وهذا سوف يستمر لعقود ما يجعل تلك اللجنة فائقة الروعة حيث لا يمكن تصديق وجودها حيث إنه يسودها سرية شديدة إلى أبعد حد، لم يذكر أبداً من وسائل الإعلام أي شيء حول هذا التسلسل الهرمي التأمري لذلك كما هو متوقع يشكك الناس في وجودها.

يخضع الجزء الأكبر من لجنة الثلاثية تحت سيطرة الحكم الملكي البريطاني، أي في هذه الحالة يعني الملكة إليزابيث الثانية Elizabeth II، ويعتقد أن الملكة فيكتوريا Queen Victoria قد تملكها هوس تام للحفاظ على سريتها وذهبت من أجل تجنيد ذلك إلى أبعد مدى من سرية حتى تسترت على الكتابات الماسونية المتبقية بمشاهدة جرائم القتل «جاك السفاح» الذي ألحى إلى ارتباط لجنة الثلاثية مع «التجارب» التي

قام بها أحد أفراد العائلة الذي كان أيضًا عضوا رفيع المستوى في الطائفة الإسكتلندية الماسونية، تشكل لجنة الثلاثانة بصورة كبيرة من أعضاء الأرستقراطية البريطانية التي لديهم شركات مشتركة ومؤسسات في كل بلد من بلدان العالم بما في ذلك الاتحاد السوفياتي.

تصوير - Ntheer Ahmad

## ويتكون هيكل اللجنة على النحو التالي

يسيطر المعهد الملكي للشؤون الدولية على معهد تافيستوك في جامعة ساكس وبعض المواقع في لندن الذي يتبعه المجمع المصرفي اليهودي «hofjuden» في أمريكا متثلة في هنري كيسنجر، ومجموعة النشر اللامعة «مجموعة إيجل ستار» The EAGLE STAR GROUP التي غيرت اسمها إلى مجموعة ستار STAR GROUP بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتتكون من مجموعة من كبرى الشركات العالمية الرئيسية المشاركة في المجالات المتداخلة والمتفاعلة (1) التأمين، (2) المؤسسات المصرفية، (3) العقارات (4) الترفيه (5) التكنولوجيا المتطورة، بما في ذلك علم التحكم الآلي والاتصالات الإلكترونية... إلخ.

في حين أن المؤسسات المصرفية ليست الدعامة الأساسية، فهي ذات أهمية حيوية وخاصة في المناطق التي تعمل البنوك كمؤسسات تبيض وغسيل الأموال المتعلقة بأموال المخدرات، وأسماء تلك «البنوك الكبيرة» الرئيسية هي بنك إنجلترا، وبنك الاحتياطي الفيدرالي، بنك التسويات الدولية، والبنك الدولي، وبنك هونغ كونغ وشنغهاي، ويشغل بنك أمريكا إكسبريس كوسيلة لإعادة تدوير دولارات المخدرات، ويتبع كل واحدة من هذه البنوك و/ أو تسيطر على مئات الآلاف من البنوك الكبيرة والصغيرة في جميع أنحاء العالم.

تحتوي شبكة لجنة الثلاثمائة على الآلاف من البنوك الكبيرة والصغيرة بما في ذلك البنك الإيطالي التجاري، بنك التمويلات الخاصة Banca Privata، البنك الكاثوليكي الإيطالي Ambrosiano وبنك هولندا، وبنك باركليز وبنك كولومبيا، وبنك أمريكا اللاتينية Banco de Ibero-America. ويعتبر البنك السويسري - الإيطالي (Banca

della Svizzera Italiana (BSI) ذات أهمية خاصة حيث يتعامل مع استثمارات رؤوس الأموال الهاربة من وإلى الولايات المتحدة في المقام الأول بالدولارات والسندات الأمريكية، ويقع معزولا في منطقة لوغانو «المحايدة» مركز رؤوس الأموال المهربة لطبقة نبلاء البندقية، لا تقع لوغانو سواء في إيطاليا أو في سويسرا إنما على الحدود بينهما وهي نوع من منطقة لتعتيم على عمليات رؤوس الأموال المهربة المشبوهة، جورج بول George Ball الذي يملك حصة كبيرة من الأسهم في البنك السويسري الإيطالي BSI هو «مضارب داخلي» بارز ونائب عن مجموعة الولايات المتحدة.

بنك الاعتماد والتجارة، بنك العمل الإيطالي الوطني BNL، والبنك التجاري المكسيكي، بنك بنما الوطني، بنك بانكوك متروبوليتان Bangkok Metropolitan Bank، وبنك لثومي Bank Leumi وبنك هبوعليم Bank Hapoalim، بنك ستاندرد، وبنك جنيف، وبنك أيرلندا، وبنك سكوتلاندا وبنك مونتريال، بنك نونا سكوتشيا Bank of Nova Scotia، بنك باريس وهولندا Banque Paris et Pays Bas، البنك البريطاني للشرق الأوسط والبنك الملكي في كندا، ولكن هذا عدد قليل جدا لذكره في قائمة ضخمة من البنوك «المتخصصة».

تعتبر عائلة أوبنهايمر Oppenheimers بجنوب إفريقيا ذات «شأن وأهمية» أكبر بكثير من عائلة روكفلر Rockefellers. على سبيل المثال في عام 1981 هاري أوبنهايمر Harry Oppenheimer رئيس شركة إنجلو الأمريكية العملاقة الذي يتحكم في صناعة الذهب والماس ومبيعاته وتوزيعه في العالم وقد ذكر أنه كان على وشك طرحها في السوق المصرفية في أمريكا الشمالية، استثمر أوبنهايمر حوالي 10 بلايين دولار بشكل سريع في منظومة هيكلية أسست خصيصا لغرض شراء حصص في البنوك الكبرى في الولايات المتحدة، من بينها كان سيتي كورب Citicorp تلك المنظومة الاستشارية لأوبنهايمر تدهى منوركو Minorco، الذي أنشأ متجرا في بومودا ملكية محفوظة للعائلة المالكة

البريطانية، كان في مجلس منوركو Minorco والتر ريستون Walter Wriston من سبتر كورب وروبرت كلير Robert Clare كبير مستشاري المجلس.

وكانت الشركة الوحيدة الأخرى المنافسة لأوينهايمر في مجال المعادن الثمينة من جولد فيلدز Gold Fields في جنوب إفريقيا، ولكن أوينهايمر سيطر على ذلك مع حصة 28٪ كالوحيد صاحب أكبر الأسهم، وهكذا أصبح الذهب والماس والبلاتين والتيتانيوم وتنتاليت «التتالوم» والنحاس والحديد الخام واليورانيوم و52 نوعاً من المعادن وكنوز المناجم الأخرى، وكثير منها ذو قيمة استراتيجية حيوية للغاية للولايات المتحدة في أيدي لجنة الثلاثية.

وهكذا كانت رؤية أحد أعضاء لجنة الثلاثية الأوائل في جنوب إفريقيا، سبيل جون رودس Cecil John Rhodes، وبالتالي ندرك تماماً أنها الرؤية التي بدأت مع إرثه دماء الآلاف والآلاف من المزارعين البيض وأسرههم في جنوب إفريقيا، حيث تذكرهم سجلات التاريخ باسم شعب «البوير»، بينما وقفت الولايات المتحدة مكتوفة الأيدي كما فعل بقية العالم، تعرضت هذه الأمة الصغيرة لأكثر الحروب المفزعة من الإبادة الجماعية في التاريخ، وستخضع الولايات المتحدة لنفس المعاملة من قبل لجنة الثلاثية عندما يأتي دورنا ولن يكون هذا الوقت طويلاً.

تلعب شركات التأمين دوراً رئيسياً في أعمال لجنة الثلاثية، ومن بين هذه الشركات توجد شركات تأمين كبرى ورئيسية في هذا المجال: كشركة التأمينات العامة بالبنقة Assicurazioni Generali of Venice، ومجلس الضمانة الأدرياتيكي Riunione Adriatica di Sicurta من أكبر بل وثاني أكبر شركات التأمين في العالم، التي تدير حساباتها المصرفية في بنك التسويات الدولية بالفرنك الذهبي السويسري، كلاهما يضم على عدد وافر من البنوك الاستثمارية التي مبيعاتها في الأسهم ضعف وول سترت الذي يضم المستثمرين في الولايات المتحدة.

إن الأعضاء البارزين في مجلس إدارة شركات التأمين العملاقة تلك هم من أعضاء لجنة الثلاثمائة أيضًا: عائلة جستينياني Giustiniani family، طبقة نبلاء روما والبنديقية الذي يرجع نسبهم إلى الإمبراطور جستينيان الأول Justianian، سير جوسلين هامبرو من بنك هامبرو Hambros (التجاري)، ويرجع نسب بيرياولو Pierpaolo Luzzatti واورتولاني Umberto Ortolani وطبقة نبلاء البندقية إلى عائلة طبقة النبلاء السوداء القديمة التي تحمل الاسم نفسه.

ومن عائلات طبقة نبلاء البندقية السوداء القديمة الأخرى الأعضاء في لجنة الثلاثمائة وأعضاء المجلس الملكي ASG وRAS هي عائلة دوريا Doria family الممولين لهابسبورغ الإسبانية Spanish Hapsburgs، فرع لعائلة روتشيلد Rothschild التابع لعائلة روتشيلد الفرنسية، البارون أوغوست فون فينك Baron August von Finck (فينك، ثاني أغنى رجل في ألمانيا والمتوفى الآن)، فرانكو أورسيني بوناكسي Franco Orsini Bonacassi من طبقة نبلاء أورسيني القديمة السوداء ويرجع نسبها إلى عضو مجلس الشيوخ الروماني القديم الذي يحمل نفس الاسم، وعائلة أبا Alba التي يعود نسبها إلى الدوق العظيم من أبا، البارون بيير لامبرت Baron Pierre Lambert وهو ابن عم عائلة روتشيلد Rothschild البلجيكية.

الشركات الإنجليزية التي تسيطر عليها العائلة المالكة البريطانية هي إيجل ستار، وشركة التأمين والضمان والخدمات التمويلية بروديتشيال Prudential plc، التي تمتلك وتتحكم في معظم شركات التأمين الأمريكية بما في ذلك شركة تأمين أول ستات Allstate Insurance. تحتل صدر القائمة شركة إيجل ستار وربما يكون من أقوى «جهة» لدائرة الاستخبارات العسكرية القسم السادس (MI6)، على الرغم من أن إيجل ستار ليست بنفس كبر حجم شركة التأمين العامة الإيطالية، ولكنها تحتل نفس القدر من الأهمية

ببساطة لأنها ملك أعضاء من عائلة ملكة إنجلترا، وكريس فخري بلجنة التجارة تميز إيجل ستار بصنع تأثير هائل.

لا تقتصر شركة إيجل ستار كونها «الجهة» الرئيسية لدائرة الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6، فهي أيضًا واجهة رئيسية للبنوك البريطانية الكبرى بما في ذلك هيل-سامويل Hill-Samuels، إن. إم روتشيلد وأولاده (واحد من «مبتون» سر الذهب الذين يجتمعون يوميًا في لندن)، وبنك باركليز (أحد الممولين لحزب المؤتمر الوطني الإفريقي-ANC). ويمكن القول لتحري درجة كبيرة من الدقة أن أقوى العائلات الأورليفاكية المالية الحاكمة البريطانية أنشأت إيجل ستار كوسيلة للقيام بـ «العمليات السوداء القذرة» ضد أولئك الذين يعارضون سياسات لجنة الثلاثية.

على خلاف وكالة المخابرات المركزية فإن القانون البريطاني يعتبر الكشف عن أساء مستولين في الاستخبارات العسكرية القسم السادس جريمة خطيرة MI6؛ لذلك فإن ما يلي قائمة جزئية فقط من «كبار الضباط» بالاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6، الذين مازالو (أو كانوا) أيضًا أعضاء بلجنة الثلاثية:

- اللورد هارتلي شوكروس . Lord Hartley Shawcross
- السير بريان إدوارد مونتاین . Sir Brian Edward Mountain
- السير كينيث كيث . Sir Kenneth Keith
- السير كينيث سترونج . Sir Kenneth Strong
- السير وليام ستيفنسون . Sir William Stephenson
- السير وليام وايزمان . Sir William Wiseman



جميع من في صدارة تلك القائمة يتورطون أو كانوا متورطين بشدة في مجموعة الشركات الرئيسية التابعة للجنة الثلاثية التي تترابط حرفيا مع الآلاف من الشركات العاملة في كل فرع من فروع النشاط التجاري كما سنرى.

تشمل بعض هذه الشركات منظمة رانك Rank Organization، شركة زيروكس Xerox Corporation، شركة آي تي تي الصناعية ITT، شركة آي بي إم IBM، وشركة آر. سي. إيه RCA، وشركة سي بي إس CBS، إن بي سي NBC، بي بي سي BBC، وسي بي سي CBC في مجال الاتصالات، ورثيون Raytheon، وتكسترون Textron، وبنديكس Bendix، وشركة أتلانتيك ريتشفيلد Atlantic Richfield أركو، شركة البترول البريطانية ورويال داتش شل Royal Dutch Shell وبنك ميدلاند البحري Marine Midland Bank، ليان براذرز Lehman Brothers، بنك كوهن لوب Kuhn Loeb، جنرال الكتريك General Electric، شركة وستجهاوس Westinghouse Corporation، شركة الفواكه المتحدة United Fruit Company وعدد أكبر من ذلك بكثير. إدارت دائرة الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 عددا كبيرا من هذه الشركات من خلال الاستخبارات البريطانية المتمركزة في مبنى شركة آر. سي. إيه RCA في نيويورك، والذي كان مقر الرئيس التنفيذي لها السير وليام ستيفنسون. تشكلت هيئة الإذاعة الأمريكية (RCA) من قبل شركة جنرال الكتريك، وشركة وستجهاوس، بنك مورغان للتأمينات والودائع (الذي يتصرف باسم التاج البريطاني)، ويعود تاريخ شركة الفاكهة المتحدة إلى عام 1919 حيث كانت مركز الاستخبارات البريطانية، وكان أول رئيس لشركة آر سي إيه RCA جي. بي مورغان أوين يونغ J.P. Morgan's Owen Young، الذي بعد ذلك سُميت تيمناً باسمه «خطة يونغ»، في عام 1929 تم تعيين ديفيد سارنوف David Sarnoff لتشغيل آر سي إيه RCA، وتصرف سارنوف كمساعد ليونغ في مؤتمر باريس للسلام 1919 حيث تم طعن ألمانيا في ظهرها من قبل المتصرين

«الحلفاء»، كما توجد شبكة من بنوك وول ستريت وشركات السمسرة، تعنتي بيون  
 الأسهم التابع للجنة، وأبرز هذه البنوك بليث Blyth، ايستمان ديلون Eastman Dillon  
 ومجموعات مورغان the Morgan groups، لازارد فرير Lazard Freres وكوهن لوب  
 رودس Kuhn Loeb Rhodes. لا يحدث شيء في وول ستريت إلا يكون تحت سيطرة  
 بنك إنجلترا، الذي تنتقل تعليماته من خلال مجموعة مورغان ومن ثم وضعها في حيز  
 التنفيذ من خلال شركات السمسرة الرئيسية التي هي المسئولة في النهاية عن تنفيذ  
 توجيهات لجنة كبار المسئولين التنفيذيين.

Drexel Burnham Lambert لامبرت بورنهام لايسيل بريكنيل بورنهام لايسيل بورنهام لايسيل  
 قبل أن يتجاوز بنك دريكسيل بورنهام لايسيل بورنهام لايسيل بورنهام لايسيل  
 الحدود المنصوص عليها من قبل بنك تأمينات والضمان مورغان كان المفضل لل  
 لجنة الثلاثية. وفي عام 1981 تقريبا كل مكاتب السمسرة الرئيسية في وول ستريت  
 قد بيعت إلى اللجنة ودجت فيبرو Phibro مع سالومون براذرز Salomon Brothers  
 تعتبر فيبرو Phibro الذراع التجارية لشركة عائلة أوبنهايمر Oppenheimers أنجلو  
 أمريكان، وبواسطة تلك السيطرة الآلية تضمن لجنة الثلاثية أن أعضاءها وشركائهم  
 التجارية واسعة الانتشار تحول استثماراتها في وول ستريت بمعدل ضعف عن «الضارين  
 الخارجيين» المستثمرين الأجانب.

تذكر بعض أغنى العائلات في العالم يعيشون في أوروبا، ولذلك فمن الطبيعي أن  
 يستحوذوا على غالبية مقاعد الأعضاء في اللجنة، عائلة فون ثورن أوند تاكيس Thurn und Taxis  
 يبدو وكأنه قريبهم الفقير للغاية، وتعود سلالة فون ثورن أوند تاكيس إلى 300 سنة  
 ماضية ويستحوذ أفرادها جيلا بعد جيل على مقاعد في اللجنة التي يشغلونها حتى يوم  
 هذا. ذكرنا سابقا بالإسم العديد من أعضاء طبقة نبلاء البندقية الأكثر ثراء داخل لجنة  
 الثلاثية وغيرها من الأسماء ستضاف كما صادفنا تطورها في مختلف المجالات ثم

ترغب السيطرة عليها، الآن يجب أن ندرج بعض أعضاء الأمريكان في لجنة الثلاثية ومحاولة تتبع انتهاءاتهم وارتباطهم بالتاج البريطاني.

كيف يمكن التحقق من هذه الحقائق؟ في الواقع بعضها لا يمكن التحقق منه لأن المعلومات تأتي مباشرة من ملفات المخابرات، ولكن مع الكثير من عمليات جمع البيانات هناك العديد من المصادر التي يمكن أن تحقق على الأقل جزءاً من الحقائق. إن العمل ينطوي على البحث الدؤوب في دليل الشركات المرجعي دان وبرادستريت Dun and Bradstreet، ستاندرد أند بورز Standard and Poors، والدليل المرجعي المختصر لمجموعة الأشخاص المشهورين من البريطانيين والأمريكيين، مع ساعات طويلة من العمل الشاق في إحالة الأسماء المرجعية مع انتهاءات شركاتهم.

تشغل مجموعة الشركات والبنوك وشركات التأمين التابعة للجنة الثلاثية تحت قيادة موحدة تغطي كل مسألة يمكن تصورها من استراتيجيات وعمل متناسك، وهذه اللجنة هي التدرج الهرمي الوحيد للسلطة المنظم في العالم، تتجاوز كل الحكومات والأفراد مهما شعروا بأعلى درجات القوة والأمن المحيط بهم، هذا يشمل تغطية اللجنة لنفصايا التمويل وشؤون الدفاع والأحزاب السياسية من جميع الألوان والأطياف.

لا يوجد كيان لا يمكن أن تتوصل اللجنة إليه والسيطرة عليه وهذا يشمل الأديان المنظمة في العالم. إذن هذه أقوى مجموعة متحكمه بأكملها والتي تتمثل قوتها في لندن ومدن المراكز المالية في لندن مع قبضتها على المعادن والمناجم والأحجار الكريمة والكوكايين والأفيون والعقاقير الصيدلانية، وأصحاب الدخول المصرفيين والممولين ومروجي الطوائف ومؤسسي موسيقى الروك، حيث يكون التاج البريطاني نقطة السيطرة على كل تلك الأشياء التي تنتشر وتتوغل، كما يقول المثل «لديهم إصبع في كل فطيرة أي لديهم نشاطات كثيرة».

ومن الواضح أن مجال الاتصالات يتم السيطرة عليه بإحكام، وبالعودة إلى شركة آر سي إيه RCA نجد أن مديرياتها تتكون من شخصيات بارزة في المؤسسة البريطانية الأمريكية الذين يحتلون مكانة بارزة في منظمات أخرى مثل مؤسسة العلاقات الخارجية CFR، حلف شمال الأطلسي، نادي روما، واللجنة الثلاثية، الهيئة الماسونية، نظم الجمجمة والعظام، بيلدبرغ، المائدة المستديرة، وجمعية ميلنر وجمعية اليسوعية-أرسطو، وكان من بينهم ديفيد سارنوف الذي انتقل إلى لندن في نفس الوقت الذي انتقل فيه السير وليام ستيفنسون إلى مبنى شركة آر سي إيه RCA في نيويورك.

وجاءت جميع شبكات التلفزيون الرئيسية الثلاث ذات فوائد عرضية من شركة آر سي إيه RCA، وخاصة شركة الإذاعة الوطنية إن بي سي (NBC) أولاً تليها شركة الإذاعة الأمريكية إيه بي سي (ABC) في عام 1951، وكانت شبكة التلفزيون الكبرى الثالثة نظام بث كولومبيا (CBS) وهي مثل الشركات الشقيقة كانت ولا تزال تسيطر عليها الاستخبارات البريطانية، تم تدريب ويليام بيلي بتقنيات غسل المخ الجماعي في معهد تافستوك قبل أن يصبح مؤهلاً لرئاسة نظام البث الكولومبي CBS.

وبالتالي نحن شعب الولايات المتحدة إذا لم نعرف أن كافة شبكات التلفزيون الرئيسية لدينا تخضع للسيطرة البريطانية، والمعلومات التي يقدمونها تذهب أولاً إلى لندن للتصديق عليها، فمن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن أبحاث استخبارات تافستوك كتبت من قبل معهد ستانفورد للأبحاث، ومساها الشائع «مؤامرة الدلو» تم تمويلها من تبرعات جميع شبكات التلفزيون الرئيسية الثلاث.

يتم تمثيل جميع الشبكات الرئيسية الثلاث في لجنة الثلاثمائة ومرتبطة مع عملاق شركات الاتصال الجماهيرية، شركة زيروكس روتشستر نيويورك، الذي حصل صاحبها روبرت بيك على مقعده في اللجنة، كما أن بيك أيضاً مدير شركة التأمين على

الحياة بروديتشتال، وهي شركة تابعة لشركة التأمين والضمائم المحدودة بروديتشتال البريطانية بلندن.

وهناك الآخرون في مجلس إدارة زيروكس هوارد كلارك Howard Clark من شركة أمريكان إكسبريس، إحدى القنوات الرئيسية لنقل أموال المخدرات من خلال «شيكات التبادل»، ووزير الخزانة السابق وليام سايمون William Simon، وسول لينowitz Sol Linowitz الذي تفاوض على معاهدات قناة بنما من أجل اللجنة، يعتبر لينowitz هامًا جدًا للجنة بحكم خبرته الطويلة في غسل أموال المخدرات من خلال بنك ميدلاند البحري وبنك هونغ كونغ وشنغهاي.

كما أن روبرت سبرول Robert Sproull أيضًا هو أحد أعضاء مجلس إدارة زيروكس، وهو من القيم والمنافع الحقيقية للجنة؛ لأنه كرئيس لجامعة روشستر سمح لمعهد تافيسنوك بالعمل من خلال وكالة المخابرات المركزية، لاستخدام مرافق الجامعة لمدة 20 عامًا من تجارب مشروع التحكم بالعقل ماكولترا MK-Ultra LSD، كما تسمح بعض من الخمس والثمانين من الجامعات الأخرى في الولايات المتحدة أيضًا بأن يساء استغلال مرافقها بهذه الطريقة، كما تعتبر شركة عملاقة بحجم زيروكس التي تتضاءل من قبل منظمة رانك، وتكتل مقره بلندن ويتم السيطرة عليه بالكامل من قبل أفراد أسرة الملكة إليزابيث مباشرة.

إن الأعضاء البارزين في مجلس منظمة رانك هم أيضا أعضاء داخل لهند  
الثلاثية كما يلي:

• اللورد هيلسي Lord Helsby، رئيس دار المقاصة لأموال المخدرات، وبنك  
ميدلاند. وتشمل مناصب هيلسي الأخرى إدارة شركة إمبريال جروب  
العملاقة ومؤسسة التمويل الصناعي والتجاري.

• السير أرنولد فرانس Sir Arnold France، وهو مدير تيوب للاستثمارات Tube  
Investments الذي يدير خدمة مترو الأنفاق في لندن، كما يشغل فرانس أيضا  
منصب مدير بنك إنجلترا الذي لديه الكثير من السيطرة على بنك الاحتياطي  
الفيدرالي.

• السير دينيس مونتاین رئيس مجموعة إيجل ستار العظيمة، ومدير الشركة  
الإنجليزية الملكية واحدة من شركات عائدات التمويل التابعة للعائلة المالكة  
البريطانية هو أحد أعضائها المجلين أنجوس أوجيلفي Angus Ogilvie  
«أمير شركات» المتزوج من صاحبة السمو الملكي الأميرة إليكسندرا Princess  
Alexandria أخت دوق كينت القيادي في الطقوس الإسكتلندية الماسونية،  
والذي يحل محل الملكة عندما تكون خارج بريطانيا، أوجيلفي هو مدير بنك  
إنجلترا ورئيس تكتل لونهو LONRHO العملاق، كان تكتل لونهو  
LONRHO الذي أنهى حكم إيان سميث Ian Smith في رودسيا Rhodesia  
لدرجة أنه قد تم استبداله بروبرت موغابي Robert Mugabe، كانت نتائج  
كروم رودسيا على المحك التي تنتج أفضل أنواع خام الكروم عالية الجودة في  
العالم.

• سيريل هاملتون Cyril Hamilton رئيس مجلس إدارة بنك ستاندرد تشارترد

(بنك اللورد ميلنر - سيسل رودس قديماً) وعضو مجلس إدارة بنك إنجلترا، هاملتون أيضًا عضو في مجلس إدارة شركة زيروكس، ومؤسسة مالطا المصرفية الدولية (بنك فرسان مالطا)، ومدير بنك ستاندرد جنوب إفريقيا أكبر بنك في هذا البلد، ومدير بنك بلجيكا الأفريقي Banque Belge d'Afrique.

• اللورد أوبراين Lord O'Brien من لوثيربي Lotherby رئيس سابق لجمعية المصرفيين البريطانيين، مدير بنك مورغان جرينفيل - القوي، مدير بنك الضمان والتأمينات بروديتشتال، مدير بنك جيه بي مورجان، مدير بنك إنجلترا، وعضو مجلس إدارة بنك التسويات الدولية، ومدير شركة يونيليفر التكتل العملاق.

• السير راي جيديس Sir Reay Geddes، رئيس مجلس إدارة شركات الإطارات العملاقة دنلوب وبيريللي، مدير بنك ميدلاند والبنوك الدولية، مدير بنك إنجلترا. لاحظ كيف أن العديد من هؤلاء الرجال الأقوياء كانوا يشغلون منصب مدراء بنك إنجلترا مما يجعل السيطرة على السياسات المالية الأمريكية مهمة غاية السهولة.

العديد من هذه المنظمات والمؤسسات والشركات والبنوك مترابطة جدًا ومتشابكة على نحو يجعل منها مهمة تكاد تكون مستحيلة لتصنيفهم وفرزهم، ويجلس على قائمة مجلس آر سي إيه ثورنتون برادشو Thornton Bradshaw رئيس أتلانتك ريتشفيلد وعضوا في حلف شمال الأطلسي الناتو، وصندوق الحياة البرية العالمي، ونادي روما، ومعهد أسبن للدراسات الإنسانية، ومجلس العلاقات الخارجية، ويشغل برادشو أيضًا منصب رئيس إن بي سي NBC، تبقى أهم وظيفة لشركة آر سي إيه RCA خدماتها المقدمة للكي الاستخبارات البريطانية.

وليس من المعروف عموماً مدى قوة الدور الذي قامت به لجنة اللاتهام في وقت التحقيق داخل وكالة المخابرات المركزية الذي كان قد نجح السيناتور مككارثي McCarthy تقريباً في إنجازه، لو نجح مككارثي في تحقيقه فمن المحتمل جداً أن الرئيس جون كينيدي سيكون على قيد الحياة حتى اليوم.

عندما قال مككارثي McCarthy إنه ذاهب لاستدعاء وليام بندي William Bundy للمثول أمام لجته للتحقيق، اجتاحت حالة من الذعر في واشنطن ولندن. بندي قال إن تم استدعاؤه للإدلاء بشهادته؛ مما أدى على الأرجح إلى حدوث انشقاقات وضع البلب أمام «العلاقات الخاصة» للتدخل التي كانت قائمة بين دوائر الأقلية الأورليغارية المالية الحاكمة البريطانية وأبناء عمومتهم في حكومة الولايات المتحدة.

لا يمكن أن يسمح مطلقاً أن ينظر في الإمكانية «التحقيق»، وتم دعوة المعهد الملكي للشؤون الدولية ليضع حدًا لمكارثي. اختار المعهد الملكي للشؤون الدولية ألين دالاس Allen Dulles الرجل الذي كان مفتوناً تماماً بذلك المجتمع البريطاني المنحط لهاجة مككارثي وكسر شوكته، وضع دالاس باتريك ليان Patrick Lyman وريتشارد هيلمز Richard Helms كمستولين عن قضية مككارثي، كوفى هيلمز في وقت لاحق من أجل خدمته ضد مككارثي بمنحه منصب رئيس وكالة المخابرات المركزية.

جنرال مارك كلارك General Mark Clark عضو في مجلس العلاقات الخارجية ورجل عسكري محبوب في أوساط لندن، وعين من قبل الجنرال آيزنهاور لكي يفتو تماماً هجوم مككارثي ضد وكالة المخابرات المركزية، وقد مُنِع مككارثي عندما عُيِّن كلارك أنه تم تعيين لجنة خاصة لدراسة الوكالة. أوصى كلارك بناء على تعليقات من المعهد الملكي للشؤون الدولية بلجنة رقابة في الكونغرس من أجل فحص دوري نعت وكالات الاستخبارات الحكومية، كان الأمر بأكمله مأساة عظيمة لأمريكا وانحصار



للبريطانيين، الذين كانوا يخشون من أن يعثر مكارثي بالصدفة على لجنة الثلاثية ويكتشف سيطرتها على كل جوانب شؤون الولايات المتحدة.

رئيس بنك ليهان براذرز- كوهن لوب السابق بيتر جورج بيترسون Peter G. Peterson خدم تحت قيادة رئيس الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 السابق السير وليام وايزمان وبالتالي لم يكن غريبا على العائلة المالكة البريطانية، ويرتبط بيترسون مع معهد آسبن الذراع الأخرى للمخابرات البريطانية.

جون آر بيتي مدير ورئيس مجلس إدارة بنك ميدلاند البحري البنك الذي رسخ قنوات اتصال لتبييض أموال تجارة مخدرات لفترة طويلة قبل الاستيلاء عليها من قبل بنك هونغ كونغ وشنغهاي، وربما كان البنك رقم واحد في تجارة الأفيون وقد احتل هذا المنصب منذ 1814.

وخير دليل يمكنني أن أقدمه حول وجود لجنة الثلاثية هي منظمة راتك وهي بالارتباط مع إيجل ستار يعبران عن التاج البريطاني، كما أنها أيضًا مركز العمليات السوداء لضباط الاستخبارات العسكرية البريطانية القسم السادس (MI6 SIS)، فيما بينهما تسيطر هاتان الشركتان من اللجنة الثلاثية على دومينيون صاحبة الجلالة كندا Her Majesty's Dominion of Canada وذلك باستخدام نفوذ المجمع المصرفي "hofjuden" لعائلة برونفمان لتنفيذ أوامرهم.

الشركة القابضة تريزك Trizec Holdings المملوكة ظاهريا لعائلة برونفمان، ولكنها في واقع الأمر من الأصول الرئيسية المملوكة للملكة إنجلترا في كندا، الواجهة المتشابكة لتجارة الأفيون في جنوب شرق آسيا مع إمبراطورية برونفمان وهي إحدى وسائل جلب الهيروين إلى أمريكا، بمعنى آخر كندا مثل سويسرا تتمتع بالمناظر الطبيعية التي تغطيها

الثلوج النقية، ومدنها الكبرى مكان في غاية الجمال، ولكن يكمن تحت هذا المظهر طينة عميقة من القذارة والأوساخ الناجمة عن تجارة الهيروين الضخمة الخاصة بها.

عائلة برونفمان هي «القطع الخارجية» أو ما يعرف من قِبل رجال الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 باسم «رجال الواجبة» المتحكم بهم من لندن بواسطة رجال المكتب بالاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6، «مصطلح مخبراتي بمعنى التحكم في الأشخاص من المقر الرئيسي»، أرسل إدغار برونفمان Edgar Bronfman زعيم العائلة إلى «مركز موسكو»، الاسم السري لمقر الاستخبارات الروسية KGB في 2 ميدان دزيرجينسكي موسكو في العديد المناسبات.

على مستوى منخفض ربما كان «برونفمان» مفيدا جدًا كرجل اتصال مع موسكو، لم يكن برونفمان أبدًا في أية مرحلة وكيل متعاقد للاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 وبالتالي لم يحصل على لقب «عمليات إطلاق السراح»، وهو مصطلح استخباراتي رئيسي للتعريف المتبادل بين الوكلاء، والذي أدى إلى خيبة أمل برونفمان رئيس العائلة المتحمس للعمل، وفي مرحلة ما كان يُعتقد أن بعض أفراد الأسرة يتصرفون بشكل مثير للريبة «المراقبين» بلغة الاستخبارات لضباط المخابرات تعني بقاء الأشخاص تحت المراقبة، وبالتالي وضعت أسرة برونفمان تحت المراقبة، ولكن وُجد أن واحدًا فقط من عائلة برونفمان Bronfmans قد تبجح على الولايات المتحدة الأمريكية «ابن عم» (كلمة تستخدم من قبل الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 لوصف وكالة المخابرات المركزية CIA)، الذي كان يجهل دور إدغار برونفمان ثم تم تصحيح هذا بسرعة.

سيطر اثنان من مدرءا إيجل ستار، اللذان كانا أيضًا من كبار عملاء الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 على عائلة برونفمان بعد حوالي ستة أشهر من انتهاء

الحرب، قام السير كينيث كيث والسير كينيث سترونج، اللذان قد تعرضنا لهم بالفعل بإقرار شرعية عائلة برونفمان من خلال إنشاء شركة تريزيك Trizec القابضة، لا يوجد أحد في العالم يمكن أن يقوم بعمل أفضل كـ «واجهة» من خلال الشركات مثل الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6.

وبالتالي هناك جانب قدر خاص بكندا مثل سويسرا، الذي تم إخفاؤه جيدا عن الظهور على الساحة بواسطة لجنة الثلاثمائة تحت غطاء قانون الأسرار الرسمية، الصادر كنسخة طبق الأصل عن القانون البريطاني في عام 1913، وتم التستر على تجارة المخدرات وغسيل الأموال القذرة، وكافة الجرائم وعمليات الابتزاز من قبل هذا القانون الشائن.

لا يعرف الكثير من الناس أنه إذا أُنِّم شخص بموجب قانون الأسرار الرسمية، والتي يمكن أن تفسر بأي شكل من الأشكال وفقا لاختيار عملاء الحكم الملكي قد يواجه عقوبة الإعدام، كما ذكرت مرات عديدة منذ عام 1980 كندا ليست دولة مثل جنوب أفريقيا أو هولندا أو بلجيكا، كانت دائما ولا تزال مرتبطة بخيوط محكمة تحت سيطرة ملكة إنجلترا، نجد أن كندا تأتي دائما في المقام الأول من حيث تنفيذ رغبات الملكة اليزابيث، وخاضت القوات الكندية كل حرب من حروب صاحبة الجلالة بما في ذلك حرب البوير (1899-1903).

وتماماً مثل نظيره الأمريكية، إن المعهد الكندي للشؤون الدولية هو وليد المعهد الملكي للشؤون الدولية (RIIA) ويدير السياسة الكندية، وقد شغل أعضاؤه منصب وزير الخارجية دائما منذ تأسيسه في عام 1925، وكان معهد علاقات المحيط الهادئ الهيئة التي تبنت الهجوم على بيرل هاربور مُرحب بها في كندا بعد زيارة أوين لاتي مور وزملائه الأعضاء الذين كشف النقاب عن أنشطتهم الخائنة في عام 1947، وغادروا الولايات المتحدة قبل أن يمكن توجيه الاتهام لهم.

ويرتبط المعهد الكندي للشؤون الدولية مع منظمة رانك من خلال السير كينيث سترونج، الذي كان المسئول الثاني من الاستخبارات العسكرية القسم السادس ١١:٥ في نهاية الحرب العالمية الثانية، كعضو من جماعة فرسان القديس يوحنا بالقدس. كد سترونج الرجل الثاني في كندا يحمي المصالح التجارية لمنظمة رانك والتاج البريطاني كما إنه عضو في مجلس إدارة أحد بنوك المخدرات الكبرى في العالم بعد بنك هونغ كونغ وشنغهاي، وبنك نوكا سكوتشيا التي من خلالها يتم التعامل مع إيرادات تجارة الميرمين الكندية.

ويأتي في المرتبة الأولى من حيث السيطرة، السير بريان إدوارد مونتاین العضو البارز في فرسان وسام القديس يوحنا في القدس، من الجيد أن نتذكر أنه عندما أراد التاج البريطاني من الولايات المتحدة دخول الحرب العالمية الثانية، أرسلت اللورد بيفر بروتوك Lord Beaverbrook والسير بريان مونتاین للقاء الرئيس روزفلت لتسليم أوامر التاج البريطاني بهذا الصدد، إمتثل روزفلت لذلك من خلال أوامره لبحرية الولايات المتحدة لكي تعمل انطلاقاً من القاعدة الموجودة في غرينلاند، حيث نفذت هجمات على الغواصات الألمانية قبل تسعة أشهر من حادثة بيرل هاربور، وقدم ذلك دون علم وموافقة الكونجرس.

ومن الأسماء الكبرى الأخرى من حيث ارتباطها وتفاعلها مع منظمة رانك الكندية هو السير كينيث كيث عمله كمدير في كندا يعادل قيمة بنك هونغ كونغ وشنغهاي، وبنك نوكا سكوتشيا في عمليات غسل أموال المخدرات، وكان أيضًا في مجلس إدارة أقدم وأعرق مؤسسة صحفية بريطانية لندن تايمز London Times وصنفاي تايم Sunday Times، وكانت صحيفة «تايمز» لأكثر من مائة عام المتحدث عن الحكم الملكي حول الشؤون الخارجية، والشؤون المالية والحياة السياسية في إنجلترا.

كشأن هذا العدد الكبير من أعضاء لجنة الثلاثية، كان السير كينيث يتوسط بين الاستخبارات العسكرية MI6 وسلسلة قادة توريد الأفيون في هونغ كونغ والصين، وظهرها يدير الأعمال التجارية الخاصة بالمعهد الكندي للشؤون الدولية، الذي كان عضواً فيه وعلاوة على ذلك كان مدير مؤسسة هيل صموئيل المصرفية، وبالتالي يسهل تفسير وجوده في الصين وهونغ كونغ بدون أي مشكلة، ويعتبر السير فيليب دي زوليتا Sir Philip de Zuleta هو أحد أقرب المقربين له خارج دائرة الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 وهو أحد أعضاء وحدة التحكم بلجنة الثلاثية مباشرة على جميع رؤساء الوزراء البريطاني، سواء من المحافظين أو حزب العمل. ارتبط السير كينيث سترونج بكل الجوانب المتعلقة بمعالجة المخدرات، بما في ذلك الإرهاب وإنتاج الأفيون، وأسواق الذهب، وغسيل الأموال القذرة، والأعمال المصرفية حتى مصدرها المركزي التاج البريطاني.

كان من أقوى أفراد السيطرة الرئيسيين التابعين للتاج البريطاني من كندا والتر غوردون Walter Gordon عضو سابق في لجنة الرقابة العملية التابعة للملكة، والمعروف أيضاً باسم مجلس الملكة الخاص، تبنى غوردون معهد العلاقات المحيط الهادئ عبر المعهد الكندي للشؤون الدولية وكوزير للمالية سابقاً، كان غوردون قادراً على وضع من نخبة لجنة الثلاثية من المحاسبين والمحامين المختارة داخل البنوك الرئيسية الثلاثة: بنك نورفا سكوتشيا، وبنك إمبريال الكندي وبنك دومينيون تورنتو.

من خلال هذه «البنوك الملكية» الثلاث كانت شبكة عملاء لجنة الثلاثية مسئولين أمام غوردون للإشراف على ثاني أكبر عملية غسيل أموال مخدرات قدرة في العالم، مع الاتصال المباشر مع الصين. قبل وفاته كان تحت وصاية جوردون وسيطرته جيمس إنديكوت James Endicott، تشيستر رونينج، Chester Ronning، وبول لين Paul Linn، وفقاً لتعليقات محددة من الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 كأكثر عملاء كنديين

«اختصاصي الصين»، عمل الرجال الثلاثة جميعهم بشكل وثيق مع تشوان لاي -Chou En-lai، الذي أخبر ذات مرة جمال عبد الناصر أنه سيقوم بتحويل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لنفس المصير الذي قامت به في الصين أي تحويلهم إلى دول مدني هيرين، قد حافظ تشوان لاي Chou-En-lai جيدًا على وعده بدءًا من جنود القوات الأمريكية في فيتنام، وكان من المتورطين الآخرين وثيقي الصلة بحلقة الهيرين الكندية للمخدرات جون د. غيلمر John D. Gilmer وجون روبرت نيكلسون John Robert Nicholson، وكلاهما أعضاء في جماعة فرسان القديس يوحنا في القدس.

اللورد هارتلي شوكروس الذي من المعتقد أنه يرسل تقاريره مباشرة إلى الملكة إليزابيث الثانية، كان في مجلس إدارة المعهد الملكي للشؤون الدولية ورئيس جامعة ساسكس حيث يقع معهد تافيستوك المشين للعلاقات البشرية مع تمتعه بصلات واسعة في كندا.

كجزء من عملية منظمة رانك داخل الولايات المتحدة، لم يكن هناك شركة أخرى أكثر نجاحًا بالنسبة لمنظمة رانك من مجموعة كورنينج أصحاب شركة التأمين على الحياة متروبوليتان وشركة نيويورك للتأمين على الحياة، خدم أعضاء لجنة الثلاثة أموري هوتون Amory Houghton وشقيقه جيمس هوتون James Houghton التاج البريطاني طويلاً من خلال شركات التأمين المذكورة أعلاه، وكورنينج لزجاج وداو كورنينج وكورنينج الدولية كلاهما حاز على عضوية في مجلس أي بي إم IBM وسيتي كورب، كان جيمس هوتون مدير معهد برنستون للدراسات المتقدمة وهو مدير مكتبة جيه. بيربونت مورغان مواقع سيطرة تابعين للمعهد الملكي للشؤون الدولية RIIA ومجلس العلاقات الخارجية CFR، وكما كان أيضًا مديراً لـ سي بي إس CBS.

وكان الإخوة هوتون أيضًا اللذان تبرعا بمئات الأفدنة المعروفة باسم مزرعة واي في ولاية ماريلاند إلى معهد التاج البريطاني «أسبن»، وكان أيضًا من الأعضاء في مجلس إدارة كورنينج لزجاج أسقف الأبرشية الأنجليكانية (الأسقفية) كنيسة بوسطن، كل هذا أعطى المجموعة قدرا عظيما من الاحترام، والذي يجب أن يحظى به المدير التنفيذي لشركة التأمين، وكما سنرى بالإضافة إلى جيمس هوتون كان هناك كيث فونستون Keith Funston وجون هاربر John Harper كلاهما في مجلس إدارة كورنينج قد أدارا شركة متروبوليتان للتأمين على الحياة.

إن الشبكة والرابطة الهائلة لتلك الوحدة الواحدة فقط لجنة الثلاثمائة تعطينا مؤشرا جيدا للقوة العظمى الواسعة تحت تصرف «التسلسل الهرمي للمتأمين»، والتي سوف ينحنى الجميع أمامها بما في ذلك رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مهما صادف أن يكون.

من المهم أن نلاحظ كيفية ارتباط هذه الشركة الأمريكية وهي «واحدة من مئات الشركات» مع المخابرات البريطانية مع كندا والشرق الأقصى وجنوب أفريقيا، بالإضافة إلى شبكات المسؤولين ومديري الشركات المتشعبة داخل جميع جوانب الأعمال التجارية والسياسة في الولايات المتحدة.

بينما لا يوجد مجال لمقارنة شركة متروبوليتان للتأمين على الحياة بمؤسسة التأمين والضمان العامة العملاقة بإيطاليا التابعة للجنة الثلاثمائة، لكن على الرغم من ذلك يعد مؤشرا جيدا لكيفية امتداد قوة الإخوة هوتون مباشرة عبر أطراف الأعمال المختلفة بالولايات المتحدة وكندا، بدءا من سلسلة متاجر مايسيز R. H. Macy، (حيث لم يعد المشاة على أرضها يرتدون القرنفل الحمراء بعد الآن للفخر بانتها الشركة الشيوعي)، وبنك كندا الملكي، وبنك وستمنستر الوطني، وإنترتيل INTERTEL (وكالة

استخبارات خاصة فتاة وخبيثة)، معهد المحيط الهادئ الكندي، ومجلة ريلرز دايجست  
 The Reader's Digest، شركة آر سي إيه RCA، وشركة إي تي أند تي AT & T، ومدرسة  
 هارفارد للأعمال، شركة شحن غرايس W. R. Grace Shipping Company، وشركة  
 الأغذية والستون بورينا Ralston Purina Company، وشركة الولايات المتحدة لصناعة  
 الحديد والصلب، إيرفينغ تراست Irving Trust، شركة كهرباء كون ادسون نيويورك  
 Consolidated Edison of New York وشركة إيه بي سي ABC، امتدت شبكة عائلة  
 هوتون القوية بنفس قدر بنك هونج كونج وشنغهاي.

ومن النجاحات الأخرى لمنظمة رانك في الولايات المتحدة هي مجموعة شركات  
 ريلانس جروب للتأمين Reliance Insurance Group باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من  
 استطلاعات الرأي الاستراتيجية المدمرة، أنشأت مجموعة ريلانس كقاعدة هيكلية أولية  
 لغسل دماغ، وصنع الرأي العام والاستطلاعات، ومسح وتحليل الأنظمة المستخدمة  
 من قِبل معهد تافستوك في الولايات المتحدة، مقر شركة ريلانس للتأمين في فيلادلفيا،  
 أسست الهيكل المؤسسي والذي ساعد في تمكين المسح الاستراتيجي المدمر لكي يقبل  
 ضد شعب الولايات المتحدة الذي مازال يجهل بوجود ذلك فقد خضع الشعب لحرب  
 نفسية على مدى السنوات ال 45 الماضية.

كان ديفيد بيالكين David Bialkin عميل الهجوم الرئيسي على الولايات المتحدة  
 من شركة محاماة ويلكي، فار وغالاغر Wilkie, Farr and Gallagher التابعة للجنة  
 الثلاثية، تلك الشركة التي أدارت رابطة مكافحة التشهير (ADL) لسنوات عديدة.  
 وكانت رابطة مكافحة التشهير ADL عملية استخباراتية بريطانية تأسست في  
 الولايات المتحدة من قِبل الاستخبارات العسكرية البريطانية القسم السادس MI6،  
 ويديرها سول ستاينبرغ Saul Steinberg وأريك تريست Eric Trist من تافستوك.



كان ساول شتاينبرغ مندوب الولايات المتحدة وشريكاً في الأعمال التجارية مع عائلة يعقوب دي روتشيلد في لندن.

شركة ريلانيس هي موطن كارل ليندнер Carl Lindner الذي خلف ايلي بلاك Eli Black عندما «سقط» من نافذة الطابق الـ 44 من ناطحة سحاب في نيويورك، وكانت ارتباطات شركة ريلانيس قوية مع شركة الفواكه المتحدة بوسطن ونيو اورليانز التي يديرها ماكس فيسبر الذي قبل أن يتم منحه هوية أخرى كان شخصية مشهورة في عالم الجريمة بديترويت. وكانت شركة الفواكه المتحدة منذ فترة طويلة الناقلة للمهيروين والكوكايين إلى الولايات المتحدة تحت خبرة وتوجيه ريكليس Misbulam Riklis لشركة رايد أميركان Rapid American Corporation العقل المدبر لنقل الشحنات من كندا إلى الولايات المتحدة، لاحظ كل هذا تحت رعاية شركة واحدة متشابكة ومتربطة مع عدد لا يحصى من الشركات والعمليات الصغيرة لإعطاء لجنة الثلاثمائة السيطرة الكاملة على العديد من العمليات، كل واحدة منها متشابكة بعناية في الشبكة.

شركة ريلانيس جروب هي فرع من الشركة الأم وظيفتها غسل أدمغة الشعب الأمريكي من خلال شبكة من الاستطلاعات وصناعة الرأي تعتمد على بحوث العمليات وثيقة الصلة بشكل مباشر مع معهد تافيستوك، إحدى الشركات المتحدة الأخرى هي شركة ليسكو Leasco، التي تترايط بشكل وثيق مع شركة إيه تي أند تي AT & T، وشركة تحليل البيانات المدججة، وشركة ويسترن يونيون الدولية Western Union International، وشركة إمبكون المحدودة Imbucon Ltd ويانكلوفيتش، سكلي أند وايت Yankelovich, Skelly and White.

دانيال يانكلوفيتش إمبراطور هيئة شركات استطلاعات الرأي وتوجه الرأي العام

في الولايات المتحدة، وهو جهاز شاسع الذي يزود «الرأي العام بالمواد المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية» على حد تعبير إدوارد بارنيز، وكان هذا الجهاز الهائل الذي حول غالبية الأميركيين الذين لم يسمعوها من قبل عن صدام حسين وبالكاد يعرفون أن العراق بلد في مكان ما في الشرق الأوسط إلى أشخاص يستيحيون دمه وإيادته العراق كأمة.

تستغل يانكلوفيتش جميع المعارف المكتسبة بالكامل خلال الحرب العالمية الثانية باعتباره محارب الجيل الثاني، يانكلوفيتش ليس له نظير وهذا هو السبب وراء أن استطلاعات آيه بي سي ABC التي تُجرىها شركته دائها في طليعة «الرأي العام»، وقد استهدف سكان الولايات المتحدة بنفس الطريقة المستخدمة مع سكان ألمانيا بمهاجمة واقعيتها، هذه التقنية، بالطبع هي تدريب قياسي لمجموعات المختبرات المعينة والتي تشمل وكالة المخابرات المركزية.

وكانت المهمة «يانكلوفيتش» تقتضي تدمير القيم الأميركية التقليدية واستبدالها بقمي العصر الجديد «عصر الدلو»، باعتبار لجنة الثلاثمائة معظمها من كبار صانعي الرأي العام لا يمكن أن يشكك أحد في أن يانكلوفيتش قد قام بعمل رائع.

ربما أفضل طريقة لشرح ما هي الأساليب المستخدمة وما هي النتائج المتوقع تحقيقها منها أن أقتبس من عمل جون Naisbitt كما أوضح في كتابه «تقرير الاتجاه»، عمل Naisbitt مستشاراً لـ ليندون جونسون Lyndon Johnson، ايستان كوداك Eastman Kodak، آي بي إم IBM، أميركا إكسبرس America Express، ومركز دراسة السياسات، وتشيس مانهاتن Chase Manhattan، جنرال موتورز General Motors، استطلاعات الرأي لويس هاريس Louis Harris Polls، والبيت الأبيض، ومعهد التأمين على الحياة، والصليب الأحمر الأمريكي، شركة موبيل للنفط Mobil Oil، وشركة بي بي B.P، ومجموعة كبيرة من الشركات والمؤسسات التابعة للجنة الثلاثمائة، كانت

منهجية مستمدة من إجراءات الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 متمثلة في أبحاث نافيتوك وبالطبع ليست فريدة من نوعها:

«سوف أتناول بإيجاز منهجيتنا عند وضع تقرير تجاه عملائنا، نحن نعتمد في الغالب على نظام لرصد الأحداث المحلية والسلوك، مما سيثير إعجابنا بشكل كبير بمدى نطاق هذا المجتمع العملي، لذلك نحن نراقب ما يجري محليا وليس ما يجري في واشنطن أو نيويورك، تبدأ الأمور في لوس انجلوس، في تامبا، في هارتفورد، في ويتشيتا، وبورتلاند وسان دييغو ودفنر، وذلك نطاق واسع جدا للمجتمع الواقعي».

«مفهوم التتبع المستخدم في تحديد هذه الاتجاهات له جذوره منذ الحرب العالمية الثانية، خلال الحرب سعى خبراء الاستخبارات إلى إيجاد طريقة للحصول على معلومات عن دول العدو والذي في الغالب تكون متوفرة من خلال استطلاعات الرأي العام، تحت قيادة بول لازارفلد Paul Lazarsfeld وهارولد لاسويل Harold Laswell، تم تطوير طريقة لرصد ما يجري في هذه المجتمعات التي تنطوي على القيام بتحليل مضمون الصحف اليومية».

«على الرغم من استمرار هذا الأسلوب من رصد التفكير العام ليكون خيار جماعة الاستخبارات تنفق الأمة سنويا الملايين من الدولارات لتحليل محتوى الصحف في جميع أنحاء العالم.... والسبب وراء ذلك، هذا النظام لرصد التغيرات في المجتمع يعمل بشكل جيد جدا لكن «أبواب الأخبار» في الصحف هو نظام مغلق، ولأسباب اقتصادية لا تغير مقدار المساحة المخصصة للأخبار في الصحف على مر الزمن».

«لذلك عندما يتم إدخال شيء جديد إلى تلك البوابة الاخبارية، شيء ما أو مجموعة من الأشياء ينبغي إذن خروجها أو أن يتم حذفها، ويُصنف المبدأ المعني هنا كخيار سري داخل نظام مغلق، وفي حالة هذه المجتمعات المغيرة يتم إضافة قلائل جديدة

وتنسى القديمة، ونحن نقوم بتبج تلك التي تمت إضافتها وتلك التي تم إزح بعيداً.

«من الواضح أن المجتمعات تتشابه كثيراً مع البشر، أنا لا أعرف ما هو العدد بالخط. ولكن يمكن للشخص فقط أن يقلق بشأن بعض المشاكل والمخاوف في رأسه في وقت واحد، إذا تم إضافة مشاكل أو مخاوف جديدة؛ ينتج عن ذلك التخلي عن الموجود حالياً والقلق حول الجديد فقط، نحن نتبج ما قد تخلى الأميركيون عنه وما هي المعبود الجديدة لديهم».

«تحولت الولايات المتحدة بسرعة من مجتمع صناعي شامل إلى مجتمع معلوماتي وبالتالي الأثر النهائي سيكون أكثر عمقا من التحول الذي حدث في القرن التاسع عشر من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي، وابتداءً من عام 1979 أصبح العمل رقم واحد في الولايات المتحدة هو الوظائف المكتبية والإدارية لتحل محل العامل والفلاح. وفي هذا البيان الأخير هو موجز لتاريخ الولايات المتحدة».

إنه ليس من قبيل المصادفة أن ناسبيت Naisbitt عضو في نادي روما، وعلى هذا النحو هو «موظف كبير» تابع للجنة الثلاثمائة، وهو أيضاً أحد كبار نواب رؤساء يانكلوفيتش سكلي أند وايت، ما يقوم به ناسبيت Naisbitt ليس تنبؤاً بسير الاتجاهات بينما يقوم بترسيخهم بالفعل، وقد رأينا كيف تم تدمير القاعدة الصناعية للولايات المتحدة، بدءاً من صناعة الصلب في عام 1982 وقد كتبت كتاباً بعنوان «موت لصناعة الصلب» حيث ذكرت أن من منتصف عام 1990 إنتاج الصلب في الولايات المتحدة قد انخفض إلى نقطة اللاعودة، وأن صناعة السيارات والمنشآت سوف تضج بالطريقة.

كل هذا قادم لا محالة وما نشهده اليوم ليس ركوداً اقتصادياً نتيجة فقط للسبب

الاقتصادية غير السليمة؛ ولكن نتيجة للدمار المخطط له عمدا لتدمير القاعدة الصناعية لدينا أيضا ويصاحبه تدمير لطبقة أمريكا المتوسطة الفريدة، العمود الفقري للبلد الذي يعتمد عليه التوسع الصناعي التدريجي للنمو وفرص العمل الثابتة.

هذا أحد الأسباب التي أدت إلى الركود والتي بدأت بشكل جدي في شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1991، حيث تحولت الولايات المتحدة إلى حالة كساد على خلاف ما عهدناها في الستينيات والسبعينيات والتي على الأرجح لن تتكرر أبدا. فإن الاقتصاد لم يتعافَ من حالة الكساد منذ عام 1991 حتى عامي -1995 1996 على الأقل في ذلك الوقت أصبحت الولايات المتحدة مجتمعا مختلفا تماما عن ذلك المجتمع الذي وُجد قبل أن يبدأ الركود.

وقد لعب رجال صنع الرأي وتشكيله دورا كبيرا في هذه الحرب على الولايات المتحدة، نحن بحاجة إلى دراسة دور لجنة الثلاثية في إحداث هذه التغييرات بعيدة المدى وكيفية استخدام المهندسين الاجتماعيين لأنظمة تحليلات مركزية للحفاظ على الرأي العام ثابتا لا يعبر عن أي شيء آخر سوى ما خططت له سياسات الحكومة غير المرئية، كيف وأين بدأ كل ذلك؟

من الوثائق التي تغطي الحرب العالمية الأولى التي كنت قادرا على جمعها ودراستها في مكتب الحرب في الوايت هول لندن، يبدو أن المعهد الملكي للشؤون الدولية كُلف من قِبل لجنة الثلاثية للقيام بدراسة للتلاعب بمعلومات الحرب، وأسندت هذه المهمة إلى اللورد نورثكليف Northcliffe واللورد روثمير Rothmere، وآرنولد توينبي Arnold Toynbee الذي كان وكيل الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 في المعهد الملكي للشؤون الدولية RIIA، تملك عائلة الورد روثمير Rothmere الصحيفة التي كانت تستخدم لدعم المواقف الحكومية المختلفة؛ لذلك كان يعتقد

أن الصحيفة يمكن أن تغير المفاهيم العامة وخاصة في الصفوف المعارضة المتزايدة للحرب.

وكان مقر المشروع في ولينغتون هاوس wellington house، الذي سمي تيمنًا باسمه دوق من ويلزلي Wellesly، وتتضمن متخصصين أمريكيين لمساعدة اللوردات روثمير Rothmere ونورثكليف Northcliffe وإدوارد بارنيز Edward Bernays ووالتر ليبمان Walter Lippman أيضا، عقدت تلك المجموعة جلسات «عصف ذهني» لتطوير التقنيات لتعبئة دعم شامل للحرب وخاصة بين جمهور الطبقة العاملة التي كان من المتوقع أن يذهب أبناؤها لحقول الموت في فلاندرز بأعداد قياسية.

باستخدام صحيفة اللورد روثمير Rothmere تم اختبار تقنيات تلاعب جديدة وبعد فترة حوالي ستة أشهر كان من الواضح أن تلك التقنيات ناجحة، إن ما اكتشفه الباحثون كان فقط أن مجموعة صغيرة جدا من الناس تفهم عملية التفكير العاقل والقدرة على ملاحظة المشكلة بدلاً من المرور عليها مرور الكرام، هذا وكما ذكر اللورد روثمير Rothmere كانت تلك الطريقة التي اقترح من خلالها 87% من الجمهور البريطاني بالحرب، وأن نفس المبدأ ينطبق ليس فقط على الحرب ولكن على كل مشكلة يمكن تصورها في المجتمع بشكل عام.

بهذه الطريقة تم تعزيز التفكير اللاعقلاني إلى مستوى عالٍ من الوعي العام، ثم قام المتلاعبون باستغلال هذا لتقويض وتشتيت فهم الواقع الذي يحكم أي حالة معينة، وبالتالي كلما أصبحت مشاكل المجتمع الصناعي المعقدة جدًا، أصبح من الأسهل جلب حالات من صرف الانتباه أكثر وأكثر لتحمل ذلك، وإن ما صرنا إليه في نهاية المطاف نتيجة للآراء غير المنطقية إطلاقاً من جماهير الشعب، التي قام بتشكيلها مجموعة المتلاعبين المهرة حيث تحمل محل الحقيقة العلمية البحتة.

بعد أن توصلوا حرفياً لذلك الاستنتاج العميق وضع المتلاعبون اختصاراً تلو الآخر خلال الحرب؛ وبالتالي على الرغم من مئات الآلاف من الشباب في بريطانيا قد تطلوا السجلات الزمنية أنه بحلول عام 1917 مباشرة قبل دخول الولايات المتحدة الحرب 94% من الطبقة العاملة البريطانية تحمل العبء الأكبر من الحرب ولم يكن لديهم أدنى فكرة عما كانوا يقاتلون من أجله، سوى الصورة التي أنشأها متلاعبو وسائل الإعلام أن الألمان كانوا عدواً مروعا عازماً على تدمير المملكة وبلدهم، وتدمير كل ما يواجهونه أمامهم على وجه الأرض.

لم يتغير أي شيء بالتأكيد لأنه في عام 1991 كان لدينا نفس الوضع بالضبط الذي خلقت وسائل الإعلام لكي تسمح للرئيس بوش بالانتهاك الصارخ للمستور لشن حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب العراقي بموافقة كاملة من 87% من شعب أمريكا، ويمكن إرجاع الفضل إلى وودرو ويلسون Woodrow Wilson إذا كان هذا هو التعبير المناسب لاستخدامه، فقد اعتلى حملة فرقة المتلاعبين بالرأي العام واستخدامها لتعزيز الأسباب التي تلقاها من قبل المتحكمين به العقيد هاوس Colonel House.

بناء على تعليقات من الرئيس ويلسون أو بالأحرى العقيد هاوس، تم إنشاء لجنة كريل ويقدر كبير من التأكد كانت لجنة كريل أول منظمة في الولايات المتحدة لاستخدام تقنيات ومنهجية المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية RIIA من أجل خلق استطلاعات الرأي وحشد الدعاية الضخمة، وقد استخدمت تجارب الحرب النفسية ببراعة في ولينغتون هاوس في الحرب العالمية الثانية بنفس القدر من النجاح، وتم استخدامها بعد ذلك بشكل متواصل في الحرب النفسية الهائلة ضد الولايات المتحدة والتي بدأت في عام 1946، إن الأساليب لم تتغير ولكن تغير الهدف، الآن لم يكن يعد الهدف العمال الألمان ولكن الطبقة الوسطى في الولايات المتحدة هي التي أصبحت محور الهجوم.

كما يحدث في كثير من الأحيان لا يستطيع المتأمرين احتواء غبظتهم، فبعد الحرب العالمية عام 1922 لكي أكون دقيقاً قد قام ليبمان بسرده تفاصيل العمل الذي قام به المعهد الملكي للشؤون الدولية RIIA في كتاب أسماه «الرأي العام»:

«كان الرأي العام يتعامل مع حقائق غير مباشرة وغير مرئية ومخيرة، وليس هناك شيء واضح حولهم، وتلك الحالات التي يتم إحالتها أمام الرأي العام فإنها تعرف فقط كأرد وصور داخل الذهن البشري، صور لأنفسهم، صور عن الآخرين، عن احتياجاتهم وأهدافهم وعلاقاتهم، كلها آراؤهم العامة، هذه الصور التي يتصرف وفقاً لها مجموعات من الناس، أو عن طريق الأفراد الذين يتصرفون باسم الجماعات هذا ما يسمى رأياً عاماً بالأحرف البارزة والعريضة، والصورة داخل الذهن غالباً ما تضلل الإنسان في تعامله بالعالم خارج نطاق الصورة داخل ذهنهم».

ليس هناك ما يدعو للدهشة أنه تم اختيار ليبمان لتشكيل شعب الولايات المتحدة مثل «البيتلز» عندما وصلوا على شواطئنا وكان الغرض إقحامهم داخل دولتنا الهادة جنباً إلى جنب مع الدعاية التي تبث ليلاً ونهاراً من الإذاعة والتلفزيون، وبالتالي لم يكن سوى وقت قصير نسبياً قبل أن يصبح البيتلز ذا «شعبية» عريضة، كانت تقنية محطات الإذاعة المزعومة أنها تتلقى مئات الطلبات من المستمعين لموسيقى البيتلز Beatlemusic، مما أدى إلى تصاعد تقديرهم وتصنيفهم تدريجياً أولاً إلى «الغرة الأوائل»، حتى بحلول عام 1992 توسعت قاعدتهم الشعبية إلى «أفضل 40 في معدلات الموسيقى عالمياً».

في عام 1928 رفيق ليبمان إدورد بارنيز Edward Bernays كتب كتاباً بعنوان «تبلور الرأي العام»، وفي عام 1928 نشر كتاباً ثانياً له معنون ببساطة بـ «الدعاية»، في هذا الكتاب وصف بارنيز تجاربه في ولينغتون هاوس، كان بارنيز هو الصديق المقرب من



المؤثر البارع بالرأي العام هربرت جورج ويلز H.G. Wells، الذي كتب كثير من رواياته  
الظاهرية كانت تستخدم من قبل بارنيز للمساعدة في صياغة تقنيات السيطرة على العقل  
الجماعي.

كان ويلز لا يخجل من دوره كقائد في تغيير طبقة المجتمع الأدنى؛ وذلك لأنه كان  
صديقا مقربا من أعضاء الأسرة المالكة البريطانية، وأمضى قدرا كبيرا من الوقت مع  
بعض من أكثر السياسيين رفيعي المستوى في هذا الزمن، رجال مثل السير إدوارد غراي  
Sir Edward Grey، اللورد هالدين Lord Haldane، روبرت سيسيل Robert Cecil  
من العائلة اليهودية سيسيل التي كانت تسيطر على الملكية البريطانية منذ أن أصبح  
سيسيل السكرتير الخاص وحبیب الملكة إليزابيث الأولى، وليو أميري Leo Amery،  
وهالفورد ماكندر Halford Mackinder من الاستخبارات العسكرية القسم السادس  
MI6 ورئيس لاحق لكلية الاقتصاد بلندن، وكان تلميذه بروس لوكهارت Bruce  
Lockhart الذي أصبح في وحدة تحكم الاستخبارات العسكرية البريطانية القسم  
السادس MI6 وسيطر على لينين وتروتسكي خلال الثورة البلشفية، وحتى هذا الرجل  
العظيم نفسه اللورد ألفريد ميلنر.

كانت إحدى الحانات والمطاعم المفضلة لدى ويلز فندق سانت إرميتز المرموق،  
ومكان الاجتماع نادي عشاء كوفيسشنت Coefficient Club هو النادي الذي يقبل  
فيه فقط السادة الأفاضل المؤهلون حيث يلتقوا سوية مرة واحدة في الشهر، كل من  
الرجال المذكورين أعلاه كانوا أعضاء فيه، وكذلك أعضاء نادي سولز Souls Club.  
أدعى ويلز أن أي دولة يمكن أن تهزم ليس عن طريق المواجهة المباشرة ولكن من  
خلال فهم العقل الإنساني - كما وصفه «المناطق العقلية النائية الخفية الكامنة وراء  
الشخصية».

مع مثل هذا المؤيد القوي شعر بارنيز بالثقة العارمة لإطلاق كتابه «الدعاية»

وعندما تصبح الحضارة أكثر تعقيدا كلما أصبح الحاجة لحكومة خفية قد تجعل الناس على نحو متزايد (التأكيد المضاف من جي سي JC)، وقد تم اختراع وتطوير الوسائل الخفية التي سوف تنظم الرأي العام (التأكيد المضاف JC)، مع وجود وسائل الإعلام المطبوعة والصحف، والهاتف، والتلغراف والراديو والطائرات، يمكن أن تنتشر الأفكار بسرعة، وحتى بشكل فوري، في كل أنحاء أمريكا، لم يكن بارنيز قد رأى بمدى كيف أن التلفزيون أفضل بكثير، والذي عن طريق متابعته سوف ينجز هذه المهمة بشكل أفضل.

«إن التلاعب الواعي والذكي بالعادات المنظمة وآراء الجماهير هو عنصر هام في مجتمع ديمقراطي، أولئك الذين يقومون بالتلاعب من خلال هذه الآلية الغير مرئية للمجتمع يشكلون حكومة خفية والتي تكون السلطة الحاكمة الحقيقية في بلدنا، لكي يدعم بارنيز موقفه اقتبس من مقال ويلز الذي نشر في صحيفة نيويورك تايمز حيث دعم ويلز بحماس فكرة وسائل الاتصال الحديثة «الانفتاح على عالم جديد من العملان السياسية التي سوف تسمح للهدف العام أن يكون موثقا ومدعما ضد الانحراف والخيانة» (هدف الحكومة الخفية).

دعونا نستمر في كشف المفاجآت الواردة في كتاب «الدعاية».

«نحن يتم التحكم بنا، وقولية عقولنا، وتشكيل أذواقنا، وبث الأفكار المرغوب فيها داخلنا إلى حد كبير من قبل رجال لم نسمع عنهم قط، مهما كان الموقف الذي سيختاره المرء لاتخاذ اتجاه هذا الطرف، تبقى الحقيقة أن تقريبا كل مظهر من مظاهر حياتنا اليومية سواء في مجال السياسة أو الأعمال التجارية وسلوكنا الاجتماعي تفكيرنا الأخلاقي، ونحن يهيمن علينا عدد صغير نسبيا من الأشخاص كجزء من عملية العبث بنا من قبل تلك المجموعة الصغيرة المثة وعشرين مليون نسمة، الذين

ينهمون العمليات العقلية والأنماط الاجتماعية للجماهير، والذين يقومون بالعبث في أوتار العقل التي تتحكم في ذهن الجمهور، والذين يعملون على تسخير القوى الاجتماعية القديمة وتدبير طرق جديدة لربط وتوجيه العالم» (تأكيد مضاف - جي سي JC).

لم يكن بارنيز جريثا بما يكفي ليقول للعالم من هم «هؤلاء» الذين «يقومون بانتزاع والعبث في أوتار العقل التي تتحكم في ذهن الجمهور...»، ولكن في هذا الكتاب يجب علينا تعويض عن تلك الرقابة المتعمدة من خلال الكشف عن وجود هذا «عدد قليل نسبيا من الأشخاص» ولجنة الثلاثمائة، حاز بارنيز على تشجيع حار بشأن عمله من قبل مجلس العلاقات الخارجية CFR الذين صوت أعضاؤه لتنصيبه مستولا عن سي بي إس CBS، أصبح ويليام بيلى «متدربا» لديه وتم استبداله في نهاية المطاف محل بارنيز، بعد أن اكتسب معرفة وافية من تقنيات العلم الجديد لصنع الرأي العام، الأمر الذي جعل سي بي إس CBS زعيمة هذا المجال، هذا الدور الذي لم تتخل عنه شبكة إذاعة وتلفزيون سي بي إس أبدا، السيطرة السياسية والمالية من قبل «عدد صغير نسبيا» كما دعاهم بارنيز، تُمارس من خلال عدد من الجمعيات السرية ومن أبرزها طائفة الطقوس الإسكتلندية الماسونية، وربما من خلال الجمعية الأكثر أهمية نظام فرسان القديس يوحنا في القدس جمعية قديمة تتكون من المديرين التنفيذيين اختارهم حكام المملكة البريطانية بأنفسهم لخبراتهم في مجالات حيوية من أجل استغلالها في استمرار سيطرة اللجنة.

في كتابي «وسام القديس يوحنا في القدس» الذي نشر في عام 1986، وصفت تلك الجمعية على النحو التالي:

«... وبالتالي هي ليست جمعية سرية، إلا إذا أفسدت أهدافها بفرض التضليل والانحراف من داخل عمل المجالس الداخلية مثل فرسان الرباط، والذي خلق حكام

الأقلية الأوليغاركية المنحرفة من العائلة المالكة البريطانية، والذي يسخر كل الميزان الراسخة لجماعة سيادة القديس يوحنا في القدس».

«وكمثال على ذلك أيضًا نجد اللورد بيتر كارينغتون Peter Carrington، الملحد، الذي ادعى أنه مسيحي أنجليكاني ولكنه عضو في جماعة أوزوريس والطوائف الشيطانية الأخرى بما في ذلك الماسونية، تم تنصيبه كفارس داخل جماعة فرسان الرباط في كنيسة القديس جورج بقلعة وندسور، من قبل صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة إنجلترا، من طبقة نبلاء الغويلفيين، وأيضاً رأس الكنيسة الإنجليكانية، التي كانت تحتقرها تماماً».

وقد تم اختيار كارينغتون Carrington من قِبَل لجنة الثلاثائة لإسقاط حكومة روديسيا، لنقل السيطرة على الثروة المعدنية في أنغولا وجنوب غرب أفريقيا وامتلاكهم إلى المملكة البريطانية، ويرجع الفضل إلى لجنة الثلاثائة في تخريب الأرجنتين ونحويل الناتو إلى منظمة سياسية يسارية.

ونرى أن هناك وجهاً آخر غريباً قد ربط نفسه بالجماعة المسيحية المقدسة للقديس يوحنا في القدس، وأنا استخدم كلمة غريب لأنها تستخدم في العبرية الأصلية من العهد القديم للدلالة على نسب الفرد، هو الرائد لويس مورتيمر بلومفيلد Louis Mortimer Bloomfield، الرجل الذي ساهم في التخطيط لاغتيال جون كينيدي، ولقد رأينا صوراً لهذا الرجل «غريب» يرتدي بكل فخر صليب مالطا، وهو نفس الصليب المرسوم على كم الفرسان المتمين لفرسان الرباط.

لقد تم العبث بأذهاننا بحيث نعتقد أن العائلة المالكة البريطانية مجرد مؤسسة لطيفة وغير مؤذية وتجمع ما بين كل الأطياف، وأن نفشل في إدراك مدى فسادها وبالتالي نشهد خطورة هذه المؤسسة المسماة بالملكية البريطانية، إن المتمين لفرسان الرباط بشروط

داخل صميم دائرة موظفي القطاع العام الأكثر فسادًا الذين خانوا تمامًا الثقة الممنوحة لهم من قبل أمتهم وشعبهم.

إن فرسان جماعة فرسان الرباط هم قادة لجنة الثلاثمائة، والأكثر ثقة لدى الملكة إليزابيث الثانية حيث يتمون «لمجلس الملكة الخاص». عندما قمت بالبحث عن وسام القديس يوحنا في القدس منذ عدة سنوات، ذهبت إلى أكسفورد لإجراء محادثات مع واحد من الأساتذة المتخصصين في التقاليد البريطانية القديمة والحديثة، قد أخبرني أن فرسان الرباط هي الحرم الداخلي، ونخبة النخبة في بلاط صاحبة الجلالة داخل نظام وسام القديس يوحنا في القدس، اسمحوا لي أن أقول هذا ليس النظام الأصلي الذي أسسه المحارب المسيحي الحقيقي بيتر جيرارد Peter Gerard، ولكن ذلك هو الوضع الطبيعي للعديد من المؤسسات المحترمة التي يتم الاستيلاء عليها وتدميرها من الداخل، بينما تظهر للعيان على كونها المؤسسة الأصلية.

من أكسفورد ذهبت إلى متحف فيكتوريا وألبرت وتمكنت من الوصول إلى أوراق اللورد بالمستون أحد مؤسسي سلالة الأفيون في الصين بالمستون، مثل الكثير من أقرانه لم يكن ماسونيا فقط، ولكن خادما مكرسا لخدمة الغنوصية (مدرسة العرفانية العقائدية الفلسفية).... مثل «العائلة المالكة» الحالية، قد تظاهر بالمستون بأنه مسيحي ولكن في الحقيقة كان خادما للشيطان، أصبح العديد من طوائف عبدة الشيطان حكام بالارستقراطية البريطانية وجمعوا ثروات هائلة من تجارة الأفيون بالصين.

لقد علمت من خلال الأوراق التي اطلعت عليها في المتحف الذي يحمل اسم فيكتوريا بأنها غيرت اسم وسام القديس يوحنا في القدس في عام 1885 من أجل خلعها بعيدًا عن إرتباطه الكاثوليكي نسبة لمؤسس الوسام بيتر جيرارد، وأعادت تسميته ليصبح «الجماعة البروتستانتية الموقرة من القدس»، والعضوية مفتوحة لكل أسرة من

عائلات الأقلية المالية الأوليفاركية الحاكمة التي جنت ثروتها من تجارة الأفيون بالصين ومنحت كل أسرة فاسدة تماما مكانا في «النظام الجديد».

وكان العديد من هؤلاء السادة الأجلاء مسئولين عن الإشراف على حقبة حظر الكحول في الولايات المتحدة من كندا، حيث جهز العديد من أعضائه إمدادات الويسكي المنقولة إلى الولايات المتحدة، ومن أبرز هذه المجموعة كان عضو لجنة الثلاثمائة إيرل هيج Earl Haig، الذي قدم الويسكي الممتاز الخاص به لجو كينيدي الأكبر، وكان كل من وقت الحظر والتقطير الذي وفي بالطلب على الكحول من إبداعات التاج البريطاني من خلال عمل رجال لجنة الثلاثمائة، لقد كانت التجربة التي أصبحت سابقة في مجال تجارة المخدرات اليوم، والدروس المستفادة من عهد الحظر تم تطبيقها، وسيتم قريباً إضفاء الصفة القانونية على تجارة المخدرات.

تعتبر كندا الطريق الأكثر استخداماً من قبل موردي هيروين الشرق الأقصى، تنظر الملكية البريطانية إلى هذه المعلومات على أنها لن تتضح علناً للعامه أبداً، باستخدام صلاحيات سلطتها تسيطر الملكة اليزابيث على كندا من خلال الحاكم العام (قد يتساءل المرء كيف يمكن أن يقبل الشعب الكندي الحديث مثل هذا النظام العتيق؟)، وهو مثل الملكة الشخصي، وعلى أسفل سلك مجلس الملكة الخاص (من التأثيرات العتيقة الأخرى من أيام الاستعمار)، ومن خلال فرسان القديس يوحنا في القدس الذين يسيطرون على التجارة الكندية بجميع جوانبها.

يتم قمع معارضة الحكم البريطاني، كانت تمتلك كندا بعض القوانين الأكثر تقيناً في العالم، بما في ذلك ما يُسمى بقوانين «جرائم الكراهية» المفروضة على البلاد من قبل أعضاء يهود بمجلس اللوردات في بريطانيا، في الوقت الحاضر هناك أربع محاكمات كبرى بمراحل مختلفة في كندا التي تنطوي على الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم

الكرامية، وهذه القضايا هي فيتا، كيجسترا Keegstra، زوندل Zundel وروس Ross. كل من يجرؤ على محاولة إثبات السيطرة اليهودية في كندا (التي مورست من قبل عائلة برونفمان Bronfmans) يتم اعتقاله على الفور وتوجه إليه تهمة ما يسمى بـ «جرائم الكراهية»، وهذا يعطينا فكرة عن اتساع نطاق لجنة الثلاثة التي تتحكم بدون مبالغة بكل شيء في هذا العالم.

يشهد على صدق هذا البيان هو حقيقة أن لجنة الثلاثة قد قامت بتأسيس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS) تحت رعاية المائدة المستديرة، هذا المعهد هو وسيلة الاستخبارات العسكرية القسم السادس -M16 وتافيستوك لخلق الدعاية السوداء وإنجاز المهام الرطبة (وهو اسم سرّي للاستخبارات يدل على العملية التي تتطلب سفك الدماء)، انتشار الحرب النووية والإرهاب الذي يتم بثه من خلال عالم الصحافة حتى يصبح واسع الانتشار، وكذلك من خلال الحكومة والمؤسسات العسكرية.

وتضم عضوية المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ممثلين من 87 تخصصاً ووكالات الأنباء والجمعيات الصحفية، فضلاً عن 138 من كبار المحررين وكتاب الأعمدة المستوحاة في الصحف والمجلات العالمية. الآن أنت تعرف من أين اقتبس كاتب العمود الصحفي المفضل لديك كل ما لديه من معلومات وآراء؟ هل تذكر جاك أندرسون Jack Anderson، توم ويكر Tom Wicker، وسام دونالدسون Sam Donaldson، جون تشانسلور John Chancellor، ماري مكفروري Mary McGrory، سيمور هيرش Seymour Hersh، فلورا لويس Flora Lewis وأنتوني لويس Anthony Lewis وآخرين؟ تلك المعلومات مقدمة من قبل المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، وخاصة السيناريوهات مثل تلك التي أعدت لتشويه الرئيس حسين ولتبرير الهجوم القادم على ليبيا وإدانة منظمة التحرير الفلسطينية، كل ذلك تم

إيداعه خصيصاً حسب التفصيل ليناسب كل مناسبة، وجاءت قصة ملبحة ماي لانج التي نشرها سيمور هيرش بلا شك من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، وذلك حتى لا نفترض خطأ أن رجال مثل هيرش قد قاموا بعمل بحوثهم الخاصة.

لم يكن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية سوى صانع رائع على مستوى أهل بكثير كما حدده ليمان وبارنيز، بدلاً من كتابة الكتب وتوجيه الآراء بالصحف التي تقدم من قبل كتاب الأعمدة المختارين، تم تشكيل المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ليكون مركز التنسيق ليس لخلق الآراء فقط، ولكن لتوجيه تلك الآراء والسياريوزات على نحو أسرع ولأكبر فئة من الجمهور مما يمكن التوصل إليه مثلاً من خلال كتابه يعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية مثلاً حياً على شبكة مؤسسات لجنة الثلاثية المتشابكة والمتفاعلة.

إن فكرة إنشاء المعهد أصبحت في حيز الوجود من خلال اجتماع يلدريغ Bilderberger عام 1975، ويجدر الإشارة إلى أن مؤتمر يلدريغ Bilderberger من إيداعات الاستخبارات البريطانية العسكرية القسم السادس M16 تحت إشراف للمعهد الملكي للشؤون الدولية، جاءت الفكرة من ألاستير بوشان Alastair Bucha ابن اللورد تويدسموير Tweedsmuir، كان بوشان رئيساً في ذلك الوقت وعضو مجلس إدارة المعهد الملكي للشؤون الدولية RIIA، وعضواً في المائدة المستديرة كما يذكر أنه كان قريباً جداً من العائلة المالكة البريطانية، كان هذا نفس المؤتمر الذي رحب بزعم حزب العمل دينيس هيلي إلى صفوفه، وكان من الحاضرين الآخرين فرانسوا دوتشين Francois Duchene، الذي أدار اللجنة الثلاثية تحت وصاية اتش في ديكس من مركز تافيسستوك في كولومبوس، والذي كان ناصحه الخاص جان موني دوتشين Jean Monet Duchenes.



- من بين مجلس إدارة هذه الحملة الدعائية الضخمة لأنظمة صنع الرأي يشمل ما يلي:
- فرانك كيتسون Frank Kitson كان أحد أجهزة سيطرة الجيش الجمهوري الأيرلندي، والرجل الذي بدأ تمرد ماو-ماو في كينيا.
- لازارد الفريير Lazard Freres ممثل من قبل روبرت السويرت Robert Ellsworth.
- روتشيلد الذي يمثله جون لودون John Loudon.
- بول نيتز Paul Nitze ممثل بنك شرودر، وقد لعب نيتز دورا بارزا جدا وكبير في القضايا المتعلقة باتفاقيات الحد من التسليح، والتي كانت دائما تحت إشراف المعهد الملكي للشؤون الخارجية RIIA.
- سيريوس ليو سولزبيرغر C. L. Sulzberger من صحيفة نيويورك تايمز.
- ستانسفيلد ترنر Stansfield Turner المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية.
- بيتر كالفوكورزي ممثل عن دار نشر بينجوين Penguin Books.
- المعهد الملكي للشؤون الدولية ممثلا من قبل أندرو شوينبيرج Andrew Schoenberg.
- كتاب الأعمدة والصحفيون، المراسلون ممثلين من قبل فلورا لويس Flora Lewis، درو ميدلتون Drew Middleton، أنتوني لويس Anthony Lewis، ماكس فرانكل Max Frankel.
- دانيال السبرغ Daniel Ellsberg.
- هنري كيسنجر Henry Kissinger.

• روبرت بوي Robert Bowie وهو مدير سابق لتقديرات الاستخبارات الوطنية التابع لوكالة المخابرات المركزية.

بعد سلسلة من اجتماعات مؤتمر بيلدريبرغ Bilderberger عام 1957، صدرت تعليمات لكيسنجر لفتح مكتب للمائدة المستديرة في مانهاتن، النواة التي تتكون من هيغ Haig، السبرغ Ellsberg، هالبرين Halperin، شليزنجر Schlessinger، ماكنارا McNamara والإخوة مكبوني McBundy، تم توجيه كيسنجر لملء جميع المناصب التنفيذية في إدارة نيكسون من قبل أعضاء المائدة المستديرة، الأوفياء للمعهد الملكي للشؤون الدولية RIAA وبالتالي للملكة إنجلترا، ولم يكن من قبيل الصدفة أن كيسنجر من اختار مكان استراحة الرئيس نيكسون القديم فندق بيير كمركز عملياته.

وكانت أهمية عملية كيسنجر التابعة للمائدة المستديرة على النحو التالي: بناء على أوامر من رئيس المعهد الملكي للشؤون الدولية RIAA أندرو Andrew Schoenberg، تم وضع حاجز على جميع الوكالات المعنية في المخابرات؛ لمنعهم من إعطاء معلومات للرئيس نيكسون، وهذا يعني أن كيسنجر وموظفيه قد استحوذوا على المخابرات الأجنبية والمحلية، ومعلومات وكالات تطبيق القانون بما في ذلك مكتب التحقيقات الفدرالي وشعبة 5 قبل أن يقوم أي منهم بإرسال المعلومات للرئيس، مما أصبح من المؤكد أن جميع العمليات الإرهابية التي تسيطر عليها الاستخبارات العسكرية القسم السادس MI6 في الولايات المتحدة لن يكون هناك أي فرصة للتسريب، وكانت هذه منطقة نفوذ هالبرين.

من خلال العمل وفقا لهذه المنهجية، أسس كيسنجر في وقت واحد الهيمنة على رئاسة نيكسون، وبعد أن يتم إهانة نيكسون من قبل مجموعة كيسنجر وطرده من منصبه، ظهر كيسنجر مع قوى لم يسبق لها مثيل ولم يكاثرها أي قوى قط قبل أو منذ ووترغيت وتضمنت بعض هذه القوى المتعددة النادرة ما يلي:

طلب كيسنجر مذكرة قرار الأمن القومي رقم 1 التي قام بصياغتها هالبرين، الذي حصل على الصياغة الفعلية لها مباشرة من المعهد الملكي للشؤون الدولية RIIA من خلال دوائر المائدة المستديرة، عينت تلك المذكرة كيسنجر باعتباره السلطة العليا في أمريكا رئيس فريق التحقيق، ووجهت جميع المفاوضات اجتماعات الحد من الأسلحة SALT قد وجهت هنا وذلك باستخدام بول نيتز Paul Nitze، وبول وارنك Paul Warnke وشبكة من الخونة داخل بعثة مراقبة التسلح في جنيف.

وبالإضافة إلى ذلك تم تعيين كيسنجر في مجموعة دراسات فيتنام الخاصة، التي أشرفت وعملت التقييمات من جميع التقارير المدنية والعسكرية، بما في ذلك تقارير الاستخبارات القادمة من فيتنام، كما طالب كيسنجر وحصل على الإشراف على «لجنة الأربعين» وكالة فائقة السرية التي مهمتها تقرير متى وأين تبدأ الأنشطة السرية، ومن ثم ترأب سير العمليات التي دخلت في حيز التنفيذ.

وفي هذه الأثناء أمر كيسنجر بعاصفة من التنصت بواسطة مكتب التحقيقات الفيدرالي وحتى على أقرب مساعديه، وذلك لإعطاء الانطباع بأنه كان على قمة كل شيء، تم إبلاغ أكثر من في دائرته أن التنصت عليهم أصبح ساريا، هنا قد جاء بالنتائج العكسية تقريبا حيث كان أمرا صادرا بمشاركة الاستخبارات العسكرية القسم السادس M16 بإسم هنري براندون الذي أمر بالتنصت عليهم ولكن لم يتم إبلاغه من قبل كيسنجر، كان براندون يقوم بمهمة مزدوجة كمراسل لصحيفة تايمز اللندنية، وكيسنجر تم طرده تقريبا لأن لا أحد يفعل ذلك إلى لندن تايمز.

القصة الكاملة حول اختراق السبيرغ وفضيحة ووترغيت اللاحقة لنيكسون طويلة جداً ليتم تضمينها هنا، يكفي القول أن كيسنجر كان يمتلك السيطرة على السبيرغ من اليوم الذي تم فيه تجنيد السبيرغ في كامبريدج، وكان السبيرغ دائما متشددا لصالح حرب

فيتنام ولكن تدريجياً «تحول» لناشط يساري راديكالي، وكان «تحويله» فقط ظل أقل من معجزة القديس بول تجربة طريق الشام.

إن الطيف اليساري بأكمله الجديد في الولايات المتحدة من نتاج عمل الاستخبارات البريطانية العسكرية القسم السادس M16 التي تعمل من خلال أصول المائدة المستديرة ومعهد الدراسات السياسية (IPS)، تماماً كما فعلت مع جميع البلدان التي لديها قاعدة جمهورية، الذي كان لا بد من تغيير سياساتهم، لعب معهد الدراسات السياسية دوراً قيادياً حتى كما فعل اليوم في جنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية، وأوضحت الكثير من أنشطة معهد الدراسات السياسية في كتابي بعنوان «مراجعات حول معهد الدراسات السياسية» الذي نشر في عام 1990.

كان وظيفة معهد الدراسات السياسية الرئيسية الوحيدة، أن يقوم بزرع الفتنة ونشر المعلومات المضللة مما يؤدي إلى حالة من الفوضى، أحد هذه البرامج التي تستهدف الشباب في أمريكا التي تركزت على المخدرات من خلال سلسلة من الجهات التابعة لمعهد الدراسات السياسية، تتصرف على هذا النحو مثل رجم موكب نيكسون وإحداث عدد كبير من التفجيرات، وخلق مناخ من الخداع بشكل فعال مما يؤدي إلى اعتقاد أغلبية الأميركيين أن الولايات المتحدة كانت تحت التهديد من الاستخبارات السوفيتية KGB، ومديرية المخابرات الرئيسية GRU ومديرية المخابرات الرئيسية الكورية DGI، وهناك إشاعة أن الكثيرين من هؤلاء العملاء الوهميين لديهم علاقات وثيقة مع الديمقراطيين من خلال جورج ماكغفرن، وكانت في واقع الأمر حملة نموذجية للتضليل التي اشتهرت بها الاستخبارات البريطانية العسكرية القسم السادس M16.

كان هالدمان وارليتشمان وأقرب مساعدي نيكسون ليس لديهم أدنى فكرة عن ما كان يحدث، وبالتالي كان هناك موجة من التصريحات الصادرة عن البيت الأبيض أن

للمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتي وكوريا الشمالية وكوبا يقومون بتدريب الإرهابيين  
ويعلمهم للقيام بهذه العمليات في الولايات المتحدة، أشك أن نيكسون كان يعلم الكثير  
عن معهد الدراسات السياسية، ناهيك عن إذا كان اشتبه في ما كان يحدث داخل مبنى  
رئاسته، لقد عانيتنا نفس النوع من التضليل خلال حرب الخليج عندما انتشرت إشاعة  
أن الإرهابيين من جميع المشارب كانوا على وشك غزو الولايات المتحدة ونسف كل  
شيء في الأفق.

وكان الرئيس نيكسون مُغيّباً فعلياً في الظلام، كان يجهل حتى أن ديفيد يونغ وهو  
تلميذ كينسجر يعمل في الطابق الأسفل من البيت الأبيض ويقوم بالإشراف على  
«التسريبات»، كان يونغ من خريجي أكسفورد ومنذ فترة طويلة حلقة الصلة بين كينسجر  
وأصول المائدة المستديرة مثل مكتب محاماة ميلبانك تويد، ولم يُقَر الرئيس نيكسون على  
مواجهة تلك القوات المحتشدة ضده تحت إشراف الاستخبارات العسكرية البريطانية  
القسم السادس M16 نيابة عن المعهد الملكي للشؤون الدولية، وبالتالي العائلة المالكة  
البريطانية.

ويعتبر الشيء الوحيد الذي كان نيكسون مذنباً بشأنه بخلاف فضيحة ووترغيت،  
جهله التام حول كل ما يجري حوله، عندما «اعترف» جيمس ماكورد McCord للقاضي  
جون سريكا John Sirica، كان ينبغي أن يتبته نيكسون إلى ذلك مثل اكتشاف أن ماكورد  
كان يلعب لعبة مزدوجة، وكان ينبغي أن يواجه كينسجر حول علاقته مع ماكورد في  
ذلك الزمان والمكان، ذلك من شأنه أن يفكك ويخرب عملية ووترغيت التي أعدتها  
الاستخبارات العسكرية القسم السادس M16.

لم يسع نيكسون استغلال صلاحياته الرئاسية إطلاقاً، كانت جريمته هي أنه لم يدافع  
عن دستور الولايات المتحدة الأمريكية ولم يتهم السيدة كاثرين ماير غراهام Mrs.  
Katherine Meyer Graham وبين برادلي Ben Bradley بالتآمر لارتكاب العصيان

كان نسب السيدة كاترين ماير غراهام من النوع المشكوك فيه للغاية، كما كتبت حينها فليشر في كتاب «القتل» قريبا قد نكتشف، ولكن حتى مع العلم أن أجهزة التحكّم في السيدة غراهام في المائة المستديرة قد حاربوا بشدة للحفاظ على هذه السرية على الأسي. وكان دور واشنطن بوست الحفاظ على حالة الغليان هذه من خلال «الإبجازات» واحد تلو الآخر، وبالتالي توليد مناخ من عدم الثقة العامة في الرئيس نيكسون، حتى عندما يكن هناك أية ذرة واحدة من أدلة الدعم حول أي خطأ قد يكون قام به.

وبالتالي فإن هذا يدل على القوة الهائلة للصحافة، كما كان ليهان وبارنيز متفردين بشكل صحيح تمامًا في أن السيدة غراهام كانت مشتبه بها منذ فترة طويلة في قتل زوجها. فيليب لام غراهام - ثم تم تصنيف تلك القضية رسميًا تحت اسم «انتحار» - لم يكن هناك أي مصداقية على الإطلاق، كان الخونة الآخرون الذين كان ينبغي توجيه اتهامهم بالتمرد والخيانة مثل كيسنجر، هيج، هالبرين، السبيرغ، يونج، ماكورد، جوزيف كاليغانو Joseph Califano وتشومسكي من معهد الدراسات السياسية، وأولئك العملاء من وكالة المخابرات المركزية CIA الذين ذهبوا إلى منزل ماكورد وأحرقوا أوراقه، مرة أخرى يجدر التذكير بأن ووترغيت مثل العديد من العمليات الأخرى لم لا يتسع المجال لسردها هنا باستفاضة، أظهرت سيطرة كاملة تمارسها لجنة الثلاثة عن جميع أنحاء الولايات المتحدة.

في حين كان نيكسون على علاقة بمثل هؤلاء الناس إيرل وارن وبعض من المافيا الذين بنوا منزل وارن، وهذا لا يعني أنه ينبغي أن يهان بتلك الطريقة على فضة ووترغيت، كان استياني إزاء نيكسون نابعا من رغبته في التوقيع على معاهدة ايه بيه ABM صيته السمعة في عام 1972 وعلاقته المريحة للغاية مع ليونيد بريجنيف Brezhnev، ومن أحد العشرات المحزنة لمجلس الأقلية الفشل الذريع في نفض

الفنر الذي لعبته شركة إنترتل INTERTEL، ومجموعة كورينج اللذان يقومان بدور  
 نيج كوكالة استخبارات خاصة التي قد كنا تعرضنا لها بالفعل من قبل، والتي «صرت»  
 الكثير من مواد ووترغيت لإدوارد كينيدي، ينبغي ألا يحق لوكالات الاستخبارات  
 الخاصة مثل INTERTEL أن توجد في الولايات المتحدة مطلقاً، فهم تهديد وخطر على  
 حقنا في الخصوصية وإهانة لجميع الرجال الأحرار في كل مكان.

ينبغي أن يقع اللوم أيضاً على أولئك الذين كان من المفترض منهم حماية الرئيس  
 نيكسون من هذا النوع من الشباك كالتروس المتداخلة التي ألقيت حوله لعزله، وكان  
 رجال الاستخبارات حول نيكسون سيئين للغاية حيث لم يكن لديهم أدنى معرفة  
 حول كيفية سير عمليات المخابرات البريطانية، في الواقع لم يكن لديهم أدنى فكرة  
 أن ووترغيت عملية الاستخبارات البريطانية في مجملها، وكانت مؤامرة ووترغيت  
 انقلاباً ضد الولايات المتحدة الأمريكية كما كان قتل جون كينيدي، وعلى الرغم من  
 هذه الحقيقة غير المعترف بها على هذا النحو اليوم، أنا واثق من أنه عندما يتم فتح جميع  
 الأوراق السرية في نهاية المطاف، سوف يسجل التاريخ أن هناك اثنين من الانقلابات  
 السياسية واحد ضد كينيدي والآخر ضد نيكسون اللذان حدثا بالفعل، والذي جاء  
 في أعقابها الاغتصاب والاعتداء الأكثر وحشية وعنفاً على المؤسسات التي تقوم عليها  
 دعائم جمهورية الولايات المتحدة.

والشخص الذي يستحق لقب الخائن جداً والذي يعتبر أكثر متهم بإثارة الفتنة هو  
 الجنرال الكسندر هيج، هذا العقيد المكتبي الذي لم يتوَلَّ قيادة أي جندي في المعركة  
 مهتته خلط الأوراق، قد ظهر فجأة على الساحة من قِبل حكومة موازية غير مرئية  
 عالية المستوى، وقد وصفه الرئيس نيكسون ذات مرة بأنه الرجل الذي يحتاج لاستئذان  
 كيسنجر قبل الذهاب إلى الحمام.

وكان هيج نتاج المائدة المستديرة وقد تم الانتباه له من قبل عضو المائدة المستديرة جوزيف كاليفانو Joseph Califano، واحد من أكثر الأعضاء ثقة من المائدة المستديرة لدى جلالته في الولايات المتحدة، وكان جوزيف كاليفانو Califano في المجلس القانوي للاتفاقية الوطنية الديمقراطية، حيث قابل في الواقع ألفريد بالدوين Alfred Baldwin. أحد تجار الرصاص قبل شهر من حدوث عملية السطو، كان كاليفانو Califano غيابه فيه الكفاية لكتابة مذكرات حول مقابله مع بالدوين، والذي قدم تفاصيل المعلومات عن خلفية ماكورد ولماذا اختار ماكورد بالدوين لكي يكون في «الفريق».

ومن الأضرار القصوى ما تضمنته مذكرات كاليفانو Califano حول التفاصيل الكاملة لمحاضر التنصت على المكالمات بين نيكسون ولجنة إعادة الانتخاب كل هنا قبل حدوث الاختراق، كان ينبغي توجيه الاتهام لكاليفانو Califano على هذا المستوى من الجرائم الاتحادية، بدلاً من ذلك قد أصبح مُبرأ الساحة من أي نشاط إجرامي له، رفض المناق سام ارفين Sam Ervin السماح لفريد تومبسون Fred Thompson من مجلس الأقلية أن يقدم هذه الأدلة الخطيرة للغاية في جلسات استماع وترغيت، التي كانت على أساس زائف جداً «وخيالية جداً أيضاً».

بناء على أوامر المائدة المستديرة قام كينستجر بترقية هيج من عقيد إلى جنرال برقع نجوم، وتعتبر أكثر ترقية خرافية حدثت في سجلات التاريخ العسكري للولايات المتحدة؛ ونتج عن ذلك أن هيج قد قفز عالياً أكثر من 280 من كبار جنرالات الجيش الأمريكي والرتب العليا من الضباط.

أثناء «ترقية» هيج ونتيجة لذلك؛ اضطر 25 من كبار الجنرالات إلى الاستقالة وكمكافأة لخيانته لرئيس نيكسون والولايات المتحدة في وقت لاحق أسند إلى هيج مهمة إضافية القائد العام لقوات منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، على الرغم من أنه كان



أقل القادة تأهيلاً وكفاءة لشغل هذا المنصب على الإطلاق، هنا مرة أخرى كان قد قفز بشكل غير متوقع فوق أكثر من 400 من كبار الجنرالات من دول حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة.

عندما وصل خبر تعيينه للقيادة العليا بالقوات المسلحة السوفيتي، استدعى المارشال أورجاكوف Orgakov ثلاثة من كبار الجنرالات حلف وارسو من بولندا وألمانيا الشرقية، وكان هناك الكثير من اللهو الصاخب وأصوات تصلصل الأكواب واحتساء الشمبانيا بجرعات كبيرة حتى فترة متقدمة من الليل؛ كل ذلك بسبب ترقية هيچ كقائد لحلف شمال الأطلسي بالإجبار على كادر النخبة المهنية للقوات المسلحة السوفياتية، والرجال الذين لم يكونوا بارعين في أي شيء سوى كونهم جنوداً محترفين، وأشاروا إلى هيچ بأقصى درجات الاحتقار صراحة واصفين إياه بأنه «مدير مكتب منظمة حلف شمال الأطلسي»، كانوا يعرفون أن هيچ يدين بفضل تعيينه إلى المعهد الملكي للشؤون الدولية RIA وليس لجيش الولايات المتحدة.

ولكن قبل أن يخرج من واشنطن لاستلام مهام منصبه الجديد، يجب أن يكون معروفاً أن الكسندر هيچ بالتزامن مع كيسنجر قد دمرا مكتب رئيس الولايات المتحدة وحكومته، لم يتم تأريخ الفوضى التي خلفها كيسنجر وهيچ في أعقاب فضيحة ووترغيت على حد علمي، وبناءً على إصرار المعهد الملكي للشؤون الدولية RIA تولى هيچ عملياً إدارة حكومة الولايات المتحدة بعد انقلاب أبريل 1973، وبذلك تم جلب وكلاء المائدة المستديرة المختارين من معهد بروكينغز، معهد الدراسات السياسية ومجلس العلاقات الخارجية، حيث أسند هيچ إليهم أعلى مائة وظيفة في واشنطن بأولئك الرجال الذين يشبهونه، كانوا ممتنين لقوة أجنبية وبالتالي تبهما الكارثة بعد ذلك فقد دُمرت إدارة نيكسون ومُزقت الولايات المتحدة إلى أشلاء معها.

مع تنحية الابتدال الورع جانبًا والتظاهر بالدفاع عن الدستور، فقد فعل السيناتور سام ارفين الكثير من أجل تغيير الولايات المتحدة أكثر من أي شيء زعم الرئيس نيكسون أنه فعله، ولم تتعاف الولايات المتحدة بعد من الجرح المدمر تقريبًا نتيجة لفضيحة ووترغيت، وقد دعمت لجنة الثلاثمائة العملية التي قام بها المعهد الملكي للشؤون الدولية، والمائدة المستديرة و«بقيادة» ضباط الاستخبارات العسكرية القسم السادس M16 في الولايات المتحدة الأمريكية.

إن هذه الطريقة التي تم عزل الرئيس نيكسون بها أولاً، وإحاطته بالخونة ومن ثم إرياكه؛ قد جاءت بناءً على تعليقات تافيسستوك لكسب السيطرة الكاملة على شخص وفقاً للمنهجية التي وضعها رئيس قسم النظريات بتافيسستوك الدكتور كورت ليفين، لقد قدمت بالفعل تفاصيل منهجية لوين في جزء سابق من هذا الكتاب، ولكن نظرًا للحالة المنهجية للرئيس ريتشارد ميلهاوس نيكسون Richard M. Nixon اعتقد أنه يستحق الإعادة:

«إحدى التقنيات الرئيسية لكسر الروح المعنوية من خلال استراتيجية الإرهاب تتضمن بالضبط هذا التكتيك إبقاء الشخص مشوشًا حول ما تكون الدعامة التي يستند عليها وما قد يتوقعه، وبالإضافة إلى ذلك إذا زادت التذبذبات المتكررة بين التلايم التأديبية الحادة والوعود بالمعالجات الجيدة جنبًا إلى جنب مع انتشار الأخبار المتناقضة وتشويش البنية المعرفية لهذا الوضع بشكل غير واضح تمامًا، ثم إبقاء الفرد جاهلاً تمامًا عن معرفة خطة معينة من شأنها أن تقوده نحو أو بعيدًا عن هدفه في ظل هذه الظروف حتى أولئك الأفراد الذين لديهم أهداف محددة وعلى استعداد لتحمل المخاطر سوف يبقون مكتوفي الأيدي بسبب الصراع الداخلي الشديد فيما يتعلق بما يجب القيام به».

يتبع كيسنجر وهيج كتيبات تدريب تافيسستوك لهذه المنهجية، وكانت النتيجة تشويش

داربيك وتحريف وإحباط الرئيس نيكسون، الذي كان فقط عليه أن يقوم بناء ما أخبره به هيج بالاستقالة، في عام 1983 قد كتبت كتابين بعنوان «معهد تافيستوك: الخيث والفتاك» و«معهد تافيستوك: تحكم بريطانيا في سياسة الولايات المتحدة»، استنادًا إلى أدلة تافيستوك السرية التي قد وقعت في يدي، فإن الأساليب والإجراءات المنهجية لمعهد تافيستوك قد ظهرا للعلن من خلال هذين العاملين.

لذا تم تطبيق أساليب تافيستوك بنجاح من أجل الإطاحة بالرئيس نيكسون حيث صدّق شعب هذه الأمة تمامًا الأكاذيب والافتراءات والتشويهات، ومجموعة المواقف المفتعلة التي شنت من قبل متآمر لتزييفها كحقيقة، بينما في الواقع كانت ووترغيت كذبة خبيثة من أولها لنهايتها، ومن المهم التأكيد على ذلك لأننا بالتأكيد لم نطلع على نهاية العمليات من نوع ووترغيت.

ما هي المخالفات المزعومة القابلة لوضعها في دائرة الاتهام التي ارتكبتها الرئيس نيكسون، وما يسمى بـ «الدليل الدامغ» الذي كان من المفترض أن يدعم ذلك الاتهام؟ أولاً «الدليل الدامغ» تم اختلاق هذه القطعة من الخيال من قبل كيسنجر وهيج حول شريط 23 يونيو، والذي بالإكراه أجبر هيج نيكسون على الاستسلام إلى ليون جاوورسكي Leon Jaworski.

قضى هيج ساعات لإقناع الرئيس نيكسون أن هذا الشريط سوف يُغرقه، لأنه أثبت «دون أدنى شك» أن نيكسون كان مذنبًا بفعل خطير وشريك في مؤامرة اختراق، وكان رد الرئيس نيكسون الأول أن أخبر هيج «إن هذا هراء مطلق للقلق بشكل جدي بشأن هذا شيء غير الهام»، ولكن استمر هيج في الإصرار على ذلك حتى استطاع إقناع نيكسون بأنه لا يمكنه تحضير دفاع ناجح أمام مجلس الشيوخ، الذي يستند فقط على هذا الشريط المحدد الثالث والعشرين من يونيو فقط!

كيف استطاع هيج إنجاز مهمته؟ فقد تصرف وفقاً لسيناريو أعد له من قبل وحدت تحكم المائدة المستديرة، وكان هيج يمتلك نسخة غير منقحة من «الدليل الدامغ» الشريط الذي طُبع من قبل موظفيه، في الواقع لم يكن هناك شيء في هذا الشريط لا يستطيع الرئيس نيكسون أن يوضحه ويفسره، ونظرًا لاستشعار هذا قام هيج بنسخ تلك النسخة غير المنقحة وغير المصرح بها من الشريط بين أشد مؤيدي نيكسون في مجلس النواب ومجلس الشيوخ والقيادة العليا للحزب الجمهوري؛ نتيجة لانتشار هذا «الدليل الدامغ» و«الانتقاد اللاذع»، والقادم من مساعدي ثقة نيكسون، كان تأثير تلك النسخة مثل الصقر الذي ضرب مرتباً من الحمام من دُعر أنصار نيكسون وركضهم سعيًا للاختباء.

ثم تبع ذلك الفتنة والتمرد، استدعى هيج إلى مكتبه بالكونغرس تشارلز ويفر Charles Wiggins وهو مؤيد قوي لنيكسون الذي كان قد وافق على قيادة المعركة في البيت الأبيض لتجنب إجراءات الإقالة، وبأسلوب كاذب سافر وصارخ وأبلغ ويفر من قبل هيج «بأنه خسر المعركة» بعد أن فقد ويفر كل الاهتمام في الدفاع عن نيكسون حيث اعتقد أن نيكسون نفسه قد وافق على الاستسلام، ثم تعامل هيج مع الساتور غريفين من أبرز مؤيدي الرئيس في مجلس الشيوخ بنفس الطريقة؛ كتنجئة لأنشطة هيج الخائنة وإشعاله الفتنة الداخلية، أرسل السيناتور غريفين SENATOR GRIFFIN فوراً رسالة إلى الرئيس نيكسون دعاه فيها للاستقالة.

قبل ثلاثة أشهر كانت تسيطر المائدة المستديرة على معهد للدراسات السياسية لـ جيمس اربورغ مؤسس وزميل ماركوس راسكين، حيث تسلم بالضبط نفس الإصدار أن الرئيس نيكسون يستقيل، وذلك باستخدام المجلة الدعائية للمخابرات البريطانية صحيفة نيويورك تايمز عدد 25 مايو لتسلم الإنذار النهائي، كانت مأساة ووترغيت

خطوة في عملية التحول لا رجعة فيه إلى الهمجية التي تخيم على الولايات المتحدة، والذي سوف يقودنا إلى الحكومة العالمية نظام العالم الجديد الموحد، وتعتبر الولايات المتحدة الآن في نفس الوضع الذي وجدت إيطاليا نفسها فيه عندما حاول أدومورو إنقاذها من مرحلة عدم الاستقرار المفتعلة.

بأي نوع من المخالفات تم اتهام نيكسون؟ كان جون دوير John Doar الذي كانت شخصيته الشرسه مناسبة تمامًا لمهمته أن يجلب ما يسمى بمواد الاتهام ضد الرئيس، المؤلف والمخرج لواحدة من أكثر عمليات التجسس المضاد والمراقبة المحلية غير القانونية بعيدة المدى التي حدثت في الولايات المتحدة على الإطلاق.

من خلال التوجه إلى وحدة الاستخبارات المشتركة بين الإدارات (IDIU)، حصل دوير Doar على المعلومات من كل وكالة تمثل الحكومة الفيدرالية بما في ذلك دائرة الإيرادات الداخلية، وارتبط هذا البرنامج بمعهد الدراسات السياسية، كان واحدًا من أبرز مهام جون دوير Doar هو تزويد وكالة المخابرات المركزية بحوالي 10,000 - 12,000 من أسماء المواطنين الذي يشته بهم كمعارضين سياسيين من أجل إجراء المزيد من التحقيقات، يعد المشاركة في المراقبة المحلية فعلاً محرماً بموجب القانون.

في 18 يوليو 1974 سَلَّمَ هذا المدافع العظيم عن القانون بغطرسة قياسيهِ «الاتهامات» ضد الرئيس نيكسون، التي أصبحت كحلقة متلفزة على الصعيد الوطني، لم يكن هناك دليل واحد واضح على أن نيكسون ارتكب أي شيء يستحق الاتهام، في الواقع كان ادعاء دوير Doar المثير للشفقة المزعوم حول «جرائم» نيكسون سطحيًا للغاية حيث يدعو لتعجب حول تجاوز الإجراءات لما بعد هذه النقطة، وبلغت الإيرادات الضريبية أرقامًا خيالية والقصف غير المصرح به على كمبوديا، وإساءة استخدام السلطة، للتهمة الغامضة التي لن تكون موجودة في ساحة محكمة قانونية إلا بفضل العمل الهائل الذي

قام به دوير، وكانت الولايات المتحدة غير مستقرة بدرجة كبيرة أكثر من أي وقت مضى عندما استقال الرئيس نيكسون في 8 أغسطس 1974.

كما كان عدم الاستقرار هذا بدرجة كبيرة على الإطلاق في السياسات الاقتصادية والمالية لدينا، في عام 1983 اجتمع محافظو البنوك الدولية في وليامز فيرجينيا للعمل على وضع استراتيجية لتهيئة الولايات المتحدة لتفكك الكلي لنظامها المصرفي، وكان هذا الحدث المخطط له لدفع مجلس الشيوخ الأمريكي لقبول السيطرة على السياسات النقدية والمالية لدينا من قبل صندوق النقد الدولي (IMF)، وصرح دينيس ويزرستون Weatherstone من بنك ضمان مورغان في وول ستريت إنه مقتنع أن هذا هو السيل الوحيد للولايات المتحدة لإنقاذ نفسها.

وتم التصديق على الاقتراح من قبل مجموعة ديتشلي التي كانت بدايتها في شهر مايو من عام 1982 في ديتشلي بارك في لندن، في الفترة ما بين 10-11 يناير 1983 اجتمعت هذه المجموعة الغربية في واشنطن العاصمة في انتهاك صارخ لقانون شيرمان لمنع الاحتكار ولقانون كلايتون، وتآمرت للإطاحة بسيادة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرية النقدية والمالية، عرف المدعي العام الأمريكي بشأن هذا الاجتماع والغرض منه بدلاً من اتهام أعضاء المجموعة بالتآمر لارتكاب جريمة فدرالية فقد غض الطرف ببساطة عن ذلك.

بناءً على تلك الأفعال المذكورة سابقاً، فهذا دليل واضح على وجود مؤامرة وذلك كل ما هو مطلوب لإدانتهم بإرتكاب جنائية، وكانت هناك أدلة وافرة على أن هناك مؤامرة فعلاً قد حدثت، ولكن كما أوفت مؤسسة ديتشلي بتنفيذ تعليمات المعهد الملكي للشؤون الدولية واستضافة المائدة المستديرة، لم يكن لدى أحد في وزارة العدل الشجاعة لاتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل أولئك الذين حلفوا لدعم قوانين الولايات المتحدة.

وكانت خطة ديتشلي لاغتصاب السيطرة على السياسات المالية والتفدية للولايات المتحدة من بنات أفكار السير هارولد ليفر Sir Harold Lever، وهو مؤيد قوي للصهيونية وأحد المقربين من أفراد العائلة المالكة البريطانية وعضو لجنة الثلاثية، كان السير هارولد ليفر Sir Harold Lever مدير تكتل أميلفر UMILEVER العملاق، وهي شركة مهمة من شركات لجنة الثلاثية، دعت خطة ليفر لتوسيع نفوذ صندوق النقد الدولي بحيث يمكن أن يؤثر على البنوك المركزية في جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة، وتوجههم إلى سيطرة بنك واحد للحكومة العالمية الموحدة.

واعتبرت هذه خطوة حيوية في سبيل خلق الظروف المواتية لكي يصبح صندوق النقد الدولي هو المتحكم الأعلى في تعاملات المصارف العالمية، وسبق اجتماع يناير فائق السرية لقاء سابق في أكتوبر عام 1982، وحضره ممثلون عن 36 من أكبر البنوك في العالم الذين اجتمعوا في فندق فيستا نيويورك، وكانت القبضة الأمنية حول اجتماع شهر أكتوبر على أشدها بشكل لم يسبق له مثيل على الإطلاق في نطاق التفاحة الكبيرة «نيويورك»، وقد انتهك هذا الاجتماع لمجموعة ديتشلي في وقت سابق قانون الولايات المتحدة أيضاً.

في مباحثات الاجتماع صرح السير هارولد ليفر أن من الضروري أن السيادة الوطنية باعتبارها تهديداً قديماً يجب أن ينتهي قبل عام 2000، وأضاف أنه «ينبغي أن نعلم أن الولايات المتحدة سوف تدرك قريباً أنها لن تكون أفضل من أي بلد من العالم الثالث عندما يتولى صندوق النقد الدولي السيطرة»، وقد أفاد في وقت لاحق إلى المندوبين الذين يخططوا لتعيين صندوق النقد الدولي كوحدة التحكم على السياسات المالية للولايات المتحدة الأمريكية والتي من المفترض أن يتم إعداد ذلك للتصديق عليه من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي بحلول عام 2000.

وقد صرح ريمر دي فري Rimmer de Vries المتحدث باسم بنك مورغان لاهمان أنه قد آن الأوان لكي تصبح الولايات المتحدة عضواً في بنك التسويات الدولية، كما

أعلن دي فري de Vries «يجب أن يكون هناك إعادة النظر في تردد الولايات المتحدة عن مدى السنوات الـ 50 الماضية»، وقد صرح بعض المصرفيين البريطانيين والألمان خوّنة من الانتهاكات المحتملة للقانون الأمريكي أن مجموعة ديتشلي ليست سوى لجنة لتسوية مشاكل سعر الصرف، وتحدث فيليكس روهاتين Felix Rohatyn أيضًا حول الحاجة الماسة إلى تغيير القوانين المصرفية للولايات المتحدة بحيث يستطيع صندوق النقد الدولي أن يلعب دورًا أكبر في هذا البلد، قد ترأس روهاتين لازارد الفريير وهو نادي لبنك روما وجزء من مجموعة إيجل ستار التي مررنا عليها بالفعل.

وتحمس كل من ويليام أوغدن William Ogden وويرنر ستانغ Werner Stang من أعضاء المائدة المستديرة لدعم تسليم سيادة الولايات المتحدة المالية لصندوق النقد الدولي وبنك التسويات الدولية، وذكر أيضًا مندوبون يمثلون مجموعة ألفا رانكينج Alpha ranking Group، بنك بي 2 الماسوني، ينبغي أن تُجبر الولايات المتحدة إلى الاستسلام إلى «السُّلْطَة العليا للبنك الدولي» قبل الشروع في أي تقدم نحو النظام العالمي الجديد.

في 8 يناير 1983 وذلك قبل الاجتماع الكبير في 10-11 يناير، قد تم استقبال هانز فوغل Hans Vogel وهو عضو رائد في روما ورحب به في البيت الأبيض، وقد دعا الرئيس رونالد ريغان كل من جورج شولتز George Schultz، كاسبر واينبرغر Caspar Weinberger، جورج كينان George Kennan ولين كيركلاند Lane Kirkland لكي يكونوا حاضرين في لقائه مع فوغل، والذي شرح للرئيس ريغان ما هي أهداف وأغراض مجموعة ديتشلي، منذ ذلك اليوم تغير اتجاه الرئيس ريغان وعمل مع لجنة الثلاثمائة في مختلف الوكالات للمضي قدمًا في مشروع صندوق النقد الدولي وبنك التسويات الدولية، باعتبارهما السلطة العليا على سياسات الولايات المتحدة النقدية المحلية والأجنبية.



وقد وضعت الحكومة الخفية للجنة الثلاثية ضغوطاً هائلة على أمريكا لتغيير سلوكها للأسوأ بالطبع، كانت أمريكا هي آخر معقل للحرية وما لم يتم انتزاع حرياتنا بعيداً عنا، فإن التقدم نحو حكومة عالمية واحدة سيتباطأ بشكل كبير، مثل هذا المشروع بحكومة عالمية واحدة ضخمة جداً، يتطلب قدرًا كبيرًا من المهارة، والقدرات التنظيمية، والسيطرة على الحكومات وسياساتها، وكانت المنظمة الوحيدة التي يمكن أن تتعهد بإتمام هذه المهمة الضخمة مع وجود أمل في نجاحها هي لجنة الثلاثية، وقد رأينا للتو إلى أي مدى قد تقدمت نحو تحقيق النجاح الكلي بمهمتها.

بإحدى ذي بدء إن المعركة هي معركة روحية، لسوء الحظ أصبحت الكنائس المسيحية أكثر بقليل من النوادي الاجتماعية التي يديرها مجلس الكنائس العالمي الشيطاني (WCC)، والذي بدأ في الظهور ليس في موسكو ولكن في مدينة لندن، كما سنرى في نهاية الكتاب مخطط هيكل كنيسة الحكومة العالمية الموحدة، تم تشكيل هذه الهيئة في عام 1920 لتكون بمثابة وسيلة لإحدى سياسات الحكومة العالمية الواحدة، وشاهدنا حيا على قدرات التخطيط طويلة المدى للجنة الثلاثية.

وإحدى الهيئات الفاسدة الأخرى التي تشابه في الهيكل والتصميم مع مجلس الكنائس العالمي هو اتحاد العلماء المختصين، الذي شكلته اللجنة الثلاثية، ويتمويل من صندوق مؤسسة كارنيجي، ومؤسسة فورد ومعهد آسبن، هذه هي المجموعة التي قادت الكفاح من أجل منع الولايات المتحدة من شن هجوم رادع فعال ضد تكنولوجيا الأسلحة السوفياتية المسماة بحرب النجوم Cosmospheres، أسلحة شعاع الليزر الفضائية التي يمكن أن تدمر أهدافًا متقاة في الولايات المتحدة أو في أي مكان آخر من الفضاء الخارجي.

وقد تم تصميم برنامج الولايات المتحدة الأمريكية (مبادرة الدفاع الاستراتيجي)

SDI لمواجهة التهديد الذي تشكله تكنولوجيا الأسلحة السوفيتية *Cosmospheres*. وهذا التهديد لا يزال موجودا على الرغم من التأكيدات بأن «الشيوعية قد انتهت». وصرح المتحدث باسم الاتحاد السوفيتي جورجي أرباتوف *Arbatov* في اجتمع اتحاد العلماء المختصين أنه من المهم بالنسبة لهم معارضة برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي SDI، لأنه إذا أصبح برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي مفعلا «سيكون كارثة عسكرية»، وعلى مر السنوات الواحدة تلو الأخرى قد عارض اتحاد العلماء المختصين كل ميزانية تضمنت تمويل برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي SDI الحيوي، حتى قبل نهاية عام 1991 لم يكن هناك ما يكفي من المال لتمويل المزيد من البحوث الجارية ناهيك عن مكان النظام في المدار، ويتم إدارة اتحاد العلماء المختصين من قبل المعهد الملكي للشؤون الدولية ومخترق بشدة من قبل عملاء المخابرات البريطانية M16.

ليس هناك مظهر وحيد من مظاهر الحياة في أميركا لا يتم مراقبته، وتوجيهه في الاتجاه «الصحيح المرغوب فيه» والتلاعب به، والسيطرة عليه من قبل الحكومة الخفية من لجنة الثلاثمائة، ليس هناك مسئول منتخب واحد أو زعيم سياسي لا يخضع لحكمها وسيطرتها، لن يستطيع أحد أن يصمد إذا تحدى حكامنا السريين الذين لا يترددون في تقديم «مثال مروع» من أي شخص بما في ذلك رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

منذ 1776 عندما حقق جيرمي بنتام *Jeremy Bentham* وويليام بيتي *William Petty* الملقب بإيرل شلبورن، الانتصار المجيد للثورة الفرنسية الذي خططوا له وأداروه، ولكن تم صياغته من قبل التاج البريطاني لجذب تجربتهم المشتركة من أجل الثورة ضد المستعمرين، وحتى في 1812 عندما أحرقت بريطانيا واشنطن، ودمرت الوثائق السرية

التي من شأنها أن تكشف الخيانة المدبرة ضد الولايات المتحدة الأمريكية الشابة، وحتى فضيحة ووترغيت أيضًا المزيفة ضد الرئيس نيكسون واغتيال الرئيس كينيدي، إن تورط لجنة الثلاثية أصبح واضحًا للعلن، هذا الكتاب هو محاولة لفتح عيون الشعب الأمريكي على هذه الحقيقة الرهيبة: نحن لسنا دولة مستقلة ولا يمكن أن نكون أبدًا، طالما نحن نحكمنا حكومة خفية سرية تُسمى «لجنة الثلاثية».

تصوير - Ntheer Ahmad

المؤسسات، المنظمات، القديمة والحالية وأولئك الذين تحت نفوذ وسيطرة لجنة

الثلاثمائة مباشرة،

Academy for Contemporary Problems	• أكاديمية المشاكل المعاصرة.
Africa Fund	• صندوق أفريقيا.
Agency of International Development	• وكالة التنمية الدولية.
Albert Previn Foundation	• مؤسسة ألبرت برفين.
Alliance Israelite Universalle	• الاتحاد الإسرائيلي العالمي.
American Civil Liberties Union	• الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية.
American Council of Race Relations	• المجلس الأمريكي للعلاقات بين الأجناس.
American Defense Society	• جمعية الدفاع الأمريكية.
American Press Institute	• معهد الصحافة الأمريكية.
American Protective League	• الاتحاد الحامي الأمريكي.
Anti-Defamation League	• رابطة مكافحة التشهير.
Arab Bureau	• المكتب العربي.
Arab Higher Committee	• اللجنة العربية العليا.
ARCA Foundation	• مؤسسة أركا.
Armour Research Foundation	• مؤسسة الأبحاث الوقائية.
Arms Control and Foreign Policy Caucus	• مؤتمر السياسة الخارجية والحد من الأسلحة.
Arthur D. Little Inc	• شركة آرثر دي ليتل.

Asian Research Institute *	معهد البحوث الآسيوي.
Aspen Institute *	معهد آسبن.
Association for Humanistic Psychology *	جمعية علم النفس الإنساني.
Augmentation Research Center *	مركز البحوث المتطورة.
Baron De Hirsh Fund *	صندوق تمويل البارون دي هيرش.
Battelle Memorial Institute *	معهد باتيل التذكاري.
Berger National Foundation *	مؤسسة بيرغر الوطنية.
Berlin Center for Future Research *	مركز برلين لأبحاث المستقبل.
Bilderbergers *	مجلس بيلدربرغرس.
Black Order *	الجماعة السوداء.
Boycott Japanese Goods Conference *	مؤتمر مقاطعة السلع اليابانية.
British Newfoundland Corporation *	شركة نيو فاوند لاند البريطانية.
British Royal Society *	الجمعية الملكية البريطانية.
Brotherhood of Cooperative Commonwealth *	جماعة إخوان الكومنولث التعاونية.
Bureau of International Revolutionary Propaganda *	مكتب الدعاية الثورية الدولية.
Canadian Jewish Congress *	المؤتمر اليهودي الكندي.
Cathedral of St. John the Divine, New York *	كاتدرائية القديس يوحنا، نيويورك.
Center for Advanced Studies in the Behavioral Sciences *	مركز الدراسات المتقدمة في العلوم السلوكية.
Center for Constitutional Rights *	مركز الحقوق الدستورية.
Center for Cuban Studies *	مركز الدراسات الكوبية.

.Center for Democratic Institutions *	• مركز المؤسسات الديمقراطية.
.Center for International Policy *	• مركز السياسة الدولية.
Center for the Study of Responsive .Law *	• مركز دراسات القانون المتجاوب.
.Christian Socialist League *	• الاتحاد الاشتراكي المسيحي.
.Cini Foundation *	• مؤسسة تشيني.
.Club of Rome *	• نادي روما.
.Cominform *	• مكتب الإعلام الشيوعي كومنفورم.
.Committee for the Next Thirty Years *	• لجنة السنوات الثلاثين المقبلة.
.Committee of Fourteen *	• لجنة الأربعة عشر.
.Committee on National Morale *	• لجنة الروح المعنوية الوطنية.
Committee to Frame A World .Constitution *	• لجنة صياغة الدستور العالمي.
.Communist League *	• الرابطة الشيوعية.
.Congress of Industrial Organizations *	• مؤتمر المنظمات الصناعية.
.Council on Foreign Relations *	• مجلس العلاقات الخارجية.
.David Sassoon Company *	• شركة سامسون ديفيد.
.De Beers Consolidated Mines *	• مناجم دي بيرز الموحدة.
.Democratic League of Brussels *	• الرابطة الديمقراطية لبروكسل.
.East India Committee of 300 *	• لجنة الثلاثمائة بالهند الشرقية.

Economic and Social Control • ((ECOSOC	المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة لتنسيق الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة.
.Environmental Fund •	صندوق تمويل البيئة.
.Environmetrics Inc •	شركة إنفيرونميتركس المحدودة
.Esalen Institute •	معهد إزالين.
.Fabian Society •	الجمعية الفابية.
.Federation of American Zionists •	اتحاد الصهاينة الأمريكيين.
Fellowship for a Christian Social • .Order	زمالة النظام الاجتماعي المسيحي.
.Fellowship of Reconciliation •	زمالة المصالحة.
.Ford Foundation •	مؤسسة فورد.
Fordham University Institution • .Educational Research	جامعة فوردهام مؤسسة البحوث التربوية.
.Foundation for National Progress •	مؤسسة التقدم الوطني.
.Garland Fund •	صندوق تمويل غارلند.
.German Marshall Fund •	صندوق مارشال الألماني.
Governing Body of the Israelite • .Religious Community	الهيئة الحاكمة للجالية الإسرائيلية المتدينة.
.Gulf South Research Institute •	معهد بحوث جنوب الخليج.
.Haganah •	الهاغاناه.
.Harvard University •	جامعة هارفارد.
.Hells Fire Club •	نادي هيلز فاير.

.Horace Mann League •	• اتحاد هوراس مان.
.Hudson Guild •	• نقابة هدمون.
.Hudson Institute •	• معهد هدمون.
.Hudson Bay Company •	• شركة خليج هدمون.
Imperial College University of .London •	• جامعة امبريال كوليدج في لندن.
Industrial Christian Fellowship •	• زمالة الاتحاد المسيحي الصناعي.
.Institute for Brain Research •	• معهد أبحاث الدماغ.
.Institute for Pacific Relations •	• معهد علاقات المحيط الهادئ.
.Institute for Policy Studies •	• معهد الدراسات السياسية.
.Institute for Social Research •	• معهد البحوث الاجتماعية.
.Institute for the Future •	• معهد المستقبل.
.Institute for World Order •	• معهد النظام العالمي.
.Institute on Drugs, Crime and Justice •	• المعهد المختص بقضايا المخدرات والجريمة والعنفلة.
.Inter-Alpha •	• إنتر ألفا جروب.
Inter-American Social Development .Institute •	• معهد التنمية الاجتماعية للبلدان أمريكا اللاتينية.
International Institute for Strategic .Studies •	• المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.
.Interreligious Peace Colloquium •	• مؤتمر التقارب بين الأديان.
.Irgun •	• إرجون.



Knights of Malta •	فرسان مالطا.
League of Nations •	عصبة الأمم.
Logistics Management Institute •	معهد الإدارة اللوجستية.
London Board of Deputies of British Jews •	مجلس نواب اليهود البريطانيين لندن.
London School of Economics •	كلية اقتصاد لندن.
Mary Carter Paint Company •	شركة طلاء ماري كارتر.
Massachusetts Institute of Technology •	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.
Mellon Institute •	معهد ميلون.
Metaphysical Society •	المجمع الميتافيزيقي.
Milner Group •	ميلنر جروب.
Mocatto Metals •	معادن موكاتو.
Mont Pelerin Society •	جمعية بيليرين مونت.
NAACP •	الجمعية الوطنية لحقوق الملونين.
National Action Research on Military/Industrial Complex •	بحوث العمل الوطني للمشاكل الاقتصادية والعسكرية.
National Center for Productivity Institute •	المركز الوطني لمعهد تحسين الإنتاجية.
National Council of Churches •	المجلس الوطني للكنائس.
National Opinion Research Center •	المركز الوطني لأبحاث الرأي.
National Training Laboratories •	مختبرات التدريب الوطني.
New Democratic Coalition •	التحالف الديمقراطي الجديد.

.New World Foundation •	• مؤسسة العالم الجديد.
.New York Rand Institute •	• معهد راند نيويورك.
.NORML •	• نورمال (المنظمة الوطنية لإصلاح قوانين الماريجوانا).
North Atlantic Treaty Organization • (NATO).	• منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).
.Odd Fellows •	• جمعيات زملاء الأخوية المختلفة.
.Order of St. John of Jerusalem •	• جماعة القديس يوحنا في القدس.
.Order of The Golden Dawn •	• جماعة الفجر الذهبي.
.OXFAM •	• منظمة أوكسفام.
.Oxford Univac •	• أكسفورد يونيفاك.
.Pacific Studies Center •	• مركز دراسات المحيط الهادئ.
.Palisades Foundation •	• مؤسسة باليسيد الطبية.
Peninsula and Orient Navigation • .Company	• شركة ملاحه شبه الجزيرة والشرق.
.PERMINDEX •	• بيرميندكس.
.Princeton University •	• جامعة برينستون.
.Rand Corporation •	• مؤسسة راند.
.Rand School of Social Sciences •	• مدرسة راند للعلوم الاجتماعية.
.Research Triangle Institution •	• مؤسسة أبحاث المثلث.
.Rhodes Scholarship Committee •	• لجنة رودس للمنح الدراسية.

Rio Tinto Zinc Company *	• شرك ريو تيتو زنك.
Riverside Church Disarmament Program *	• برنامج كنيسة ريفرسايد لتزاع السلاح.
Round Table *	• المائدة المستديرة.
Royal Institute for International Affairs *	• المعهد الملكي للشؤون الدولية.
Russell Sage Foundation *	• مؤسسة رسل سيج.
San Francisco Foundation *	• مؤسسة سان فرانسيسكو.
Sharps Pixley Ward *	• شاريسويكسلي وارد.
Social Science Research Council *	• مجلس بحوث العلوم الاجتماعية.
Socialist International *	• الاشتراكية الدولية.
Socialist Party of the United States *	• الحزب الاشتراكي للولايات المتحدة.
Society for Promotion of Study of Religions *	• جمعية تعزيز دراسة الأديان.
(Society of Heaven (TRIADS *	• المجتمع المساوي (مجموعة الثلاثيات).
Soviet State Committee for Science and Technology *	• اللجنة الحكومية السوفيتية للعلوم والتكنولوجيا.
Stanford Research Institute *	• معهد ستانفورد للأبحاث.
Stockholm International Peace Research Institute *	• معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام.
Sun Yat Sen Society *	• جمعية صن يات سين.
Systems Development Corporation *	• شركة تطوير النظم.
Tavistock Institute of Human Relations *	• معهد تافستوك للعلاقات الإنسانية.
Tempo Corporation *	• شركة تيمبو.

.The High Twelve International *	• الاثنا عشر الدولية العليا.
.The Public Agenda Foundation *	• مؤسسة جداول الأعمال العامة.
.The Quality of Life Institute *	• معهد أبحاث تحسين نوعية الحياة.
.Theosophist Society *	• جمعية المتصوفين.
.Thule Society *	• جمعية ثول.
.Transatlantic Council *	• مجلس عبر الأطلسي.
.Trilateral Commission *	• اللجنة الثلاثية.
U.S. Association of the Club of .Rome *	• الجمعية الأمريكية لنادي روما.
.U.S. Institute for Peace *	• معهد الولايات المتحدة للسلام.
.Union of Concerned Scientists *	• اتحاد العلماء المختصين.
.UNITAR *	• معهد الأمم المتحدة للأبحاث والتدريب (يونيتار).
University of Pennsylvania Wharton .School *	• كلية وارثون جامعة بنسلفانيا.
.Warburg, James P. and Family *	• واربورغ، جيمس بي وعائلته.
.Western Training Laboratories *	• مختبرات التدريب الغربية.
.Wilton Park *	• ويلتون بارك.
Women's Christian Temperance .Union *	• الاتحاد النسائي المسيحي المعتدل.
.Wong Hong Hon Company *	• شركة وونغ كونج هون.
.Work in America Institute *	• معهد العمل بأمريكا.
.World Council of Churches *	• مجلس الكنائس العالمي.

## المؤسسات الخاصة والجماعات المعنية

• Arab Bureau	• المكتب العربي
• Aristotelian Society	• الجمعية الأرسطوطاليسية
• Asian Research Institute	• معهد بحوث آسيا
• Bertrand Russell Peace Foundation	• مؤسسة السلام راسل برتراند
• British American Canadian Corporation	• شركة الكندية البريطانية الأمريكية
• Brotherhood of Eternal Love	• جماعة إخوة الحب الأبدي
• Cambridge Apostles	• حواريو كامبريدج
• Canadian Histadrut Campaign	• حملة المستلزمات الكندية
• Canadian Pacific Ltd	• الباسيفيك الكندية المحدودة
• Caribbean-Central American Action Group	• مجموعة العمل لدول بحر الكاريبي وأمريكا الوسطى
• China Everbright Holdings Ltd	• شركة الصين ايفربرايت القابضة المحدودة
• Chinese People's Institute of Foreign Affairs	• معهد الشعب الصيني للشؤون الخارجية
• Council of South America	• مجلس أمريكا الجنوبية
• Endangered Peoples Society	• جمعية الشعوب المهددة بالانقراض
• English Property Corporation Ltd	• الشركة الإنجليزية للملكية المحدودة
• Hospice Inc	• شركة هوسبيس المحدودة

International Brotherhood of Teamsters	• أخوية سائقي الشاحنات الدولي.
International Red Cross	• الصليب الأحمر الدولي.
Jerusalem Foundation - Canada	• مؤسسة القدس، كندا.
Kissinger Associates	• مجموعة كيسنجر المشتركة.
Kowloon Chamber of Commerce	• غرفة كولون التجارية.
Organization of American States	• منظمة الدول الأمريكية.
Overseas Chinese Affairs Committee	• لجنة الشؤون الصينية في الخارج.
Radio Corporation of America (RCA)	• مؤسسة الإذاعة الأمريكية (آر سيه إيه).
Royal Police of Hong Kong	• الشرطة الملكية في هونغ كونغ.
YMCA	• جمعية الشبان المسيحيين.

### البنوك

American Express	• أمريكيان إكسبريس.
Banca de la Svizzera d'Italia	• البنك السويسري - الإيطالي.
Banca Andioino	• بنك أنديوينو.
Banca d'America d'Italia	• البنك الأمريكي بإيطاليا.
Banca Nazionale del Lavoro	• بنك العمل الوطني.
Banca Privata	• بنك التمويل الخاص.
Banco Ambrosiano	• بنك أمبروزيانو الإيطالي.
Banco Caribe	• بنك الكاريبي.

.Banco Commercial Mexicana *	• بنك مكسيكانا التجاري.
.Banco Consolidato *	• بنك التمويل الإيطالي.
.Banco d'España *	• البنك الأسباني.
.Banco de Colombia *	• بنك كولومبيا.
.Banco de Comercio *	• البنك التجاري الإيطالي.
.Banco de Iberio-America *	• بنك أمريكا اللاتينية.
.Banco de la Nacion *	• البنك الوطني (بيرو، الأرجنتين).
.Banco del Estada *	• بنك الإكوادور.
.Banco Internacional *	• البنك الدولي إنترناسيونال.
.Banco Latino *	• البنك اللاتيني.
.Banco Mercantile de Mexico *	• البنك المكسيكو التجاري.
.Banco Nacional de Cuba *	• بنك ناسيونال دي كوبا.
Banco Nacional de Panama and 54 smaller Panamanian Banks	• بنك ناسيونال دي بنما و 54 بنوك بنمية صغيرة.
.Bangkok Commercial d'Italian *	• بنك بانكوك التجاري بإيطاليا.
.Bangkok Metropolitan Bank *	• بنك العاصمة بانكوك.
.Bank al Meshreq *	• بنك مشرق.
.Bank America *	• بنك أمريكا.
.Bank for International Settlements *	• بنك التسويات الدولية.
.Bank Hapoalim *	• بنك هبوعليم.

.Bank Leu *	بنك ليو.
.Bank Leumi *	بنك ليثومي.
.Bank of Bangkok *	بنك بانكوك.
.Bank of Boston *	بنك بوسطن.
.Bank of Canada *	بنك كندا.
.Bank of Credit and Commerce International *	بنك الاعتماد والتجارة الدولي.
.Bank of East Asia *	بنك شرق آسيا.
.Bank of England *	بنك إنجلترا.
.Bank of Escambia *	بنك إسكمبيا.
.Bank of Geneva *	بنك جنيف.
.Bank of Ireland *	بنك أيرلندا.

## 216

.Bank of London and Mexico *	بنك لندن والمكسيك.
.Bank of Montreal *	بنك مونتريال.
.Bank of Norfolk *	بنك نورفولك.
.Bank of Nova Scotia *	بنك نونفا سكوتشيا.
.Bank Ohio *	بنك أوهايو.
.Banque Bruxelles-Lambert *	بنك بروكسل لامبرت.
.Banque Commerciale Arabes *	البنك التجاري العربي.



Banque du Credit International *	بنك الائتمان الدولي.
Banque e Paris et Pays-Bas *	بنك باريس وهولندا.
Banque Francais et Italienn por b.Amerique du Sud *	البنك الفرنسي الإيطالي لأمريكا الجنوبية.
Banque Louis Dreyfus e Paris *	بنك لويس دريفوس & باريس.
Banque Privee *	البنك الخاص الفرنسي.
Banques Sud Ameris *	بنوك أميريس الجنوبية.
Barclays Bank *	بنك باركليز.
Baring Brothers Bank *	بنك بارينغ براذرز.
Barnett Banks *	بنوك بارنيت.
Baseler Handelsbank *	بنك باسلر & هاندسل.
Basel Committee on Bank Supervision *	لجنة بازل لرقابة البنك.
*.BCCI *	بنك الاعتماد والتجارة الدولي.
Canadian Imperial Bank of Commerce *	بنك إمبريال الكندي التجاري.
Centrust Bank *	بنك سين تراست.
Chartered Bank *	بنك تشارترد.
Charterhouse Japhet Bank *	بنك جافيت شرترهوس.
Chase Manhattan Bank *	بنك تشيس مانهاتن.
Chemical Bank *	البنك الكيميائي.
Citibank *	سيتي بنك.
Citizens and Southern Bank of Atlanta *	بنك أتلانتا الجنوبي.

.City National Bank of Miami *	• بنك سيتي الوطني ميامي.
.Claridon Bank *	• بنك كلاريدون.
.Cleveland National City Bank *	• بنك كليفلاند سيتي الوطني.
.Corporate Bank and Trust Company *	• مجموعة بنوك وشركة تراست المتحدة.
Credit and Commerce American .Holdings *	• بنك الاعتماد والتمويل التجاري الأمريكي.
Credit and Commerce Holdings .Netherlands Antilles *	• بنك الاعتماد التمويل والتجاري، بجزر الأنتيل الهولندية.
.Credit Suisse *	• بنك كريدي سويس.
.Crocker National Bank *	• البنك كروكر الوطني.
DeNeufville Schlumberger Mallet .Bank *	• بنك ماليت، شلمبرجير، نفليز.
.Dresdener Bank *	• بنك درسيندر.
.Dusseldorf Global Bank *	• بنك دوسلدورف العالمي.
.First American Bank of Georgia *	• بنك فرست أمريكان في جورجيا.
.First American Bank of New York *	• بنك فرست أمريكان في نيويورك.
.First American Bank of Pensacola *	• بنك فرست أمريكان في بينساكولا.
.First American Bank of Virginia *	• بنك فرست أمريكان فرجينيا.
.First American Banking Corp *	• المؤسسة المصرفية لفرست أمريكان
.First Empire Bank *	• بنك فرست إمبرير

• First Fidelity Bank	• بنك فرست فيديلتى.
• First National Bank of Boston	• فرست بنك الوطني في بوسطن.
• First National City Bank	• فرست بنك ناشيونال سيتى.
• Florida National Bank	• بنك فلوريدا الوطني.
• Foreign Trade Bank	• بنك التجارة الخارجية.
• Franklin National Bank	• بنك فرانكلين الوطني.
• Hambros Bank	• بنك هامبروس.
• Hong Kong and Shanghai Banking	• مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية
• Independence Bank of Encino	• بنك إنديبندنس في إنسينو.
• Israeli Discount Bank	• بنك ديسكونت الإسرائيلي.
• Litex Bank	• بنك ليتكس.
• Ljubljanska Bank	• بنك ليوبليانسكا.
• Lloyds Bank	• بنك لويديز.
• Marine Midland Bank	• بنك ميدلاند البحري.
• Midland Bank	• بنك ميدلاند.
• Morgan Bank	• بنك مورغان.
• Morgan Et Cie	• بنك مورغان & سي.
• Morgan Grenfell Bank	• بنك مورغان جرينفيل.
• Narodny Bank	• بنك نارودنى.

.National Bank of Cleveland *	بنك كليفلاند الوطني.
.National Bank of Florida *	بنك فلوريدا الوطني.
.National Westminster Bank *	البنك ويستمنستر الوطني.
.Orion Bank *	بنك أوريون.
.Paravicini Bank Ltd *	بنك بارافيسيني المحدود.
.Republic National Bank *	البنك الجمهوري الوطني.
.Royal Bank of Canada *	رويال بنك أوف كندا.
.Schroeder Bank *	بنك شرودر.
.Seligman Bank *	بنك سليغمان.
.Shanghai Commercial Bank *	بنك شنغهاي التجاري.
.Soong Bank *	بنك سونغ.
.Standard and Chartered Bank *	بنك ستاندرد آند تشارترد.
.Standard Bank *	بنك ستاندرد.
.Swiss Bank Corporation *	المؤسسة المصرفية السويسرية.
.Swiss Israel Trade bank *	بنك إسرائيل السويسري التجاري.
.Trade Development Bank *	بنك التنمية التجارية.
.Unibank *	يوني بنك.
.Union Bank of Israel *	بنك يونيون إسرائيل.
.Union Bank of Switzerland *	بنك يونيون السويسري.

.Vanying Bank *	بنك فانينج.
.White Weld Bank *	بنك وايت ويلد.
.World Bank *	البنك الدولي.
.World Commerce Bank of Nassau *	بنك التجارة العالمية في ناسو.
.World Trade Bank *	بنك التجارة العالمية.
.Wozchod Handelsbank *	بنك وزتشود هاندلس بزورينغ.

ملاحظة: باستثناء لجنة بازل المصرفية، كل من البنوك المذكورة سابقا كانت، وربما لا تزال تشارك في تجارة المخدرات، والماس، والذهب والأسلحة.

\* بنك الاعتماد والتجارة الدولي قد وجهت لهذا البنك عدة اتهامات بالتورط بشكل كبير في عمليات غسيل أموال المخدرات في جميع أنحاء العالم، يترابط هيكله ويتشابك مع كل عملية للجنة الثلاثية، ومما يثير الاهتمام هو هيكلها المؤسسي، فوائده الشرق الأوسط 35٪ من المخزون الذي تحتفظ به:

- العائلة الحاكمة في إيران.

- مجموعة من رجال الأعمال في الشرق الأوسط.

- بنك الاعتماد والتجارة الدولي بجزر كايمان 41٪.

- بنك أميركا 24٪.

أنشأ بنك الاعتماد والتجارة الدولية بجزر كايمان وبنك الاعتماد والتجارة الدولية بلوكسمبورغ مكاتب للوكالة في ميامي، بوكا راتون، تامبا، نيويورك، وسان فرانسيسكو ولوس انجلوس.

المؤسسات القانونية والمحامون

American Bar Association •	• نقابة المحامين الأمريكية.
.Clifford and Warnke •	• كليفورد & ورناتك.
.Coudert Brothers •	• كودرت براذرز.
.Cravaith, Swain and Moore •	• كرافيث، سوين ومور.
.Wilkie, Farr and Gallagher •	• ويلكي، فار وغالاغر.
المحاسبون والمدققون	
Price, Waterhouse •	• برايس، واترهاوس.

- مؤسسات تافيستوك TAVISTOCK في الولايات المتحدة.
- مختبرات التدفق FLOW LABORATORIES تحصل على العقود من المعهد الوطني للصحة.
- مؤسسة ميرل توماس MERLE THOMAS CORPORATION تحصل على العقود من البحرية الأمريكية، وتحلل البيانات من الأقمار الصناعية.
- مؤسسة أبحاث والدين RESEARCH WALDEN تعمل في مجال مكافحة التلوث.
- شركة بحوث التخطيط، آرثر دي ليتل، جي. إي «تيمبو» شركة بحوث العمليات المحدودة.
- PLANNING RESEARCH CORPORATION, ARTHUR D. LITTLE, G.E. «TEMPO» OPERATIONS RESEARCH INC هي

جزء من ما يقرب من 350 شركة لإجراء الأبحاث والاستطلاعات، وتقديم التوصيات إلى الحكومة. فهي جزء من ما وصفه الرئيس أيزنهاور «خطر عمثل على السياسة العامة التي يمكن أن تصبح أسيرة نفسها من النخبة العلمية التكنولوجية».

• معهد بروكينجز BROOKINGS INSTITUTION يكرس عمله إلى ما يطلق عليه «البرنامج الوطني»، كتب برنامج الرئيس هوفر، وبرنامج الرئيس روزفلت «الصفقة الجديدة»، برنامج إدارة كينيدي «آفاق جديدة» (والذي كلف جون كينيدي حياته عندما إنحرف عن هذا البرنامج المرسوم له)، وبرنامج الرئيس جونسون «المجتمع العظيم». كان معهد بروكينجز يُعطي على حكومة الولايات المتحدة كيفية إجراء شؤونها على مدى السنوات الـ 70 الماضية، ولا يزال يفعل ذلك نيابة عن لجنة الثلاثانة.

### معهد هدسون HUDSON INSTITUTE

تحت إشراف هيرمان خان قامت هذه المؤسسة بجهد كبير لتشكيل طريقة استجابة الأميركيين على الأحداث السياسية والاجتماعية، والتفكير، والتصويت، وكيفية تصرفهم عامة ربما حتى بدون أي استثناء للخمسة الكبار، تخصص هدسون في بحوث سياسة الدفاع والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ويُصنف معظم عملها العسكري كـ «سري»، (كانت الفكرة الوحيدة خلال حرب فيتنام لبناء خندق حول سايفون)، وكانت بعض من أبحاثه السابقة تحت عنوان «الاستقرار والهدوء بين أقدام الأمم»، و«خلاصة تحليلية لقضايا سياسة الأمن القومي الأمريكي».

يفتخر معهد هدسون بتنوعه، حيث إنه ساعد وكالة ناسا في برامجها الفضائية، وساعد على تعزيز المواضع الشبابية الجديدة والأفكار، وتمرد الشباب والاغتراب لصالح لجنة الثلاثانة بتمويل ظاهري من قبل كوكا كولا، يمكن تصنيف هدسون بشكل صحيح

تمامًا باعتبارها واحدة من مؤسسات لجنة الثلاثمائة لغسل الدماغ، بعض من سيناريو هو دور حول الحرب النووية مثيرة جدًا للاهتمام والقراءة، وإذا كان يمكن الحصول عليهم، أود أن أوصي بـ «الستة تهديدات الحرارية الأساسية» و«النتائج المحتملة للحرب النووية» وإحدى أبحاثها المخيفة جدًا بعنوان «الحرب النووية الإسرائيلية العربية».

كما يقدم هدمون أيضًا مشورات للشركات التابعة للجنة الثلاثمائة، راتك وزيروكس، جنرال الكتريك، آي بي إم وجنرال موتورز، هذا على سبيل المثال من بعض الشركات التي لا حصر لها، ولكن لا يزال أكبر عملائه حقًا وزارة الدفاع الأمريكية والذي يتضمن مسائل الدفاع المدني والأمن الوطني والسياسة العسكرية والحد من التسليح، ولكنه حتى الآن لم يستطع الولوج داخل «ناسا السائلة»، أو بمعنى آخر الوكالة الوطنية لعلوم المحيطات.

### مختبرات التدريب الوطنية NATIONAL TRAINING LABORATORIES

كما تعرف مختبرات التدريب الوطنية أيضًا بالمعهد الدولي للعلوم السلوكية التطبيقية، هذا المعهد بالتأكيد مركز غسيل الأدمغة على أساس مبادئ كورت ليفين والتي تشمل ما يسمى بمجموعات تي (مجموعات التدريب)، والتدريب على التوتر الاصطناعي حيث يجد المشاركون أنفسهم فجأة مضغوطين بشكل هائل من أجل الدفاع عن أنفسهم ضد اتهامات شرسة، تستوعب مختبرات التدريب الوطنية أكبر مجموعة معلمين في الولايات المتحدة من جمعية التربية الوطنية.

في حين أنها قد شجبت رسميًا «العنصرية»، فمن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن مختبرات التدريب الوطنية قد عملت مع منظمة التعليم الوطنية، وأنتجت مشروع اقتراح لفصل التعليم الذي من شأنه أن يفصل بين الأطفال المتميزين دراسيًا والآخرين الذين يعانون صعوبات في التعلم، وسيتم تخصيص تمويل وفقًا لعدد الأطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم وسيتم فصلهم عن أولئك الذين معدل تقدمهم الدراسي طبيعي، لكن هذا الاقتراح لم يتم قبوله.



## جامعة بنسلفانيا، كلية وارتون للعلوم المالية والتجارة

UNIVERSITY OF PENNSYLVANIA، WHARTON SCHOOL OF  
FINANCE & COMMERCE

أسسها إيريك تريست أحد «العقول الثقة» في تافستوك، أصبحت كلية وارتون واحدة من مؤسسات تافستوك الأكثر أهمية في الولايات المتحدة، نظرًا لأنها معنية «بالبحوث السلوكية»، تجذب كلية وارتون العملاء مثل وزارة العمل الأمريكية، حيث تقوم بتعليمهم كيفية تحرير الإحصاءات «المطبوخة» في مؤسسة وارتون للتنبؤ بالاقتصاد القياسي المتحد، تحظى هذه المنهجية بالطلب عليها إلى حد كبير عندما نأتي إلى ختام عام 1991 مع الملايين من العاطلين عن العمل، لكي يضيف ما ينعكس في إحصاءات وزارة العمل الأمريكية USDL

تُستخدم النماذج الاقتصادية لكلية وارتون من قبل كل شركة رئيسية تابعة للجنة الثلاثانة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ومن قبل صندوق النقد الدولي والأمم المتحدة والبنك الدولي أيضًا، وقد أنجبت وارتون مثل هؤلاء الأشخاص الجديرين بالذكر كجوزج شولتز وآلان غرينسبان.

## معهد البحوث الاجتماعية

هذا المعهد الذي أنتج «العقول الثقة» لدى تافستوك مثل رينسيس بيكرت، دوروين كارتررايت ورونالد ليرت، ومن بين دراساته «المعنى الإنساني للتغيير الاجتماعي»، و«الشباب في المرحلة الانتقالية» و«ما هي نظرة الأميركيين تجاه سلامتهم العقلية»، ومن بين عملاء المعهد مؤسسة فورد، وزارة الدفاع الأمريكية، جهاز الخدمة البريدية الأمريكي ووزارة العدل الأمريكية.

## معهد بحوث المستقبل INSTITUTE FOR THE FUTURE

هذه ليست مؤسسة نمطية تابعة لتايفستوك في أنها تحول من قبل مؤسسة فورد، لكن مع ذلك فهي تستنبط منهجيتها للتنبؤ بعيد المدى من كل مؤسسات الفكر والرأي من المعتقد أن مشاريع معهد المستقبل سوف تحدد التغييرات التي ستطرأ على الساحة تدريجياً على مرور خمسين عامًا.

من المقترض أن يكون معهد المستقبل قادراً على التنبؤ بالاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية وتكشف أسرار أي استثناءات أو ظواهر غريبة ليست على النحو المعتاد.

ويؤمن معهد المستقبل أن من الممكن والطبيعي أن يتدخل الآن وتحديد القرارات في المستقبل، يحدد ما يسمى بـ «لوحات دلغي» ما هو طبيعي وما هو غير طبيعي، وإعداد أبحاث الأوضاع لـ «توجيه» الحكومة في الاتجاه الصحيح لتجنب مجموعات مثل «الأشخاص الذين يثيرون القلاقل والاضطرابات المدنية»، (وهذه قد تكون مجموعة وطنية خرجت لكي تطالب بإلغاء الضرائب، أو المطالبة بحقهم في حمل السلاح لا يعد انتهاكاً).

ويوصي المعهد ببعض إجراءات مثل قوانين تحرير الإجهاض، وتعاطي المخدرات ودخول السيارات إلى المدن بدفع رسوم أجر المنطقة، وتدريب تحديد النسل في المدارس العامة، وكما يُطالب بتسجيل الأسلحة النارية، واعتبار تعاطي المخدرات ليس جريمة جنائية، تشريع الشذوذ الجنسي، ودفع الطلاب للإنجازات المدرسية، وخلق مناطق سيطرة للحفاظ على الدولة، وتقديم المكافآت لتنظيم الأسرة، وأخيراً ولكن ليس آخرًا على غرار نظام بول بوت في كمبوديا أن يتم إنشاء مجتمعات جديدة في المناطق الريفية، مما يدعو للملاحظة أن الكثير من أهداف معهد المستقبل قد تحققت بالفعل بنجاح هائل وعلى أكمل وجه.

## معهد الدراسات السياسية (IPS)

واحد من «الثلاثة الكبار»، وقد شكّل معهد الدراسات السياسية وأعاد تشكيل سياسات الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية والداخلية مرة أخرى، منذ أن تم تأسيسه من قبل جيمس بي. اريورغ ومؤسسات روتشيلد في الولايات المتحدة، وذلك بفضل برتراند راسل والاشتراكيين البريطانيين من خلال شبكاتهم في أمريكا والتي تشمل الاتحاد الصناعي الديمقراطي، الذي لعب ليونارد ودكوك من خلاله دورًا رائدًا حتى وإن كان دورًا مخفيًا من وراء الكواليس، ومن بين اللاعبين الرئيسيين في الاتحاد الصناعي الديمقراطي «المحافظ» جين كيركاتريك، وأروين سول (من حزب العدل ADL)، يوجين روستو (مفاوض للمحد من الأسلحة)، لين كيركلاند (زعيم حزب العمل)، وألبرت شانكر.

لأغراض التاريخ والتسجيل فقط تأسس معهد الدراسات السياسية في عام 1963 على يد ماركوس راسكين وريتشارد بارنيت، كلاهما من خريجي معهد تافستوك المدرسين تدريبيًا عاليًا، جاء معظم التمويل من شركاء مؤسسات روتشيلد في أمريكا مثل عائلة جيمس اريورغ، ومؤسسة عائلة شتيرن ومؤسسة صاموئيل رويين، وكان صموئيل رويين عضوًا مسجلًا للحزب الشيوعي الذي سرق إسم فابرجيه Faberge (كان فابرجيه «جواهري المحكمة الإمبراطورية الروسية»)، وقد حقق ثروة كبيرة من اسم فابرجيه.

وجاءت أهداف معهد الدراسات السياسية من الأجندة الموضوعية له من قبل المائدة المستديرة البريطانية هذه الأجندة التي بدورها جاءت من معهد تافستوك، ومن أبرز الأشياء التي خلقتها «اليسار الجديد» كحركة شعبية في الولايات المتحدة. كان معهد الدراسات السياسية يشعل الفتنة والاضطرابات وينشر الفوضى مثل النار في الهشيم لتخرج عن نطاق السيطرة، ويعزز «المثل العليا» للجنح اليساري الاشتراكي العدمية.

ويدعم تعاطي المخدرات غير المقيد من جميع الأنواع، كما أصبح المعهد «العصا الغليظة، لضرب مؤسسات الولايات المتحدة السياسية.

يسيطر كل من بارنيت وراسكين على هذه العناصر المتنوعة مثل الفهود السود، دانيال السبرغ، وهالبرين Halperin موظف بمجلس الأمن القومي، ومنظمة ويزرمن أندرجراوند اليسارية Weathermen Underground وحزب فينسيراموس Venceramos وموظفي حملة المرشح جورج ماكغفرن George McGovern، لم يكن أي مخطط كبير جدًا بالنسبة لمعهد الدراسات السياسية والمتحكمين به لتوليه وإدارته والسيطرة عليه.

كما تولى مؤامرة «خطف» كيسنجر، التي كانت في عهدة إقبال أحمد وكيل المخابرات البريطانية العسكرية MI6 من أصل باكستاني، والتي تم تغطيتها من خلال «خطى تروتس» (إرهايين تروتسكي مقرهم في لندن)، وتم كشف «المؤامرة» من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي بحيث كان لا يمكن المضي بها أكثر من ذلك، استمر أحمد في منصبه كمدير لإحدى وكالات معهد الدراسات السياسية الأكثر تأثيرًا، معهد عبر الوطنية وهو مثل الحرباء تم تغيير اسمه السابق معهد العلاقات العرقية، عندما كشف عملاء المخابرات من (مكتب أمن الدولة) BOSS في جنوب أفريقيا حقيقة أنه يرتبط مباشرة بمنحة رودس وهاري أوبنهايمر ومصالح التعدين الأنجلو أمريكية-البريطانية في جنوب أفريقيا، كما قام عملاء مكتب أمن الدولة بالتحشيك في مصداقية مؤسسة جنوب أفريقيا أيضًا في نفس الوقت.

من خلال العديد من مجموعات الضغط القوية في الكايبيتول هيل، استخدم معهد الدراسات دون هوادة «عصا الغليظة» للضغط على الكونجرس، يمتلك معهد الدراسات السياسية شبكة من جماعات الضغط، وكل منهم يفترض أن يعمل منفردًا

بشكل مستقل ولكن في واقع الأمر فعليا فإنهم يعملون بالتحام، بحيث يتم الضغط على أعضاء الكونجرس من جميع الجهات من قِبل جماعات الضغط التي تبدو مختلفة ومتنوعة، وبهذه الطريقة كان معهد الدراسات السياسية ولا يزال قادراً على التأثير بنجاح على النواب المستقلين وأعضاء مجلس الشيوخ للتصويت لصالح «الاتجاه المرغوب فيه وهكذا كانت تسير الأمور»، عن طريق استخدام الرجال الرئيسيين في الكابيتول هيل تمكن المعهد من اقتحام أعماق البنية التحتية لنظامنا التشريعي والتأثير على طريقة عمله بنجاح.

ولأكون أكثر دقة سوف أدمج ما أتحدث عنه بمثال ملموس: في عام 1975 أقم أحد الرجال المختصين في معهد الدراسات السياسية النائب جون كونيرز John Conyers عن (ديترويت - ميتشيغان) وسبعة وأربعين من أعضاء مجلس النواب، لتقديم طلب إلى معهد الدراسات السياسية لإعداد دراسة الميزانية التي ستعارض الميزانية التي يعدها الرئيس جيرالد فورد، وإن لم يكن قد إعتَمَدَ فتم إعادة الطلب في عام 1976، 1977، و1978 حتى جمع الرعاة كما رغب المعهد.

ثم في عام 1978 وقع ستة وخمسون من أعضاء الكونجرس بأسمائهم لرعاية دراسة معهد الدراسات السياسية للميزانية، وقام ماركوس راسكين بإعداد هذه الميزانية، دعت ميزانية راسكين لخفض خمسين في المئة من ميزانية الدفاع، وبرنامج الإسكان الاشتراكي «الذي من شأنه أن يتنافس مع ويحل بشتات محل مشاريع الإسكان الخاصة وأسواق الرهن العقاري»، والخدمة الصحية الوطنية، بالإضافة «لتغييرات الجذرية في النظام التعليمي التي من شأنها أن تعطل سيطرة الرأسمالية على توزيع المعرفة»، والعديد من الأفكار المتطرفة الأخرى.

وكان تأثير معهد الدراسات السياسية على مفاوضات الحد من التسلح عاملاً رئيسياً في دفع نيكسون لتوقيع على معاهدة ايه بي إم ABM الخائنة في عام 1972، والتي أسفرت عن ترك الولايات المتحدة بدون دفاع عن نفسها ضد أي هجوم من صواريخ بالستي

عابرة القارات ICBM لما يقرب من عشرة أعوام، أصبح معهد الدراسات السياسية ولا يزال حتى يومنا هذا واحدا من أعرق «مؤسسات الفكر والرأي» المسيطرة على قرارات السياسة الخارجية، التي نعتقد نحن الشعب بحياة أنها نتاج آراء أولئك الذين يشرعون القانون لدينا.

ومع تبني الأنشطة العنيفة في الداخل وعلاقاته مع الثوار في الخارج تم تصميم مثل هذه الانتصارات تحت مسمى «أبحاث البتاغون»، يحاصر هيكلنا المتحد حيث يسد فجوة المصداقية بين الحركات السرية والنشاط السياسي المعقول عن طريق اختراق المنظمات الدينية واستخدامهم لزرع الخلاف في أمريكا مثل السياسة العنصرية المتطرفة تحت ستار الدين، وذلك باستخدام وسائل الإعلام لنشر أفكار معهد الدراسات السياسية ومن ثم دعمها، وبالتالي فإن معهد الدراسات السياسية ملتزم بشكل فعال بالدور الذي تأسس من أجل القيام به.

### معهد بحوث ستانفورد STANFORD RESEARCH INSTITUTE

جيسي هوبسون Jesse Hobson أول رئيس لمعهد ستانفورد للأبحاث في خطاب ألقاه 1952 أوضح جلياً الخطوط العريضة التي يتبناها المعهد، ويمكن وصف ستانفورد باعتباره واحداً من «جواهر» تاج تافيستوك في حكمها لجميع أنحاء الولايات المتحدة، تأسس في عام 1946 عقب نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة وكان يرأسها تشارلز أندرسون Charles A. Anderson، مع التأكيد والتركيز على بحوث السيطرة على العقل و«العلوم المستقبلية»، وضم معهد ستانفورد تحت مظلة مؤسسة تشارلز اف. كيترينج Charles F. Kettering التي طورت «مفهوم التغيير الإنساني» الذي تقوم عليه مؤامرة الدلو.

كان في البداية يركز معهد ستانفورد على بعض العملاء والعقود الرئيسية مثل

لؤسسة الدفاعية، ولكن كلما تطور معهد ستانفورد كلما تنوعت خدماته المقدمة:

- تطبيقات العلوم السلوكية لإدارة البحوث.
- مكتب العلوم والتكنولوجيا.
- برنامج ذكاء الأعمال.
- وزارة الدفاع الأميركية قسم بحوث وهندسة الدفاع.
- مكتب وزارة الدفاع الأميركية لبحوث الفضاء.

ومن بين الشركات التي تسعى لخدمات ستانفورد بنك ويلز فارغو، وشركة بكتل وهوليت باكارد، وبنك أميركا، شركة ماكدونيل دوغلاس، بليث، ايستمان ديلون وشركة تي آر ديليو. كان واحدا من أكثر المشاريع السرية لستانفورد مشروع شامل للعمل على أسلحة الحرب الكيميائية والبكتريولوجية (CAB).

يرتبط معهد ستانفورد للأبحاث على الأقل بساتين (200) من «مؤسسات فكر ورأي» صغرى تُجري أبحاثاً في كلِّ جانب من جوانب الحياة في أميركا، هذا ما يعرف باسم شبكة السيطرة القصوى ARPA، ويمثل ظهور أكثر الجهود بعيدة المدى للسيطرة المحتملة على بيئة كل فرد في هذا البلد. في الوقت الحاضر ترتبط أجهزة كمبيوتر ستانفورد مع 2500 لوحة مفاتيح «شقيقة» للبحوث التي تشمل وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، مختبرات بيل للهاتف، مخابرات الجيش الأمريكي، ومكتب الاستخبارات البحرية (RANI)، (ONI)، معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، جامعة هارفارد وجامعة كاليفورنيا، يلعب ستانفورد دوراً رئيسياً في أنها «مكتبة» لفهرسة جميع وثائق شبكة السيطرة القصوى ARPA.

«كما سمح لوكالات أخرى» حيث يمكن للمرء استخدام خياله هنا للبحث من خلال «مكتبة» معهد ستانفورد عن الكلمات الرئيسية والعبارات، والنظر خلال المصادر

وتحديث الملفات الرئيسية الخاصة بها مع تلك لمركز ستانفورد للأبحاث، تستخدم وزارة الدفاع الأمريكية «البتاجون» على سبيل المثال «الملفات الرئيسية» لمعهد ستانفورد على نطاق واسع، وهناك القليل من الشك في أن الوكالات الحكومية الأمريكية الأخرى تفعل الشيء نفسه، وتم حل مشاكل وزارة الدفاع حول «القيادة والسيطرة» من قبل جامعة ستانفورد.

بينما ظاهريًا هذا لا ينطبق إلا على الأسلحة والجنود، ليس هناك أية ضمانات على الإطلاق بأن هذه البحوث ذاتها لم تكن ولن تتحول إلى التطبيقات المدنية، ومن المعروف عن ستانفورد أنها دائمًا على استعداد لفعل أي شيء لأي شخص، وفي اعتقادي الشخصي أنه إذا تم الكشف عن أبحاث ستانفورد السرية بالكامل، فإن العداء الذي قد يظهر على الساحة نتيجة لهذا الاكتشاف حول ما يفعله المعهد فعليًا قد يؤدي على الأرجح إلى إجبار معهد بحوث ستانفورد لإغلاق أبوابه نهائيًا.

معهد ماساشوستس التكنولوجي، مدرسة ألفريد بي. سلون للإدارة

INSTITUTE OF TECHNOLOGY, ALFRED P. SLOAN SCHOOL OF  
MANAGEMENT

لم يتم التعرف على هذا المعهد الرئيسي عموماً كجزء من تافستوك بالولايات المتحدة، ينظر معظم الناس له باعتباره مؤسسة أمريكية بحثية، ولكن هذا أبعد ما يكون عن هذه القضية، يمكن أن ينقسم معهد ماساشوستس التكنولوجي ألفريد سلون إلى المجموعات التالية:

- التكنولوجيا المعاصرة.
- العلاقات الصناعية.
- مجموعة علم النفس لوين.



مختبرات البحوث الكمبيوترية ناسا - مجلس البحوث الأوروبية - NASA-ERC.

مكتب مجموعة الأبحاث البحرية، علم النفس:

الأنظمة الديناميكية، كتب فورستر وميدوز Forrester and Meadows «حدود النمو» لنادي روما دراسة النمو الصفري، يشمل بعض عملاء معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ما يلي:

- جمعية الإدارة الأمريكية.
- الصليب الأحمر الأمريكي.
- لجنة التنمية الاقتصادية.
- شركة جي تي إي GTE.
- معهد تحليل الدفاع (IDA).
- وكالة ناسا.
- الأكاديمية الوطنية للعلوم.
- المجلس الوطني للكنائس.
- سيلفانيا، Sylvania.
- شركة تي آر دبليو TRW.
- الجيش الأمريكي.
- وزارة الخارجية الأمريكية.
- البحرية الأمريكية.
- الخزانة الأمريكية.
- شركة فولكس واجن.

إن نطاق توسع وانتشار معهد تحاليل الدفاع IDA هائل جداً، وهذا الأمر سيستغرق مئات الصفحات لوصف الأنشطة التي يعمل عليها، وقد وصفت معهد تحاليل الدفاع

IDA بالكامل في كتابي الذي يتناول الدور الذي تقوم به المؤسسات والهيئات في ممارسة الحياة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، الذي سينشر في أوائل عام 1992.

**شركة راند للبحوث والتنمية RESEARCH RAND CORPORATION**  
 دون أدنى شك تُعد راند أكثر مؤسسة فكرية رائدة تابعة لمعهد تافستوك، وبالتأكيد الأداة الأكثر شهرة للمعهد الملكي البريطاني للشؤون الخارجية من أجل السيطرة على سياسات الولايات المتحدة في كل المستويات، إن سياسات راند المحددة التي أصبحت تشمل برنامج صواريخ باليستية عابرة القارات ICBM لديها التحاليل الأساسية لصنع السياسة الخارجية الأمريكية، والمحرك لبرامج الفضاء، والسياسات النووية الأمريكية، والتحليلات للشركات، والمئات من مشاريع الجيش، ووكالة الاستخبارات المركزية (CIA) في ما يتعلق بكيفية عمل العقل نتيجة لتأثيرات المخدرات عليه كاليوط، وبرنامج التحكم بالعقل (العملية مك-الترا السرية التي استمرت لمدة 20 عامًا)، بعض عملاء مؤسسة راند يشمل ما يلي:

- شركة الهواتف والتلجراف الأمريكية (AT & T).
- بنك تشيس مانهاتن.
- شركة أي بي إم (آلات الأعمال الدولية) (International Business Machines (IBM)).
- المؤسسة الوطنية للعلوم.
- الحزب الجمهوري.
- شركة تي آر دبليو TRW.
- سلاح الجو الأمريكي.
- وزارة الطاقة الأمريكية.
- وزارة الصحة الأمريكية.

هناك بلا مبالغة الآلاف من الشركات والمؤسسات الحكومية والمنظمات الهامة للغاية التي تستفيد من خدمات مؤسسة راند، وذكورهم جميعاً بمثابة مهمة مستحيلة، من بين «تخصصات» مؤسسة راند مجموعة الدراسة التي تتنبأ بتوقيت واتجاه الحرب النووية، بالإضافة إلى حساب العديد من السيناريوهات على أساس نتائجها، أتمت ذات مرة مؤسسة راند بأنها بتكليف من الاتحاد السوفياتي تقوم بالعمل على الوصول إلى شروط لاستسلام حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وهو الاهتمام الذي ذهب في طريقه إلى مجلس الشيوخ الأمريكي، حيث تم نقله من قبل السيناتور سيمينغتون وسقط في وقت لاحق ضحية لمقالات الأزدراء من قبل الصحافة ووسائل الإعلام، وتبقى مهمة مؤسسة راند الأساسية هي التلاعب والسيطرة على العقول «غسل المخ».

الخلاصة إن مؤسسات تافيستوك الكبرى في الولايات المتحدة تعمل في غسيل المخ على جميع المستويات، بما في ذلك الحكومة والجيش، والأعمال التجارية، والمنظمات الدينية والتعليم كما يلي:

- معهد بروكينغز.
- معهد هدسون.
- معهد الدراسات السياسية.
- معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.
- مختبرات التدريب الوطني.
- مؤسسة راند للأبحاث والتنمية.
- معهد ستانفورد للأبحاث.
- كلية وارثون في جامعة بنسلفانيا.

وقد قدر العدد الإجمالي للأشخاص الذين تستخدمهم هذه المؤسسات من قبل مصادر خاصة بحوالي 50,000 بتمويل يقرب إلى 10 بلايين دولار.

تشمل بعض المؤسسات والمنظمات العالمية التابعة للجنة الثلاثانة ما يلي:

.Americans for a Safe Israel *	• أميركيون من أجل سلامة إسرائيل.
.Biblical Archaeology Review *	• مراجعات علم الآثار التوراتي.
.Bilderbergers *	• بيلدربرغرس.
.British Petroleum *	• شركة البترول البريطانية.
Canadian Institute of Foreign .Relations *	• المعهد الكندي للعلاقات الخارجية.
.Christian Fundamentalism *	• المسيحية الأصولية.
Council on Foreign Relations, New .York *	• مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك.
.Egyptian Exploration Society *	• جمعية الاستكشاف المصرية.
.Imperial Chemical Industries *	• امبريال للصناعات الكيماوية.
International Institute for Strategic .Studies *	• المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.
.Order of Skull and Bones *	• نظام الجمجمة والعظام.
.Palestine Exploration Fund *	• صندوق تمويل استكشاف فلسطين.
Poor Knights of the Templars *	• فرسان المعبد المتواضعين
.Royal Dutch Shell Company *	• شركة رويال داتش شل.
.Socialist International *	• الاشتراكية الدولية.
.South Africa Foundation *	• مؤسسة جنوب أفريقيا.

Tavistock Institute of Human Relations	• معهد تافيستوك للعلاقات الإنسانية.
• Temple Mount Foundation	• مؤسسة تمبل مونتأين.
• The Atheist Club	• نادي الملحدين.
• The Fourth State of Consciousness Club	• نادي الوعي المرحلة الرابعة.
• The Hermetic Order of the Golden Dawn	• جماعة وسام الفجر الذهبي.
• The Milner Group	• مجموعة ميلنر.
• The Nazi Princes	• الأمراء ناسي.
• The Order of Magna Mater	• وسام ماجنا ماتر.
• The Order of the Divine Disorder	• جماعة الاضطراب الإلهي.
• The RIIA	• المعهد الملكي للشؤون الدولية.
• The Round Table	• المائدة المستديرة.
• Trilateral Commission	• اللجنة الثلاثية.
• Universal Freemasonry	• الماسونية العالمية.
• Universal Zionism	• الصهيونية العالمية.
• Vickers Armament Company	• شركة فيكرز للتسلح.
• Warren Commission	• لجنة وارن.
• Watergate Committee	• لجنة ووترغيت.
• Wilton Park	• ويلتون بارك.
• World Council of Churches	• مجلس الكنائس العالمي.

أعضاء لجنة الثامنة السابقون وال الحاليون

.Abergavenny, Marquis of *	* مركزيز أبرجافيني.
.Acheson, Dean *	* دين أتشيسون.
.Adeane, Lord Michael *	* اللورد مايكل أدين.
.Agnelli, Giovanni *	* جيوفاني انيلي.
.Alba, Duke of *	* دوق ألبا.
.Aldington, Lord *	* اللورد ألدينجتون.
.Aleman, Miguel *	* ميغيل أليان.
.Allihone, Professor T. E *	* الأستاذ تي. إيه أليهن.
.Alsop Family Designate *	* عائلة ألسوب المختارة.
.Amory, Houghton *	* هوتون أموري.
.Anderson, Charles A *	* تشارلز آ. اندرسون.
.Anderson, Robert O *	* روبرت أو. اندرسون.
.Andreas, Dwayne *	* دواين أندرياس.
.Asquith, Lord *	* اللورد اسكويث.
.Astor, John Jacob and successor, Waldorf *	* جون جاكوب أستور ووريثه وادروف.
.Aurangzeb, Descendants of *	* أحفاد أورنجزيب.
.Austin, Paul *	* بول أوستن.
.Baco, Sir Ranulph *	* سير رانولف باكو.

Balfour, Arthur *	آرثر بلفور.
Balogh, Lord *	لورد بالوغ.
Bancroft, Baron Stormont *	البارون ستورمونت بانكروفت.
Baring *	بارينغ.
Barnato, B *	بارني بارناتو.
Barran, Sir John *	السير جون بران.
Baxendell, Sir Peter *	السير بيتر باكسيندل.
Beatrice of Savoy, Princess *	الأميرة بياتريس من سافوي.
Beaverbrook, Lord *	اللورد بيفر بروك.
Beck, Robert *	روبرت بيك.
Beeley, Sir Harold *	السير هارولد بيلي.
Beit, Alfred *	ألفريد بيت.
Benn, Anthony Wedgewood *	انتوني ويدجوود بين.
Bennet, John W *	جون ويلر بينيت.
Benneton, Gilberto or alternate Carlo *	جيلبرتو بينيتون أو بديله كارلو بينيتون.
Bertie, Andrew *	أندرو بيرتي.
Besant, Sir Walter *	السير والتر بيسانت.
Bethal, Lord Nicholas *	اللورد نيكولاس بيتل.
Bialkin, David *	ديفيد بيالكين.

.Biao, Keng *	• كنج بياو.
.Bingham, William *	• وليام بينغهام.
.Binny, J. F *	• جي. إف بيني.
.Blunt, Wilfred *	• ويلفريد بلانت.
.Bonacassi, Franco Orsini *	• فرانكو أورسيني بوناكسي.
.Bottcher, Fritz *	• فريتز بوتشر.
.Bradshaw, Thornton *	• ثورنتون برادشو.
.Brandt, Willy *	• ويلي براندت.
.Brewster, Kingman *	• كينجمان بروستر.
.Buchan, Alastair *	• ألاستير بوشان.
.Buffet, Warren *	• وارن بوفيه.
.Bullitt, William C *	• ويليام سي. بوليت.
.Bulwer-Lytton, Edward *	• ليتون، إدوارد بولوير.
.Bundy, McGeorge *	• ماك جورج بندي.
.Bundy, William *	• ويليام بندي.
.Bush, George *	• جورج بوش.
.Cabot, John. Family Designate *	• عائلة جون كابوت، المخترع منها.
.Caccia, Baron Harold Anthony *	• البارون هارولد أنطوني كاتشيا.
.Cadman, Sir John *	• السير جون كادمان.



.Califano, Joseph *	• جوزیف کالیفانو.
.Carrington, Lord *	• اللورد کارینگٹون.
.Carter, Edward *	• إدوارد کارٹر.
.Catlin, Donat *	• دونات کاتلین.
.Catto, Lord *	• اللورد کاتو.
Cavendish, Victor C. W. Duke of .Devonshire *	• دوق دیفونشاير فيكتور كافنديش.
.Chamberlain, Houston Stewart *	• هیوستن سٹیوارت تشامبرلین.
.Chang, V. F *	• فی إف. تشانغ.
Chechirin, Georgi or Family .Designate *	• جورجی تشیشیرین او من یتیم اختیاره من العائله.
.Churchill, Winston *	• ونستون تشرشل.
.Cicireni, V. or Family Designate *	• فی. سیسیرینی او من یتیم اختیاره من العائله.
.Cini, Count Vittorio *	• الکوونت فیتوریو سینی.
.Clark, Howard *	• هوارد کلارک.
.Cleveland, Amory *	• آموری کلیفلاند.
.Cleveland, Harland *	• ہارلاند کلیفلاند.
.Clifford, Clark *	• کلارک کلیفلاند.
.Cobold, Lord *	• اللورد کوبولد.
.Coffin, the Rev William Sloane *	• القس ولیم سلون کوفین.

.Constanti House of Orange .Cooper John. Family Designate	• كونستانتى، بيت اورانج. • عائلة جون كوبر، المعين منها.
.Coudenhove-Kalergi Count	• الكونت كودنوف كاليرجى.
.Cowdray Lord	• اللورد كودراى.
.Cox Sir Percy	• السير بيرسي كوكس.
.Cromer Lord Evelyn Baring	• اللورد ايفلين بارينغ كرومر.
.Crowther Sir Eric	• سير اريك كراوثر.
.Cumming Sir Mansfield	• سير مانسفيلد كومينج.
.Curtis Lionel	• ليونيل كورتيس.
.d'Arcy William K	• ويليام كيه. دارسى.
.D'Avignon Count Etienne	• كونت اتيان ديفيجنون.
.Danner Jean Duroc	• جين دورك دانر.
.Davis John W	• جون ديليو ديفيس.
.de Beneditti Carlo	• كارلو دي بينديتى.
.De Bruyne Dirk	• ديرك دي برويان.
.De Gunzberg Baron Alain	• بارون آلان جيتزبيرغ.
.De Lamater Major General Walter	• اللواء والتر دى لوماتر.
.De Menil Jean	• جين دي منيل.

.De Vries Rimmer *	• ريمر دي فريس.
.de Zuheta Sir Philip *	• السير فيليب دي زولويتا.
.de Arcenberg Marquis Charles Louis *	• مركيز تشارلز لويس اريمبيرغ.
.Delano Family Designate *	• ديلائنو، المختار من العائلة.
.Dent R *	• دنت - آر.
.Deterding Sir Henri *	• السير هنري ديتيردينج.
.di Spadaforas Count Guitierrez (House) *	• دي سبادافوراس، كونت جويتيريز، (هاوس)
.Douglas-Home Sir Alec *	• السير أليك دوغلاس هوم.
.Drake Sir Eric *	• السير اريك دريك.
.Duchene Francois *	• فرانسوا دوشين.
.DuPont *	• دوبونت.
.Edward Duke of Kent *	• إدوارد، دوق كينت.
.Eisenberg Shaul *	• شاول ايزنبرغ.
.Elliott Nicholas *	• نيكولاس إليوت.
.Elliott William Yandel *	• ويليام ياندل إليوت.
.Elsworthy Lord *	• اللورد إلsworthي.
.Farmer Victor *	• فيكتور فارمر.
.Forbes John M *	• جون م فوربس.
.Foscaro Pierre *	• بيير فوسكارو.

.France Sir Arnold *	السير أرنولد فرانس.
.Fraser Sir Hugh *	السير هيو فريزر.
Frederik IX King of Denmark * .Family Designate	فريدريك التاسع، ملك الدنمارك، المعين من العائلة.
.Freres Lazard *	لازارد الفرير.
.Frescobaldi Lamberto *	لامبيرتو فريسكوبالدي.
.Fribourg Michael *	مايكل فريبورغ.
.Gabor Dennis *	دينيس غابور.
.Gallatin Albert. Family Designate *	ألبرت غالاتين. المعين من العائلة.
.Gardner Richard *	ريتشارد غاردنر.
.Geddes Sir Auckland *	سير أوكلاند جيديس.
.Geddes Sir Reay *	سير راي جيديس.
.George Lloyd *	لويد جورج.
.Giffen James *	جيمس جيفن.
.Gilmer John D *	جون دي غيلمر.
.Giustiniani Justin *	جوستين جوستينيانو.
.Gladstone Lord *	اللورد جلادستون.
.Gloucester The Duke of *	دوق جلويسستر.
.Gordon Walter Lockhart *	والتر لوكهارت غوردون.
.Grace Peter J *	بيتر جيه. غرايس.

.Greenhill, Lord Dennis Arthur *	• اللورد دينيس آرثر غرينهيل.
.Greenhill, Sir Dennis *	• السير دينيس غرينهيل.
.Grey, Sir Edward *	• السير إدوارد غراي.
.Gyllenhammar, Pierres *	• بيريس جيلينهامر.
.Haakon, King of Norway *	• هاكون، ملك النرويج.
.Haig, Sir Douglas *	• السير دوغلاس هيغ.
.Hailsham, Lord *	• اللورد هايلشام.
.Haldane, Richard Burdome *	• ريتشارد بوردون هالدين.
.Halifax, Lord *	• اللورد هاليفاكس.
.Hall, Sir Peter Vickers *	• السير بيتر فيكرز هول.
.Hambro, Sir Jocelyn *	• سير جوسلين هامبرو.
.Hamilton, Cyril *	• سيريل هاملتون.
.Harriman, Averill *	• أفريل هاريمان.
.Hart, Sir Robert *	• السير روبرت هارت.
.Hartman, Arthur H *	• آرثر اتش هارتمان.
.Healey, Dennis *	• دينيس هيلي.
.Helsby, Lord *	• اللورد هيلسي.
.Her Majesty Queen Elizabeth II *	• جلالة الملكة اليزابيث الثانية.

.Her Majesty Queen Juliana *	• جلالة الملكة جوليانا.
.Her Royal Highness Princess Beatrix *	• صاحبة السمو الملكي الأميرة بياتريكس.
.Her Royal Highness Queen Margreta *	• صاحبة السمو الملكي الملكة مارجريتا.
.Heseltine* Sir William *	• السير ويليام هيزلتاين.
Hesse* Grand Duke descendants* Family Designate	• هيس، أحفاد السدوق الأكبر، المعين من الأسرة.
.Hoffman* Paul G *	• بول جي هوفمان.
.Holland* William *	• ويليام هولند.
.House of Braganza *	• بيت براجانزا.
.House of Hohenzollern *	• آل هوهنتسولرن.
.House* Colonel Mandel *	• منزل العقيد ماندل.
.Howe* Sir Geoffrey *	• السير جيفري هاو.
.Hughes* Thomas H *	• توماس اتش. هيوز.
.Hugo* Thieman *	• هوغو زيمان.
.Hutchins* Robert M *	• روبرت م هاتشيتز.
.Huxley* Aldous *	• ألدوس هكسلي.
.Inchcape* Lord *	• اللورد انشكاب.
.Jamieson* Ken *	• كين جاميسون.
.Japhet* Ernst Israel *	• ارنست إسرائيل جافيت.
.Jay* John. Family Designate *	• جون جاي. المعين من الأسرة.

.Keynes, John Maynard *	• جون ماينارد كيتز.
.Jodry, J. J. *	• جيه جيه جودري.
.Joseph, Sir Keith *	• السير كيث جوزيف.
.Katz, Milton *	• ميلتون كاتز.
.Kaufman, Asher *	• آشر كوفمان.
.Keith, Sir Kenneth *	• السير كينيث كيث.
.Keswick, Sir William Johnston, or .Keswick, H.N.L.	• السير ويليام جونستون كيزويك، أو اتش. ن. ل كيزويك.
.Keswick, William Johnston *	• ويليام جونستون كيزويك.
.Kimberly, Lord *	• اللورد كيمبرلي.
.King, Dr. Alexander *	• دكتور الكسندر كينج.
.Kirk, Grayson L. *	• غرايسون كيرك.
.Kissinger, Henry *	• هنري كيسنجر.
.Kitchener, Lord Horatio *	• اللورد هوراشيو كيتشنر.
.Kohnstamm, Max *	• ماكس كونستام.
.Korsch, Karl *	• كارل كورش.
.Lambert, Baron Pierre *	• البارون بيير لامبرت.
.Lawrence, G. *	• جي. لورنس.
.Lazar *	• لازار.

.Lehrman· Lewis *	• لويس ليرمان.
.Lever· Sir Harold *	• السير هارولد ليفر.
.Lewin· Dr. Kurt *	• الدكتور كورت لوين.
.Lippmann· Walter *	• والتر ليبمان.
Livingstone· Robert R. Family .Designate *	• روبرت ليفينغستون. المعين من العائلة.
.Lockhart· Bruce *	• بروس لوكهارت.
.Lockhart· Gordon *	• غوردون لوكهارت.
.Linowitz· S *	• إس لينوويتز.
.Loudon· Sir John *	• السير جون لودون.
.Luzzatto· Piepaolo *	• بيبياولو لوتساتو.
.Mackay· Lord· of Clasfern *	• لورد كلاسفيرن، ماكاي.
.Mackay-Tallack· Sir Hugh *	• السير هيو ماكاي-تالاك.
.Mackinder· Halford *	• هالفورد ماكيندر.
.MacMillan· Harold *	• هارولد ماكميلان.
.Matheson· Jardine *	• جاردين ماثيسون.
.Mazzini· Gueseppe *	• جوسيب مازيني.
.McCloughlin· W. E *	• دبليو. إي ماكلوغلين.
.McCloy· John J *	• جون جيه. ماكروي.
.McFadyean· Sir Andrew *	• السير أندرو مكفادين.
.McGhee· George *	• جورج ماكغي.



• McMillan, Harold •	• هارولد ماكميلان.
• Mellon, Andrew •	• أندرو ميلون.
• Mellon, William Larimer or Family Designate •	• ويليام اريمير ميلون، أو المعين من الأسرة.
• Meyer, Frank •	• فرانك ماير.
• Michener, Roland •	• رولاند ميشنر.
• Mikovan, Anastas •	• أنستاس ميكوفان.
• Milner, Lord Alfred •	• اللورد ألفريد ميلنر.
• Mitterand, Francois •	• فرانسوا ميتران.
• Monett, Jean •	• جان مونيه.
• Montague, Samuel •	• صموئيل مونتيجو.
• Montefiore, Lord Sebag or Bishop Hugh •	• اللورد سيباغ مونتيفيوري، أو الأسقف هيو.
• Morgan, John P •	• جون بي. مورغان.
• Mott, Stewart •	• ستيفارت موت.
• Mountain, Sir Brian Edward •	• السير بريان إدوارد مونتاین.
• Mountain, Sir Dennis •	• السير دينيس مونتاین.
• Mounbatten, Lord Louis •	• اللورد لويس مونتباتن.
• Munthe, A. or family designate •	• آيه. موتتي، أو المكلف من الأسرة.
• Nalabitt, John •	• جون نايسبت.

.Neeman, Yuval *	* يوفال نيمان.
.Newbigging, David *	* ديفيد نيو بيغينغ.
.Nicols, Lord Nicholas of Bethal *	* نيكولاس، اللورد نيكولاس من بيتل.
.Norman, Montague *	* مونتيجو نورمان.
.O'Brien of Lotharby, Lord *	* اللورد اوبراين لوثيري.
.Ogilvie, Angus *	* انجوس اوجيلفي.
.Okita, Saburo *	* سابورو اوكيتا.
.Oldfield, Sir Morris *	* السير موريس اولدفيلد.
Oppenheimer, Sir Earnest and successor, Harry *	* السير ارنست اوبنهايمر، وخليفته هاري.
.(Ormsby Gore, David (Lord Harlech *	* ديفيد اورمسي غور، (لورد هارليتش).
.Orsini, Franco Bonacassi *	* فرانكو بوناكسي اورسيني.
.Ortolani, Umberto *	* امبرتو اورتولاني.
.Ostiguy, J.P.W *	* جيه. بي. دبليو اوستيجاي.
.Paley, William S *	* وليام س. بالي.
.Pallavacini *	* بالافتشيني.
.Palme, Olaf *	* اولاف بالمه.
.Palmerston *	* بالمرستون.
.Palmstierna, Jacob *	* جاكوب بالمستيرنا.
.Pao, Y.K *	* واي كيه. باو.
.Pease, Richard T *	* ريتشارد تي. بيز.

.Peccei, Aurellio *	• اورييلو بيتشي.
.Peek, Sir Edmund *	• السير ادموند بيڪ.
.Pellegreno, Michael, Cardinal *	• الكاردينال، مايڪل بليجرينو.
.Perkins, Nelson *	• نيلسون بيرڪنز.
.Pestel, Eduard *	• اڊوارڊ پيسٽل.
.Peterson, Rudolph *	• روڊولف پيٽرسون.
.Petterson, Peter G *	• پيٽر جي. پيٽرسون.
.Petty, John R *	• جون آر پيٽي.
.Philip, Prince, Duke of Edinburgh *	• الامير فيليب، ڊوق اڊنبره.
.Piercy, George *	• جورج پيرسي.
.Pinchott, Gifford *	• جيفورڊ پينٽشوت.
.Pratt, Charles *	• تشارلز پرات.
.Price Waterhouse, Designate *	• ووٽر هاوس پرائيس، المين.
.Radziwall *	• راڊزيوال.
.Ranier, Prince *	• الامير رينييه.
.Raskob, John Jacob *	• جون جاكوب راسڪوب.
.Recanati *	• ريڪاناتي.
.Rees, John Rawlings *	• جون رولينجز ريس.
.Rees, John *	• ريس، جون.
.Rennie, Sir John *	• السير جون ريني.

.Schultz, George *	• جورج شولتز.
.Schwartzburg, E *	• إي. شوارتزبيرج.
.Shawcross, Sir Hartley *	• السير هارتلي شوكروس.
.Sheridan, Walter *	• والتر شيريدان.
.Shiloach, Rubin *	• روبين شيلواخ.
.Silltoc, Sir Percy *	• السير بيرسي سيلتوي.
.Simon, William *	• وليام سيمون.
.Sloan, Alfred P *	• ألفريد بي. سلون.
.Smuts, Jan *	• جان سمواتس.
.Spelman *	• سيبلمان.
.Sproull, Robert *	• روبرت سبرول.
.Stals, Dr. C *	• دكتور سي. ستالس.
.Stamp, Lord Family designate *	• اللورد ستامب، من يُعين من الأسرة.
.Steel, David *	• ديفيد ستيل.
.Stiger, George *	• جورج ستيجر.
.Strathmore, Lord *	• ستراتمور.
.Strong, Sir Kenneth *	• السير كينيث سترونج.
.Strong, Maurice *	• موريس سترونج.

.Sutherland •	• ساذرلاند.
.Swathling • Lord •	• اللورد سواتلينج.
.Swire • J. K •	• سويه. كيه. سواير.
.Tasse • G. Or Family Designate •	• جيه تيس أو المعين من الأسرة.
.Temple • Sir R •	• السير آر تيمبل.
.Thompson • William Boyce •	• ويليام بويس تومسون.
.Thompson • Lord •	• اللورد تومسون.
Thyssen-Bornamisza • Baron Hans • .Henrich	• البارون هانز هنريك تيسين - بورناميسزا.
.Trevelyn • Lord Humphrey •	• اللورد همفري تريفلين.
.Turner • Sir Mark •	• السير مارك تيرنر.
.Turner • Ted •	• تيد تيرنر.
.Tyron • Lord •	• اللورد تيرون.
.Urquidi • Victor •	• فيكتور أوركويدي.
.Van Den Broek • H •	• اتش. فان دن بروك.
.Vanderbilt •	• فاندربيلت.
.Vance • Cyrus •	• سايروس فانس.
.Verity • William C •	• ويليام سي. فريتي.
.Vesty • Lord Amuel •	• اللورد أمويل فيستي.
.Vickers • Sir Geoffrey •	• السير جيفري فيكرز.

Villiers, Gerald Hyde family .alternate	• جيرالد هايد فيلير، بديل العائلة.
.Volpi, Count	• كونت فولبي.
.von Finck, Baron August	• البارون اغسطس اب فون فينك.
von Hapsburg, Archduke Otto, House .of Hapsburg-Lorraine	• الأرشيدوق أوتو، فون هابسبورغ، بيت هابسبورغ-لورين.
.Von Thurn and Taxis, Max	• فون ثورون، وتاكيس وماكس.
Wallenberg, Peter or Family .Designate	• بيتر ولينبرغ، أو المعين من الأسرة.
.Wang, Kwan Cheng, Dr	• الدكتور كوان تشنغ، وانغ.
.Warburg, S. C	• إس. سي. واربورغ.
.Ward Jackson, Lady Barbara	• السيدة باربرا وارد جاكسون.
.Warner, Rawleigh	• راوليغ وارنر.
.Warnke, Paul	• بول رانك.
.Warren, Earl	• إيرل وارن.
.Watson, Thomas	• توماس واطسون.
.Webb, Sydney	• سيدني ويب.
.Weill, David	• ديفيد ويل.
.Weill, Dr. Andrew	• الدكتور أندرو ويل.
.Weinberger, Sir Caspar	• سير كاسبر واينبرغر.
.Weizman, Chaim	• حاييم وايزمان.
.Wells, H. G	• اتش. جي. ويلز.
.Wheetman, Pearson (Lord Cowdray)	• بيرسون ويتمان (الورد كودراي).

• سير ديك جولدسميث وايت.	• White, Sir Dick Goldsmith
• سترايت وستي.	• Whitney, Straight
• السير ويليام وايزمان.	• Wiseman, Sir William
• فيتلسباخ.	• Wittelsbach
• السير إسحق وولفسون.	• Wolfson, Sir Isaac
• تشارلز وود.	• Wood, Charles
• أوين يونج.	• Young, Owen

- «التسلسل الهرمي للمتابرين»: بيليوغرافيا وملخصات وملاحظات حول لجنة الثلاثية.

- مشروع عام 1980، سايروس فانس، ودانيال بانكلوفيتش.

- رواية 1984، جورج أرويل.

- بعد عشرين عاما: انحدار حلف شمال الأطلسي والبحث عن سياسة جديدة في أوروبا، ماركوس راسكين، وريتشارد بارنيت.

- الحرب الجوية والإجهاد، إيرفينغ ياتوس.

- شركة أمريكية، مأساة شركة الفاكهة المتحدة، هنري سكاميل، وتوماس ماكان.

- مقدمة عن المبادئ والأخلاق التشريعات جيريمي بنتام، في هذا العمل عام 1780 ادعى بنتام أن «الطبيعة قد وضعت الإنسان تحت حكم اثنين من السادة المسيطرين الألم والمتعة... إنها يحكموننا في كل ما نقوم به»، استمر بنتام في تبرير فظائع الإرهابيين اليعاقبة في الثورة الفرنسية.

- التقرير السنوي لبنك ليثومي، 1977.

عند هذه النقطة في ذلك الوقت: القصة الخفية داخل لجنة ووترغيت بمجلس الشيوخ فريد طومسون، قيل لي أين أستطيع أن أجد طومسون، الذي كان مستشار الأقلية في لجنة ارفين من قبل برنارد باركر أحد لصوص ووترغيت، كان لقائي مع باركر خارج سوبر ماركت آيه & بي A & P قريب جداً من كونتري كلوب كورال غيلز في كورال غيلز، فلوريدا. قد ذكر باركر أن طومسون كان مع شريكه القانوني الذي كان في زيارة قصيرة عند والدته في كورال غيلز، والتي استغرقت نحو خمس دقائق فقط بعيداً عن سوبر ماركت آيه & بي A & P. لذا ذهبت إلى هناك والتقيت بطومسون الذي عبر عن خيبة أمله إزاء الطريقة التي فرض بها ارفين مثل هذه القيود الشديدة على الأدلة التي يمكنه أن يقرأها طومسون.

- باكو تاريخ حافل بالأحداث، جي. دي هنري.

- وحوش سفر الرؤيا «نهاية العالم»، أوليفيا ماريا أوزراي. يستعرض هذا الكتاب الرائع التفاصيل حول عدد كبير من الشخصيات التاريخية، بما في ذلك وليام سي بوليت الذين تأمروا مع لويد جورج لسحب البساط من تحت جنرالات الروس البيض دانكين Denekin ورائج رانجل Rangle في ذلك الوقت عندما كان الجيش الأحمر البلشفي على حافة الهزيمة، كما أنه يتيح قدرًا كبيرًا من المعلومات حول صناعة النفط الفاسدة جدًا، ومن المعلومات الهامة جدًا على وجه الخصوص المعلومات التي يقدمها عن السير موسى مونتيفيوري من عائلة مونتيفيوري التي تنتمي لطبقة نبلاء البندقية السود القديمة.

- العالم الجديد الجسور، ألدوس هكسلي.

- سياسة الأفيون البريطانية في الصين، ديفيد إدوارد أوين.

- سياسة الأفيون البريطانية، ف. اس. تبرنر.



- سيسيل رودس، جون فلينت.
- سيسيل رودس، تشريع إمبراطورية، جون مارلو.
- مؤتمر عن خلل التعاون عبر الأطلسي، رابابورت، الدكتور أناتول.
- محادثات مع دزيرجينسكي، سيدني رايلي. في وثائق المخابرات البريطانية لم تنشر.
- إنشاء هيكل سلوكي معين، دوروين كارتر.
- بلورة الرأي العام، إدوارد بارنيز.
- المثل الديمقراطية والواقع، هالفورد ماكيندر.
- سناتور سام إرفين، وبصرف النظر عن عرقلة تقديم أدلة حيوية في جلسات ووترغيت، إرفين، في رأيي حينها نصب نفسه باعتباره السلطة الدستورية، فقد خان هذه الأمة بثبات من خلال معارضة المساعدات المقدمة لمدارس الكنيسة، تقيلاً عن الآراء القضائية في قضية ايفرسون. إرفين المنتمي لشعيرة الإسكتلندية الماسونية، والتي في رأيي السبب وراء أنه مُنح شرف العضوية في لجنة ووترغيت، وتم تكريمه لاحقاً بجائزة الطقوس الإسكتلندية المرموقة «دعم حق الفرد»، وفي عام 1973 عقد إرفين مأدبة غداء في مجلس الشيوخ تكريماً لسيادة القائد العظيم كلوسين.
- ايفرسون مقابل مجلس التعليم، 330 الولايات المتحدة، 1، 1947.
- أوراق فرانكفورت، صندوق 99 وصندوق 125، «مراسلات هيوغو السوداء».
- الغنوصية، المامكين MAMCHEANISM، الكاثار، موسوعة كولومبيا الجديدة.
- أهداف مانلي، ازلو، إرنين.
- إله المصرفيين، روبرت كورنويل. أعطى هذا الكتاب بعض التبصر نحو بي P2 2 ومقتل روبرتو كالفي - وحركة بي P2 2 الماسونية.

- النوعية البشرية، أ. بيتشي.

- المجلة الإلكترونية الدولية.

- مقدمة في علم اجتماع الموسيقى، ثيو أدورنو. قام هتلر بطرد أدورنو من ألمانيا بسبب طائفته تجارب موسيقى ديونيسوس، تم نقله إلى إنجلترا من قبل عائلة آينهايمر حيث أعطته العائلة المالكة البريطانية مرافقا في مدرسة جوردن ستون Gordonstoun ودعمهم، ومن هنا أضيف أدورنو الكمال على «موسيقى بيتل الروك»، «بانك روك» «هيفي ميتال روك» وكل الضجة المنحلة التي يتم تمريرها للموسيقى اليوم، ومن الجدير بالذكر أن اسم «البيتلز» تم اختياره لإظهار وجود صلة بين الروك الحديث، وطائفة إيزيس والجعران، رمزاً دينياً في مصر القديمة.

- غزو من المريخ، كانتريل. في هذا العمل يحلل كانتريل أنماط سلوك الناس الذين فروا مذعورين بعد تجربة أورسون ويلز في المهستيريا الجماعية، وذلك باستخدام «حرب العوالم» ل. اتش. جي ويلز.

- التحقيق في اغتيال كينيدي، تقرير نتائج جيم غاريسون غير الرسمية. باريس، فلاموند.

- مراجعات حول معهد الدراسات السياسية، الدكتور جون كولمان.

- كشف أسرار إيزيس ISIS، الجوهر الرئيسي للعلوم القديمة والحديثة واللاهوت، مدام هيلينا بلافاتسكي.

- جون جاكوب أستور، رجل أعمال، كينيث يفينز بورتر.

- أوراق العدالة السوداء، صندوق 25، مراسلات الجنرال، دايفيز.

- صناع الملوك، محطمو الملوك، قصة عائلة سيسيل، الدكتور جون كولمان.

- لاهوت التحرير. اقتبست المعلومات من عمل له خوان لويس سيفوندو، والذي بدوره نقل بشكل كبير عن كتابات كارل ماركس، هاجم سيفوندو بشراة تعليقات الكنيسة الكاثوليكية ضد لاهوت التحرير كما وجد في كتابه تعليقات بشأن بعض جوانب «لاهوت التحرير» المنشورة بتاريخ 6 أغسطس، 1984.
- أكاذيب أعمق من الحقيقة، ريتشارد بارنيت (عضو مؤسس في معهد الدراسات السياسية).
- مجلة إم كالز McCalls يناير عام 1983.
- ماكجرو هيل جروب، وكالة أسوشيتد برس. أجزاء من التقارير من 28 مجلة يملكها ماكجرو هيل، وقصص من أسوشيتد برس.
- مذكرات عميل بريطاني، بروس لوكهارت. في هذا الكتاب سرد لنا كيف كان يتم السيطرة على الثورة البلشفية من لندن، كان لوكهارت ممثل اللورد ميلنر الذي ذهب إلى روسيا لمراقبة استشار ميلنر في لينين وتروتسكي، استطاع لوكهارت الوصول إلى لينين وتروتسكي في وقت قصير على الرغم من أن لينين كان لديه في كثير من الأحيان غرفة انتظار مكتظة بالمستولين رفيعي المستوى والمندوبين الأجانب، بعض منهم كان ينتظر لفترة تصل إلى خمسة أيام من أجل مقابله، لكن لوكهارت لم يضطر للانتظار أكثر من بضع ساعات لرؤية أي من الرجلين، حمل لوكهارت رسالة موقعة من قبل تروتسكي لإبلاغ جميع مسئولو الحركة البلشفية أن لوكهارت ذو منزلة خاصة، وينبغي تقديم أقصى درجات التعاون له في جميع الأوقات.
- ألعاب العقل «الخداع»، مايكل مورفي.
- السجلات القديمة المتنوعة، وثائق مكتب الهند، لندن.

- مشروع ماك- الترا «تجارب التحكم في العقل باستخدام ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك» «عقاقير الهلوسة»، ملفات وكالة المخابرات المركزية 1953-1957.
- السيد. ويليام سيسيل والملكة إليزابيث، كونيرز ريد.
- القتل، هنري أنسليجر. كان أنسليجر ذات مرة العميل رقم 1 في وكالة مكافحة المخدرات وكتابه يتقد بشدة ما يسمى بالحرب على المخدرات المزعومة التي تشنها حكومة الولايات المتحدة.
- والدي، إحياء الذكرى، هوغو بلاك، الابن.
- المجلس الوطني للكنائس، إيمانويل جوزيفسون، في كتابه «روكفلر، المؤمن بالدولية».
- إمبريالية النفط والكفاح الدولي للبترول، لويس فيشر.
- أوراق سير جورج بيردوود، وثائق مكتب الهند، لندن.
- الأنماط في إيسيديا EASDEA عنوان 1 قراءة اختبارات التحصيل، معهد ستانفورد للأبحاث.
- القبلة السكانية، بول إيرليخ.
- أستاذ فريدريك ويلز ويليامسون، وثائق مكتب الهند، لندن.
- مؤسسة بابليك أجنده، تأسست في عام 1975 من قبل سايروس فانس ودانيال يانكلوفيتش.
- الرأي العام، والتر ليبمان.
- ثورة من خلال التكنولوجيا، كونت كودينهوف كالبرجي.

- روكفلر، المؤمن بالدولية. يقدم جوزيفسون تفاصيل حول كيفية استخدام عائلة روكفلر ثرواتهم لاختراق الكنيسة المسيحية في أمريكا، وكيفية أنهم استخدموا لاحقاً وكيلهم الأول جون فوستر دلاس، الذي كان وثيق الصلة بهم، للحفاظ على قبضتهم على كل جانب من جوانب حياة الكنيسة في هذا البلد.

- غرفة 3603، مونتغمري هايد. يعطي الكتاب بعض التفاصيل حول عمليات المخابرات البريطانية العسكرية الاستخباراتية القسم السادس MI6 التي يديرها السير وليام ستيفنسون من مبنى شركة آر. سي. آيه في نيويورك، ولكن كما هو معتاد مع «قصص السرية» لقد تم حذف الأحداث الحقيقية.

- علاقات خاصة: أمريكا في السلم والحرب، السير جون ويلر-بينيت.

- خطوات تجاه إيكلوجية العقل، غريغوري باتيسون. وكان باتيسون واحداً من الخمسة الأوائل من علماء العلم الجديد في تافيستوك، وبذل مجهوداً كبيراً فيها بعد لصياغة وإدارة الحرب التي استمرت 46 سنة على أمريكا التي أجرتها تافيستوك.

- المخدرات الممتازة. وكان وليام سي. بوليت ذات مرة في مجلس إدارتها، وكان أيضاً في مجلس إدارة شركة أي جي فارين.

- العصر التكنولوجي، زي. بريجنسكي.

- الإرهاب في الولايات المتحدة بما في ذلك الهجمات على وكالات المخابرات الأمريكية: ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي # 100-4479935، # 100-447735، و # 100-

446784.

وثائق القاهرة، محمد هيكل. وكان هيكل الرجل العجوز العظيم في الصحافة

- روكفلر، المؤمن بالدولية. يقدم جوزيفسون تفاصيل حول كيفية استخدام عائلة روكفلر ثرواتهم لاختراق الكنيسة المسيحية في أمريكا، وكيفية أنهم استخدموا لاحقاً وكيلهم الأول جون فوستر دلاس، الذي كان وثيق الصلة بهم، للحفاظ على قبضتهم على كل جانب من جوانب حياة الكنيسة في هذا البلد.

- غرفة 3603، مونتغمري هايد. يعطي الكتاب بعض التفاصيل حول عمليات المخابرات البريطانية العسكرية الاستخباراتية القسم السادس MI6 التي يديرها السير وليام ستيفنسون من مبنى شركة آر. سي. أيه في نيويورك، ولكن كما هو معتاد مع «قصص السرية» لقد تم حذف الأحداث الحقيقية.

- علاقات خاصة: أمريكا في السلم والحرب، السير جون ويلر-بينيت.

- خطوات تجاه إيكولوجية العقل، غريغوري باتيسون. وكان باتيسون واحداً من الخمسة الأوائل من علماء العلم الجديد في تافيستوك، وبذل مجهوداً كبيراً فيها بعد لصياغة وإدارة الحرب التي استمرت 46 سنة على أمريكا التي أجرتها تافيستوك.

- المخدرات الممتازة. وكان وليام سي. بوليت ذات مرة في مجلس إدارتها، وكان أيضاً في مجلس إدارة شركة أي جي فاربن.

- العصر التكنوتروني، زي. بريجنسكي.

- الإرهاب في الولايات المتحدة بما في ذلك الهجمات على وكالات المخابرات الأمريكية: ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي # 100-4479935، # 100-447735، و # 100-446784.

- وثائق القاهرة، محمد هيكل. وكان هيكل الرجل العجوز العظيم في الصحافة

المصرية، وكان حاضرًا في المقابلة مع تشو إن لاي وناصر الذي توعد فيها الزعيم الصيني «بفعل المثل» مع بريطانيا والولايات المتحدة انتقامًا منهم على تجارة الأفيون في الصين.

- الهوة المقبلة، أيه. بيتشي.

- مذكرات السير بروس لوكهارت، بروس لوكهارت.

- هندسة الموافقة، بارنيز. في هذا الكتاب عام 1955 يحدد بارنيز طريقة العمل حول كيفية إقناع الفئات المستهدفة لتغيير عقولهم حول القضايا الهامة التي تشكل وتغير الاتجاه القومي للبلد.

ويتناول الكتاب أيضًا إطلاق العنان لقوات الصدمة النفسية مثل التي نراها في منظمات السحاقيين ومثليي الجنس، والجماعات البيئية، وجماعات حقوق الإجهاض وما شابه ذلك. كانت «قوات الصدمة النفسية» مفهومة وضعت من قبل جون رولينجز ريس، مؤسس معهد تافستوك للعلاقات الإنسانية.

- الميزانية الاتحادية وإعادة البناء الاجتماعي، زملاء معهد الدراسات السياسية راسكين وبارنيت: قائمة بأعضاء الكونجرس الذين طلبوا من معهد الدراسات السياسية إنتاج دراسة لميزانية بديلة و/ أو دعمها طويلة جدًا لسردها هنا، ولكن وردت هذه الأسماء البارزة مثل توم هاركنس، هنري روس وباتريشيا شرودر، ليه امبين، تيد فايس، دون إدواردز، باربرا ميكولسكي، ماري روز أوكار، رونالد دلز وبيتر رودينو.

- آل هيكسلي، كلارك.

- تجارة المخدرات الإمبراطورية، راوتري.

- اليسوعيون، ملاخي مارتن.

- عائلة سيسيل الراحلة، كينيث روز.
- إرث مالتوس، ألان تشيس.
- إدارة النمو المستمر، هارلان كليفلاند. كُلف كليفلاند من قِبل حلف شمال الاطلسي للإبلاغ عن أي مدى بلغت مشاركة نادي روما في فترة ما بعد التصنيع.
- وكان مخطط النمو الصفري للمجتمع لتدمير القاعدة الصناعية للولايات المتحدة قد حقق نجاحًا كما هو مرجو، وينبغي أن تقرأ هذه الوثيقة المروعة من كل وطني أمريكي يشعر بحاجة ملحة للحصول على تفسير لماذا الولايات المتحدة في كساد اقتصادي عميق منذ نهاية عام 1991.
- الرجال الذين حكموا الهند، فيليب وودروف.
- المؤامرة مفتوحة، اتش. جي. ويلز. في هذا العمل يصف ويلز شكل النظام العالمي الجديد (والذي يسميه الجمهورية الجديدة) حيث يتم التخلص من «عديمي الفائدة» فائض السكان:
- «إن رجال الجمهورية الجديدة لن يكونوا شديدي الحساسية تجاه المواجهة أو التسبب في الوفاة.... سيكون لديهم مثالية من شأنها أن تجعل القتل جديرا بالاهتمام، مثل إبراهيم (أبراهام)، سيكون لديهم نية للقتل، ولن يكون لديهم أي من الخرافات حول الموت.... وسوف يتحملون، وأتوقع أن جزءًا معينًا من السكان يعيش فقط على المعاناة بدافع الشفقة والصبر، وعلى أساس أنهم لا يتكاثرون، وأنا لا أتوقع أي سبب لمعارضة ذلك، أنهم لن يترددوا في القتل عندما يتم انتهاك تحملهم وجلدتهم.... ستم بالتالي جميع عمليات القتل هذه تحت تأثير الأفيون.... إذا تم استخدام عقوبات رادعة على الإطلاق في دستور المستقبل، يجب أن يكون هناك رادع لكن ليس إلى حد الموت ولا تشويه الجسم... ولكن الألم الناجم عن وسائل علمية مستحسن وجيد»، الولايات المتحدة لديها مجموعة كبيرة من الفرق التي حولها ويلز، والذين لن يترددوا في إتباع ما



يعلمه عليهم ويلز بمجرد أن يصبح النظام العالمي الجديد حقيقة واقعة، كان والتر ليبمان أحد تلاميذ ويلز المتحمسين للغاية.

- سياسات التجربة، آر. دي. لينج، كان لينج أحد هيئة علماء النفس في تافستوك، وتحت قيادة أندرو سكوفيلد، وهو عضو في مجلس الإدارة.

- سياسة الهيروين في جنوب شرق آسيا، ألفريد ويليام مكوي، سي. بي. ريد وليونارد بي. آدمز.

- مشكلة الصين، برتراند راسل.

- مشاورو بوغواش، برتراند راسل. في أوائل عام 1950 قاد راسل حركة تحث على

هجوم نووي على روسيا، عندما تم اكتشاف ذلك حذر ستالين من أنه لن يتردد

في الرد بالمثل، وأدى ذلك إلى «إعادة التفكير» الفوري حول ما قاله روسيل، الذي

أصبح بين عشية وضحاها من دعاة السلام وهكذا ولدت حملة «حظر القنبلة» لتزع

السلاح النووي (CND) التي خرج منها علماء ضد النووية بوغواش. في عام 1957

التقت المجموعة الأولى في منزل سايروس إيتون في نوكا سكوتشيا، شيوعي أمريكي

منذ فترة طويلة، كرس مشاورو بوغواش أنفسهم للقضايا المناهضة للأسلحة

النوية والقضايا البيئية وكانت شوكة في خاصرة جهود الولايات المتحدة لتطوير

الأسلحة النووية.

- حركة المائدة المستديرة والاتحاد الإمبريالي، جون كيندل.

هيكل صناعة الموسيقى الشعبية. عملية التصفية حيث يتم اختيار تسجيلات

معددة للاستهلاك العام، معهد البحوث الاجتماعية يشرح هذا العمل كيفية عمل

«قوائم الأغاني الشعبية»، و«أفضل عشرة» - توسعت الآن إلى «أفضل أربعين»، وقد

تم طرح محذورات أخرى التي شُيدت لخداع المستمعين وإقناعهم بأن يسمعونه هو

«ما يجبونه»!

- أعمال جيرمي بنتام، جون بووينغ. كان بنتام ليبرالي في عصره وصميلا للسيد شلبورن، رئيس الوزراء البريطاني في نهاية حرب الاستقلال الأمريكية. كان بنتام يعتقد أن الإنسان لا يزيد عن حيوان أليف، وقد كتبت نظريات بنتام في وقت لاحق من قبل تلميذه ديفيد هيوم. كتابته عن الغريزة في الحيوان، ذكر هيوم: «... نحن نميل جدًا للإعجاب كاستثناء أو غير قابل للتوضيح، ولكن ربما سوف يتوقف أو يقل هذا الإعجاب عندما نأخذ في الاعتبار أن المنطق التجريبي نفسه الذي نملكه مشترك مع البهائم، ووفقًا لذلك تعتمد جميع التصرفات والسلوكيات في الحياة، ما هو إلا نوع من الغريزة أو الطاقة الميكانيكية التي تعمل داخلنا وبمجهولة كفاءتها لأنفسنا.... على الرغم من أن الغرائز تكون مختلفة، ولكن لا تزال أيضًا غريزة في حد ذاتها».

- منظور الوقت والمعنويات، بي. ليفين.

- نحو علم النفس الإنساني، كانتريل.

- تقرير الاتجاه، جون نايسبت.

- الكونجرس الأمريكي، لجنة مجلس النواب للأمن الداخلي، الإبلاغ عن معهد الدراسات السياسية (IPS) وأبحاث البتاغون. في ربيع عام 1970 ذهب عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي وليام ماكديرموت ليقابل ريتشارد بست، الذي كان كبير ضباط أمن راند في ذلك الوقت، لتحذيره من احتمال أن السبرغ قد يمحي أبحاث دزاسة فيتام الذي قامت به راند ويقوم بنسخها خارج مقر راند، أخذ بست ماكديرموت لرؤية الدكتور هاري روان الذي ترأس راند والذي كان أيضًا واحدًا من أقرب أصدقاء السبرغ، وأخبر روان مكتب التحقيقات الفيدرالي أن تحقيق وزارة الدفاع مازال ساريا وعلى ضمانته، مما يبدو أن مكتب التحقيقات أوقف تحقيقاته الخاصة بالسبرغ، في الواقع لم يكن هناك تحقيق جارٍ، ولم تقم وزارة الدفاع بإجراء أي شيء على الإطلاق، احتفظ السبرغ بتصريحه الأمني في راند، وذهب لإزالة ونسخ

وثائق حرب فيتنام حتى يجين الوقت لكشف أوراق قضية البستاغون التي هزت إدارة نيكسون من أساسها بشكل صارخ.

- فهم سلوك الإنسان الاجتماعي، كانتريل. كان كانتريل المسئول الأول عن تأسيس جمعية علم النفس الإنساني ومقرها في سان فرانسيسكو التي تُدرس أساليب تافيسستوك، إنها تشبه هذا النوع من المؤسسات التي نجد فيه الخطوط الفاصلة بين العلوم البحتة والهندسة الاجتماعية تصبح مُطمسة تمامًا، يشمل مصطلح «الهندسة الاجتماعية» كل نوع من المنهجيات والطرق التي تستخدمها تافيسستوك لخلق سيطرة بشكل هائل على توجه مجموعة من الناس تجاه الأحداث الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية، وغسل دماغ الفئات المستهدفة الذين سوف يعتقدون في وقت لاحق أن الآراء التي عبروا عنها ووجهات نظرهم التي تبناها نتاج أفكارهم الخاصة وليست شيئًا آخر، أولئك الأفراد المختارون الذين خضعوا لنفس معالجات تافيسستوك؛ يؤدي ذلك إلى تحولات رئيسية في شخصيتهم وسلوكهم، وكان أثر ذلك على الساحة الوطنية ولا يزال مدمرًا، وهو واحد من العوامل الرئيسية في وصول الولايات المتحدة إلى مرحلة التدهور، تراجع وسقوط الدولة عن الكيان المحدد للبلد الذي من المفترض أن يجد نفسه فيه أثناء نهاية عام 1991. لقد قدمت تقرير عن هذه الظروف الوطنية تحت عنوان: الشفق «مرحلة التدهور» تراجع وسقوط الولايات المتحدة الأمريكية والذي نشر عام 1987. تأسست جمعية علم النفس البشرية على يد أبراهام ماسلوف عام 1957 كمشروع تابع لنادي روما، تأسس مركز أبحاث آخر لصنع الرأي بتكليف من تافيسستوك - نادي روما من قبل ريزيس ليخرت ورونالد بيرت الذي يطلق عليه المركز المختص للبحوث بالاستفادة من المعارف العلمية، وكانت المنشأة تحت إشراف عضو نادي روما دونالد مايكل، انتفع من إسهامات هذا المركز إلى حد كبير مكتب

بحوث الرأي العام الذي أنشئ داخل جامعة برينستون في عام 1940، ومن هذا المكتب تعلم كانتربل العديد من التقنيات التي يستخدمها صناع الرأي - ومبتكرو استطلاعات الرأي اليوم.

- خطابات غير منشورة، روديارد كيبلينغ. كان كيبلينغ تلميذًا لويلز، ومثل ويلز يؤمن بالفاشية كوسيلة للتحكم بالعالم، اعتنق كيبلينغ الصليب الجاري كشعاره الشخصي، ثم اعتمد فكرة هذا الصليب الجاري في وقت لاحق هتلر ولكن مع تعديلات طفيفة أصبح يعرف باسم الصليب المعقوف سافاستيكا.
- خطابات غير منشورة، اتش جي ويلز. تعطي تفاصيل مثيرة للاهتمام حول كيفية بيع ويلز الحقوق في «حرب العوالم» لشركة آر سي إيه.

\*\*\*

بعض المراجع:

- من يملك مونتريال، هنري أوبين.
- من هم؟ «الدليل المرجعي المختصر لمجموعة الأشخاص المشهورين» في كندا، وعدة طبعات.

تصوير - Natheer Ahmad

## محتويات الكتاب

- مقدمة الكتاب
- نبذة عامة وبعض اللّمحات التاريخية
- مؤسسات يتم من خلالها ممارسة السلطة
- مؤسسات ومنظمات سابقة وحالية وأخرى تخضع بشكل مباشر لنفوذ لجنة الثلاثمائة
- مؤسسات خاصة ومجموع المصالح
- بنوك
- جمعيات قانونية ومحامون
- المحاسبون ومدققو الحسابات
- مؤسسات «تافيسترك» بالولايات المتحدة
- قائمة المراجع وملخص الكتاب وملاحظات أخرى

عشاق الكتاب- كل يوم كتاب جديد

لجنة الثلاثين

JOHN COLEMAN  
THE COMMITTEE OF  
300

عندما أصبح الدكتور جون كولمان هذا الكتاب ، كان بمثابة ضمانة لعالم ، وحرس اثنان للتسوية ، حيث اعترف الكتاب بسلبية ايداع عن جريمة تبعة ، تتعرض لها البشرية ، مشقوا بوثنق الإلانة ، ولذلة الثبات بين هذا الكتاب فضح كوليمان مؤامرة المستورين : الخطر الرؤوس الماسوية - لإسقاط العلم في قبضتهم ، في اخطر عملية تاجر يهودي عرفها التاريخ القديم والحديث ، ويكتب كوليمان في هذا الكتاب عن لجنة الثلاثمائة وكيف أنها جمعية سرية تأسس الثلاثين الرئيسيين في المؤامرة ، وتفصيل جدول أعمال "تنظيم العالمي الجديد" الذي وضعوه لأختطاف العالم ، والهيمنة عليه ، والتحكم فيه بدقة متناهية . ويكتب كوليمان عن أفراد هذه اللجنة ، ورؤساء وقادة العلم الذين تحالفوا معهم ، ويعملون وفق جدولهم لإخضاع العلم ، ومنهم ملوك وأمراء ورؤساء في أوروبا وأمريكا وكبار رموز السياسة والعسكرية في العالم ، ورعاة زراعي ورجال إعلام وصان أعمال وحتى نجوم سينما وغيرهم . كما يوضح كوليمان أديداً على جدول أعمال لجنة الـ 300 أو السيناريو الشيطاني الذي وضعته اللجنة لفرض السيطرة المطلقة على عقول العالم . ويواصل كوليمان نشأة هذه اللجنة السرية ، ويقدم لنا المؤسسات العالمية التي يسيطر عليها كالبانك الدولي وصندوق النقد الدولي والمصارف العالمية الكبرى ، ومؤسسات أخرى وجماعات مصالح وحكومات تخضع لنفوذهم ، ويعملون من خلالها سلطة إدارة العالم وفق الخطط لهذا الكتاب رغم أنه صائم ، إلا أنه يدق جرس إنذار لتعبو العالم العاقلة عن المؤامرات اليهودية ، التي تحاك للبشرية ، وما لم يتم التنبه لها ، سوف لن يفرق العالم خلال وقت قريب كما نعرفه .



دار الكتاب العربي



darketab



www.zaytouna.com



مكتبة صوتية  
noocbooks  
عالمية من دار الكتاب



YouTube  
darketab

U.S.B.N. 978-977-376-976-1



2 052218 195610



دار الكتاب العربي